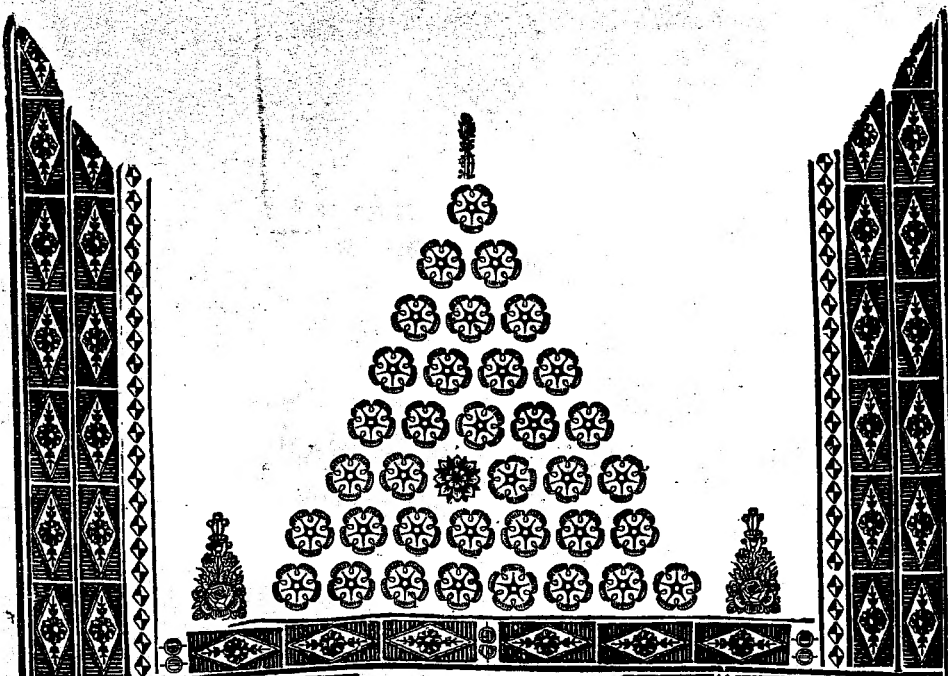


٧٤
عبد الرحمن بن عبد الله

درجات مرقة الصعود الى سمن
أبي داود للعلامة السيد
علي بن سليمان الذماني
الجمعي نفق الله
به المسلمين
آمين



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على نعمه الجمه ونشهد أنها الامه أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة ترجع عنا
كل كرب وعنه ونشهد أن نبي الامه سيدنا محمد عبده ورسوله الذي أنار بشرقته البياض
حالك الالبالي المدلهمة صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وصحبه الخصوصين بعملوا الهمة
بتعاقب كل تعاقب القدرة والارادة بالدارين على الاعدام وكلاعادة ~~أما بعد~~ فقال
الدمنتي اليمعوى الحفيبر على بن سليمان الكسبر الراجي الجبر والغفران له واسكن
الاخوان من ربه الله الرحمن انه الرحمن الرحيم الفناح العليم هذا اختصار ثالث لمرقاة
الصعود الى سنن أبي داود للعلامة السيوطي وهو تعليق على نسق أصله الذي لخص به معلم
السنن للإمام أبي سليمان الخطابي وضم اليه الفوائد الزوائد والخبرائد الشرائد فرجما
وتختبه بفوائد التحف وموائد الترف راقيا بالرموز بحسب ما ذكرته بما للصحين
(وسميته درجات مرقاة الصعود الى سنن أبي داود) قائلا سبحانك اللهم اياك نعبد واياك
نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين
قال جط * مقدمة قال أبو داود برساته لاهل مكة سلام عليكم فاني أحمد اليكم الله الذي لا اله الا
هو وأسأله أن يعلي على سيدنا محمد عبده ورسوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كما ذكر أما بعد
عافاني الله واياكم عافية لامي كروه معها ولا عذاب بعدها فانكم سألتموني أن أذكر لكم
الاحاديث التي يكتبها السنن أهني أصح ما عرفت في الباب ووقفت على كل ما ذكرتم فاعلموا أنه
كذلك كله الا أن يكون قد روي من وجهين صحيحين وأحدهما أقوى اسنادا والآخر صاحبه
أقدم في الحفاظ فرجما كتبت ذلك ولا أرى في كتابي من هذا عشرة أحاديث ولم أكتب

الباب الاحدثين وان بالباب احاديث صحاح اذ لو تتبعته لكثر وانما اردت قرب
 منفعته واذا حدثت حديثا في الباب من وجهين أو ثلاثة فانما هو زيادة كلام أو كلمة فيه على
 غيره وربما اختصرت الحديث الطويل اذ لو كتبه بطوله لم يعلم بعض من سمعه ولا يعلم موضع
 الفقه فيه وأما المراسل فقد كان يحتج بها العلماء بما مضى كسفيان الثوري ومالك والأوزاعي
 حتى جاء الشافعي فتسكّم فيه وقابله على ذلك أحمد بن حنبل وغيره رضي الله تعالى عنا كل
 موحد فاذا لم يكن مسند ضد المرسّل ولا وجد فقد يحتج بالمرسل وليس هو مثل المتصل بقوة
 وليس بسنن هذا عن رجل متروك الحديث شيء واذا ذكرت به حديثا منكرا ايفت أنه منكرا
 وليس على نحوه في الباب غيره وهذه الاحاديث ليس منها بكتاب ابن المبارك ولا كتاب وكيع
 الا الشيء اليسير وعامة بكتب هؤلاء المراسل وبكتاب السنن من موطأ مالك بن أنس شيء
 صالح وكذلك في مصنفات حماد بن مسلمة وعبد الرزاق وليس ثلث هذا الكتاب مما أحسبه
 في كتب جميعهم أعني مصنفات مالك وحماد بن مسلمة وعبد الرزاق قد ألقته نسقا على ما وقع
 عندي فان ذكرت لك عن النبي صلى الله عليه وسلم سنة ليست فيما خرجته فاعلم أنها حديث
 واه الا أن يكون في كتابي من طريق آخر فاني لم أخرج الطريق لانه يكثر على التسكّم
 ولأعرف أحدا جعده على الاستقصاء غيري وكان الحسن بن علي الخلال قد جمع منه قدر
 تسهماة حديث وذكر ان ابن المبارك قال السنن عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نحو
 تسهماة حديث فقل ان ابا يوسف قال هي ألف ومائة قال ابن المبارك أبو يوسف ياخذ بثلث
 الهنائة ههنا وههنا نحو الاحاديث الضعيفة وما يكتابي من حديث به وهن شديد ينسبه ومنه
 ما لا يصح سنداه ما لم أذكر فيه شيئا فهو صالح وبعضها أصح من بعض وهذا لو وضعه غيري
 قلت انافيه أكثر وهو كتاب لا يرد عليك سنة عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم بأسناد
 صالح الا وهو فيه الا أن يكون كلام استخرج من الحديث ولا يكاد يكون هذا ولا أعلم شيئا
 بعد القرآن الزم للناس أن يتعلموه من هذا الكتاب ولا يضر رجلا أن لا يكتب من بعد
 ما يكتب هذا الكتاب شيئا واذا نظرت فيه وتدبرته وتفهمته علم اذا مقداره وأما هذه المسائل
 مسائل الثوري ومالك والشافعي فهذه الاحاديث أصولها ويجبني أن يكتب الرجل مع هذه
 الكتب من رأى أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يكتب أيضا مثل جامع سفيان
 الثوري فانه أحسن ما وضع الناس من الجوامع والاحاديث التي وضعها بكتاب السنن أكثرها
 مشاهير وهي عند كل من كتب شيئا من الحديث الا أن تميزها لا يقدر عليه كل الناس والفخر
 بها انما مشاهير فانه لا يحتج بحديث غريب ولو كان من رواية مالك ويحيى بن سعيد والثقات
 من أئمة العلم ولا يحتج رجل بحديث غريب وحديث من يطعن فيه لغرابة وشذوذ اذ في رده عليه
 وأما الحديث المشهور المتصل الصحيح فليس يقدر أن يرد عليك أحد قال ابراهيم النخعي كانوا
 يكرهون الحديث الغريب وقال يزيد بن أبي حبيب اذا سمعت حديثا فأنشده كما تنشد الضالة
 فان عرف والا فدمه وان من الاحاديث بكتاب السنن ما ليس بمتصل وهو مرسل ومدلس
 اذ لم يوجد الصحاح عند عامة أهل الحديث على معنى انه متصل وهو مثل الحسن بن جابر

والحسن عن أبي هريرة والخبر عن مفسم عن ابن عباس فليس بمتمصل وسماع الحكم عن
مفسم أربعة أحاديث وأما أبو اسحق عن الحديث عن علي فلم يسم مع أبو اسحق من الحديث
الأربعة أحاديث ليس بها عيسى واحد وما بالسنن من هذا الخوف قليل فاعلم ليس بكتاب
السنن للحديث الا عور الحديث واحد وانما كتبه بأخره فرجما تركت الحديث اذا لم
أقفهم أو كتبه فيمنته أو لم أقف عليه ورجمما أتوقف عن مثل هذه لانه ضرر على العامة
اذ يكشف لهم كل ما به هذا الباب فيما مضى من عيوب الحديث اذ علمه بقصر عن مثله وعدد
كتبي به هذه السنن ثمانية عشر جزءا مع المراسل والمراسل جزء واحد وما روى من المراسل
عنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم منها ما لا يصح ومنها ما هو مستند عند غيره وهو متصل صحيح
فلعل عدد الاحاديث التي يكتبني قدر أربعة آلاف حديث وثمانمائة حديث ونحو ستمائة
من المراسل لمن أراد أن يميز هذه الاحاديث مع اللفاظ فرجما يجي الحديث من طريق
وهو عند العامة من حديث الأئمة الذين هم مشهورون غير أنه رجما طلب الجملة التي يكون
أهماعان كثيرة وقد نقل من جمع هذه الكتب من عرفته فرجما يجي الاسناد فيعلم من حديث
غيره ولا يتيقنه السامع الا بأن يعلم الاحاديث فيكون له فيها معرفة فيقف عليه مثل ما يروى
عن ابن جرير قال أخبرني عن الزهري ويروى السهرسافي عن ابن جرير عن الزهري قال لا
يسمعه بظنه أنه متصل ولا يصح بينهم فانما تركناه لانه غير متصل ولا يصح وهو حديث معلول
ومثله كثير والذي لا يعلم يقول قد تركنا حديثا صحيحا من ههنا وجاء بحديث معلول وانما
لم أصنف بالسنن الا الاحكام فجمعها أربعة آلاف وثمانمائة دون متون الزهد وفضائل
الاعمال وفي نحو أحاديث صحاح كثيرة بكتب السلف والاسلام عليكم ورحمة الله تعالى
وبركاته انتهت الرسالة * وقال الحافظ أبو بكر الخطيب كان أبو داود قد سكن البصرة وأتى
بعداد غير مرة وروى كتابه السنن بها ونقله أهلها عنه ويقال انه صنفه قديما وعرضه على
أحمد بن حنبل فاستجاده واستحسنه وقال الخطابي كتاب السنن لابي داود كتاب شريف
لم يصنف في علم الدين مثله وقد رزق القبول من كافة الناس وطبقات الفقهاء على اختلاف
مذاهبهم وعليه معقول أهل العراق ومصر وبلاد المغرب وكثير من مدن أقطار الارض وكان
تصنيف علماء الحديث قبل أبي داود ونحو الجوامع والمساند فيجمع تلك الكتب الى ما به من
سنن وأحكام أخبار وقصصا ومواعظ وآدابا فأما السنن المحضة فلم يقدأ أحد جمعها واستيفاءها
بحسب ما اتفق لابي داود فله حل هذا الكتاب عند أئمة الحديث وعلماء الاثر محل العجب
فصرت فيه أكباد الابل ودامت اليه الرحال وقال ابن الاعرابي لو أن رجلا لم يكن عنده من
العلم الا المحصف وكتاب أبي داود لم يتج معهما الى شيء قال الخطابي ولا شك فيما قاله اذ جمع فيه
من الحديث في أصول العلم وأمهات السنن وأحكام الفقه ما لا نعلم متقدما سبقه اليه ولا
متأخرا لحقه فيه وقال النووي في قطعة كتبهم من شرحه ينبغي للمستغل بالفقه وغيره الاعتناء
بسنن أبي داود وجمعه في التامة فان معظم أحاديث يحتاجها فيه مع سهولة تناوله وتلخيص
أحاديثه وبراعة صنفه واعتناؤه به في رواية وقال أبو الوزارى رايته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم

مننا ما فسأله فقال من أراد أن يستكمل بالسنة فليقرأ سنن أبي داود وحكي أبو عبد الله محمد بن
 الحاق بن منده الحافظ أن شرط أبي داود والنسائي إخراج أحاديث أقوام لم يجمع على تركهم
 إذا صح الحديث باتصاله اسنادا بلا قطع ولا إرسال والخطابي كتاب أبي داود جامع لنوع
 الصحيح والحسن وأما السقيم فعلى طبقات شرها موضوع فقلوب المجتهول وكتاب أبي داود دخل
 منها باري من جملة وجودها ويحكي لنا عنه أنه قال ما ذكرته حديثا أجمعوا على تركه (فائدة)
 كتب الناس على الصحيحين شروحا كثيرة مطولة ومتوسطة ومختصرة ولم يعتنوا بالكتابة على
 سنن أبي داود كعتنائهم بالصحيحين فأشهر ما عليه معالم السنن للخطابي مختصر والشيخ محي الدين
 نو قطعة منه فلم يتم وللحافظ زكي الدين المنذري عليه حاشية ولأبي القيم عليه مجلد لطيف
 جمع به بين الخطابي والمنذري وللحافظ مغلطاي عليه شرح سماه السنن لأدري هل كله أم لا
 وشرح الشيخ ولي الدين العراقي في شرح مبسوط جدا كتب منه من أوله إلى سجود السهو وسبع
 مجلدات ومجلدات في الصيام والحج والجهاد فلو كمل كان أكثر من أربعين مجلدا وذكر أن
 الشهاب ابن رسلان شرحه شرحا كاملا فلم أقف عليه (فائدة) قال الحافظ أبو جعفر بن
 الزبير في برناجه روى هذا الكتاب عن أبي داود عن أنصت أسامة بن برة رجل أبو بكر
 محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار البصري المعروف بابن داسة بن ميم كساعة نص
 عليه القاضي أبو محمد وقع وجدته مشددا كدابة وهذا ما قيدته شكلا بلا تنصيص عن
 شيخنا أبي الحسن الغافقي وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر المعروف بابن الأعرابي وأبو
 علي محمد بن اللبان بن عمر واللؤلؤي البصري وأبو عيسى إسحق بن موسى بن سعيد الرمي
 وراق أبي داود ولم تشعب طرقة كما اتفق بالصحيحين إلا أن رواية ابن الأعرابي يسقط منها كتاب
 الفتن والملاحم والحروف والخاتم ونحو النصف من كتاب اللباس وفاته أيضا من كتاب الوضوء
 والصلاة والنكاح أوراق كثيرة ورواية ابن داسة أكل ورواية الرمي تقاربها ورواية
 اللؤلؤي أصح الروايات لأنها آخر ما أملى أبو داود وعليها مات

كتاب الطهارة

(حدثنا عبد الله بن مسلمة) كمرجة (ابن قعنب القعنبي) بقاف فعين فنون لموحدة كجعفر
 (نا عبد العزيز يعني ابن محمد) هو الداروردي ذكر نحو سعد وابن أبي حاتم أن أصله من داروردي
 قرية بخراسان والبخاري نسب به لداريجرد بفارس (عن محمد) يعني ابن عمرو وهو ابن علقمة
 ابن وقاص الليثي (عن أبي سلمة) هو ابن عبد الرحمن بن عوف القرشي الزهري اسمه عبد الله
 أو اسمعيل أو اسمه كنيته قال مالك بن أنس عندنا رجال علماء اسم أحدهم كنيته كابي سلمة بن
 عبد الرحمن أحد الفقهاء السبعة على قول (عن المغيرة بن شعبه) ضم ميمه أشهر من كسره
 قال الدارقطني بالعلل اختلف في هذا الحديث على محمد بن عمرو وفرواه اسمعيل بن جعفر
 وأسباط بن محمد وأبو بدر شجاع بن الوليد سده عنه هكذا وأخالفهم عبدة بن سليمان فقال محمد بن
 عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة والصحيح ما للمغيرة (إن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا ذهب
 المذهب أبعد) قال بأنها مفعول من الذهاب موضع يتغوط به والشيخ ولي الدين العراقي يفتح

معه فتكون نقط داله لوحدة كعدم فعل منه يحتمل ان يراد به مكان أى ذهب فى المذهب
 اذ تقدير الظروف بفي ومصدر أى ذهب مذهباً فعرفه لارادة ذهاب خاص فالاحتمال الاول
 نقله اهل الغريب قاله نحو أبى عبيد وخرم به بالنهاية تبعاً للهروى والثانى قوله برواية الترمذى
 فادعى المذهب أى ذهابه فهو مصدر حقاً وزعم ابن منسدة ان رواية المصنف غلط صوابه
 ما بالصحاحين بطريق مسروق عن المغيرة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالسفر فقال
 يا مغيرة خذ الادوة فاخذتها فانطلق حتى تواري غنى يقضى حاجته قال الشيخ ولى الدين بل
 كلاهما صحيح فلامنافة بينهما فاخداهما شاهدة لالاخرى و نو بشرحه ان قيل كيف حكمتم
 بفساد هذا صواباً سنده محمد بن عمر بن علقمة قلنا انه لم يثبت بين علقمة قاذح معتبر (كان
 اذا أراد البراز) قال طب بموحدة كسحاب اسم فضاء واسع بارض كصوابه عن حاجة
 المرء كما كنوا عنها بالخلع من تبرز المرء تغوط وخرج للبراز يتغلى صار للخلع وقال أكثر رواة
 ككتاب فهو غلط لانه مصدر بارز فى حرب قال نو عقبه بشرحه قال به جماعة طب وليس
 غلط بل صحيح أو أصح اذ ذكر كالجوهري أنه اسم غائط خرج من المرء ولا سيما ان الرواية بكسره
 وبالتنزيب هو الظاهر أو الصواب (انطلق حتى لا يراه أحد) اقتصر على هذا القدر مع
 طوله أخرجه ابن عدى والبيهقى وزاد فنزلنا من الارض ليس بها علم ولا شجر فقال لى
 يا جابر خذ الادوة وانطلق يا فلانها ماء وانطلقنا لمشيئنا حتى لا نكاد نرى فاذا شجرتان بينهما
 أذرع فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يا جابر انطلق فقل له هذه الشجرة بقول لك
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الحق بصاحبك حتى اجلس خلفك كما فعلت فرجعت
 حتى لحقت بصاحبها فجلس خلفها حتى قضى حاجته (نا موسى بن اسمعيل) هو التبوذكى
 (نا حماد) هو ابن سلمة اذ موسى اذا اطلق حماداً فالتمايز يده وهو قليل الرواية عن حماد بن زيد
 حتى قيل انه لم يرو عنه الاحديثا واحداً (أنا أبو التياح) بفوقية ففتحية فحاء كشداد هو يزيد
 ابن حميد الضبى (لما قدم ابن عباس البصرة) فخببائه أشهر من كسره وضمه (فكان
 يحدث عن أبى موسى) ببناء نائب وهو عن أبى موسى والجملة خبر كان واسمه ضمير الشأن اذ
 برواية البيهقى سمع أهل البصرة يحدثون عن أبى موسى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 (كنت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ذات يوم) أى يوماف ذات مفهم * قلت زاده تأكيدي
 ابهام يوم (فأتى دنماً) بدل الخيم فثلثة ككتف أشهر من كسبب محلا سهل ورجل دمى ابن الخلق
 فى سهولة (فى أصل جدار) أى فى قرب أصله وأسفله اذ لا يمكن بول فى أسفله حقيقة مع
 وجوده (فبال) قال طب اعلم جدار عادى لا يملكه أحد اذ يضرب بول باصل بناء وبوهبه وهو
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يفعله ملك أحد الا باذنه أو بقدر يمانه بحيث لا يصيبه
 * قلت به فسرهم نفاً فاعفله قبل خطوات وزاد نو أو علم برضى صاحبه * قلت بل لمسكه
 تعالى كل ملكه فغيره انما سكنوه عارية منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (ثم قال اذا أراد
 أحدكم ان يبول) به حذوف ثبت بالبيهقى فلفظه فقال ان بنى اسرائيل كان اذا بال أحدهم
 فاصاب جسده البول فرضه بالمقاريض فاذا أراد أحدكم ان يبول (فليمد يده) قال بالنهاية

أى يطلب مكانا لينا انما يرجع عليه رشاش بوله من رادوار تاد واستراده الرائد لى بيعة قوم
 يطلب اهلهم ماء وكلاء قال الشيخ ولى الدين أى فلتريده مثل ما فعلته حذف مقولا نانيا لعلمه
 (عن أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء) لابن حبان والبيهقي
 اذا أراد أن يدخل الخلاء كسجاج محل الحاجة ويطلق على ما ليس به أحد (قال أعوذ بالله من
 الخبث والخبائث) قال طب الخبث كقفل وربيع جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة أى ذكران
 الشياطين وانما نهم وعامة أهل الحديث يقولونه كقفل وهو غلط صوابه كثلث كما بكتابه
 اصلاح غلط رواية الحديث فيه وكذا رواه أبو عبيد بكتابه وفسره أو الخبث الشر والخبائث
 الشياطين اه فاتفق من بعد طب على تغليطه بانكاره تسكينه قال نو بشرح م انكار اسكانه
 لا يصح بل يجوز تخفيفا فهو من باب كتب ورسول وعنف وأذن في جوار تسكينه بانفاق أهل
 العربية فهو باب معروف في التصريف فاعلمه أنكر على من قال أصله كقفل فساق عبارة توهم
 خلافة أو الخبث الشياطين والخبائث النجاسات كبول وغائط فانه استعاذ أولا من تضاجك
 جن من كشف عورته فوات هاربة فناناس ذلك أن يصيبه منه مكروهه قاله قع عن بعضهم
 (أنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن زيد بن أرقم) قال البيهقي بسننه كذا رواه
 معمر عن قتادة وابن علية وأبو الجهم اه ير عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة ورواه يزيد بن
 زريع وجماعة عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد بن أرقم
 قال أبو عيسى قلت للحمد البخاري أى الروايات عندكم أصح فقال أهل قتادة سمع منهم ما عن
 زيد بن أرقم ولم يقض في هذا بشئ وقيل عن معمر عن قتادة عن أبي النضر بن أنس عن أنس وهو
 غلط وقال ت بجامعه ما لأنس أصح شئ بالباب وأحسن ولما زيد بن أرقم باسناده اضطراب
 (ان هذه الحشرة) بجاء ونقط سينه كفيلوس الكنف جمع حش مثل ماء أصله جماعة
 تخيل كثيفة يقضون حوائجهم اليها قبل اتخاذ كنف بالبيوت (مختصرة) أى تخضرها
 الشياطين بفساد وأذى (قيل له علمكم نبيه ~~كم~~ كل شئ) قال نو قاله لسان يهودى
 (حتى الخراءة) بنقط حاء فراء غدا ككتابة التغلى والقعود للحاجة قال طب يقوله أكثرهم
 كفتاة والجوهري كسحابة من خرى خراءة ككره كراهة وبالنهاية لعلمه بفتح مصدر ويكره
 اسمه نصبه عطفا على ما قبله * قلت قيل هو كدرة * قلت فتوجيهه لانه هيئة للتخلى ذهابا
 وعودا لذلك لا مطلق المصدر الا أن يقال هيئة جاءت بغير قياس فذلك مع بعده (أجل) بسكون
 لامه كنهم زنة ومعنى (ثم انما أن نستقبل القبلة بغائط) قال الشيخ ولى الدين العراقى كذا
 بموحدة ضبطناه بد ولغايط بلام بم (وان لا يستنجى) لازائد كاسقط ببعضها (يرجى)
 كما بر عذرة وروث سميه اذ رجوع عن كونه طعاما وعلقا لذلك (انما أنا لكم بمنزلة الوالد) قال
 طب هو كلام بسط وتأنيس للخباطين لئلا يحتشموه فيما يعرض لهم من أمر دينهم (ولا
 يستطيب بيمينه) قال نو بشرحه كذا هو بكل تسخه ساء فهو صحيح لانه خبر لفظا منى معنى
 كقوله تعالى لا تزار والدة وكقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يبيع أحدكم على بيع أخيه
 فكانه قيل عاملوا هذا النهى معاملة خبر لا يقع خلافه وقال ابن ابى الدنيا باصلنا لا يستط

يجزم باءنها قال جط ولفظ البهقي وإذا استطاب فلا يستطاب قال طب أي لا يستنج
فسمى الاستنجاء استطابة اذ به ازالة نجاسة وتطيب المحل نظافة (ونهى عن الروث) براء
فواو غلظة كعبدك بالحكم والنهاية رجميع ذوات الخافرجعه أرواث وبالحاح مثله واحده
بهاء والقاضي أبو بكر بن العربي رجميع غير بني آدم (والرمة) بكسر راء فشد ميمه العظم
المبالي قال طب سميتها اذ ترمه وتأكاه الابل وبالحاح جمعهم ورمم ورمام وبالنهاية الرمة جمع
رمم (ناسفان) هو ابن عيينة (عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن أبي أيوب) قال الذهبي
أجمعت الامة على الاحتجاج بابن عيينة وكان يلدس ولكن المعروف أنه لا يدلس عن ثقة وصرح
أبو بكر البرزاري وابن حبان وأبو الفتح الأزدي وغيرهم بدعوى الاتفاق على قبول أسانيد عن
فيه اذ لا يدلس الا عن ثقة وقالوا هذا شيء لا يعرف الا له وقال الشيخ ولي الدين العراقي بشرحه
روى الزهري عن ثلاثة يسمون عطاء ابن يزيد اللبثي هذا يروى عنه بالسب وبن أبي رباح
بالسب الابن ماجه والترمذي وابن يعقوب مولى أبي سباع بم فقط ولا يعرف من اسمه عطاء
روى عن أبي أيوب وعنه الزهري الاعطاء ابن يزيد (رواية) هي من صبيغ الرفع نصب مصدرا
بفعل حذف أي رواه (إذا أتيت الغائط فلا تستقبلوا القبلة بغائط) قال الشيخ ولي الدين
أراد بالاول حقيقة مكانا متسعا منخفضا وبالثاني مجازا خارجا معروفا (ولكن شرفوا أو
غربوا) قال ولي الدين ضبطناه بسنن د وغربوا وبه بقية السب وأبalf ونقله نو بشرحه عن
بعض نسخ د وكذا رأيت في مختصر السنن للذري بألف فاعله من الناسخ وكلاهما صحيح أي
استقبلوا جهة المشرق أو المغرب قال طب هذا خطاب لاهل المدينة ومن كان على سمتها
أماما كانت قبلته لجهة المشرق أو المغرب فلا يشرق ولا يغرب * قلت بل من بالشمال يجنب
ومن بالجنوب يشمل (فوجدنا هراحيض) بجميع فراء ففقط ضاده كما يجب جمع مرخاض
كحرا بأمكنة غسل وخلاء (ونستغفر) قال ولي الدين بحذف الجلالة برواية د وبه بقية
السب بآبائنا ونقله نو بشرحه عن رواية د (عن عمرو بن يحيى عن أبي زيد) سماه د
برواية ابن القيد الوليد د كره ابن عبد البر في العبارة فيمن لا يعرف إلا بكينته وذكر ابن منده
أنه مولى شخه معقل ولم يرو عنه غير عمرو بن يحيى بن عمارة (عن معقل بن أبي معقل) بعين
فقاف فلام كسجد وهو معقل بن الهيثم كذا ذكره الحافظ جمال الدين المزي مع ابن حبان
وقيل ابن الهيثم وصححه الدارقطني قال ابن عبد البر معقل بن أبي الهيثم ومعقل بن أبي معقل
ومعقل بن أم معقل واحد وأبوه وأمه لهما محبة أيضا وله عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
حديثان هـ هذا الآخر حديث عمرة في رمضان تعدل حجة رواه ن (الاسدي) بفتح سينه
حليف ابني أسد بن خزيمة كذا ذكره نحوا بن مندة والمزي ~~كان~~ يهتف ابن أبي شيمة
ومجهم الطبراني زاي فهو يدل أنه بسكون شينه اذ به ثلاث لغات بسين وزاي وصاد (نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تستقبل القبلةين) قال طب أي الكعبة وبيت المقدس
فحتمل أنه احترام لبيت المقدس مدة كونه قبلتنا أولان باسـهـ استقباله تستدير الكعبة لمن
كان بنحو طيبة فليس النهي لحرمه المقدس نقله المساوردي عن بعض المتقدمين ونو هو

نهي تنزيه لا تحريم اتفاقا وأحمد وموسى بن سعد بن أبي شامة بن عمرو أبو إسحق المروزي وأبو علي بن
أبي هريرة أنما نهي عن استقباله إذا كان قبلة وعن استقبال الكعبة إذا كان قبلة فجمعهما
راويه ظنا منه أن النهي مستمر (محمد بن يحيى بن فارس) هو الذهلي أحد الحفاظ الأعلام
وهو ابن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس (عن مروان الأصم) يقال اسم أبيه خافان وكنيته
أبو خلف (أنما نهي عن ذلك في القضاء) كسحاب وهو الأرض المقدسة (فإذا كان بينك
وبين القبلة شيء يسترك فلا بأس) بالحكم البأس الحرب فمكثر حتى قيل لا بأس عليك ولا بأس
أي لا خوف قاله ولي الدين أي فلا خوف عليك في ارتكاب ذلك فإنه جائز قال المصنف هذا
أولى ما يذهب إليه أنه جمع للأخبار المختلفة واستعمالها على وجوهها كلها وبقول أبي
أيوب تعطيل لبعضها أو معناه أن القضاء من أرض محل للصلاة ومعتبد للأئمة والأئمة
والجن ومن فعل فيه مستقبلا ومستدبرا صار هذا للابصار وهذا معنى مأمون بالانبياء قال حط
وقد روى هذا المعنى عن الشعبي فاخرج البيهقي عن عيسى الخياط قال قلت للشعبي أنا أعجب
من اختلاف أبي هريرة وابن عمر قال نافع عن ابن عمر دخلت بيت حفصة فبقيت معي
الثقافة فرايت كيف رسول الله صلى الله عليه وسلم مستقبل القبلة وأبو هريرة إذا أتى
أحدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها قال الشعبي صدق ما لحال أبي هريرة
بالعجاء اذ لله عبادة لا تسكة وجن يصلون فلا يستقبلونها بذلك ولا يستدبرونها وأما كنفهم هذه
فأنما هي بيت يبنى لاقبلته فيه (عن محمد بن يحيى بن حبان) بموحدة كشداد (عن جابر قال
نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يستقبل القبلة فيبول فرأيت قبيل أن يقبض بعام
يستقبلها) قال طب توهم جابر أن النهي عنه كان على العموم فعمله الأمر في ذلك على الترخ
(عن الأعمش عن رجل عن ابن عمر) قال الضياء المقدسي قد سماه بعضهم القاسم بن محمد قال
حط هو بن البيهقي كذلك بطريق أحمد بن محمد بن أبي رجاء المصيصي عن وكيع عن
الأعمش عن القاسم بن محمد عن ابن عمر (إذا أراد أحدكم حاجة) للبيهقي بالطريق المذكورة
زيادة تنهى (ولا يرفع ثوبه) للبيهقي أيضا ثيابه (حتى يدنو) الظاهر أن الضمير للنبي صلى الله
عليه وسلم وقال والذي فيما بلغني أنه للثوب (رواه عبد السلام بن حرب قال عن الأعمش عن
أذس) أخرجه الترمذي بلفظه وأسنده البيهقي إلا أنه قال حتى يبلغ الأرض (وهو ضعيف)
لم يرد تضعيف عبد السلام لأنه حافظ ثقة من رجال الصحيحين بل تضعيف طريق من قال عن
أذس لأن الأعمش لم يسمع عن أذس فله قال الترمذي مرسل (عن هلال بن عباد) ويقال
عباد بن هلال قال ابن خزيمة وهو الصحيح وأحسب الغلط به عن عكرمة بن عمار إذا قال
هلال بن عباد وابن حبان من زعم أنه هلال بن عباد فقد غلط ثم إنه لم يرو عنه إلا يحيى بن
أبي كثير ولا يعرف حاله (يضر بان الغائط) قال طب ضربت الأرض أثبت الخلاء
وبالنهاية ذهب يضرب الأرض والخلاء ذهب لقضاء حاجته قلت أذا بقي عليه ما على المسكن
الحالي وانخفض بمنجفات النجاسة ريحا أو غيرا فالضرب هنا حقيقة لا مجاز (كاشفين على
عورتهم) نصب حالاً ولا أحد والنسائي كشافان أي وهما كشافان قاله أبو البقاء (لم يسنده

(الاعكرمة بن عمار) وقد أخرجه البيهقي بطريق الإوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن النبي صلى
 الله تعالى عليه وآله وسلم مرسلًا قال أبو حاتم وهذا هو الصحيح وما اعكرمة غلط (عن حصين
 ابن المنذر) فقط صاد (كروث ان أذكر الله) قال الخطابي به دليل على ان السلام الذي يحيى
 به الناس بعضهم بعضا اسم من أسمائه تعالى كما جاء مرفوعا (هذا حديث منكر إلى قوله
 والوهم فيه من همام ولم يروه الا همام) أخرجه البيهقي من طريق يحيى بن المتوكل البصري
 عن ابن جريج عن الزهري عن أنس أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يس خاتما
 نقشه محمد رسول الله فكان اذا دخل الخلاء وضعه قال وهذا شاهد ضعيف وقال سج قد نوزع
 د في حكمه على هذا ابتكارا مع أن رجاله رجال الصحيح فالجواب عنه ان هماما تفرد به عن ابن
 جريج وهما وان كانا من رجاله فان الشيخين لم يخرجا شيئا من رواية همام عن ابن جريج اذا أخذ
 عنه لما كان بالبصرة ومن سماعا من ابن جريج بالبصرة بحديثهم خلل من قبله وهو بهذا
 الحديث من جهة ان ابن جريج دلسه عن الزهري بحذف الواسطة وهو زياد بن سعد وغلط همام
 في لفظه على ما جزم به نحو د هذا وجه حكمه عليه بأنه منكر قال وحكم النسائي عليه بأنه غير
 محفوظ أصوب لانه شاذ في الحقيقة اذا المنفردة من شرط الصحيح لكنه بالخالفه صار حديثه
 شاذ اقال وأما متابع يحيى بن المتوكل له عن ابن جريج فقد تفيد لكن ابن معين قال به لا أعرفه
 أى هو مجتهول العبد الذى ذكره ابن حبان بالثقات فقال كان يخطئ قال على ان للنظر مجالا في
 الصحيح حديث همام لانه مبني على أن أصله حديث الزهري عن أنس في اتخاذ الخاتم ولا مانع
 ان هذا من آخر في ذلك المتن وقد مال اليه ابن حبان فصححه مع ما أفلاعله له عندى الاندلس ابن
 جريج فان وجد عنه تصريحه بالسماع فلا مانع من الحكم بصحته في نقده اه ما للحج بذكره عن
 ابن الصلاح (على قبرين) اختلف هل هما كافرين أو مسلمان (وما يعذبان في كبير) أى في
 مشقة أو فيما عند الناس ولابن حبان يعذبان عذابا شديدا في ذنوبين (بعبسب) كما مر جريدة
 من نخل (غرس) سج عز زبراي وهما بمعنى (لا يستترة) براى وهما من التزهر عن ملاقة بول
 (قال هذا لا يستتر) من الاستتار لا يتحفظ ويجعل بينه وبين بوله سترة فيوافق كل رواياته
 وببعض ما لا لا يستبرئ من الاستبراء والبيهقي لا يتوفى (ومعه درقة) زاد البيهقي أو شبه
 الدرقة براء ففاف كرقبة (ثم بال) زاد البيهقي وهو جالس (فهاهم) زاد البيهقي فتذكرها
 (جسد احدثهم) يرد قول من قال ان المراد بالجلد نحو الفروة قلت فلعله لباس جلد احدثهم
 فلا يرخص اهتم بغسله وان فقيرا اذ هذا أمر عادي متكرر يؤدى لقطع كل أجسادهم لوصح
 حله على ظاهره ولا أراه تعالى يكاف عباده بمثل سجنانه وهو أرحم الراحمين فتكليف القتل
 أسهل شئ كافوه (شباطة قوم) بسين فوحدة فطاء مشال كغرابه ملقى كتراب وقام بيوتهم
 بأفنتهم امرقا أو نفس كاستبة النهاية أضافها لهم تخصيصا لا مبالا لانها موات مباحة (فبال
 قائما) روى الحاكم والبيهقي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم فعله من جرح
 كان بجانبهم من فوحدة فقط صاده كمر قد عرف بياطن ركبة واخرج بن أبي شيبة بمصنفه
 عن مجاهد قال ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما المرأة في كتيب أعجبه وعن الشافعي

كانت العرب تشدق لوجع صلب بالبول قيا ما فعله كان به اذا أولم يجد محلا صالحا لفق عوده
 كما هو حال السبابة (فدعا في حق كنف عند عقبه) بعين ففاف ككف مؤخر قدمه قال طب
 جعله سترابيه وبينهم (عن حكيم بنت أميمة بنت رقيقة) بفافين والثلاثة كجهينة ولم ترو
 حكيمية الا عن أمها ولم يرو عنها غير ابن جريج ووالد حكيمية لم يسم ووالد أميمة عبد و يقال
 عبد الله ورقيقة أمها أخت خديجة بنت خويلد أما مرضى الله تعالى عنهما (كان للنبي صلى
 الله عليه وسلم قدح من عيدان) بعين فحتمية قدال كمرجان بالصالح العيسدان الطوال نخلا
 واحد بهاء فعلائة أو فيعالة (تحت سريره يبول فيه بالليل) قال ولي الدين يعارضه مارواه
 الطبراني بأوسطه بسند جيد عن عبد الله بن يزيد عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال
 لا ينقع بول في طمت في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتا فيه بول متنعق و روى
 ابن أبي شيبة عن ابن عمر قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه بول قال ويحجب بأن المبراد بالتمنع
 طول مكته وما يجعل باناء لا يطول مكته غالبا * قلت قد صرح ان ذلك بالليل فلا محالة انه يهرق
 آخره (اتقوا اللعنين) قال طب أى الامرين الجالبين لعنا الحاملين للناس عليه الداعيين
 اليه اذ من فعله لعن وشتم فلما صار اسبأله أسند الفعل لهما فصارا كأنهما فاعلاه أو اللاعن
 كالعون كسر كاتم أى مكتم وماء دافق أى مدفوق قال نو فتقديره اذا اتقوا الامرين الملعون
 فاعلها (الذى يتخلى) بنقط حاء قال نو أى يتغوط (في طريق الناس أو ظلمهم) قال
 طب الظل هنا ما اتخذ ومقيل لا ومنا خاين لونه فلا يحرم قضاؤها بكل ظل اذ قد صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم تحت حاش نخل فلا محالة انه لا ظلا فالتنسى انما هو عما يقصدونه
 انزواهم قال ولي الدين بدليل لفظ ابن منته أو محاسنهم وابن حبان وأفتيتهم (اتقوا الملاعن)
 قال طب أى أمكنة اللعن يترفق بها الناس فيلعنون من يحدث بها جمع ملعنة قاله بالمشارك
 أو الملعنة الفعل الموجه لفاعلهما كأنها مظنة اللعن ومحمل له قاله بالنهاية (الثلاث) كذا
 بنسخة الخطيب بلاتاء فهو أصح منه بناء لانه عدد مؤنث (في الموارد) قال طب طرق
 الماء واحده موردة كالمحجكم وبانهاية مورد بلاهاء مفعول كسجد من الورد ووردت ماء ووردا
 حضرته اشرب والورد كسدر الماء المورد وبمغلطى المورد منهل الماء فانظاها لانه المراد
 هنا موافق بعض رواياته والماء فان الحديث يفسر بعضه بعضا (وقارة الطريق) بفاف
 كفا كنه قال الجوهرى هى أعلاه والنهاية هو أوسطه و نو بشرحه وسطه أو وضده أو ما برز
 منه ومغلطى حادثه من القرع ضربا اذ قرعت بحافرو قدّم فهى فاعلة مفعولة (لا يوان أحدكم
 في مستحمه) بضم ميمه وفتح حائه مغتسله من الحميم وهو ماء حار يغتسل به (ثم يغتسل فيه)
 قدمت هذه الجملة مما لى ون وه وابن حبان (فان عامة الوسواس) بفتح الواو (منه)
 قال طب انما ينهى عنه اذ لم يكن المكان جدارا مستويا لا تراب عليه صلبا أو مبلطا
 أو لا مسالك له ينقذه بوله ويسيل منه ماء ليموتهم المغتسل أنه أصابه شئ من قطره ورشاشه
 فيورثه وسواسا (قال لقيت رجلا صاحب النبي صلى الله عليه وسلم كحجبه أبوهريرة) زاد
 البيهقي أربع سنين قال ولي الدين اختلف فيمن لم يسمه فقيل عبد الله بن سرجس أو الحكيمن

عمر والغفاري أو عبد الله بن مغفل المزني حكاه ابن القطان ببيان الوهم والايهام (نهى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يغتسل أحدنا كل يوم) قال الشيخ ولي الدين هو نهى تنزيه
 لا تحريم لانه من باب ترفه وتنعيم فيجنب ولا فرق به بين رأس وحية قال فان قلت روى ت بشما لثه
 عن أنس كان رسول الله صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم يكتردهن رأسه ونسرح لحيته * قلت
 لا يلزم من اكثاره فعله كل يوم بل الاكثار يصدق على شئ يفعل بقدر حاجة اليه فان قلت
 نقل انه كان يسرح لحيته كل يوم مرتين قلت لم أقف عليه مسند اولاً رأيت من ذكره الا الغزالي
 لا حياء ولا يخفى ما به من أحاديث لأصل لها (أو يقول في مقتضاه) بفتح سينه محل يغتسل
 به * ثم زاد البيهقي بآخيه أو يغتسل الرجل بفضل المرأة أو المرأة بفضل الرجل (نهى
 أن يبال في الحجر) يحجم بفاء كقفل الثقب بارض (كان اذا خرج من الغائط قال غفرانك)
 ثبت ببعض نسخ ابن خزيمة زيادة قرىنا واليك المصير قال البيهقي وهي مدرجة ألحقت بحاشية
 الكتاب بلا عمله طب الغفران مصدر كالغفرة تصب بحذف كسألك وبمناسبة قولان
 قيل من ترك الذكرومة مكته هناك ولا يترك الاتك الحالة وقيل خوف تقصيره عن شكره هذه
 النعمة الجليلة اذا طعمه تعالى فهو ضمه فسهل خروجه فرأى شكره قاصر ا على بلوغ حق هذه
 النعم قد ارادك بالاستغفار * قلت رأيت مروياً أن آدم لما أهبط من الجنة تغوط فشم رائحته
 قال غفرانك ثم فام أذكر الآن محله فقد اقتصى صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم أباه مع ذلك فلا
 ينافيه الا أن الأصل هكذا (فلا يمس) بفتح ميمه أفصح من ضمه (واذا شرب فلا يشرب نفساً
 واحداً) كسبب قال طب لانه ان استوفى ربه نفساً واحداً تكادس ماء بموارد حلقه وأثقل
 معدته وقد روى ان الجباد من الغب واذا قطع شربه بأ نفاس ثلاثة كان أنفع لربه وأخف لمعدته
 وأحسن أدباً وأبعد من فعل ذي شره (المصبص) جميع فصادين كسكين وأمير (حدثني
 أبو أيوب يعني الافريقى) بفتح همز وهو عبد الله بن علي قال نو رجعا اشتبه هذا ابن خالد عبد
 الرحمن بن علي بن أنعم الافريقى ذاك الضعيف مشهور بالضعف وهما يفتقان باسم وكنية (عن
 عاصم) هو ابن أبي النجود بنون كرسول وهو ابن بهدلة وهو اسم أبيه بقول أحمد وطائفة واسم
 أمه بقول كافلاس (عن المسيب بن رافع) قال نو بفتح ياء فقط جد سعيد بن المسيب وبه
 وبكسره (كان يجعل بينه لطعامه وشرا به وثيابه) قال ولي الدين يحتمل انه أراد يأخذها
 ثيابه للباسه كأخذها لطعامه لا كما وأنه يبدأ بالباس ميامنه أولاً قبل مياسره (عن الحصين
 الجبراني) بجاء فوحدة فراء كنسب عثمان الجبران بطن من حمير فبقوله بالآخر الحميري صحيح
 (عن أبي سعيد) قال ولي الدين ما باصلنا بسند د يسكون عينه كسن ه والبيهقي وصحح
 ابن حبان وقالوا سعد الخير وبعيل الدارقطني ان عبد الملك بن الصباح والحسن بن علي عن أبي
 عاصم قال عن ثوراً بوسعد يسكون عينه وان عيسى بن يونس قال عن ثوراً بوسعد كسب برونه
 الصحيح وقال نو المشهور به كأمير وقال د عقب هذا الحديث برواية ابن داسة أبو سعد الخير
 هو من أصحاب النبي صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم وذكره ابن حبان بالثقان بطبقة التابعين
 و نو المشهور أنه تابعي والشيخ ولي الدين و بسند د أربعة قديشته كل بكل الاول هذا

والثاني أبو سعيد ساء الحميري روى عن معاذ خبر اتقوا الملاعن الثلاثة الثالث أبو سعد كعب
الحميري الشامي له عن واثلة خبر البراق تحت قدمه اليسرى الرابع أبو سعيد كعب الأزدي له
عن أبي هريرة خبر أوصاني خليلي عن ثلاث لا أدعهن فهو لا الأربعة كلهم تابعيون كل منهم
ليس له بسنن د الحديث واحد والثلاثة الأولون منهم حميريون والأول والثالث حميريان
أيضاً رضي الله عنا جميعاً (ومن استجمر فليوتر) هل الاستجمار بهذا الحديث هو استنجاء
باجار أخذ من الجمار وهي حجار صغار سميت أديطيب ربحا كما يطيبه الاستجمار بالمغفور قاله
جهور أهل اللغة والحديث والفقهاء والتبخير بالمغفور بأن يأخذ منه ثلاث قطع ويستعمله
ثلاثاً مرات واحدة بعد واحدة أخذ من جمر النار قال قع بمشارفه قاله مالك فرجع عنه
أو الاستنجاء والتبخير معانقل ابن عبد البر عن ابن عمر يستجمران بآجار وراوي بمغفر ثمانية وقرأه
ولي الدين (ومن لا فلا حرج) استعمل به المالكية والحنفية على أن الاستجمار لا يقيم
بعد دمعين وقال الشافعية نفي حرجه راجع إلى ما زاد على ثلاثة جمعاً بينه وبين أحاديث
صرحت بالأمر بالثلاثة ونهت عن نقص عنها وانما سانه عليه إذا حرك ما زاد على ثلاث في وضوء
كرامة أو تخريم فبين أن الاجار لا يثبت مثله وإن من أراد استنجاء بآجار ثمان فيكون شافعياً
لا يمنع منه ذكره نحو طب والبيهقي (ومن أكل فليبتخل) أي فليخرج ما بين أسنانه من أثر
طعامه بتخلل (فليلفظ) بكسرة وفتح فاء بالنهاية فليلقى ما أخرجه الخلال من بين أسنانه قلت
بالقماموس لفظ كضرب وسمع رماه (ومالاً بلسانه فليبتلع) بالنهاية أي ما مضغه وأداره في
فيه بلسانه من لالو كافيز درده ولا يلقه قال ولي الدين به أنه يندب إذا بقي بفيه وبين أسنانه
شيء من الطعام وأخرجه بكعود بتخلل به أن يلفظه ولا يبتلعه لأنه مستقدر بنتونة تحدث به
ومالا كد وأخرجه بلسانه أن يبتلعه ولا يلفظه إلا ستن كذلك ذكره كنعو ويحتمل أن
كل ما أخرجه من بين أسنانه يرميه مطلقاً أخرجه بعود أو بلسانه لذلك استقذار بنتونة وما بقي
بنواحي فيه من آثار ضغامة فلا كد بلسانه يبتلعه لعدمه أو أراد بما لا الخ كراهة رمى لقمة
بعد لو كها مضغاً إلا يفتقعها بعد لعامة من رآه فهو من تضييع المال كيف يفعل وقد قال
صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم إذا سقطت لقمة أحدكم فليأخذها فليطمع ما بها من الأذى
ولياً كاه ولا يدعه للشيطان فيتأكد بضعها إلا يفتقع الخ (كثيب من رمل) بمنزلة كعب
بالصاح التل وبالنهاية الرمل المستطيل المحدود ب (فليستدبره) بموحدة أي فليوله دبره وظهره
(فإن الشيطان يلعب بمقاع بني آدم) قال ولي الدين المقاعد جمع مقعدة بالصاح هي المسافة
أي أسفل البدن ومحل القعود وكلاهما محتمل هنا أي أنه يلعب بأسفل بني آدم أو بإمكانة
قعودهم لقضاء حاجة فالبا على الأول للاصاق والثاني للظرفية كقوله تعالى نجيناهم بسحر
أي فيه والثاني قال طب أي أنه يحضر تلك الأمكنة ويرصدها بفساد وأذى أذيتهم بها
ذكر الله وتكشف بها عورات فهو كاسترخان هذه الخشوش محضرة فأمر صلى الله تعالى عليه
بآ له وسلم بتستر ما يمكن وأن لا يقعد المرأة في براخ من أرض يقع عليه أبصار الناظرين
قعد عرض لانتهاك ستره وحبوب ریح فيه يبيته بول يلوث بدنه أو ثوبه أو معاف كل ذلك من لعب

الشيطان به وقصده اياه بأذى وفساد (نا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب) كمرقد قال نو
 وحكي كسجد فهو غريب (الهمداني) كنسب مرجان (نا المفضل) كعظيم زنه ونقطا (ابن
 فضالة) كسحابة وغرابية (عن عياش) بفتحمة ونقط سينه كشداد (ابن عباس) بموحدة وسين
 (القتباني) بقاف ففوقية لموحدة كنسب عمران القتباني بطن من رعين (ان شميم) بكسر
 نقط سينه ونهمه ففتح فتحمة فسكون أخرى (ابن يبتان) بلقظ تثنية بيت (عن شيبان
 القتباني) هو ابن أمية ويقال ابن قيس روى عنه شميم وبكر بن سواده وليس له بد غير هذا
 الحديث قال ولي الدين لم أربيه توثيقا ولا تحريحا (ان مسلمة) كرحمة (ابن مخلد) بنقط حاء فلام
 كعظيم صحابي ذكره كخ وابن أبي حاتم بالاسماء المفردة قاله نو (استعمله رويق بن ثابت)
 بضم راء وكسرفاء (على أسفل الارض) قال المنذرى هو الوجه البحري من مصر وقال بعضهم
 أو أراد المغرب فولاية رويق بفتح المغرب مشهورة وولايته للوجه البحري لا تكاد تعرف
 (فسرنا معه من كوم شربك) ذكر ابن يونس انه بطريق الاسكندرية وشربك بضم شين مضاف
 كالمير هو ابن سمي المرادي الفطيمي صحابي شهد فتح مصر وانما أضيف له كوم اذ همروا ابن
 العاص لما سار لفتح الاسكندرية وشربك على مقدمته خرج عليهم جمع عظيم من الروم
 نفاههم على أصحابه فلما إلى الكوم ودافعهم حتى أدركهم عمرو في الجيوش انتهى قال ولي
 الدين وهو كحوت بالمشهور وعن قاله الحارثي بالموثلف من الاماكن وصاحب النهاية وآخرون
 وضبطه بعض الحفاظ كعبد قاله نو بشرحه وقال مغطاي انه المعروف (الى علماء) بعين فلام
 فباف فحد كيبضاموضع في أسفل ديار مصر (ان كان أحدنا) ان تخففة من الثقيلة ولام
 لبأخذ فارقة (نضوأخيه) بنون ففتح ضاد فواو كسدر قال طب أي بعيره المهزول يقال
 بعير نضو وناق نضو ونضوة أنضاه عمله وأهزله سفر وجهه وكند (ليطير له النصل) بطاء مشال
 كيدع يحصل له بقسمه (وللا آخر القدح) بقاف ففال كسدر خشب السهم قبل أن يراش
 ويركب نصله أو عوده نفسه وهو ما هنا (من عقد الحية) قيل المراد ما كانوا يعلقونه بالجاهلية
 من عقد الحبال الجروب وقتلها فهو من زى الا عاجم أو لما لجة شعر لينة عقدهم يتبعده وهو من
 فعل الوضعاء (أو قلدوزا) قبل أراد ما كانوا يعلقونه عليه من عوذ وتمايم يشدون بها بتلك
 الاوتار وروى أنها تعصم من آفات وتدفع مكاره أو لاجراس يعلقونها بها أو لئلا تختنق خيل
 لشدة ركض (الجيشاني) بجيم فتحمة فنقط سينه كنسب مرجان لجيشان قبيلة باليمن (حصن
 ألبون) بالنهاية بمز فلام فتحمة كزيتون مدينة مصر قديما فلما فتحها المسلمون سموها
 القسطاط وأما البون بموحدة فمدينة باليمن (بالقسطاط) بقاف فسين فطاعين مشالين
 كقسطاس وقسطاس المدينة بها مجتمع الناس وكل مدينة فسطاط وهو هنا مدينة مصر (على
 جبل) قال مغطاي وهذا الجبل هو المسمى الآن بالرصد (أن غنم بعظم) قال ولي الدين بعيم
 قباء صالماوهم بقاء فميم (عن يحيى بن أبي عمرو والسيباني) بسين فتحمة لموحدة كنسب
 مرجان (قدم وفد الجرن) هم جن نصيبين قدموا مكة قبل الهجرة أخرجه الطبراني بحديث
 ابن مسعود (بعظم أوروثة) بالطبراني ما وجدوه روثا وجدوه تمرا وما وجدوه عظما وجدوه

كاسيا فاعنده من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يستطاب بروث وعظم (أو حمه) بجاء لمين كهمزة قال طب هي فحم وما احترق من خشب وعظم (عن عبد الله بن أبي مليكة عن أمه) هي ميمونة بنت الوليد (ولو فعلت لكانت سنة) قال نو أي لو والطبت على استنجاء بجاء لصار طر بقة واجبة لارمة يجب اتباعها وولي الدين أي لو والطبت على وضوء عقب حدث لوجب على الأمة اتباعي به (مبضاة) كيزان قال طب شبهه مطهرة تسع من ماء قدر ما يتوضأ به وبالنهاية بكسر ميمه وقصر و قد عدم مطهرة كبيرة يتوضأ منها فزنته مفعلة ومفعلة فيمزة زائد (قباء) بقاف فوحدة كد كغراب وحكي قصره بذكر ووث ويصرف ويمنع (في تور) بفوقية كعبداناء من صفرا أو حجارة (أوركوة) بالنهاية اناء صغير من جلد يشرب به جمعه ركاء وركوات قال نو فأوبه للسك من راو به في أحدهما أوله تقسيم لحرة يأتيه بتور ومرة مركوة (عن أبي هريرة يرفعه) هو كقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (لولا أن أشق) أي أثقل (لامرئهم) قال الرافي ليس لنفي مطلق الامر كقوله لولا أن فلانا منعني لزلت فأردت أني لم أزل لمنعه أي أي بل معناه لامرئهم أمر ايجاب لكثرة فضله وبمسند أحد بحديث قثم أوتهم بن العباس اعزمت عليهم السوال كما فرضت عليهم الوضوء (بتأخير العشاء) زادت الى ثلث الليل قال طب وانما اختاره ليقول وقت نوم ويطول وقت انتظار صلاة فقد قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان أحدكم في صلاة ما دام ينتظر الصلاة (والسوال عند كل صلاة) قال الرافي به ما يدل على أن عدمه لا يختص استعماله بحالة المقارنة بل يكفي له المقارنة (فتقال أبو سلمة فزأيت زيد ايجاس في المسجد دوان السوال من اذنه موضع القلم) بنصبه ظر فالخبر ان (من اذن السكاتب فكما قام للصلاة استاك) زادت فردا الى موضعه وروى الخطيب برواية مالك بطريق يحيى بن ثابت عن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أسوكتهم خلف آذانهم يستقنون بها لكل صلاة وابن أبي شيبه عن صالح بن كيسان أن عباد بن الصامت وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يروحون والسوال على آذانهم قال البيهقي وقد روى مرفوعا بحديث جابر بن عبد الله قال كان السوال من اذن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم موضع القلم من اذن السكاتب وبت ضع القلم على أذنه فانه أذ كر للملي (أرأيت توفى ابن عمر) قال نو كذا بكل نسخه بكسر ضاد فباء فضوايه توضع بضمه فتهمز على واو قلت كلاهما مصدر توضع والاول ابدل همزة واو فابدل بياء لفقد كلمة معربة لا مها واوقبلها ضمة لازمة (على طرف لسانه) كسبب (وهو يقول أم آه) قال ولي الدين بهتم همزة فسكون هاء كذا بأصلنا وحكاها الشيخ تقي الدين بضبط ابن طاهر في الاصل وقال نو بشرحه يضم همزة أو فتحه فسكون هاء (يعني يتوقع) أي يتقبأ والهواع القى عقال نو بشرحه كذا المصنف فضوايه ما لح كآبه يتوقع أي يصوت كصوت متوقع (قال ذ قال مسدد كان حديثا طويلا اختصره) قال ولي الدين كذا بأصلنا ونقله نو بشرحه عن بعض نسخه وعن عامة النسخة اختصرته وهو حديث مختصر من حديث أبي موسى الأشعري اذ جاء هو ونفره من الأشعرين

الى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يحملونه خاف لا يحملهم فحاء ابل فحملهم عليها
وقال لا أحلف على عين فأرى غيرها خيرا منها الا كفرت عن عيني الخ (يسن) أي يستألك
وأصله من السن وهو امر ارشئ به خروشة على آخر ومنه السن الذي يشكبه كحديث أراد
انه كان بذلك لسانه (فأوحى اليه في فضل السؤال الكبير) قال نو أي أمر يوحى في فضل
آداب السؤال أن يعطيه الاكبر (عنه بن سعيد الكوفي الحاسب) ماله بالمصنف غير هذا
الحديث (عشر من الفطرة) قال طب فسر أكثرهم الفطرة هنا بالسنة أي هذه الخصال من
خصال الانبياء الذين أمرنا أن نقتدي بهم لقوله تعالى فيهم اقمته وأول من أمرهم ابراهيم
قال تعالى واذا تبسلى ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال ابن عباس أمره بعشر خصال فعدهن
فلما فعلها قال اني جاعلك للناس اماما أي ليقمدي بكن ويسن يستعمل وقد أمرت هذه الامة
بما بعته خصوصا بقوله تعالى ثم أوحينا اليك أن اتبع مله ابراهيم حنيفا وقيل كانت عليه
فرضا ولناسنة (قص الشارب) هو شعر ينبت على شفة عليا قال حج بشرح خ أكثر الاحاديث
جاءت بلفظ القص وبعضها الخلق وخزوا الشوارب وأحرقوا الشوارب وانهم كوا الشوارب
فكل هذه الالفاظ تدل على أن المطلوب المبالغة في الازالة لان الجز قص شعر ووصوف الى بلوغه
جلدا والاحفاء الاستقصاء والنهك المبالغة في الازالة وقد علق خ عن ابن عمر انه كان يحق
شاربه حتى يرى بياض جلده ووصله أبو بكر الاثرم والطبري والبيهقي من طرق عنه وقال
الطحاوي لم أر عن الشافعي به شيئا منصوصا ومن رأينا هم من أصحابه كالزني والريعي يحقون
وما أنظهم أخذوه الا عنه وقال أبو حنيفة وأصحابه الاحفاء أفضل من التقصير والقرطي
ذهب الكوفيون الى أن الاحفاء هو الاستئصال وهو عند مالك قص لا استئصال وذهب بعض
العلماء للتخفيف به وقال نو المختار في قصه أن يقصه حتى يبدو الاطار وهو طرف الشفة
ولا يحفيه من أصله قال ابن دقيق العيد لا أدري هل نقله عن المذهب أو اختار مذهب مالك
وحكى الطبري قول مالك والسكوفين ونقل عن أهل اللغة أن الاحفاء استئصال فقد دلت
السنة على الامرين فلا تعارض فالقص يدل على أخذ بعضه والاحفاء على أخذ كله وكلاهما
نابت فيجب برفيه ما شاء انتهى قال حط فهذه المختار عندي اذ به جمع بين الاحاديث
والعمل بها كلها فينبغي لمن أراد المحافظة على السنة أن يستعمل هذا مرة وهذا مرة فيكون قد
عمل بكل ما ورد ولم يفرط في شيء (واعفاء الحية) قال طب هو ارسالها وتوفيرها كرهنا
أن نقصها كفعول بعض الاعاجم وكان من زى آل كسرى قص اللها وتوفير الشوارب فذهب
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لمخالفهم زيا وهيئة ويقال عفاش عرونيات كدعا كثر ووفى
وعفيمه وأعفيمه لغتان (وغسل البراجم) قال طب ان تنظيف أماكنه تنشيخ ويجمع بها
وسخ وأصل البراجم عقد على ظهور الاصابع واحدها برجمة والرواجب ما بين البراجم
(وانتقاص الماء) بصادوق بالمشهور بالتهابة انتقص بولاجاء غسل مذكور به
صوابه بقاء أي نضجه على المذاكير من قولهم لنضج الدم القليل ففصة والانتضاح قال طب
هو الاستنجاء بقاء فأصله من النضج وهو ماء قليل وصحبه نو بشرحه هنا فقال بشرح م

قال الجمهور هو نضع فرج جماعة قليل بعد وضوء لينفي عنه وسواسا (الفرق) بقاء فراء فقا
 كعبد قال المنذرى هو أن يقسم شعرنا صيته يميننا وشمالنا لا قطعه رجيمته وجبينه من الجانبين
 (يشوص) بنقط سينه وصاد كيقول يغسل (تختل) تفعل من الخلاء كسحاب لمكان ليس به
 أحد وما أعد القضاء حاجة ونفس قضائهم من تسمية حال بحاله مجازا وهو ما هنا (مفتاح
 الصلاة الطهور) قال الرافعي قال بعضهم بخلوس ويفتح لان الفعل انما يتأق بآ اتيه
 (وتحريمها التكبير) بالنهاية كأن من كبرها ودخل فيها ممنوع من كلام وأفعال خارجة
 عنها فسمى تكبيره تحريما لذلك المنع فلذا سمي تكبيرة الاحرام (وتحليلها التسليم) أى
 حلال لا فارغ بالسلام منها كل ما كان ممنوعا منه بتكبيرها كالحمل المحرم بحج بفرغه ما كان
 حراما عليه (عن أبي غطيف) قال ابن أبي حاتم قال أبو ذرعة لم يسم (من توضع على طهر)
 أى معه (وما يوبه) كيقوله أى يأتبه وينزل به ويريده (إذا كان الماء قلتين) زاد عبد
 الرزاق عن ابن جريج بسند مرسل بقلال هجر قال ابن جريج فقد رأيت قلالها فالقمة تسع
 قربتين أو قربتين وشيأ قال طب القلة الجرة الكبيرة قال وقلال هجر مشهورة الصنعة
 معلومة المقدار لا تختلف كالا تختلف مكابيل وصيعان وقر نسبت لبلدان محدودة على مثال
 واحد وهى أكبر ما يكون من قلال وأشهرها إذا الحد لا يقع يحول فله قيل قلتين بتقسية فلو
 كان فوقها قلة أكبر لا شككت دلالة فلما ثناها دل على أنها أكبر قلال وجدت فالتمثلية لا بدائها
 من فائدة وما فائدتها الاما ذكرناه (لم يحمل الخبث) كسبب قال طب أى يدفعه عن نفسه من
 فلان لا يحمل ضيما أى بأباه ويرده عن نفسه قال فاما من قال أى يضعف عن حمله فينجس فقد
 أ حال اذ لو كان كقال لم يكن اذا فرق بين ما بلغ قلتين وما نقص عنهم وانما ورد هذا من رد فصل
 وتحديد بين ما ينجس وما لا ينجس ويؤ كده رواية (فانه لا ينجس) بضم جيمه وفتح (أتتوضأ من
 بئر بضاعة) قال نو بفوقيتين خطا باله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وبما لبس مررت
 بالنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يتوضأ من بئر بضاعة فقلت أتتوضأ من قال الشيخولى
 الدين فلا يمنع كونه بنون ففوقية فقد ضبطناه كذلك بأصلنا بسند ويقويه ما لدارقطني قيل
 يا رسول الله ان اتوضأ وبالنهية المحفوظ بضاعة بموحدة فنقط ضاد كغرابه وأجيز كسره
 وحكى بصاد (وهى بئر تطرح فيها الحيض الخ) قال طب قديتهم من هذا انه كان عادة لهم
 وانهم يفعلونه عمدا ولا يصح فلم تزل عاداتهم قديما وحديثا مسلمهم وكافرهم تنزه مياهها وتصونها
 عن النجاسات وقد ورد لعن من تعوط بموارد ماء ومشارعه وانما أراد أن هذه البئر فى جدول
 أرض فكانت السيول تسكب هذه الاقدار من طرق وأمنية وتحملمها فلقبها فيها وكان الماء
 لكثرتة لا يؤثر به ذلك ولا يغبره قال نو بشرح المذهب وقيل كانت الريح تلقىها بها حكا
 ذ والحاوى وغيره قال أو تلقىها بهاريج وسيل وبالشامل أو يفعله المنافقون قال نو الحيض
 كعنب بآخر الحياض أى خرق يمسح بهاد م حيض قاله كالازهرى (وعذر الناس) بعين فقة ط
 ذاله ككتف أى غواطهم جمع عذرة ككامة سمية اذ كانوا يلقونه فى العذرات وهى أفنية
 الدور وكعنب أيضا كعدو وكلاهما صحيح وكصرد مصحف ذكره نو فابن سيد الناس بشرح

ت (الماء لا يجنب) كنجس ويجوز كينصر قال نو والاول أفصح وأظهر قال طب أي لا ينجس ولا يصير بمنزلة هذا الفعل بحال يحتجب فلا يستعمل أخذان أصل الجنابة بعدا (في الماء الدائم) أي الراكد الذي لا يجري (طهورا ناء أحدكم) قال طب به ان الكلب نجس الذات فلو لا نجاسته لم يكن للأمر بتطهير ناء بولوغه معنى والظهور كرسول أصله رفع حدث أو ازالة نجاسة والناء لا يلحقه حدث فلم يبق الا قصد ازالة النجاسة فاذا ثبت أن لسانا تناول به ماء بوجوب غسل انائه علم ان كل أجزائه وابعاضه مثله نجاسة فبأي جزء من يده ماسه وجب تطهيره (وان) بلغ بفتحهما معا شرب بطرف لسانه (والثامنة) بنصبه طرفا (عقره بالتراب) قال الرافعي حمل ذلك على أنه عدا التعفير في احدى الغسلات غسلة ثامنة (فسكبت) شاء تأنيث صبت (وضوا) كرسول ماء يتوضأ به (انها ليست بنجس) قال الرافعي هو من وصف بمصدر قال فلو قال انها ليست بنجس أي ما تلغ به لصح معناه لكن لا تساعد الرواية (انها من الطوافين عليكم أو الطوافات) قال طب يتأول بوجهين الاول انها شبهت بخدم بيت ومن يطوف على أهله لخدمة ومعالجة مهنة كقوله تعالى طوافون عليكم بعضكم على بعض أي بمالك وخدم الثاني انها شبهت بمن يطوف لحاجة ومسألة بان الاجر بمواساتها كاجر اعطاء سائل قال الرافعي روى أو الطوافات بواو وأوفيه يكون شيك من رآه أو تنويعا أي ذكورها من ذكور من يطوف وانائهما من انائه قال نو والثاني أظهر (ونحن جنبان) هي لغة والافصح جنب لواحد وضده (ابن خربوذ) بفتح وضم نقط حاء ففتح شذراء فضم موحدة فواو فنقط ذاله اسمه سالم بن سرج (أم صبية) بضم صاد ففتح موحدة فشذ تحتية وهي خولة بنت قيس (كان الرجال والنساء يتوضؤون في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاناء الواحد جميعا) قيل يحمل على التعاقب أي يتوضؤون فيذهبون فيبعثون فيتوضؤون بعدهم فردبان قوله جميعا معناه الاجتماع في الفعل وقال بعضهم لعله كان قبل نزول الحجاب والرافعي أراد كل رجل مع زوجته وانما يأخذان من اناء واحد قال حط مائرحه أحد باحسن ولا أصوب مما للرافعي وعجبت لحج كيف اقتصر بشرح خ على القولين قبله دونه (نهي أن يتوضأ الرجل بغسل طهور المرأة) قال طب يجمع بينهما ان ثبت هذا ان النهي انما وقع على تطهر بغسل ما استعملته من ماء وهو ما سأل أو فضل من أعضائها عند تطهر به لافضلها بآناء ومنهم من جعله ندبا لا إيجابا وقال ابن عمر انما هو ان كان جنبا أو حائضا أو افلا بأس به قال واسناد ما لعائشة في الاباحة أجود من اسناد خبر النهي وقال خ خبر الاقرب لا يصح والصحيح بالباب ما لعبد الله بن سرجس موقوف ومن رفعه فقد أخطأ (هو الظهور ماؤه الحل ميتته) أي الحلال ككبر رواه قال طب سئل عن ماء البحر فقط فاجابهم عن مائه وطعامه لعلمه بانه قد يدعوزهم زاد ببحر كما يعوزهم ماء ببر فلما جعتهما الحاجة منهم انتظم جوابه لهم وأيضا فان علم طهارة الماء مستتفاضة عند خاصة وعامة وعلم مية ببحر وكونها حللا لمشكل أصالة فلما رأى سائله جاهلا بالظاهر الامرين لا يستبين حكمه علم ان اخفاها ما أولى ببيناها قال وانما ارتابوا في ماء بحر لتغيره لونا وطعما ومن المعقول عنهم في الظهور انه الماء المقصور على

خلقته السليم في نفسه الخلى من اعراض مؤثرة فيه وأيضاً لما أعلمهم بطهارة مائه وقد علم أن به
حيواناً قد عوت والميتة نجسة احتاج لأن يعلمهم أن حكم هذا النوع من الميتة خلاف غيره كبله
يتوه وهو أن ماء نجس نجس بحلولها به (عن أبي زيد عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال له ليلة الجن الخ) قال نحو ث لم يروه غير أبي زيد مولى عمرو بن حرب وهو مجهول
لا يعرف ولا يعرف عنه غير هذا وأبو أحمد الخ لم لا يعرف اسمه ولا يعرف له راوياً غير أبي فزارة
وابن حبان لا يعرف هو ولا أبوه ولا بلد ولا لقبه ابن مسعود (لا يصلح بحضرة الطعام ولا وهو
يدفعه الاخبثان) بمثلثة أى البول والغائط قال طب انما أمر أن يبدأ بالطعام لتأخذ نفسه
حاجتها منه فيدخل بصلاته ساكن الخاش فلا تمارعه شهوة فيمجهله ذلك عن اتمام كركوعها
وتجودها وكذا اذا دفعه أحدهما بمنعه من ذلك وهذا اذا اتسع وقته والابدأ بصلاته (وهو
حقن) بجاء فقاف فنون ككتف بالنهاية من حبس بوله وكذا كصاحب كحاقب لطعام (ولا
يحمل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يؤم قوماً الا باذنهم) قال طب أى ما لم يكن أقرأهم
وأفقههم والابان جمع أوصاف الامامة فله الاستبداً دلالة أولى بامامتهم أذواله أم لا والحديث
خاص بمن هو بيت غيره (عن صبيبة بنت شيبه) قال فوالانما صحابية وقال الدارقطني
لارواية لها وذكرها ابن حبان بثقات التابعين وأبوها عثمان بن أبي طلحة صاحب الكعبة
(كان يغتسل بالصاع) أى ما يغسله ماء وهو مكيال معروف به أربعة أمداد نبوية اتفاقاً والباء
للاستعانة (و يتوضأ بالمد) هو مكيال معروف وهو عند أهل الحجاز رطلان وثلاث بالبغدادى
وعند أهل العراق رطلان قال بالمشارق قبل سميه اذ بعد كفى المرء اذا ملاهما طعاماً (وهى
أم عماره) وهى نسبية بنون فسين كسفية قال المنذرى كذا لا كثر وقال بعضهم لسينة
بضم لامه ونون وهى بنت كعب بن عمر بن عوف الانصارية المازنية وهى أم عبد الله وحبيب
ابن زيد بن عاصم شهدت العقبة وأحد او خرجت اذا أحد عشر جرحاً (يتوضأ بأناة يسع رطلين)
يكسر راء وفتحته * (فائدة) * قال ولى الدين العراقي والذى بلغنى عن الشيخ تقي الدين السبكي
أنه توضأ مرة ثمانية عشر درهماً أوقية ووصفاً قال وما أدري كيف أمكنه جريان ماء على أعضاء
وضوءهم هذا القدر أو اضعافه (يتوضأ بالمكوك) جميع فكافين كتنو ر مكيال معروف يسع
صاعاً ونصفاً من صاع النبي صلى الله عليه وسلم قاله بالمشارق وقال البغوى اعلمه هنا المد والافه
صاع ونصف بالنهاية هو هنا المد والصاع والاول أشبه اذ جاء بأخره مفسراً بالمد فقال والمكوك
مكيال يختلف باختلاف اصطلاح الناس عليه بالبلاد ونو بشرح م اعلمه هنا المد وبشرح
د قالوا المكوك مكيال يختلف الى آخر ما قبله فقبل هو هنا مد أو صاع والاول أصح لانه
الغالب بالروايات القرطبية وهو الصحيح للسرواية الأخرى وولى الدين بهجج ابن حبان بأخر
الحديث قال أبو خيثمة المكوك المد (عن أبي نعامه) بنون فعين لحم كسحابة هو قيس بن عباد
(ان عبد الله بن مغفل) بنقط عينه فقاء كعظيم (سمع ابنه) قال ولى الدين لم يسم ابنه المذكور
هنا وروى تون وه عن ابن عبد الله بن مغفل قال سمعنى أبى أقرأ بسم الله الرحمن الرحيم
فقال أى بنى الخ وبرواية ذكرها المزى أنه يزيد فاعلمه الداعى به هذا الدعاء أو غيره فذكر الحسن

البصري ان لعبد الله بن مغفل تسعة أولاد سمي بعضهم زيادا أو سعيدا (يتعدون في الطهور)
قال ولي الدين كرسول باصلنا ونو كحلوس فعلى الاول هو ما يصرف فيه وعلى الثاني فعل يزيد
على ثلاثة (والدعاء) قيل الاعتداء فيه مجاوزة الحد به أو دعاء بما لا يجوز أو رفع صوت به
وصياح أو سؤال منازل الانبياء على زيناها له وعليهم الصلاة والسلام حكاهما نو بشرحه
فقال وظاهر ما رواه هنا أنه تعمق وتدقيق في المطلوب والغزالي بالاحياء انه تكاف مجع به
(هلال بن يساف) قال بالمطالع يقولونه ككتاب وقال بعضهم هو كحجاب اذ ليس بكلامهم
ما أوله ~~سور~~ الا يسار لليدوي قال اساف بكسر همز ونو هو الا شهر عند أهل اللغة
وذكره كابن السكيت وابن قتيبة فيما غيره لحنا (عن أبي يحيى) هو مصدع بصاد فдал
فعين كمنبر (واعقابهم) جمع عقب ككتف وعبدو وسدر مؤخر القدم (تلوح) كتقول يدصر
بها ناظر ما ضالم يصبه ماء (ويل) كلمة عذاب وقبح وهلاك (للاعقاب من النار) بالشارق
أى لأصحابها اذ الم يمتدوا بغسلها وضوء أو تخص نفسها بالم يعذب به صاحبها (أسبغوا
الوضوء) أى أتموه كبرواية ه أتموا الوضوء قال نو أى عممه بكل أجزاء الاعضاء (نا
حامد قال أخبرني صاحب لي عن هشام بن عروة) أخبره البيهقي برواية حوثرة بمثلثة ابن أشرم
عن حماد بن سلمة عن شعبة عن هشام فالرجل المهم به شعبة وحثرة ثقة مشهور ذكره ابن حبان
بالثقات (من شبه) كسبب بالصاحح هو ضرب من نخاس بالحكم نخاس يصبغ فيه صفر سميه
لانه يشبهه ذهباً يصبغه (من صفر) كقفل ويكسر بالحكم ضرب من نخاس أو مصبغ بموغة
واحدة صفره (فقوضاً) يعارضه ما أخرجه ابن أبي شيبة بمصنفه عن معاوية رضي الله
عنه ما قال نهيت أن أتوضأ في النخاس قال ولي الدين قوله نهيت محمول على الرفع ولا طهراني
يكبره بطريق آخر ضعيف عن معاوية قال أمرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
أن لا آتي أهلي في غرة الهلال وان لا أتوضأ من النخاس والاصح كراهة التوضي منه عن ابن
عمر وأبي هريرة وجرم بها الغزالي بالاحياء فان صح ففعله محمول على بيان جوازه وان نهيه
لكراهة تنزيه (عن يعقوب بن سلمة عن أبيه عن أبي هريرة) قال خ بتاريخه لا يعرف سلمة
سماع عن أبي هريرة ولا يعقوب عن أبيه قال ولي الدين هذا على طريقته في أنه لا بد من ثبوت
اللقب فلا يصح كتنفي بامكانه وأما على طريقته م والجههور من الاكتفاء بالمعاصرة فهو متصل
لا منقطع فله صححه كالحاكم وسكت عليه فهو عنده صحيح أو حسن وليس ليعقوب في دون
غير هذا الحديث الواحد (ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه) أخذ بظاهاه اسحق بن راهويه
فقال اذ تركت تسمية عمداً أغاده وغيره أى نقص فضله لا بطل والرافعي أى لا وضوء كاملاً (قال
وذكر ربيعة الخ) هذا التأويل نقله طبع عن جماعة من العلماء انهم تأولوه على النية لان
الاشياء قد تعبر بأدائها فلما كان النسيان محل القلب كان محل ضده الذكركلها فذكر
القلب هو النية والعزيمة قال ابن العربي قال علماؤنا أراد بهذا الحديث نية فذكر مثله قال ولي
الدين بكلام ربيعة شيان الاول ان لفظه لم يذكر اسم الله عليه ولم يحكاه قال لمن لم يذكر اسم الله
عليه والتأويل الذي ذكره أقرب الى لفظ حكاه وهو بعيد عما أورده المصنف وغيره الثاني

ذكره الاغتسال انما هو بالقياس وليس بالحديث ذكره (فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها)
 زاد ابن عدي بالكامل بطريق ضعيف عن الحسن عن أبي هريرة فان غمسها فيه قبل ان يغسلها
 فليرق ذلك الماء قال ابن عدي هذه زيادة منه ~~مكررة~~ لا تحفظ (فانه لا يدرى ان باث يده)
 ذكر غير واحد كابن عصفور والامدي شارح الجزولية ان باث هنا بمعنى صارت (أو ان كانت
 تطوف يده) قال ولي الدين يحتمل انه شك من راويه او ترديد منه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم
 والاول اقرب (عن جرمان) بجاء كعثمان (ثم صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه) قال ابن دقيق
 العيد اراد خواطر ووساوس واردة على نفس وهي قسيمان الاول ما هجم بهما يتعذر دفعه عن
 نفسه الثاني ما تسترسل معه نفسه ويمكن قطعه ودفعه فيمكن حمل الحديث على هذا دون الاول
 لعسر اعتباره ويشهد له قوله يحدث نفسه اذ يقتضي تكسبا وتفعلا منه أو على النوعين مع الان
 العسر انما يجب دفعه عما يتعلق بالسكاليف والحديث انما يقتضي ترتب ثواب مخصوص على
 عمل مخصوص لمن حصل له ذلك العمل حصل له ذلك الثواب والا فلا فليس ذلك من باب
 التسكاليف حتى يلزم رفع العسر عنه نعم ولا بد ان تكون تلك الحالة ممكنة الحصول أي الوقت
 المترتب عليه الثواب الخاص والامر كذلك فان المتجردين عن شواغل الدنيا الذين غلب
 ذكر الله على قلوبهم وغيرهما تحصل لهم تلك الحالة وقد حكى ذلك عن بعضهم اه وقال الشيخ
 ولي الدين والاحتمال الذي صدر به كلامه هو الذي رجحه غيره قال نو ولو عرض له حديث
 فاعرض عنه بمجرد عروضة عني عنه وحصلت له هذه الفضيلة ان شاء الله تعالى اذ ليس هذا
 من فعله وقد عني اهذه الامة عن خواطر عرضت ولم تستقر وقد قال معناها الامام المازري
 وتبعه عليه قع فقال اراد بحديث النفس ما اجتنب مكسبا لا ما يحظر غالبا وبقوله يحدث
 نفسه اشارة له قال قع ما كان بلا قصد يرجي معه قبول صلاته وتسكون دون صلاة من لم يحدث
 نفسه بشئ لانه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم انما ضمن غفرا للمراعية اذ قل من تسلم صلاته من
 حديثها وانما حصلت له هذه المرتبة لمجاهدة نفسه من خطرات الشيطان ونفيسها عنه ومحا فظته
 عليها حتى لم يشتغل عنها طرفة عين وسلم من الشيطان باجتهاده وتفرغ قلبه به هذا ما لقع
 والصواب ما قدمته اه مالتو وقال قروله لا يحدث الخ أي جدينا مكسبا باله حيث يمكن
 دفعه والاممكن فلا يتعلق به ثواب ولا عقاب وولي الدين العموم بحديث النفس مختص
 بخواطر تعلقت بالدنيا أو تعلقت بالآخرة لكن لا تعلقت لها بالاصالة كاتر روى عن عمر أنه قال اني
 أجهز جيشا وأنا لا أصلاة فهذه قرية الا انها أجنبية عن الصلاة فله قال القاضي حسين شافعا
 ان كراهة التفكير في صلاة تتناول تفكير في مسألة فقهية وأما خواطرها فمعلق بها أخروية
 كتفكير جماعي كملو قرآن فغير داخل تحت هذا العموم وروى ابن المبارك بالزهد من توشأ
 فأسبغ الوضوء وصلى ركعتين لم يحدث فيهما نفسه بشئ من الدنيا خرج من ذنوبه كيوم ولدته
 أمه ورواه ابن أبي شيبة بمصنفه برواية صلة بن اشيخ مرسلا والطبراني بأوسطه ما لعثمان بالفظ
 لا يحدث نفسه فيهما لا يجير (غفر الله له ما تقدم من ذنبه) زاد البراء بن مسعود وأبو بكر
 المروزي بمسند عثمان وما أخر وسند هذه الزيادة حسن وأراد صغائر لا يكثر خصه بها العلماء

قال ابن دقيق العيد ورجعنا أشير إلى أنه متفق عليه (بغضاضة) بكسر ميمه فباء ميت ففتح
نقط ضاده فهو قال طب شبه مطهرة أربع قدر ما يتوضأ به من ماء (فأصغافها) بهاد
فإنقط عنه بنسخة أماها بلاهاء (عاصرين شقيث بن حجرة) بجيم وراء (فدعا بظهور)
كرسول (فقلنا ما يصنع) بفتح ميمه لغيبه وكذا قوله ما يريد (الاية علمنا) من التعليم (وطست)
بحره عطفاً على إناء كعبه وسدر من آنية صفر مؤثف فأصله طس أبدل حـ د سينيه ناء تخفيفاً
(من الكف الذي يأخذ فيه) أي الإناء الذي يأخذ به الماء (ثم دخل الرحبة) بجاء كرحمة
بضبط كمو وهو موضع بالكوفة ويسمى رحبة خنيس وهو خنيس بن سعد أخو الزعمان بن
سعد جد أبي يوسف القاضي أي رحبة المسجد وكرقة بالمشهور (ثنا شعبة قال سمعت مالك بن
عرفطة الخ) قال د عقب هذا الحديث في رواية أبي الحسن بن العبدانما خالد بن علقمة أخطأ به
شعبة قال أبو عوانة يوماً نا مالك بن عرفطة عن عبد خمر فقال له عمر والاعضف رحل الله يا أبا
عوانة هذا خالد بن علقمة لكن أخطأ به شعبة فقال أبو عوانة هو يكتبني خالد بن علقمة
ولكن قال لي شعبة مالك بن عرفطة قال د نا عمرو بن عوف نا أبو عوانة عن مالك بن عرفطة قال د
وسماعه قديم قال د نا أبو كامل نا أبو عوانة عن خالد بن علقمة وسماعه متأخر فكا به بعده
رجع للصواب اه ما برواية ابن العبد وحذف ذلك كله برواية اللؤلؤي قال د من تحطئة
شعبة بقوله مالك بن عرفطة اتفق عليه الحفاظ قال د بجاء معروا وشعبة عن خالد بن علقمة
فأخطأ باسمه واسم أبيه فقال مالك بن عرفطة وقال د بسننه مالك بن عرفطة خطأ صوابه خالد
ابن علقمة وابن حنبل صحف شعبة فيه وانما هو خالد بن علقمة والحفاظ جمال الدين المزي
تهذيبه تبع أبو عوانة شعبة بعد أن كان يسميه باسمه الصحيح (بكسر سيم) بضم كاف أشهر من
كسره (بكوز) بزاي تحوت ماله عدى وآذان من أو أفى شرب وماليس له ذلك فـ كـ وب
بموحدة (مسح رأسه حتى لما بطر) كذا نكل نسخته بشد ميم لما أختلم النافية (قطر)
بقاف فطاء فراء كسـ دره وابن خليفة كوفي (عن أبي فروة) كرحمة اسم ميمه مسلم بن سالم
الهمداني (وأبو ثوبة) بفوقية فواو لموحدة كرحمة اسمه الربيع بن نافع الحلبي (أبو الاحوص)
اسمه سلام كشد ابن سليم كنزير (عن أبي حبة) بفتح حاء فشد تخنية قال أبو ذرعة وأبو أحمد
الحاكم ليسم وذكرا ابن حبان في الثقات ان اسمه عمرو بن عبد الله وابن ما كولا يقول اسمه
عمرو بن نصر وأما ابن الحارث والشيخ ولي الدين المعروف باسم أبيه أنه قيس وهو الوارد
عن الحارثي بن عطاء وراء وفاء الهمداني بسكون ميمه الكوفي انفر عنه أبو اسحاق السبغي
وروى عن سبعين أو ثمانين لم يرو عنهم غيره (ابن ركنة) براء فكاف فتون كغرافية (عبيد
الله الخولاني) اسم أبيه الأسود والأسد (نضرب به على وجهه) قال ولي الدين طاهره
يقضي اطم وجهه بقاء وقد صرح أصحابنا بأن من منسوبات الوضوء ان لا ياطم وجهه بقاء
ويمكن تأويل الحديث بأن معناه صب ماء على وجهه لا اطمه به لكن برواية ابن حبان يصححه
فصل فيه وجهه ويؤب عليه استحباب صب الماء على الوجه بالماء للتوضوء عند ارادته غسل وجهه (ثم
أقيم إماميه ما قبل من أذنيه) قال نو بشرحه دلالة لما كان ابن سريج يفعله اذ كان

يغسل أذنيه مع وجهه ويمسحهما أيضا من فردين عملا بمذهب العلماء في هذه الرواية تطهيرهما
مع وجهه ومع رأس (ثم أخذ بكفه اليمنى قبضة من ماء فصبها على ناصيته فتركاها تسين على وجهه)
قال نو بشرحه هذه اللفظة مشكلة اذ ذكر الصب على ناصيته بعد غسل وجهه ثلاثا وقبل
غسل يديه فظاهره انها مرة رابعة بغسل وجهه فهذا خلاف اجماع المسلمين فيتأول على انه
بقي من أعلى وجهه شيء لم يكمل بالثلاث فأكمل به هذه القبضة وقال ولي الدين الظاهر انه انما
صبه على جزء من رأسه وقصده به تحقيق استيعاب وجهه كما قال الفقهاء يجب غسل جزء من رأسه
لتحقيق غسل وجهه قال جط وعندى وجه ثالث يتأويله وهو انه ما ينفع فعله بعد تمام غسل
وجه من أخذ كف ماء واسأله على جهته قال الاسنوي رأيت في الزيادات للعبادى انه يندب
لتموضي بعد غسل وجهه أن يضع كف ماء على جهته لينحدر على وجهه وبكبير الطبراني
يسند حسن عن الحسن بن علي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان اذا توضأ أفضل
ماء حتى يسيله على موضع سجوده وقال طب قوله تسين بنون مشددا أى تسيل وتنصب من
سنت ماء صبيته سهلا (من كف واحدة) كذابا كثر نسخه وبيعضها واحد فالكف يذكرو
ويؤث بلغة حكماها أبو حاتم السجستاني والمشهور انها وثيقة (نا أبو المغيرة) اسمه عبد
القدوس بن الحجاج الخولاني (نا حزين) بحاء فراء فرأى كامير ابن عثمان الرحبي (عبد الرحمن
ابن ميسرة) كرحمة (المقدام) بميم كعرب (معد يكرب) كعبدى فرح يصرف ويمنع
وجهان مشهوران لاهل العربية وعدمه أنصح وأشهر (وغسل وجهه ثلاثا وذرأه ثلاثا ثم
مضمض واستنشق ثلاثا) احتجج به من قال الترتيب في الوضوء غير واجب اذا خرم مضمضة
واستنشاقا عن غسل ذراعيه وعطف عليه بشم وقال نو بشرحه يتأولون هذه الرواية على ان
الفة ثم ليست هنا للترتيب بل لعطف جملة على جملة اذ القصد ذكر الجمل لاصقة الترتيب فله
لم يذكر غسل رجله به فلو ثبت عدم ترتيب فيها لم يلزم منه عدمه في الاعضاء الاربعة
الواجبة فله اجوز بعضنا ترتيب مندوبات الوضوء أو لعلة نسي مضمضة واستنشاقا في
الابتداء فأتى بها اذ ذكرهما التخصيل السنة قضاء أو لازالة ما بقه وأنفه من أذى * قلت
بحيث حدث بعد فعله أولا ويقوى هذين الوجهين عدم ذكره كرجليه (وأذنيه ظاهرهما
وباطنهما) قال الصمري وغيره فأما ظاهرهما ما يلى رأسا وباطنهما ما يلى وجهه وقال أبو بكر
ابن سابق مالك باختلاف المتأخرون بظاهرهما فقبل ما وقعت به مواجهة وقبل ما يلى رأسا
قال وهو الاظهر (حدثنا محمود بن خالد ويعقوب بن كعب الانطاكي لفظه) قال نو به بعد
اى هذا لفظه وأما محمود فبمعناه وولى الدين ينصبه بأصلنا أى حدثنا لفظه ومحمود حدثنا بمعناه
(نا محمود بن خالد وهشام بن خالد العيني) أى انقمام عني واختلاف اللفظ (عماخ أذنيه)
بصادلهم فقط حاء ككتاب خرجهما المفضي للارماغ وبسين ونقله نو بشرحه عن بعض
نسخه (مؤمل) كعظيم (ويزيد بن أبي مالك) هو ابن عبد الرحمن بن أبي مالك واسم أبي
مالك هاني (غرفة) كرحمة المرة وبضم فسكون اسم المعروف (وسط رأسه) كسبب (من
مقدمه الى مؤخره) بفتح وشد دال وخاء ويكسر ان مخففين بسكون ما قبلهما (وغسل رجله

(بغير عدد) هو حجة المالكية في أن غسلها لا يتقيد بعد بل بانقضاء وازالة ما به ما من أوساخ
(عبد الله بن محمد بن عقيل) قال الخاتم هو مستقيم الحديث مقدم في الشرف ونحو اختلافوا
في الاحتجاج به فاحتج به كاحمد بن حنبل واسحق بن راهويه (عن الربيع) بضم راء ففتح
موحدة فشد تخمية (بنت معوذ) بنقط داله كحدث وحكي كعظم (ابن عقراء) بعين
فقاء فراء كبيضاء وهي أم معوذ وأبو الحارث بن رفاعه قال ابن عبد البر لعقراء صحبة ورواية
وكانت ربحا غزت مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (اسكي) بضم الكاف صبي
(ومسح برأسه مرتين بدأ بخوخره ثم مقدمه) احتج به من رأى أنه يبدأ في مسح رأسه بخوخره ثم
بمقدمه قال تذهب أهل الكوفة لهذا منهم وكيع بن الجراح ونقله بعضهم عن الحسن بن حي
أيضا وأجاب ابن العربي عنه على مذهب الجهم هو ر بانه يخبر يمين راويه بسبب فهمه اذ
فهم من قوله فأقبل بهما وأدبرانه يقتضي البدء من مؤخره فصرح بفهمه وهو مخطئ به
وأجاب غيره بانه عارضه ما هو أصح منه ما لعبد الله بن زيد أو فعله لبيان جوازه (بغير بعض
معاني بشر) أي بعض معاني حديث بشر بن المفضل الذي رواه أولا (من قرن الشعر)
قال ولي الدين القرن الخصلة شعرا وجانب الرأس من أي جهة وأعله والذوابة فلعله هنا أعلاه
والله تعالى أعلم أي كان يبدأ مسحاً بأعله إلى أن ينتهي لأسفله يفعل ذلك في كل ناحية
وحدها (لنصف الشعر) بضم ميمه فسكون نونه ففتح صاد فشد موحدة مكانه الذي ينحدر
اليه وهو أسفل رأسه أخذ من انصباب ماء وهو انحداره من أعلى لأسفل (ناقضية نابكر يعني بن
مضر عن ابن عجلان عن عبد الله بن محمد بن عقيل) ذكر ابن عساكر بالاطراف انه وجد بنفسه
بطريق الأولى بهذه الرواية عن ابن عقيل عن أبيه عن ربيع قال وهو غلط (وصدغيه)
بصاد فدل فنقط عينه تنبيه كففل ما بين عين وأذن قاله بالصحاح وقال نو قال بعضهم ناهو
ما حاذى رأس اذن نازلا لاول العذار (مسح برأسه من فضل ما كان يده) احتج به من رأى
طهوريه مستعمل وتأوله البيهقي على أنه أخذ الماء جديدا فصب نصفه ومسح برأسه به بال
يديه ليوافق ما لعبد الله بن زيد ومسح برأسه بماء غير فضل يديه أخرجه م وذوت وقال
نو ويحتمل أنه القاضل يده من غسله ثالثة والاصح عندنا أن ما استعمل بففل طهارة باق
على طهوريته (في جحري أذنيه) بجيم فقاء فراء كففل باطنيهما (عن طحمة بن مصرف عن أبيه
عن جده) من غريبه ان ابن السكن ذكر بكتاب الحروف حديث مصرف بن عمرو بن
السري بن مصرف بن عمرو بن كعب عن أبيه عن جده يبلغ به عمرو بن كعب قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يمسح خيمته وفاقه قال عبد الحق وهذا الاسناد لا أعرفه وكتبته
تذكرة حتى لأسأل عنه وابن القطان اسناد ابن السكن مجهول مشجع ومصرف وأبو عمرو
جده السري لا يعرفون وليس به رواية لمصرف بن عمرو وانما طفر به من السري الى عمرو بن
كعب الذي هو جد طحمة مصرف وسماعه منه لا يعرف بل ولا تعاصرهما اه ونو طحمة
ابن مصرف أحد الأئمة الاعلام تابعي احتج به الستة وأبوه وجده لا يعرفان ومصرف كحدث
وحكي كعظم وهو ضعيف أو غلط وجاء ابن كعب بن عمرو وأبو ابن عمرو بن كعب أبو ابن عمرو بن

عمر والاول اصح وأشهر (الفسال) بقاف فتنقط داله فلام كسحاب بالفتح جامع مؤخر
 رأس ونالحكم مؤخره من المرء والفرس (حدث به يحيى) هو القطان (فأنكره قال د
 وسمعت أحمد بن حنبل بن عيينة زعموا كان يسكره) نقل ابن أبي حاتم بالمراسيل عن أحمد أنه
 قال بلغنا عن سفيان بن عيينة أنه أنكر أن يكون لجد طحمة بن مصرف صحبة وقال عباس
 الدوري قلت ليحيى بن معين طحمة بن مصرف عن أبيه عن جده رأى جدّه النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال ليحيى قاله الحديثون وقال أهل بيت طحمة ليست له صحبة وروى ابن الحبان عن يحيى قال
 ولد طحمة ما أدرك جدنا وذكر ابن أبي حاتم بالعلل أنه سأل أباه عن هذا الحديث فلم يثبته وروى
 عثمان بن سعيد الدارمي عن علي بن المديني قال سألت ابن عيينة عنه فأنكره وسألت عبد
 الرحمن بن مهدي عن جد طحمة فقال عمرو بن كعب أو كعب بن عمرو وله صحبة (أيش) بكسر
 شين منونا أى شئ قال أبو علي الفارسي يمد كرتة حكي أبو الحسن والفرأ أنهم يقولون
 أيش لك والقول به عندنا أنه أى شئ لك حذف همزه فألقى حركته على ياء فتحرك بكسر فكره به
 فسكن فحذفه توين فحذف لا اتقاء ساكنين قال فان قلت بقي الاسم على حرف واحد قيل
 حسنه الاضافة اللازمة فصار لزومها مشبهه بما بنفسه كحذف منها كما قيل فيهم ولم كذلك أيش
 * قلت تمامه فحذف احدى ياءى أى المشدود المحرك أولى فقيه مسكن ياء (المأقن) تثنية
 مأق عجم فهمز وتركة ففاف كعبد طرف عين بلى أنفا وبرواية الماقيين تثنية الماقي لغته به
 (الاذنان من الرأس) قال طب اضافتهما له اضافة تشبيهه وتقريب لا اضافة تحقيق وانما
 هو في معنى دون معنى كقوله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم مولى القوم منهم أى يحكم ذصرة
 وموالاة لا نسب واستحقاق ارث أى ابالة الاذنين عن الوجه في حكم غسل وقطع شهة فيهما لما
 بينهما من شبهة في صورة اذ وجد تابلاشعر بأصل خلقة كهو وجعلنا آله الحاسة ومعظم الحواس
 محلها الوجه فقيل هما من رأس ليصح أنهما ليسا من وجه (عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
 جدّه) قال الدارقطني سمعت أبا بكر النقاش يقول عمرو بن شعيب ليس من التابعين وقد
 روى عنه عشرون من التابعين وابن الصلاح قرأت بخط الحافظ أبي موسى الطيبي بخروج
 له أنه ليس به وقد روى عنه سيف وسبعون رجلا من التابعين وهذا غلط اذ روى عن صحابتيين
 الربيع بن أنس معوذ بن عفراء وزينب بنت أبي سلمة ربيعة النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم
 فهو تابعي فاختلف الحافظ في الاحتجاج بنسخة عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه والراجح
 الاحتجاج به مطلقا وعدم جرده لشعيب لا لعمرو لانه ابن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن
 العاصي ومحمد المذكوّر لا مدخل له بهذا الاسناد ولا بغيره الا بحديث واحد لا ثانی له وهو
 ما أخرجه ابن حبان بصححه بحديث ابن الهادي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن محمد بن عبد الله عن
 عبد الله بن عمرو مرفوعا لأحدثكم بأحبكم الى وأقربكم مني محاسن يوم القيامة الخ
 (السباحتين) تثنية سباحة كواحدة وهما السباحة والوسطى والمسجحة هي السباحة تسميته
 اذ ترفع في التسبيح وسباحة اذ يشار بها السبب أو عند سبب مسبوب قال ولي الدين ثني تغلبا اذ
 الاشارة انما تكون بالمسجحة وعدل عن السباحة لانه أحسن لفظا (لن زاد عن هذا أو نقص

فقد أساء وظلم أو ظلم وأساء) قال ولى الدين لا يستشكل حكمه بأساءة ولا ظلم على من نقص
عن هذا العدد اذ توضح صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم مرتين مرتين مرتين مرة مرة وأجمعوا على
جواز اقتصار على مرة واحدة وروى بحديث عبد الله بن عمر ونفسه أنه صلى الله تعالى عليه
بأ له وسلم توضأ مرة مرة رواه الطحاوى باسناد صحيح والبراء والطبراني بأوسطه من وجه آخر
عنه فأجيب عن هذا الاشكال بتضعيف هذه اللفظة بقوله أو نقص قال ابن المواق ان لا
يكن شكاً من راويه فهو من الاوهام البينة التي لا خفاء بها لانه متفق على جوازه مرتين
مرتين مرتين مرة لا تأثر بحجة به والغلط به من أبي عوانة لانه وان ثقة فالغلط لا يستلزم منه
بشر الامن عصمه تعالى ويؤيده ما لا خدون و هـ فمن زاد على هذا فقد أساء وتعدى وظلم
بلا ذكر أو نقص فقوى به انه اشك من زاوية أو غلط هذا على معنى أو نقص عن الثلاث وهو
ما قال نو بشرح المذهب انه لم يذكر واغبره وقال البيهقي بسننه لعلمه أراد أو نقص عضواً فلم
يستوعبه وبعضهم زاد من اعتقد سنة ما فوق ثلاث أو نقص أى لم يعتد سنة مادون ثلاث وبه
قال ذوالنهاية حنفياً والوعيد لعدم رؤيته سنة وولى الدين أو نقص بعض أعضاء فلم يغسله
أسلاً وزاد عضواً لم يشرع غسله قال حط رضى الله عناه ما هذا عندى أرجح بدليل انه لم يذكر
فى مسح رأسه وأذنه ثلاثاً وقال نو بشرح المذهب اختلف أصحابنا بمعنى أساء وظلم فقبل أساء
فى نقص وظلم فى زيادة فان الظلم مجاوزة حد ووضع شئ بغير محله أو عكسه اذ يستعمل الظلم
لنقص كقوله تعالى آتاكها ولم تظلم منه شيئاً أو أساء وظلم فى نقص وأساء وظلم فى زيد
واختاره ابن الصلاح لانه ظاهر الكلام ويدل عليه رواية الاكثر فمن زاد فقد أساء وظلم بلا
ذكر نقص قال ولى الدين فهو والمتعين وقال المنذرى فى حواشيه قبل أساء فى الادب وترك السنة
والتمادب بأداب الشرع وظلم نفسه بما نقصها من ثواب وولى الدين قوله أو ظلم وأساء اشك من
راويه فى تقديم لفظ الاساءة أو الظلم وبرواية ن الجزم بتقديم لفظ الاساءة كمر (قبضة)
كرجمة المرة وكفرقة ما قبضت عليه من شئ (ثم مسحها بيديه يده فوق القدم ويد تحت النعل)
هـ ذاموئل بأنه مسح على الخف (فتوضأ مرة مرة) قال القاضى أبو بكر بن العربي قال
الرواة عن النبي صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم توضأ مرة ومرتين وثلاثاً وذلك من قولهم لا يخلو
أن يخبر رواه عن الغرفات أو عن ايعاب الوضوء كل مرة ولا يجوز أن يكون اخباراً عن ايعابه
لانه أمر مغيب لا يصح لاحد أن يعلمه فعاد القول الى اعداد الغرفات فلذا قال ابن القاسم
لم يؤقت مالك بالوضوء مرة ولا مرتين ولا ثلاثاً الا ما أسبغ وقد اختلف الآثار فى التوقيت اشارة
الى أن المعول عليه الاسباغ وهو مختلف بحسب اختلاف قدر غرفة وحال بدن فى شعش
وسلامته وحال عضو فى اعتدال واختلاف قله روى بحديث عبد الله بن زيد انه صلى الله تعالى
عليه بأ له وسلم غسل وجهه ثلاثاً ويديه ورجليه مرتين لان الوجه عضو لا يمر عليه ماء مسترسلاً
متسطحاً فافتقر لزيادة غرفة يتحقق الاسباغ بها بخلاف يده ورجل فانها معتدلة متسطحة يجرى
الماء عليها اسحاً فيمكن ايعابها بقليل منه فاذا ثبت هذا فليس للتربيع على الاعداد معنى فان
المقصود ايعاب والاعداد لا وقال قع بالرد عليه الاظهر أن المراد اعداد الغسلات لا اعداد

العرفات كما ذهب اليه بعضهم وانه أتى بما بعد الاولى للكمال والتمام وهذا الاحتمال بعيد
 لقولهم غسل لا عرف واعدم زيادة على ثلاث ولو كان للتمام لم يقف على حد وكذا قال قر بشر
 م وقال ابن دقيق العبد بشرح الامام قوله في تعذر الحمل على الغسلات انه أمر مغيب الخ لم
 يظهر لي وجهه اذ غسل الوجه أمر محسوس يدركه البصر ارباعاً أو تصير ارباعاً المانع من الاطالة
 به * قلت هذا من العجب فان كان وجه ابن دقيق العبد على خلاف وجوه الناس أوله امرأة
 أمامه يراها أو من أهل المكاشفة يظهر له ما لا يدركه البصر فكيف قاله والا فلا يرى شيئاً من الوجه
 يتحقق لنا أنه مبطل أول أم لا بحيث يتحقق لنا بحاسة البصر ذلك فله قال ابن العربي ما قال ومسه
 بيد لا يستلزم لله والله تعالى أعلم (اذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه) زاد م و ن ماء
 (ثم لينثر) بمثلثة قال نو كسره أشهر من ضمهم وبالنهي ثركضرب امتخط (عن قارظ)
 بقاف فراء فقط طاء مشال كصاحب زاد ه ابن شديدة وبالمستدرك ابن عبد الرحمن وبسنن
 البيهقي يعني ابن عبد الرحمن وليس له بالسنة غير هذا الحديث بدو ه (عن أبي غطفان)
 اسمه سعد أول لم يسم وأبوه طريف أو مالك المزني (استنثر وامرئتين بالغتين أو ثلاثاً) قال نو
 يحتمل انه شئت من راويه أو للتعظيم أي أو ثلاثاً مطلقاً أو للتخييل قال ولي الدين والآخ
 الظاهر (لقيط) بلام قفاف فطاء مشال كأمير (ابن صبرة) بصاد فو حدة فراء ككامة
 قال المنذري وسكن بعضهم باء وهو جده واسم أبيه عامر (كنت وافي بنى المنتفق) كصاحب
 زعيم الوفد ورتبهم والمتفق بضم ميمه فسكون نونه ففتح فو قبة فكسرها فاء نقاف جد صبرة
 (وصادفنا عائشة) بالحاء صادفته وجدته قال ابن دقيق العبد يظهر ان المصادفة زيادة قيد
 ليس بالوجدان وبالحكم صادفته واقفه (بخزيرة) بنقط خاء فزاي فراء كقفينة بخ لحم
 يقطع صغاراً أو يصب عليه ماء كثير فاذا انضج ذر عليه دقيق فان عدم لحم فعصيدة أو انها امرقة
 تصفي بالثخالة فتطبخ (بقناع) بقاف فنون فعين ككتاب (ولم يقم قتيبة القناع) بكسر قاف
 أي لم يلفظه تلفظاً صحيحاً (والقناع الطبق) قال طب سمي قناعاً اذا أطرافه أقنعت
 وعطفت لداخل (جلوساً) بنصبه حالاً ورفع خبر نحن (دفع الراعي غنمه) بدال ساقها
 وأوصلها (الى المراح) كغراب مأوى غنم وابل املا (سحله) بسين فنقط خاء كرحمة ولد
 شاة من معروضان وقت ولد ذكراً أو أنثى وكذا بالحكم أو من شأن فقط به جزم والمشارك
 والرافعي بشرح المسند أو من معز فقط به جزم بالنهي (تيعر) بكسر يفتح عينه للحكم والجمهور
 وانو كسره أشهر وأفصح به جزم بالحاء والنهي وقال طب البعاز كغراب صوت شاة وذو
 المشارق والنهي صوت معز وحكماهما المحكم وزاده صوت شاة شديد وذو والنهي أكثر
 ما يقال لصوت معز (ما ولدت) كقدس بفتح تاء خطاب راع من ولد شاة حضر ولادتها فاعالجها
 حتى يخرج ولدها قال طب والمحدثون يقولون ما ولدت مخفف لام مسكن تاء أي ما ولدت شاة
 وهو غلط (بهممة) كرحمة قال طب ولد شاة وقت ولد ذكراً أو أنثى ونو بشرحه كذا
 قاله الجمهور وخصه الجوهري بولد شأن ذكراً أو أنثى وبالنهي هذا الحديث يدل على انه اسم
 لأنثى لانه انما سأله ليعلمه ذكراً أو أنثى والا فقد علم انها ولدت احدهما وولى الدين يحتمل سؤاله

عن كونه واحداً أو أكثر ليدفع بقدره من الشاء السكر كما دل عليه بقية قال والمحفوظ نصه
 بفعل حذف أى ولدت بهمة (ثم قال لا تحسن ولم يقل لا تحسن) نو أراد روي أنه صلى الله
 تعالى عليه بأه وسلم نطق به هذه الرواية بكسر سينه لافتحه فلا يظن طان أنى رويها معنى
 باللغة الأخرى فتحه أو شككت بها أو غلطت أو نحو به هو متيقن أنه نطق بكسره لافتحه
 ومعه فلا يلزم أنه صلى الله تعالى عليه بأه وسلم لم ينطق بفتح بوقت آخر بل نطق به فقد قرئ
 بالوجهين بالسبع وولى الدين يحتمل أن الصحابي إنما نبه عليه لأنه كان ينطق بفتح فاستغرب
 كسره إذا أو ينطق بكسر والناس يفتح فقال إنما نطق صلى الله تعالى عليه بأه وسلم بكسره
 (لا تريد أو تريد) به جناس خطي (البذاء) بموحدة فنقط دال فث كسحاب الفخس قولاً
 (ولى منها الولد) كسبب يطلق على ذكر ومفرد وفروعهما (فلتفعّل) برواية الشافعي
 باللام بنسخة ستفعّل ولابن حبان بصححه فستقبل بقاف لموحدة قال ولى الدين هو صحيح المعنى
 إلا أنه غير مشهور (ولا تضرب طبعيتك) قال طب هو المرأة سميت أذ تطعن مع زوجها
 وتنتقل بانتقاله وكذا قاله نو بشرحه (كضرب أميتك) بضم همز ففتح ميم فشدباء مصغرة أمة
 ضد الحرة قال الرافعي به نهي عن ضرب المرأة وجميع الشافعي ينهاه وبين ما جاء من جواره قال
 تعالى واضربوهن أن به وجهين الأول أنه نسخ الآية الثانية لأنه مكروه أو أن تركه أولى ما أمكن
 فيقتصر على الوعظ أو ليس نهيها عن مطلق الضرب بل عن ضرب خاص كضرب أمة فالحرّة
 لا تضرب ضرب الأمة بل ضربها أخف لشرفها لأن الحاجة لتأديب الأمة أكثر لخساستها وقال
 أصحابنا بنقل الرواي أنه يضربها بمندبل ملفوف أو ميلابسيماط وولى الدين أن قلت الجمع
 بين هذابين خبر لا ترفع عصا عن أهلك * قلت أجاب أبو عبيد بأنه ليس المراد بالعصا
 المعروفة بل مراده الأدب وهو يحصل بلا ضرب وطب تمثيلة بضرب الأمة لا يوجب اباحه
 ضرب المماليك وإنما جرى هذا على الذم لأفعالهم ونهاه عن الاقتداء بهم وقد نهي صلى الله
 تعالى عليه بأه وسلم عن ضرب مماليك إلا في حدود وأمر بالاحسان إليهم وقال من لم يوافقكم
 منهم فبيعوه ولا تعذبوا خلق الله قال وأما ضرب الدواب فباح إذا تآذبا بكلام ولا تعقل معاني
 الخطاب كما يعقل المرأة وإنما يكون تقويمها غالباً في الضرب وقد ضرب رسول الله صلى الله تعالى
 عليه بأه وسلم أو حرك بعيره بمججته ونخس جل جابر حين أبطأ عليه (قلت يا رسول الله
 أخذت مني عن الوضوء قال أسبغ الوضوء وخلل بين الأصابع وبالغ في الاستنشاق) زاد ابن
 القطن في رواية والمضمضة وصححه (الأن تكون صائماً) قال الخطابي ظاهر قوله أخبرني
 عن الوضوء يقتضي جوابه عن جملة الوضوء إلا أنه صلى الله تعالى عليه بأه وسلم لما اقتصر في
 الجواب على تخليطها والاستنشاق علم أن سائله لم يسأله عن حكم ظاهر الوضوء بل سأله عما يخفى
 من حكم باطنه إذ غسل باطن أنف غير معقول من نص الآية فأوصاه بتخليطها إذا أخذ الماء قد
 يأخذ به بكل كفه وضم الأصابع بعضها البعض يستخلص ما بين يدها في الماء يصل ما بين يدها
 وكذا هذا في باطن أصابع رجله أذر بماء ركب بعضها بعضها حتى تكاد تلحم فقدم الوصية
 بتخليطها وأكد القول فيها أنه لا يغفلها وقال الرافعي الاقتصار على ذكر هذه الخصال مع أن

السائل سأل عن الوضوء يجوز أن يكون من الراوى وقديين النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 كيفية بقائه وسبب اقتصاره عليها حاجته لبيانها عند الرؤية وأن يكون منه صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم وقد عرف انما قصد سائله وان أطلق لفظه بشئ الله اما بقرينة حال أو وحى
 أو الهام (عقبة بن مكرم) مفعولا (فلم تنشب) بنونين فنقط سنده لموحدة كشرح لم نابث
 وبالنهاية وحقيقته لم تتعلق بشئ ولا شغل وبشرح نو بختية فنون وولى الدين وانما هو
 بالاصول شون (ينقلع) بفتحات تختية ففوقية ففافي فشد لاه فعين بالنهاية تبعاله لهروى
 أراد به قوة مشية كأنه يرفع رجله من أرض رفاعا أو بالا كمن يحشى اختيالا يقارب خطاه
 (يتكفا) بهم - مز قال قع بالشارق قال شمر رأى يتمايل كما تتمايل السفينة يمينا وشمالا وقال
 الازهرى هذا خطأ لانه مشية تختال بل أراد أنه يجمل لجهة عمشاه ومقصده كآخر كما عايشى
 فى صيب قال قع هذا لا يقتضيه اللفظ وانما يذم التكفو اذا استعمل وقصد وأما اذا كان
 خلقه فلا وبالنهاية تبعاله لهروى أى يتمايل لقصد امه وولى الدين فهذا يوافق ما للازهرى وهو
 أقرب اسكن ما لشمر وقع أوفق لغة وليست جملة يتكفا بنفسه باليتقلع بل جملتان حاليتان ولم
 تعطف على الاولى لعدم المناسبة بينهما (محمد بن يحيى بن فارس) هو الذهلى وفارس جدا على
 لانه يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس (فمضمض) بفتح أول ميميه وكسر ثان أمر من المضمضة
 (أبو المنيع) جميع فنون فحاء كأمر اسمه الحسن بن عمر وكنيته أبو عبد الله وأبو المنيع هو لقب
 فزارى مولا هم برق (الوليد بن زوران) بزى فواو فراء كمرجان قال ولى الدين كذا بأصلنا
 وذكره أبو نصر بن ماكولا وغيره وذكر نو بشرحه انه بزى فراء فواو كزنته وكذا ذكره
 ابن دقيق العيد باللام وبسن البيهقى وثقات ابن حبان وتهذيب المزى وميزان الذهبى قال
 ابن حبان وهو المسمى الوليد بن أبى الوليد (أخذ مكافا من ماء) لابن عدى بحديث أنس كان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذا توضأ أدخل لحيته باصابعه وقال بهذا أمرنى ربي
 وهذا يدل على أن المراد بالكف هنا الجنس (فأدخله تحت خنكته) كسبب ماتحت ذقنه
 قاله بالفتح قال ولى الدين أراد بما تحتها شعر لحيته مسترسلا عن خد وجهه (فخلل به لحيته)
 زاد البيهقى بحديث أنس وعنفقته بالا صابع قال ابن العربى أى أدخل أصابعه بخللها
 وفروجهابن شعرها وبسن الدارقطنى بحديث عثمان وخلل لحيته ثلاثا (وقال هكذا أمرنى
 ربي) روى ابن أبى شيبة بحديث أنس عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال أنا نى
 جبريل فقال اذا توضأت فخلل لحيته (سرية) بسين فراء كولاية بالفتح بالفتح قطع من جيش
 وبالفتح ما بين خمسة أنفس لثلاثا أو أربعاء وبه جزم بالنهاية فزاد سبهم لانهم خلاصته
 وخياره من السرى النفيس أولانهم يقدون سرا وخفية (أمرهم أن يمسحوا على العصابة)
 قال طب هى العمامة سميت اذ يعصب بها رأس وبالنهاية كل ما عصب به رأسك من عمامة
 ومنديل وخرقة وقد أخذ به جماعة من السلف وقال به الاوزاعى وسفيان الثورى وأحمد
 واسحق وابن جرير وخلق كثير فحوز وامسحوا على عمامة بدلا عن الرأس والجمع هو رؤاؤه
 على معنى يمسح بعض رأسه ويقيم على عمامته كما بحديث المغيرة فجعلوه كغسل (والساخين)

كما قيل الخفاف قاله طب والجوهري وكل أهل اللغة بالحكم جمع تمحان بفوقية فسين
 فنقط خائفون كعمران وزاد بالنهاية وتمسحين كعفريت وزج وقال الجوهري لا واحد له
 من لفظه و طب ويقال أصله كلما سخن به قدم كخف وجورب وحجرة الاصماني بالموازنة
 التسخان تعرب تشكن وهو من أعظية رأس كان العلماء والقضاة يأخذونه على رؤسهم
 دون غيرهم قال وفسر بالحديث التسخين بالخفاف من يعرف فارسيته (عن عبد العزيز بن
 مسلم) قال ولي الدين هو الانصاري مولى آل رفاعه وجعله ذوال كمال القسملى وليس كذلك
 (عن ابن معقل) بعين نقاف كسجد قال ولي الدين هو مجهول اسماء وحال لم أربه توثيقا ولا تجريحا
 والذهبي لا يعرف وغلط ابن عساكر بالاطراف فجعل الحديث من رواية عبد الله بن معقل عن
 أنس وهو خطأ أنه عليه المزي (عمامة قطرية) بقاق فطاء مشال فراء كنسب سدره نوع
 من برود فيها حرة نسب لقطر كسبب قرية بالبحرين فغيرت نسبها (ولم ينقص العمامة) بقاف
 فنقط صادق بن نصر لم يحلها (عن يزيد بن عمرو) وهو المعافى ثقة مقل ليس له بالكتب غير
 هذا الحديث بدوت وحديث من صحت نجابت (عن ابن عبد الرحمن الجبلي) بضم حاء
 فوحدة فشد لاه (عن المستورد) جميع فسين ففوقية فواو فراء فدا لفاعلا صحابي ابن صحابي
 (بدلته) برواية ه بخلة (بخصره) بنقط حاء فنون فصاد فراء كزبرج (عباد بن
 زياد) هو المعروف بأبوه يزيد بن أبي سفيان ليس له بالمت الأهذا الحديث بدوت وم
 (عدل) أى انحاز من طريق جادة غيرها (فتبرز) أى قضى حاجته (الادوة) كتجارة
 اناء صغير من جلد (حمر) بحاء فسين فراء كضرب كشف (كحاجته) بضم كاف تشنية كم
 والجببة بالمشارق ما قطع مشمران ثياب (توضأ على خفيه) أى مسح (حتى نجد الناس) برفع
 نجد بنون ونصبه كقوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول اذهو حكاية حال ماضية (قال لهم قد
 أصبتم أو قد أحسنتم) زاد الشافعي بروايته يغبطهم أن صلوا الصلاة لوقتها (في ركبه) روى
 كعبه مضافا لضمير صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكرقة قال ولي الدين وهي رواية الخطيب
 (فأذرعها أذرا) بشد ذال قال طب أى نزع ذراعيه من كميها وأخرجهم مامن تحتها فوزنه
 افتعل من اذرع مئذراعيه كاذكر من ذكر بنقط داله والهروى كأكرم وبه صدر بالنهاية
 (أهويت الى الخفين) أى ملأت وسقطت لجهنم ما (فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن
 يتأخر فأومأ إليه أن يقضى) بنسخة يتخى قال نو بشرح م الفرق بين بقاء عبد الرحمن
 بصلاته وتأخر أبي بكر حتى تقدمه النبي صلى الله عليه وسلم أنه بقضية عبد الرحمن كان قد ركع
 ركعة فترك النبي صلى الله عليه وسلم المتقدم لئلا يختل ترتيب صلاته بخلاف قضية أبي بكر (قال
 د أبو سعيد الخدري وابن الزبير وابن عمر يقولون من أدرك الفرد من الصلاة الخ) أى صلى
 مع امامه ركعة أو ثلاثا لأنه مسبوق (عليه سجدنا السهو) سببه أنه أتى بعود زائد على صلاته
 متابعة لامامه قال ابن المنذر وروى أيضا عن عطاء وطاوس ومجاهد أنه قدمه حتى (سمع
 أبا عبد الله عن أبي عبد الرحمن) قال ولي الدين لم يسمي معاوذ كرهما أبو أحمد الخاكم بالكنى
 بلا اسم والدارقطني بالعل لم يسمهما إلا ابن أبي جعفر قال عن أبي عبد الرحمن مسلم بن يسار

ولا يصح عندي ما قاله وابن عبيد كلاهما مجهول والذهبي يبرأ أنه لا يعرفان وولي الدين لسكن
قول د هو أبو عبد الله مولى بني تميم مرة يفهم أنه معروف وبمعالم السنن اطبع بنفس الاسناد
عن أبي عبد الرحمن السلمي فان صح فليس على ما ظنوه من جهالة فانه من أعلم الرواة وثقاتهم
الا أنه لم يسمع من بلال (وموقبه) بضم ميمه بلا همز نوع من الخفاف معروف فساقه الى
القصر قاله طب وقال الجوهرى هو ما يلبس فوق خف بمعنى الجر موقوبه وبالمشارك والمهابة
انه فارسي معرب وذو المحكم هو عربي صحيح (قال د وهو أبو عبد الله مولى بني تميم مرة)
قال الحاكم المستدرک أبو عبد الله مولى التميميين معروف بالصحة والقبول والبيهقي بسنده
بعد ذكر مالهاكم وقال غيره تميم مرة (الدرهمى) نسبة لجدله اسمه درهم (أبي داود)
اسمه عبد الله الخريبي (ما أسلمت الا بعد نزول المائدة) أى بعد نزول آيةهم اذ كرا الوضوء
لا كل المائدة اذ منهم ما تأخر نزوله عن اسلامه كقوله تعالى اليوم أكملت لكم دينكم الخ اذ نزلت
بعرفة بحجة الوداع وأسلم جرير برمضان سنة عشر ونزلت آية الوضوء بغزوة بني المصطلق سنة
خمس أو أربع **طريقة** قال الشيخ ولي الدين به الاستدلال بالتاريخ عند الحاجة اليه
فقد استدل جرير بتاريخ اسلامه على بقاء **هم** المسيح على الخفين وأنه لم يفسخ وقد ثبت
الاستدلال بكتابه تعالى بقوله يا أهل الكتاب لم تحتاجون في ابراهيم وما أنزلت التوراة
والانجيل الا من بعده فانه تعالى استدل على بطلان دعوى اليهود والنصارى في ابراهيم
بقوله وما أنزلت التوراة والانجيل الا من بعده وهو من لطائف الاستدلال ونفاثته (داهم)
بدال فلام فهاء فم جمع (جبرين عبد الله) بجاء فم فم فراء كزير الكندي ماله بالسكتب
الست الا هذا الحديث بدوت وه (عن أبي بريدة) هو عبد الله بن مسعود أحمد وجرم به
الدارقطنى (ان النجاشي) قال ولي الدين الظاهر انه ملك الحبشة الرجل الصالح أخصمه
أو غيره من ملوكهم (أسودين ساذجين) بفتح نقط داله فم قال ولي الدين كانه أراد انه
لم يخاط سوادهم لون آخر وعلى هذا يطلقونه ولم أره بهذا المعنى بكتب اللغة ولا بكتب غريب
الحديث وقال صاحب المحكم حجة ساذجة بفتح وكسر ذال غير بالغة أراها غير عربية (قال د
هذا مما تفرد به أهل البصرة) لفظ الدارقطنى تفرد به جبر عن عبد الله بن بريدة ولم يروه عنه
غير داهم وقال ولي الدين بقول د نظر اذ ليس بروايته بصرى الامسدد وباقهم أهل
الكوفة أو مرو ولم يفرد به مسدد ولا من فوقه الا داهم كما صرح به ت والدارقطنى فهو كوفي
فصوابه قوله هذا مما تفرد به أهل الكوفة أى لم يروه الا واحد منهم (ابن حنبل) بفتح حاء وشدة
تحتية هو الحسن بن صالح بن حنبل الهمداني الثوري الكوفي أحد الاعلام (ابن أبي نعيم)
بنون فعين كقفل (بل أنت نسيت) استشكل من حيث ان المسغرة لم يقع منه اخبار حتى
ينسب به فيه لبيان وانما وقع منه استفهام فأجيب بأنه يمكن أن يكون قول المغيرة نسبته خبرا
لا استفهاما حذف هـ مزه أو أراد نسيت في ظنك أن مثل هذا الفعل سهو مخالف للمشروع
(هذا أمرني ربي) يحتمل أن يراد به الأمر الوارد في آية الوضوء على أن قراءة الجزأ يريد بها
مسح الخفين عطف على الممسوح أو يراد غيره (عن ابراهيم) هو النخعي (عن أبي عبد الله

الجدلي عن خزيمة بن ثابت) نقلت بالعلل عن شيخ انه قال لا يصح عندي حديث خزيمة
 في المسح اذ لا يعرف لابي عبد الله الجدلي سماع عن خزيمة بن ثابت وقال شعبة لم يسمع ابراهيم
 النخعي عن أبي عبد الله الجدلي حديث المسح وقال ابن دقيق العيد ما لح على طريقته في شرط
 الاتصال وأنه لا يكتفي بإمكان اللقاء (رواه منصور بن المعتمر عن ابراهيم التيمي باسناداه)
 قال ولي الدين هذا يوههم أن ابراهيم الواقع بالاسناد هو التيمي وانما هو النخعي قال فهاء باسناداه
 يحتتمل انه ضمير النخعي أو التيمي وكلاهما صحيح لان التيمي له بالحديث اسنادان أحدهما كما
 للنخعي أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه عن أبي الاحوص عن منصور عن ابراهيم التيمي عن أبي
 عبد الله الجدلي عن خزيمة قال جعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم للمسافر مسح ثلاثا
 ولو استردناه لزدنا والآخر بزيادة عمرو بن ميمون بينه وبين الجدلي أخرجه ت بالعلل المفردة
 برواية زائدة عن منصور قال كافي جرة ابراهيم النخعي ومعنا ابراهيم التيمي فتذاكرنا المسح
 على الخفين فقال ابراهيم نا عمرو بن ميمون عن أبي عبد الله الجدلي عن خزيمة بن ثابت قال
 جعل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولو استردناه لزدنا اه قال حط وأخرجه الطبراني
 بطريق سعيد بن مسروق عن ابراهيم التيمي عن عمرو بن ميمون بلفظ ولو استردناه لجعلها
 خمسا (ابن رزين) براء فزاي فنون كأمير (ابن قطن) بقاف فطاء فنون كسبب (أبي بن
 عمارة) كتجارة أشهر من ضمه (قال نعم وما شئت) قال طب تأويله عندنا انه جعل
 له أن يترك في مسحه ما شاء وما يدا له كلما احتاج اليه على عمر الدهر الا انه لا يعدو شرط
 التوقيت وقال الطحاوي ليس لاحد أن يترك الآثار المتواترة في التوقيت الى مثل حديث ابن
 عمارة (عبادة) كغرابية (ابن نسي) بضم نونه ففتح سينه فشداء (ما بذاك) كدعا
 (على الجوربين) بالحكم الجورب لفاقة رجل فارسي وقال ابن العربي غشاء لقد قدم من صوف
 يتخذ للدفع (والنعلين) أول طب وغيره هذا الحديث على أنه ليسهما فوق الجوربين
 وقال البيهقي أوله الاستاذ أبو الوليد القرشي على أنه مسح على الجوربين بفتحين لانه جورب
 منفرد وذل منفردة (وروى هذا عن أبي موسى الاشعري) أخرجه ه بأحدى رواياته
 والطبراني والبيهقي (وليس بالمتصل) لانه من رواية الضحاك بن عبد الرحمن بن حوزب
 عن أبي موسى ولم يثبت سماعه منه (ولا بالقوي) اذ رواه عن الضحاك عيسى بن سنان
 ضعفه أحمد وابن معين وأبو زرعة وغيرهم (أوس بن أبي أوس) اسم أبيه حذيفة
 وأما أوس بن أوس الثقفي راوى حديث فضل يوم الجمعة والأغتيال به فحماي أخروا جعلها
 ابن معين واحدا وخطأه ابن عبد البر وغيره (كظامة) بكاف فنقط طاء مشال لميم كتجارة
 بالنهاية هي آبار تحفر بالارض متناسقة يخرق بعضها البعض فتصير كقناة تحت الارض
 فتجتمع مياهها جارية فتخرج عند منتهائها سائجة على وجه الارض عينا (البراز) براز
 كشداد (ما كنت أرى) بضم همز ألن (عن كاتب المغيرة) اسمه وراد (نا محمد بن
 كثير أناسفیان) هو الثوري (عن سفیان بن الحكم الثقفي أو الحكم بن سفیان) هو ترقد
 بن اسمين والمسمى واحدا قال ابن خبان بالخطابة الحكم بن سفیان الثقفي هو المسمى سفیان بن

الحكم بخطى الرواة في اسمه واسم أبيه والمغذرى اختلاف في سماع الثقي هذا من رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وابن عبد البر له حديث واحد في الوضوء مضطرب الاسناد (ويقتضه) قال طب الانتضاح هنا هو الاستنجاء بماء وكان من عادة أكثرهم استنجاء وهم بحجارة دون ماء وقد يتأول أيضا على رش فرج بماء بعد استنجاء به ليدفع به وسوسة الشيطان وذكر نو عن الجمهور أنه المراد هنا (نا اسحق بن اسمعيل نا سفيان) قال ولى الدين هو ابن عيينة لان اسحق الطالقاني انما هو المعروف بالرواية عنه لانه الثوري (نا أحمد بن سعيد الهمداني نا ابن وهب) كذا برواية اللؤلؤى وبمعنى الروايات نا وهب بن بيان نا ابن وهب وبمعنىها الجمع بين الرجلين قال نا ابن وهب (عن أبي عثمان) بالميزان لا يدري من هو وقد أخرج له م متابعه (الرعاية) براء كنجارة (فكانت على رعاية الابل) أى ابل رفقته الذين قدم معهم على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهم اثنا عشر راكبا بأوسط الطريق (فروحنا) كقدم رددتها الى المراح وهو مأواها اليللا (بالعشي) كولى ما بين الزوال والغروب (فيحسن) الوضوء هو أن يأتي به على وجه مطلوب شرعا بلا غلو ولا نقصير (يقبل عليهما بقلبه ووجهه) قال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد بشرح الامام به أنواع من المجاز استعمال الوجه والقلب وما يدل عليه العطف من المغايرة ظاهرا واستعمال لفظ الاقبال وعلى وكل يرجع لمعنى واحد وهو الاخلاص ونفى اشتغال وصرف خواطر الى ما هو من الزكمتين وحصرها فيما هو منها فالاقبال يعبر به عن هذا الحصر لانه ادبار عن خواطر مشغلة وصرف الى مقصود والصرف اليه هو الاقبال فالوجه القصد والقلب الدواهي والصورف والصورم والعوازم التي يشتمل عليها هو اقرب المجازات الى الحقيقة من تسمية الشيء باسم محله وقال نو وقد جمع صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بهاتين الكلمتين أنواع الخضرع والخشوع لان الخضوع في الاعضاء والخشوع في القلب قاله جماعة من العلماء (فقد أوجب) بم الاوجبت له الجنة (بجنيح) بالفتح مخ كنهه فقال عند مدح ورغبي بشئ وتسكرر بما لغة فان وصلت كسرت وتوتت ورجعما شددت وبالمشارك بجنيح يسكن ويكسر بتنوين وخفة ويكسر بلا تنوين ويضم خاء بتنوين وتشديد وطب يختار بتكريره تنوين أول وتسكن ثان (آثقا) كصاحب قريما ذهب حالا أو ظرفا (ثم يقول حين يفرغ من وضوئه) زاد ابن ماجة بحديث أنس ثلاث مرات (أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن) بم وأشهد أن (محمد رسول الله) زادت اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين (فتحت له أبواب الجنة) هو على حقيقة في الآخرة أو مجاز عن الطاعات بالدنيا (الثمانية) برفعه نعت أبواب (يدخل من أيها شاء) قيل يعارضه خبر ان باب الريان لا يدخل منه الا الصائمون وأجاب ابن دقيق العيد بجمع التعارض لانه مخير فلا يشرع صدره لدخوله منه ان لا يكن منهم ففائدة تخييره اذا اظهار شرفه وتعظيمه كمال روى انه تعالى أخذ ميثاقه على الانبياء أن يؤمنوا بالنبى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان أدركوه مع علمه انهم لا يدركونه وانما هو لاظهار ذلك (عن أبي عقيل) كما مر اسمه زهرة كغرفة ابن سعيد (عن ابن عمه) لم يسم

(ثم رفع بصره الى السماء) بنسخة نظره قال ولي الدين يحتمل بوقت ذكر كاه أو باثنا ثم فقط
وأن يخص بالبصير وأن يشاركه الأعلى ليأتي بالممكن وهو أقرب (وقد روى عن معقل بن عبيد
الله الجزري الخ) أخرجه م (لغة) كغرفة (وعبد بن تميم عن عمه) هو عبد الله بن زيد بن عاصم
المبارزي (قال شكي) ببناء نائب (حتى يسمع صوتاً أريجاً) دريحاً قال طب أي يتيقن حدثاً
سمع ووجد ذلك أم لا قد يكون أصم وأخشم فلا يحده (أحدث أولم يحدث فأشكل عليه) قال
ولي الدين لعل به تقديماً وتأخيراً أي فأشكل أولم يحدث (ولم يتوضأ) هو من خصائصه
صلى الله تعالى عليه بآله وسلم (ابراهيم التيمي لم يسمع من عائشة) قال الدارقطني بالعلل
رواه ابراهيم بن خراشة عن الثوري عن أبي روق عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن عائشة
موصلاً (قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم) كان ذلك بأول الهجرة وهم يؤسسون المسجد
النبوي كما بين الدارقطني (جاء رجل كانه يدوي) بوابا بيمهتي بالخلافيات أنه من بني
حنيفة (وهو هو الامضغة) بنقطي صادفغين كغرفة (أو بضعه) بموحدة فنقط صاد
فغين كرحمة وبثلاث لفظان مترادفان أي قطعة من لحم شكراويه (لا تصلوا في مبارك الابل)
أي بأمكنة تبرك فيها (فانهم الشياطين) برواية في ه وابن حبان فانها خلفت من
الشيطان قال جط فهذه عملة المسألة المنصوص عليها اذ تذكره الصلاة بكل محل يعزى
للشيطان وولي الدين أو انها حقيقة بأنها نفسها شياطين فقال أهل اللغة الشيطان كل
عات متعمد اذا كان أو جناً أو دابة أو أشبهت بالبفرة وتشو يش أو مقارنته لها فبأخران على ظهر
كل بعير شيطاناً رواه ن وابن حبان (وسئل عن الصلاة في مراض الغنم) بموحدة فنقط
صادماً رواها قاله الجوهري (فقال صلوا فيها فانها بركة) تكرير بالحديث فروى ه بحديث
عروة الرائي رفعه الغنم بركة وعن أم هانئ قال لها النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اتخذذي
غنماً فان فيها بركة وبحديث ابن عمر رفعه الغنم من دواب الجنة (قال هلال لا أعلمه الا عن أبي
سعيد) بابن حبان الجزم بأنه عن أبي سعيد (مر بغلام) بالطبراني هو معاذ بن جبل (تسلخ
بفتح وضم لامه) (تخ) بفتح فوقية فنون فشتحاء أمر أي زل عن مكانك (حتى أريك)
زاد ابن حبان فاني لا أراك تحسن تسلخ قال طب أريك أعلمك كقوله تعالى وأرنا
مناسكنا (قد حس بها) بدال خفاء فسین كرفع أدخل يده بين جلدها وصفافها سألنا قال
بالصاح والمحكم والصفاف الجلد الاسفل تحت جلده عليه شـ عرقه الا سمعي (حتى توارت)
أي استتارت بالجلد الذي عليها (الى الابط) زاد ه وابن حبان وقال باغلام هكذا فسلخ
(عن جعفر) هو الصادق (عن أبيه) هو محمد الباقر (مر بالسوق) تحوت تذكر
وتؤث سميت به لقيام الناس غالباً فيها على سوقها أولان ما يباع يساق اليها (العالية)
كفاكة قري وأمكنة بأعلى أراضى المدينة من جهة نجد (والناس كنفية) بكاف فنون
فقاء تثنية كرقبة بم كنفية تثنية كسبب أي جانبيه نصبه طرفاً للخبر (فرجى) كعبد
ذكر ولد معز (اسك) بسين فشد كاف بالشارق صغير الذين وفاقدهما ومقطوعهما وأسم
لا يسمع وهو هنا الاول وبالنهاية الثالث و نو و قر صغيره ما وبالحكم السكان كسبب صغر

أذن واذن سكاء صغيرة وبالحكم هو الصم أو صغرها ولزوقها برأس وقلة اثر افها أو قصرها
 ولصوقها بالخششاء أو صغر خرق الأذن وضيق صمها خ بالناس وغيرهم فهو أسك (وساق الحديث
 تمامه) ثم أتيكم يحب أن هذا الهدرهم فقالوا ما نحب أنه لنا بشئ وما نضع به قال تجبون أنه لكم
 قالوا والله لو كان حياء كان عيبا فيه لأنه أسك فكيف وهو ميت فقال والله للدينيا أهون على
 الله من هذا عليكم (ضفت النبي صلى الله عليه وسلم) بنقط صادفقاء كبعث نزلت عليه
 ضيقا من ضفته وتضيفته نزلت عليه ضيقا وأضفته وتضيفته أنزلته ضيقا (يجنب) بجم
 فمن فوحدة كعبد بالحكم جنب كشاة وإنسان شقه وبالنهاية الجنب قطعة من شئ معظومه
 أو كثير منه (فشوى) بضم نقط شينه ماضيا (الشفرة) بنقط سينه فقاء فراء كرحمة
 بالشارق السكين والصحاح السكين العظيمة وبالنهاية العريضة (بحز) بضم حاء فشدزاي
 يقطع به وبالحكم قطع في علاج أو في اللحم والحزة بضم قطعة من لحم أو ما قطع طولاً أو من كبدة
 فقط اللحم وسنام (فأذنه) بفتح فاء داله مخففا (زربت يده) كفرح قال طب كلمة يقولونها
 عندلوم وتأنيب معناه دعاء عليه بفقرو عدم فكثير حتى أطلق بالارادة وقوع معناه كعقري
 حلق وهيلته أمه فصار لغوا كلا والله وبلى والله فهو من لغو يمين لا كفارة به * قلت فانظر
 لسان المحدث في احسان ما به يحدث لما تردد (وكان شارقي وفي) بواو فقاء كرمي طال وكثير شعره
 (فقصه لي على سواك) أي قص ما ارتفع شعرا على سواك وبالبيهقي فوضع السواك تحت
 الشارب وقص عليه والبراعر عائشة انه صلى الله تعالى عليه بأله وسلم أبصر رجلا وشاربه
 طويل فقال ائتموني بقص وسواك فجعل السواك على طرفه فأخذ ما جاوزه (لمسح) بجم
 فسحق فقاء كسدر ثوب من شعر غليظ (انهمس) بنون وهاء وسين افتعل من النهمس كعبد
 أكل بمقدم اسنانه ونقط سينه بالاضراس أو بكل الاسنان (كان آخر الامر من رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما غيرت النار) قال المهلب حكمة الامر بوضوء مما مسمت
 النار بأول الاسلام ما كانوا عليه من قلة تنظف بالجاهلية فلما تقررت النظافة وشاعت بالاسلام
 نسخ الوضوء تيسيرا على المؤمنين * قلت أراد شاعت بحيث لا يرضى أحد شرا عاترك ذلك ففسخ
 الوجوب فصارت دبا أو مباحا بلاشك (ابن المرح) بسين فقاء كعبد (عبد الملك بن
 أبي كريمة) كدنية الانصاري مولا هم أبو يزيد المغربي ماله بد الا هذا الحديث (حدثني
 عبيد بن شامة) بمثلثة لخميين كغرابية أو اسمهم عتبة لا عبيد به جزم ابن بونس وقال المزني هو
 الصحيح ولا يعلم راو عنه الا عبد الملك قبله ولم تقف له بتوثيق ولا جرح وكذا قاله الذهبي بالميزان
 (عبد الله بن الحارث بن جزء) بجم فزاي فهو من كعبد (الزيدي) بضم شمد فتح مصر
 أو سكنا واختلط بها وهو آخر من مات بها صحابيا وقال الطحاري مات بسقط القدر المسمى
 لأن سقط أبي تراب (وبرمته) بموحدة فقاء فم بالصحاح القدر وبالحكم من حجارة (بضعة)
 كرحمة مما شاق قطعة من لحم (يعلمكها) بضم وكسر لامة وعينه يلو كها في فمها قال طب العلك
 مضغ ملايطاوع الاسنان (عن الاغر) اسمه سليمان (الوضوء مما انفجت النار) قال
 الشيخ ولي الدين افظه خبر ومعناه أمر أي قوضوا * قلت لو نصب رواية بفعل حذف أي الزموا

اغترأ لكان أوجه (ان أباسقيان بن سعيد بن المغيرة) أي ابن الاخنس بن شريق التثني المدني
 أمه أخت أم حبيبة أمنا رضى الله تعالى عنا معالم بسم ولا له راوغير أبي سلمة بن عبد الرحمن
 ولا له بالكتب الا هذا الحديث بدون (سويق) كما مير قال الداودي هو ذقيق شعير وسلت مقلو
 (ان له سهما) بدل فبين قيم كسبب ود كآله بالحكم والمشارك قال قريجوز كعبد وولى الدين
 لم نره لغيرة لغة ولا حديثا وهذه الجملة أشبه بها لعلها مضمضة من ابن ووجه المناسبة تارة ربما
 بقي من أثره شيء فحلى ونزل جوفا في صلاته فأبطلها أو استمر بقمه فأورثه راحته كريمة (نا)
 عثمان بن أبي شيبة عن زيد بن الحباب الخ قال ابن صخر بقوا نده قال أبو محمد هذا حديث
 غريب بحديث قوية عن أنس فلا أعلم أحدا رواه إلا زيادا المذكور عن مطيع بن راشد عنه
 وولى الدين ومطيع بصري والذهبي لا يعرف ولكن قال زيد بن الحباب ان شيعة دله عليه
 وشيعة لا يروى الا عن ثقة فلا يدل الا على ثقة فهو المقتضى تسكوت د عليه (عقيل بن
 جابر) كما مير وأبو جابر هو ابن عبد الله الحنابى المشهور وذكروه ابن حبان بالثقاب وقال الذهبي
 بالميزان ما روى عنه غير صدقة بن يسار والحاكم المستدرک عقيل أحسن حالا من أخويه محمد
 وعبد الرحمن والبرار بمسندهم لم يسند عن أبيه الا هذا الحديث (فأصاب رجل) زاد ابن
 حبان والحاكم والبيهقي من المسلمين (يكأونا) بهمز كينفع بحفظنا ويحرسنا (فانتدب) أجاب
 دعاءه (رجل من المهاجرين) هو عمار بن ياسر (ورجل من الانصار) هو عبادة بن بشر
 أو عمار بن خزم (الشعب) كسدر الطريق يجبل (وأبى الرجل) لابن حبان والحاكم والبيهقي
 وأبى زوج المرأة (ربينة) براء فؤاد فقهز كدنية قال طب رقيب يشرف على مرقب
 ينظر عدوان أى جهة يأتي فينذر قومه (فذر وابه) بنون فنقط ذال فراء كفرح شعروا
 وعلموا بمكانه (الا نهنتي) كتحى وعلى حرف تخضيض (كنت في سورة أقرؤها) قال المنذرى
 هي الكهف حكاه البيهقي (فلم أحب ان أقطعها) زاد ابن حبان والحاكم والبيهقي عقبه حتى
 أنفذها فلما تابع على الرمي ركعت فأذنتك وأيم الله لولا ان أضيع نغرا أمرنى رسول الله صلى
 الله تعالى عليه بآله وسلم لم يحفظه لقطع نفسي قبل ان أقطعها أو أنفذها * قلت من كان
 وحده فليفعل بذلك ما بداله ومن كان حارسا مثله فلا ينبغي له عند شعوره بدعوان يستغل بغير
 انذار قومه بل يجب عليه ان يسلم اذا و الا عصى الله تعالى بفعله اذ الحرس واجب والعبادة اذا
 بغيره مندوبة (شغل عنها ليلة) أى عن صلاة العشاء (ليس أحد ينظر الصلاة غيركم) أى صلاة
 العشاء (شاذ) بنقط سينه وذال له بشدة لقبه اسم هلال (ابن فياض) بقاء فضمية فنقط صاد
 كشاد (تحقق) بنقط خاء فقاء ففاف كتضرب قال طب تسقط أذقانهم على صدورهم
 والجوهرى خفف حرك رأسه نائما (ابن شبيب) بنقط شينيه فؤادتين كما مير (فقام
 يناجيه) يحيم كيناديه بكلامه سرا قال ولى الدين للمنذرى فقام يناجيه المسجد فلم أره لغيرة
 (وقالت عائشة) أخرجه قى (تنام عيناي ولا ينام قلبي) قال ولى الدين بمسند أحمد ابن
 الصياد تنام عيناه ولا ينام قلبه مكرابه لئلا يخلو وقته عن فجور ومفسدة مما ألغى في عقوبته
 والمصطفى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اكرامه لئلا يخلو وقته عن معارف الصلاة ومصالح

دينية ودنيوية رفعاً لدرجته ومعظم شأنه (وقال شعبة انما سمع قتادة من أبي العالية أربعة
أحاديث) زاد البيهقي بسنده وسمع أيضاً حديث ابن عباس بما يقول عند السكر وحدثه
في رؤية النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ليلة الإسراء به موسى وغيره كما بقى زاد
بالمعرفة وحدثنا في الصحيح قال وبه نظر وهو ان رجلاً لعن الرجل فقام النبي صلى الله تعالى عليه
بآله وسلم لا تلعن الخ أخرجه دون (حديث يونس بن متى وحدثني بن عمر في الصلاة
وحديث القضاة ثلاثة) أخرجه توه والخاتم عن أبي بريدة عن أبيه والطبراني عن ابن
عمر والبيهقي عن علي (وحديث ابن عباس حدثني رجال مرضيون) الحديث في النهي
عن الصلاة بعد العصر أخرجه ق (الوضين) بواو فقط ضا دقون كأمير (عبد
الرحمن بن عائد) بعين ونقط ذاله كصاحب (وكاء السه العينان) زاد الدارقطني
والبيهقي فاذا نامت العينان استطلق الوكاء ككتاب ما يشد به رأس كقربة والسبه بفتح سينه
فهاء الدبر بالنهاية جعل النقطة ما ذاعا للاست من خروج شيء منه الا بخيار كنكع وكاء قربة من
خروج ما بها وكني بعين عن نقطة لانه لا عين تنظر لنا ثم (كالاته وضامن موطئ) للحاكم
كان صلى مع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولا تتوضأ من موطئ بواو فقط مشال فهمز
كسجد قال طب ما لو طأ من أذى بطريق وأصله الموطوء أى لا يعيدون وضوا لما أصاب
أرجلهم لا أنهم لا يغسلون به عن أرجلهم باصا به والبيهقي أراد لا يغسلون أرجلهم ثم بما
أصابعها يابساً وولى الدين أو معناه لا يغسلونها إنما أصابعها طيناء على ان الاصل به طهارة
فالوضوء لغوى (ولانكشف شعرا ولا ثوبا) قال طب أى لا ترفعها صيانة لهما عن تراب بل
ترسلها ما حتى يقع على تراب ليسجد امع الاعضاء (ابن حطان) بكسر حاء فتد طاء مشال فألف
فنون (مسلم بن سلام) كشداد (علي بن طلق) هو اليماني الحنفي قال خ لا يعرف له الا هذا
الحديث وبه زيادة أو ردها د بالصلاة وقال العسكري هو ابن طلق بن علي راوى خبر ترك
الوضوء من مس الذكر وابن عبد البر أظنه والد طلق بن علي (فسا) كدعا اسمه الفساء
كغراب (عميدة بن حميد) كجهيمة (الخداء) بنقط ذاله كشداد قال سعدويه كاه حليته
وابن حبان لم يكنه بل كان يجلس عندهم وأحمد لم يكن كذلك بل كان يشبهه عميدة بن أبي
رائطة الخداء فسميه (عن الركين) براء فكاف فنون كزبير (ابن الربيع) كأمير (عن
حصين) بجاء فصا دقون كزبير (ابن قبيصة) بقاف لموحدة فصا دق فسميه وقيل به ابن عتبة
(مذاء) بنقط ذاله كشداد (تشقق ظهري) أى به شقوق من كثرة ما أصابه بردا (المذى) بنقط
ذاله كعبد ماء أبيض يخرج عند شهوة أو ملاعبة قال امام الحرمين وهو يفسد أكثر من رجال
(فضحت الماء) بقاء فقط ضا دق خاء كنفع دفعت منيا (ليغسل ذكره وانثييه) قال طب
أمر بغسل أنثييه استظهارا بزيادة التطهير لان المذى ربما انتشر فأصابعها ويقال اذا
أصابعها ماء بارد مذبا وكسر قوته فله أمره بغسلها وقال ابن العربي ذهب أحمد وغيره
لوجوب غسلها مع ذكره أخذاب هذه الرواية ولا شق في صحتها الا أن من العلماء من قال الوضوء
شرعة وبغسل ذكره وأنثييه منفعة اذ يبرد عضوا وبكسر مذبا (ابن السباق) بسين فوحدة

فقاف كشداد (سهل بن حنيف) بجاء فنون ففاء كزير (يجزئك) بزاي فهمز كجسن
بكفمك (بأن تأخذ) كذا بالاصل زيادة باء (حيث ترى أصابه) بضم تاء نطن و بفتح هـ بصر
(عن حرام بن حكيم) بجاء فراء كسحاب (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم عمو واجب
الغسل وعن الماء يكون بعد الماء) زاد أحمد وعن الصلاة في بيتي وعن الصلاة في المسجد
وعن مؤاكلة الحائض فقال ان الله لا يستحي من الحق أما أنا فاذا فعلت كذا وكذا فاذكر الغسل
قال أتوضأ وضوئي للصلاة وأغسل فرجي فذكر الغسل وأما الماء يكون بعد الماء فذلك الذي
وكل فحل يمدى فأغسل من ذلك فرجي وأتوضأ وأما الصلاة في المسجد والصلاة في بيتي فقد ترى
ما أقرب بيتي من المسجد فلا أنصلي في بيتي أحب الي من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون
صلاة مكتوبة وأما مؤاكلة الحائض فواكلها (فقال ذلك المذني) قال حط هو إشارة لقوله
الماء يكون بعد الماء اذ شأن المذني ان يرسـل في خروجه ويستمر بخلاف مني فإنه اذا دقق
انقطع لوقته ولا يعود الا بعد مضى زمن أو تجدد جماع ولولي الدين هنا كلام خلط به (وكل
فحل يمدى) كبري فهذه الجملة من مشاهير أمثالهم و بضم ياء وكل انشئ تمدى فهذا الحديث
أصل أصيل لها (فتغسل) برفعه (وتوضأ) برفعه أصله تتوضأ (اليزني) بفتح ياء فزاي فنون
كسب سيب (الاغطش) بنقط عينه فطاء مشال فنقط سينه معناه لغة الاعمش (فرط)
بقاف فراء فطاء مشال كفعل (والتمعقف عن ذلك أفضل) قال ولي الدين هذا بقوى ما تقرر
من ضعف الحديث لانه خلاف المنقول من فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسـلم انه
كان يستمتع فوق الارزار وما كان ليترك الا فضل وعليه درج الصحابة والتابعون والسلف
الصالحون قال حط لعلمه علم من حال سائله قوة شهوة فرأى أن تركه ذلك أفضل لئلا يوقعه
في محذور (حدثني بعض من أرضى) قال ابن خزيمة يشبهه أن يكون هو أباحزم سلمة بن دينار
وابن حبان تتبع طرقه فلم أر أحدا بالدينار واه عن مهمل بن سعد الا أباحزم فيشبهه أن يكون
الرجل الذي قال الزهري حدثني بعض من أرضى عن مهمل بن سعد هو أباحزم (الماء من
الماء) قال طيب أي وجوب اغتسال بالماء لاجل خروج ماء دافق فالماء الأول المطهر
والثاني المني (اذا قعد بين شعبها الاربع) كناية عن الابلاج وضهير فعدلوا طي أضمره للعلم
به كهاشعها المرأة فالشعب بنقط سينه فعين فوحدة كصرد النواحي أي بين يديها وأرجليها
أورجليها وشـ فريها وأرجليها ونفذيها أو نفذيها وشـ فريها أو نواحي فرجها الاربع
واختاره قع بالاكمال (وأزق الختان بالختان) أي ختانه بختانها (قال د وحديث أنس
أصح) قال نو بشرح المهذب وان صح هذا الثاني حمل انه كان في وقت وذالك في وقت فهما
محمولان على انه كان برضاها ان قلنا بالاصح وقول الاكثر ان القسم كان واجبا عليه صلى
الله تعالى عليه بآ له وسـلم في الدوام فان القسم لا يجوز أقـل من ليلة الابرضاها (اذا أنى
أحدكم الله ثم بدا) كدعا (له ان يعاود فليمتوضأ) زاد البيهقي فإنه أذشط للعود (عن عمار بن
ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص للجنب اذا أكل أو شرب) قال نو أي اذا أراد أن
يأكل كذا هو بت (عن برد) بموحدة فراء فـدال كفعل (ابن سنان) بسين فنونين ككتاب

(عن عبادة بن نسي) بضم نونه ففتح سينه فشد تخمية (عن غصيف) بقطي عينه فضاء فقاء
 كزير وبطاء مثال اختلاف في صحته مروي له دون وه ولهم غصيف بن أبي سفيان
 الطائي وابن أعين الجزري وبطاء مثال بهما أيضا (الحمد لله الذي جعل في الأمر سرعة)
 كسبب (عن عبد الله بن نجى) بضم نونه ففتح جيمه فشد ياءه والحضرمي وثقه ن وقال خ
 بحديثه نظر (لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كاب ولا حنبل) قال طب أي ملائكة
 يأتيون برحمة وبركة لا الحفظه فانهم لا يمارقون كلا وكذا ملائكة تقمة وحنبل يهاون بتر
 جنابته عادة لا من آخرها حضور طهارة صلاته اذ ينام صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم جنبيا
 ويطوف على نسائه في غسل واحد وكب الغير صيد وحراسة زرع وضرع ودور وصور ذات
 روح على جدار أو سقف أو ثوب اه ونوب شرح المذهب وتخصيصه جنبيا يهاون وكابا لا يقتنى
 نظر وهو محتمل (عن أبي اسحاق عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ينام وهو جنب من غير ان يمسه ماء قال يزيد بن هارون هذا الحديث خطأ) بنسخة وهم بدله
 قال ت أي قوله من غير ان يمسه ماء غلط من السبيعي والبيهقي طعن الحفاظ في هذه اللفظة
 وتوهموها مأخوذة عن غير الاسود وان السبيعي دلس وحديثه من غير هذه الزيادة صحيح
 رواية اذ بين سماعه عن الاسود والمذلس اذ اثنى سماعه عن روى عنه وكان ثقة فلا وجه لرده
 قال نو فالحديث صحيح فصوابه الاول مارواه البيهقي عن ابن سيرين واستحسنه انه لا يمس له غسل
 فيجمع بينه وبين حديثه الآخر وحديث ابن عمر الثاني انه قد يترك بعض الاوقات يانا للجواز
 اذ لو واظب عليه لاعتقدوا وجوبه فهذا عندى حسن أو أجسن وحديث أنس انه صلى الله
 تعالى عليه بآ له وسلم طاف على نسائه بغسل واحد يحتمل انه كان يتوضأ بينهما أو يترك لبيان
 جوازه أيضا (فيه ما على رضى الله عنه وجهها) أي موضعا يتزوجان اليه (انكح الحان)
 بعين فلام فجم ثنية كسر قال طب أي كهما في شدة وقوة على عمل من هو على قوى الخلق
 وثيق البنية (فعالجاء من دينك) أي جاهدوا جالدا (فدخل المخرج) كمرقذ الخلاء (ليس
 الجنابة) بضمه على ان ليس بعمل استثناء (فأهوى اليه) أي مال اليه ومديده نحوه (ان المسلم
 ليس بنجس) قال ولي الدين بيا جري أصلنا فنون فجم فسين كسبب والمنذرى تخمية مضارعا
 (فاختست) قال ولي الدين بقط حاء ففوقية فنون فسين كذا بد تأخرت وتواريت (أفلت)
 بقاء فلام ففوقية كأحمد (بن خليفة حدثني جسر بن دجاجة) قال مغطاي كتمارة لا غير قال
 الرنخشي في أمثاله وقيله ابن حبيب وأما الطائر فقلت قال البرار لا أعلم من حدث عن جسر
 غير قتادة بن عبد الله العامري وتعبه ابن القطان برواية أفلت عنها وأجيب بان الحفاظ
 اختلفوا في قدامة وأفلت هل هما راجلان أو واحد قال ابن المواق الصواب انهما راجلان فرق
 ما بينهما الاسم والسكنية والاب وان كانا عامرين فقدامة ~~يكنى~~ أي أبا رباح وأفلت أبا خسان
 (ووجوه بيوت أصحابه) أي أبوابها (شارعة في المسجد) بالهاء أي مفتوحة اليه من شرمعت
 بابا لطريق أنفذته (وجهوا هذه البيوت عن المسجد) قال طب اصرفوا وجوهها عنه لجهة
 أخرى (فأومأ) بهم زشار (ان) تفسيرية (مكانكم) الزموا (يقطر) بضم طاء يسيل أي

(الريزي) بضم زاي هو محمد بن الوليد (عياش بن الأزرق) بتخمية ونقط شينه كشداد (رباح) بوحدة كسحاب بن زيد الصنعاني (في مقامه) كسحاب (ينطف) بضم وكسر طاء فقاء ينقطر (فلم نزل قياما فانتظره حتى خرج المينا فداغتسل) استش كل قر وقوع هذا العمل الكثير وانتظارهم له هذا الزمن الطويل بعد ان كبر وقال ولما رأى مالك هذا الحديث حالف أصل الصلاة قال ان ما روى عنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم خاص به (حماد بن خالد الخياط) بنقط خاء فتخية كشداد (ان النساء شقائق الرجال) قال طب أي نظائرهم وأمثالهم في الخلق والطباع كأنهم شققن منهم زاد بالنهاية ولان حواء خلقت من آدم على يميننا بآ له وعليه ما الصلاة والسلام (وهل ترى ذلك المرأة) بكسر كاف (تربت يمينك) أي اصقت بالتراب بمعنى افتقرت بالنهاية هي كلمة جرت على ألسنتهم لا يقصدون به ادعاء على مخاطب ولا وقوع أمر بها كقواهم قائله الله وقال بعضهم دعاء حقيقة اذ رأى الفقر خيرها والاول أوجه وبعضه قوله بحديث خزيمة انهم صبا حاربت يدك فانه دعاء له وترغيب في استعمال ما تقدمت الوصية به الاتراه قال انهم صبا حارفت به يترتب يدك وكثيرا ترد لهم الفاظ ظاهرها ذم فأريد بها مدح نحو لا أب لك ولا أم لك وهوت أمه ولا أرض لك (الفرق) بقاء فراء فقاء كسب ميكال يسع ستة عشر رطلا وهي اثنا عشر ميلا وثلاثة أصع عند أهل الحجاز أو هو أقساط والقسط نصف صاع (نحو الحلاب) بجاء فلام فوحدة ككتاب قال طب هو اناء يسع قدر حلب ناقة قال وذكره ج بكتابه فتأوله على استعمال طيب في طهر وهو غلط فصوابه ما فسرناه صاحب هل زيت أو سمعت براع * رد في الضرع ما قرى في الحلاب

وبالنهاية روى بجاء وجيم قال الأزهرى قال أصحاب المعاني هو بجاء ككتاب ما يحلب به كالحلب سواء فصحف أرادوا أنه كان يضع ماء يغتسل به واختار الحلاب بجم ففسر بماء ورد وهو فارسي معرب وبالنهاية بجاء أشبهه لان الطيب لمن يغتسل بعد غسله ألقى به قبله وأولى اذ لو بدأ به فاغتسل لاذهبه الماء (يشق رأسه) بكسر نقط سينه نصفه وناحيته (فقال لهم ما على رأسه) أي فعل من الطلاق قول على فعل (الواحشى) بنقط سينه كسب صاحب (فضل) بفتح نقط صاد ويكسر (ثم غسل مرافقه) براء فقاء فنقط عينه كساجد مغان بدنه ومطاويه وماتحة مع به أو ساخ كأبطين وأصول فخذين جمع رفع كفعل وعبدوعن ابن الاعراب والمرافق أصول يدين ونفذين لا واحد له من لفظه وبسجدة بقاء جمع مرفق قال ولي الدين والاولى هي الصلحة (اهوى بها الى حائط) أي مدهما بنحوه (المنديل) كعقر يت (وضعت للنبي صلى الله عليه وسلم غسلا) كفعل ماء يغتسل به كأكل لما يؤكل وبكسر عينه ضبطه ابن باطش وابن دقيق العيد وابن سيد الناس فغلطوا فيه (عن ابن أبي ذئب عن شعبة) قال المنذرى شعبة هذا هو أبو عبد الله وقال أبو يحيى مولى عبد الله بن عباس (عبد الله بن عصم) بعين فصاد كفعل ويقال ابن عصمة كسيرة أبو علوان الجملي وكما حب خطا قال الذهبي شيخ (الحارث بن وجمية) بو أو خيم فوحدة كمدية أورجمة (وأنقوا) بنون فقاء كأعطوا ونظفوا (زادان) برأى فنقط داله كهامان (ويصلى ركعتين) زاد الحالكتم قبل صلاة الغداة (ولا أراه) بضمه وفتح (أشد)

صفر رأسي) بالنهاية أى تعمل شعره صفائر وذوائب مضمورة وضفر الشعر قبله وادخال
 بعضه في بعض (واخزى قرونك) بنقط عينه وكسر ميمه فزاي بالنهاية أى اكسبى صفائر
 شعرك بغسل والغمز عصر وكسب بيد (الضماد) بنقط ضاد فليم فذال كى كتاب بالنهاية خرقة
 يشد بها عضد معروف فليل محل دواء على جرح وغيره وان لم يشد وقال المنذرى وغيره
 أراد هنا ما يلطخ به شعرهما يلبده ويسكنه من كطيب (كان يغسل رأسه بالخطمي وهو
 جنب يجترى بذلك ولا يصب عليه الماء) بالنهاية أى يكتفى بغسله بماء به خطمي وينوي به
 غسل جنابة ولا يستعمل بعده ماء آخر يخص به غسلا (عن عائشة فيما يفيض بين الرجل والمرأة
 من الماء) أى المنى (قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ كفاً من ماء يصبه على الماء
 ثم يصب عليه) قال ولى الدين الظاهران معناه أنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم إذا أصاب
 جسده أو ثوبه منى أخذ كف ماء فصبه عليه لازالة عينه فأخذ ببقية ما بآء فصبه عليه لازالة أثره
 وزيادة تنظيفه على محل المعنى أخذ كف ماء مطلق فصبه على الماء منياً ثم صب ببقية ماء اغترف منه
 كفه فصبه على محل المنى هذا ما طهر لى ولم أر من شره به ولا بعده * قلت هو ظاهر غاية
 (فقعر) بجمع فعين تغير (تعرق العظم) من تعرقه وعرقه واعترقه أخذ عنه طمحه باسنانه
 (الخمرة) بنقط خاء كغرفته قال طب هى سجادة يسجد عليها مصل سميته اذ تخمر وتستر
 وجهه من ارض وبالنهاية هى قدر ما يضع عليه المرء وجهه يسجده من نحو حصير او سبيجة
 خوص وثياب ولا يسمى خرقة الا هذا القدر وايضا اذ سترت خيوطها بسبعها (عن حبيب
 مولى عبدة) هو تابعى وليس له عند دون غيره هذا الحديث وله بى آخر (عن نذبة مولاة
 ميمونة) بنون فذال فوحدة كرخمة وغرفة برواية د (تحتجز به) بزاي تشده على حيزتها
 في وسطها (عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر احدنا اذا كانت
 حائضاً ان تنزل ثم يضاعفها زوجه) قال ولى الدين ان فرد المصنف بـ هذه الجملة الاخيرة
 وليس ببقية الست ذكر الزوج فيحتمل وجهين الاول انها أرادت زوجه النبي صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم فأظهرت محل اضممار فغيرت بالزوج بدليل ما لى كخ وكان يأمرنى فأتر فبما شرتنى
 وأنا حائض الثاني ان قولها أولاً يأمر احدنا الخ لامن حيث انها احدى أمهاتنا بل
 من حيث انها احدى المسلمات أى يأمر كل مسلمة حائض ان تنزل فبما شرتها زوجه
 لكن جعل الروايات متفقة أولى ولا سيما مع اتحاد المخرج مع أنه اذا ثبت هذا الحكم فى
 أمهاتنا ثبت فى حق كل النساء (عن جابر بن صبيح) بصاد فوحدة كزبير (حلاس) بجاء
 فلام فسرين كى كتاب (فى الشعار) بنقط سينه فعين كى كتاب ثوب يلى جسدا اذ يلى شعره
 وأنا حائض طامت) بطاء مشال ومثالث حائض ذكر تاً كيداً (لم يعده) كلم بدعه بضم عينه
 لم يجاوزه لغیره (وجنبت عليه) كرميت عطفت ظهري عليه (عن أبى اليمان) اسمه
 كثير بن اليمان وابن جريح (الرجال) بشبحاء (عن أم ذر) بنقط ذالها تبعية (عن مولاة
 عائشة) روت عنها وعن أم سلمة (عن المثال) بجمع فثلاثة كى كتاب القراش (فى فوح حضتها)
 بفاء فواو خاء كعبد أى معظمها وأولها (بملاك أربعة) كسدر وسبب أى وطر النفس

وحادثها وبالنهاية الاكثر كسبب أى الحاجة والاقبل كسدر الحاجة أو الغضو والذ كرفقظ (ان
امرأة كانت تهراق الدماء) قال أبو حيان بشرح التسهيل استدل به بعض من تأخر أنه يجوز
تشبيهه فعل لازم بمفعول مفعولا كما تشبهه وصفه باسم فاعل متعد في ذلك فيجوز زيد تقفا
الشحم أصله تقفا تشببه فأضمرت في تقفا فنصبته الشحم تشبيهها بمفعول ومنع منه الشلو بين
فقال انما أجيز بالصفات قال وقد تأول الحديث بخذف جار أى بالدماء أو بخذف فعل أى
يهرق الله الدماء منها قال أبو حيان فهذه ذاهوا الصحيح اذ لم يثبت ذلك في لسان العرب وابن مالك
بشرحه أصله تهراق دماؤها فاستدل ضمير امرأة مبالغة فنصب المسند اليه تميزا فأدخل آل
زائد او بالنهاية بقوله تهراق الدم كذا جاء ببناء نائب ونصب الدم تميزا وان عرفت فلهذا ظاير
أو أجرى تهراق مجرى نفست المرأة غلاما ونسج الفرس مهرا ويرفع الدم أى تهرق دماؤها قال
عوض عن الاضافة والهاء فى هراق بدل عن همز أراق يقال أراق يرق وهراق يهرق يرق يفتح
هاء عن ضمياء ويقال أهراق يهرق يرق يسكون هاء وجمع عوض ومعوذ عنه (وتستغفر
بشوب) بمثلثة قبل فاء قال طب الاستفان أن تشد ثوبا تحتجز به بمسك لمحل دم يمنع سميلا
أخذ من الثغر (وتستغفر) بنقط ذال بدل مثلثة (إذا أتى قروك) بقاف فراء فهمز كعبدا قال
طب الحيض وبالنهاية هو الطهر والحيض ضد وأصله الوقت المعلوم فله وقع للضدين اذ
كلاهما وقت جمعه اقراء وقروء (وروت قبر) بقاف كأمير بنت عمرو وزوجة مسروق ومن
عداها فكنز بير (الدم الجرافى) بموحدة فاء كنسب مرجان وعثمان قال طب أى الدم
الغليظ الواسع والفارسى بجمع الغرائب هو دم الحيض لاستحاضة سميته لغلظه وشدة حرته
نسب للجبر وهو عمق الرحم (السكرسف) كهدهد القطن (ثجا) بمثلثة فشد جيمه شدة
السيلان (انما هذه ركضة من ركضات الشيطان) قال طب أصل الركض ضرب برجل
واصابة بها الاضرار وفساد كركض دابة برجلها أى ان الشيطان قد وجد به طر يقا للتلبيس
عليها فى أمر دينها ووقت طهرها واصلاتها حتى أنساها ذلك فأشبهه ركضة نالتها من ركضاته
واضاقة نسيان بهذابه فأنساها الشيطان ذكر ربه اه أو هو حقيقة وانه ضربها بفتق عرقها
(فى مركن) براء فكيف فنون كمنبر اجانة تغسل فيها ثياب وميم زائد وهو ما بآول آلات
(ماير بها) كيميع (فلما جهدها) بفتح هاء شق عليها (من السكاف) بكاف كسبب بالحاح
ثنى يعلو وجهها كسميم وألف بين سواد وحمرة وهى حمرة كدرة تعلو وجهها (على حقيبة
رحله) بقاف كسقية زيادة تجعل بمؤخرة ثوب ووعاء يجمع به الرجل زاده (لعلك نفست)
كفرح حفزت (فرصة) بقاء فراء فصاد كسدره قطعة من قطن أو صوف تفرص وتقطع
وبالنهاية حكى د عن بعضهم فرصة أى شيأ يسيرا كفرصة بطرف أصبعيه وبعضهم عن
ابن قتيبة فرصة بقاف ونقط ضاد أى قطعة من القرص قطعاً (ممسكة) كعظمة مطيبة بمسك
(وكان أبوا لا حوص يقول فرصة) أى بقاف وصاد كرحمة (حتى يبلغ شؤن رأسك) بنقط سينه
فهمز كفيلوس بالنهاية عظامه وطرائقه وهى أصل قبائله وهى أربعة بعضها فوق بعض
(عرس باولات الجيش) بخ بذات الجيش وهى من المدينة على يديها وبين العقبة سبعة

أما قاله البكري (فانقطع عقد لها) كسدر قلادة (من خزع ظفار) بجيم فزاي كعبد
 خرز يمانى وظفار ككتاب وسحاب مدينة بسواحل اليمن (عن أبي الجهم بن الحارث) قال
 الحافظ جمال الدين المزي قبل اسمه عبد الله وهو ابن أخت أبي بن كعب و حج ثبت بيم
 كعبد صوابه كزبير وبالعجاية آخر يسمى أبا الجهم وهو ذو الانجانية وهو غير هذا لانه
 قرشي وهذا انصاري ويثبت ويحذف آل بكاهما (ابن الصمة) بصاد كفضة (من نحو بشر
 جبل) أى من جهة الموضع السماه بالمدينة وهو بجيم لميم كسبب وهى بئر الجمل وهو من
 العقيق (فلقية رجل) هو أبو الجهم الراوى لكبار واية الشافعي (حتى أتى على جدار) زاد
 الشافعي فخمه (بعضا السكك) كعنب الازقة لاصطفاى الدور بها (أبد) كأدع أخرج
 للبادية (الريذة) بنقط ذاله كرقبة قرية قرب المدينة (بعس) بضم عينه فشد سينه قدح كبير
 (الصعيد الطيب وضوء المسلم) كرسول (اجتويت المدينة) بجيم استوخمتها (بذود) بنقط
 ذال فواو فذال كعبد من الابل مابين اثنين لتسع أو مابين ثلاث لعشر وهو مؤنث لا واحد له
 من لفظه كنعم (أعزب عن الماء) بزاي كأصبر أى أغيب (يتخفف خض) بنقط خاء عن فضا دين
 يتحرك (عن عمرو بن العاص قال احتملت فى ليلة باردة) قال حط بردهم ذاعلى من قال من
 الصوفية اذا احتلم مرده أذهب شجته فلا أحد أتقى ولا أصح ولا أروع من العجاية ففقد كرهذا
 سيد الخلق صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فلم يقل له شيئا أو ما عصم من الاحتلام الا الانبياء على
 نبينا بآ له وعليهم الصلاة والسلام (فى غزوة ذات السلاسل) بالنهاية كعلايط ماء بأرض
 جذام وهو لغة ماء سلسال (فغسل مغابنه) أى بواطن الانخاذ عند الجوانب جمع مغبن كمنزل
 بنقط عينه لموحدة فنون (عن الزبير بن خريق) بنقط خاء فراء ففاف كزبير هو الجزرى
 مولى بنى قشير ذكره ابن حبان بالثقات روى عنه المصنف هذا الحديث قال الحافظ أبو على بن
 السكن لم يسنده غير حديثين هذا والآخر عن أبي امامة (شفاء العي) بكسر عينه أى الجهل
 (اذا دخل رجل) هو عثمان بن عفان (فقال عمر والوضوء أيضا) به دليل على عريته أيضا وقد
 توقف به جمال الدين ابن هشام (غسل يوم الجمعة واجب) قال طب أى وجوب اختيار
 واستحباب لا وجوب فرض كقولك حقل واجب على أى متأكد (على كل محتلم) أى بالغ
 (عن عياش بن عباس) الاول بختمية ونقط سينه والثانى بموحدة وسين كشد ادمع وهو
 القتيبانى (كانت كفارة لما بينهما) قال طب أى مابين ساعة صلى بها الجمعة لئلاهما من
 الجمعة الاخرى اذ لو أراد مابين الجمعةين على ان الطرفين وهما يوم الجمعة غير داخلين فى
 العدد لما حصل له من عدد محسوب له أكثر من ستة أيام ولو أراد ما بينهما ما بداخل الطرفين فيه
 لبلغ العدد ثمانية فاذا ضمنت اليها الثلاثة الزيدة التى ذكرها أبو هريرة صار جملة ما احده
 عشر يوما أو تسعة أيام فدل على ان المراتب ما قلناه على سبيل التيسير لليوم ليس بتقييم الامر
 حينئذ (الجر جرائى) بجيم وراء مكررين يمدو بآ فنب (حجى) بكسر حاء وشدة موحدة فباء
 متكلم هو كلقب له (من غسل يوم الجمعة واغتسل) قبل هما واحد كررنا كيدا أو غسل
 رأسه واغتسل كل بدنه وأفر درأسه بذكره الشدة مؤنثة بكثرة شعره أو غسل أعضاء وضوء

واغتسل للجمعة أو جامع أهله واغتسل الجنابة وجمعة لأنه يعين على غض بصره في طريقه من غسلها كقدس وضرب جامعها وروى الحديث بوجهيه فمنه في غسله كهمزة كثير الضراب أو غسل غيره بجمعاها واغتسل لذلك قال نو بشرح المذهب الاربع عند المحققين تخفيفه والمختار بجمعناه غسل رأسه بدليل رواية المصنف بهذا الحديث من غسل رأسه يوم الجمعة واغتسل وانما أفردته إذ كانوا يجعلون به كدهن وخطمي وكانوا يغسلونه أولاً فيغتسلون قال وذكر بعض الفقهاء غسل بعين كقدس أي جامع فهذا غلط لا يعرف بروايات الحديث فهو معصف (وبكر وابتكر) قال طب زعم بعضهم بكراى أدرك با كورة الخطبة وأولها وابتكر قدم بالوقت وقال ابن الانباري بكرا تصدق قبل خروجه وتأول فيه ما روى به من قوله با كروا بالصدقات فان البلاء لا يتخطاها ونو بشرح المذهب قال الازهرى يجوز بكرا تخففاً ومشدداً لمن خفف فعنه اخرج من بيته با كرا ومن شدد فعنه ألقى الصلاة لا قول وقتها فله قيل لا قول التمار با كورة قال وابتكر أدرك أول الخطبة كما يقال أبكر بكرا أنسكه الأول ادراكها انتهى مالا زهرى وقال نو المشهور بكرا مشدداً أي بكرا لصلاة الجمعة وللجامع وابتكر أدرك أول خطبة أو هما واحد جمعاً تاء كيدا أو بكر راح بالساعة الاولى وابتكر فعل فعل المبتكرين كصلاة وقراءة وكل وجوه الطاعات أو فعل فعلهم وهو اشتغال بصلاة وذكر حكاية الشيخ أبو حامد والقاضي أبو الطيب قد كرمنا ذكره طب (ومشى ولم يركب) قال نو حكى طب عن الاثر من انهم اعني جمعهم مائتاً كيدا والمختار انه أخرجهما مشيين الاول مشي على مضيه ذهاباً وان راكبا والثاني نفي الركوب بالكفاية إذ لو اقتصر على مشي احتمل مراده وجود شيء من مشي ولو ببعض طريقه فنفاه وبين أن معناه مشي كل طريقه بلا ركوب بشيء منها قال وأما قوله (ودنا من الامام واستمع) فهم أشيان متخالفان إذ قد يدنو ولا يسمع وقد يسمع ولا يدنو فندب اليهما معاً (ولم يبلغ) بخذف واوه كيدع قال نو أي لم يتكلم اذ الكلام حال الخطبة لغو قال الازهرى أي استمع الخطبة ولم يشتغل بغيرها (نخطي) قال نو بلا همز (كان يغتسل من أربع من الجنابة ويوم الجمعة ومن الحجامة ومن غسل الميت) قال طب قد يجتمع اللفظ قرائن الالفاظ والأشياء المختلفة الاحكام والمعاني ترتبها وتنزلها منازلها فغسل الجنابة واجب والثلاثة غير واجبة ومعنى غسله من حجامته استظهاراً لنظافته عما اعله أصاب محتجماً من رشاش دم وبغسل غاسل ميت اماطة ما اعله أصابه من مغسولة (مهان) جميع فهاء فنون كرمنا جميع ما هن وخادم (فقبل لهم لو اغتسلتم) أي لكان خبراً وأفضل حذف جواب لولدالة الحال عليه (وسأخبركم كيف بدء الغسل) هذا أصل في الاعتناء بأسباب الحديث كاسباب نزول القرآن ولقد ألف فيه بعض السلف كتاباً لم أره قال حط فألفت به تأليفاً تتبعته جمعاً من كتب الحديث بلا استعانة بشيء أراه فيه (من توضأ فيها وذهمت) قال نو بشرح المذهب قال الازهرى وطب قال الاصمعي أي في السنة أخذ وذهمت السنة وطب وذهمت الخصلة أو الفعلة ونحوه وانما طهرت تاء التأنيث لاظهار السنة أو الخصلة أو الفعلة وحكاية الهروى بالغريبين عن الاصمعي فقال وسمعت أبا حامد الشاكري يقول أي في الرخصة

أخذ إذا السنة يوم الجمعة غسله وقال ذوا الشامل أي فبالفرضة أخذ فلعن الأصمعي أراد
بقوله فبالسنة ما جاوزته السنة وقوله ونعمت بكسر فسكون بالشهرز و يفتح فكسر فهو أصله
والقاضي وروى أيضا نعمت بفتح فكسر فسكون ففتح ناء أي نعم ملك الله قال نو وهو خطأ
نهت عليه اثلا يغتر به (عشيم بن السكيت) بعين فثلاثة لم يكره قال الحافظ جمال الدين المزي
هو ابن كثير بن كليب الحضرمي ويقال الجهني وقد ينسب لجدته روى عنه إبراهيم بن محمد بن أبي
يحيى الأسلمي وعبد الله بن منيب وعبد الملك بن جريج ومحمد بن مسلم المعروف بالخوسق ذكره
ابن حبان بالثقات وروى له د هذا الحديث مفردا قال حط ورواه أبو نعيم بالمعرفة عن
غانم بن الحسن وصدة بن عبد الله عن إبراهيم بن محمد الأسلمي قال حدثني عشيم بن كثير بن كليب
عن أبيه عن جده فذكره قال ورأه خالد بن عمرو عن الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب
عن كثير بن كليب عن أبيه مثله وله حديث آخر غير هذا عند أبي نعيم (ألق عنك شعير
السكر) زاد أبو نعيم فخالقته (فقصعت) بقاف فصا دكنفع وبثم بدل فاء دلكنه بظفرها
(فلتقرصه) بقاف فراء فصا دكنصر (بشي من ماء واتتضم) قال طب أصل القرص أن
يقبض بأصبعه على شيء فيغمزه غمزا جيدا أو النضح رش ويكون غسلا ورشا (حنيه) بضم حاء
تحكيه معا (بضلع) كعنب بالهاء عود أصله ضلع حيوان سميه عود يشبهه ويسكن لاه
تخفيه فاقال طب وانما أمر بحكه بضلع لينقطع متجسده لاصقا بثوب فيغسله بماء لينيل
أثره (الدرع) بدل كسر الدرع (عن معاوية بن خديج) هو صحابي وكذا من فوقه
فبالاسناد ثلاثة صحابة (لا يصلى في شعرنا) كمثل وفقل جميع شعار ككتاب ثوب يلي جسدا
اذ يلى شعرها بالهاء ولم يصل بها خوف اصابة شيء كدم حيض وطب هو ثوب يلبسه رجال
ونساء ازارا أو رداء من صوف أو خرا أو غير وبالهائية هو كساء (أفركه) بفاء فراء فكاف
كأذنه أو دلصكه (حجره) بجاء فخيم كعبد (لقد شجرت واسعا) قال طب أصل الحجر المنع
أي لقد ضيق من رحمة الله ما وسعه ومنعت منها ما أباحه * قلت أي لا يمنع تعالى بدعا لك
ما أباحه ووسعه منها بل لا زال فلا يزال بدعا لك ولا بدعا غيرك سبحانه وتعالى ذاتا واسما
وصفة عن أن يحجب مملك في مثله (سجلا) بسين فخيم كعبد قال طب دلوا كبيرة وبالهائية
دلوا ملأى ماء جمعه سجال (ذونا) بقط داله كرسول دلوا عظيمة أو لاسهاه الاوبها ماء
(وأمشي في المسكن القذر) ككتف قال نو أي في النجاسة اليابسة (يطهره ما بعده) قال
نو أي اذا انجر على ما بعده من أرض ذهب ما علق به من يابس (لمعة) كغرفة قدر يسير
(فاحترها اليه) بجاء فراء كرددتها زينة ومعنى

❖ كتاب الصلاة ❖

(جاء رجل) ذكر ابن عبد البر وقع وطل وابن التين وابن بشكوال وابن طاهر والمنذرى
وغيرهم أنه ضمامة بن ثعلبة المذكور بخبر أنس وابن عباس وتعبه قبر باختلاف ما أقهما
وتبأن الاسئلة فيهما فالظاهر انهما قضيتان (من أهل نجد) هي أمكنة ارتفعت من تهامة
لأرض العراق (ناثر الرأس) أي منتشر شعر الرأس قائم منتفخ (يسمع دوى صوته) بدل فواو

كولي بالنهاية هو صوت غير عال كصوت نخل وبالمشارك شديده وبعيده في الهواء وروى
 بنحو بضم داله ايضا فصحوا به فتحه (ولانفقه مايقول) روى نسمع ونفقه بنون ففاء بينا فاعل
 وحاء بينا غائب (أفلح وأبىه ان صدق) طب هذه كلمة جرت على ألسنتهم يستعملونها كثيرا
 لارادة تأكيد وقدرته أي أن يخالف المرء بأبىه فلعلمه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم قاله قبل فيه
 أو جري كعادتهم بلا قصد قسم كغويين عفي عنه أو أراد ورب آية وانما شأنهم اذ لم يضرروا
 قصد ابدال تعظيم آياتهم وتوقيرهم دون غيره اذ يطاقونه على ضرب بين على وجه التعظيم وعلى
 سبيل التأكيد لا الكلام لا القسم اه وقال قر الرواية الصحيحة التي لا تعرف غيرها وأبىه
 بلفظ القسم وقال بعضهم انما هو والله فصح بتقصير اسماؤه وتركه تقطيعه فالتبس وما كذا
 لا يلتفت اليه اذ تقريره يمنع الثقة بوايه الاثبات الثقات (أمنى جبريل عند البيت) بالشافعي
 والبيهقي عند باب البيت (وكان قدر الشراك) بنقط سينه ككتاب أحسنه ويرذل على
 وجهها قال الشيخ ولي الدين أي كان ظل الشمس يحذف مضاف وبت وكان النفي عميل
 الشراك قال طب وابن الاثير ولم يرد بقدر هنا تحديدا ولكن زوالها لا يتبين الا بأقل ما يرى
 من فئتي وكان اذا جكة قدره وهو باختلاف الازمنة والامكنة وقدره بمكة انما يكون اذا طال
 النهار بالسنة حيث تكون الشمس فوق الكعبة ولا يرى الشئ من جدارها ظل وكل بلد أقرب
 منها الوسط الارض كان الظل به أقصر وكل ما بعد من وسطها وقرب لاطرافها كان أطول قال
 طب وقد عول الشافعي على هذا الحديث واعتمده في بيان المواقيت اذ وقع به القصد لبيان أمر
 الصلاة في أول زمن الشرع وقد اختلف أهل العلم في القول بظاهره فقالوا به طائفة وعدل
 آخرون عن القول ببعض ما به الى أحاديث أخرى وسنسنها رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله
 وسلم لبعض المواقيت لما حارط طيبة قالوا وانما يؤخذ بالخير من قوله صلى الله تعالى عليه
 بآله وسلم (وصلى بي الفجر فأسفر) قال ولي الدين الظاهر غود ضمير فأسفر على جبريل أي دخل
 في السفر كدب وهو يبايض النهار أو على الصبح أي فأسفر الصبح في وقت صلاته أو على
 الموضع أي فأسفر الموضع بوقتها وبواقعها مابت ثم صلى الصبح حين أسفرت الارض (يجب
 أصابعه) كمنه من الحساب (خمس صلوات) قال ولي الدين هو مفعول صليت أو بحسب
 (انشق الفجر) بالنهاية يقال شق وانشق طلع كأنه شق محل طلوعه فخرج منه (حتى قال القائل
 أنتصف النهار) قال ولي الدين هو واسنة فهام قطعها وخط ففعله بفتح همزة قطع ما يحذف همز
 وصل كقوله تعالى أصطفي البنات أفترى على الله كذبا (سمع أبا أيوب) سمعاه م يحيى بن مالك
 الأزدي (فورا الشفق) قال طب هو سعة حمرة الشمس بالافق سمى فورا لفرانه وسطوعه
 وروى ثور بن ثور ان حمرة قال ولي الدين وصحفه بعضهم بنون ولو صح رواية كان له وجه
 (والشمس حبة) قال طب أي لازالت متوهجة بلا انكسار شئ من شدتها حرها ولا زال
 لوها صافيا غير متغير بصفرة (كان قدر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصيف ثلاثة
 أقدام الى خمسة أقدام وفي الشتاء خمسة أقدام الى سبعة أقدام) قال طب هذا أمر
 يختلف بالأقاليم والبلدان اذ عملة طول الظل وقصره هو زيادة ارتفاع الشمس في السماء

واخطا طها فكل ما كانت أعلى لمحاذاة الرؤس في مجراها وأقرب كان الظل أقصر وكلما كانت أخفض عن محاذاتها وأبعد كان أطول فله ترى أبداً ظل لال الشتاء أطول من ظل لال الصيف بكل مكان فكانت صلاة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بمكة وطيبة وهما من الأقليم الثاني ويدكر من أن الظل بهم ما في شهر آذار ثلاثة أقدام وشئ فشبّه أن تكون صلاته إذا اشتد حرمت أخرة عن الوقت المعهود قبله فيكون الثاني إذا خمسة أقدام وأما الظل بالشتاء فذكروا أنه في تشرين الأول خمسة أقدام وخمسة وشئ ويكون سبعاً وسبعة وشئ وقول ابن مسعود ينزل على هذا التقدير في ذلك الأقليم لا غيره من أقاليم خرجت عن الثاني وقال ولي الدين هذه الأقدام هي قدم كل إنسان بقدر قامته * قلت ضابط ما يعرف بهز والكل بلد أن يدق ويدق حائط أو خشبة مواز بالقطب بيمانبا أو شمالياً فينظر لظله في حاسا واه فذلك وسط النهار فإذا مال للمشرق ميلاناً فذلك الزوال وأول وقت الظهر فكل الأقدام إذا بكل شهر واحفظها لكل شهر بكل فصل وكل بلد فلم أَرْضاً بطا أفضل من هذا (في التلؤل) بفقوة كفولس جمع تل بفتح الراءية (ان شدة الحر من فيج جهنم قال طب أي سطوع حرها وانتشاره وأصله السعة والانتشار لئنه أرض فيحاء أي واسعة أي شدة الحر من فيج جهنم حقيقة فرى أنه تعالى أذن لجهنم في نفسين نفس في الشتاء ونفس في الصيف فأشد ما تجذوته من الحر في الصيف فهو من نفسه وأشد ما تجذونه من البرد في الشتاء فهو منها أو كأنه نار جهنم حرّاً فاحذروها واجتنبوا شرها بطاعة ربكم (دحضت الشمس) بدال فضاء فنقط ضاد كنفق زالت (قبل تظهر) أي تصعد وتعلق بالحيطان (الزبرقان) بكسر زاي فسكون موحدة فكسر راء ففافي فألف فنون (عن زيد بن ثابت قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر الخ) هذا دليل على أن الصلاة الوسطى هي الظهر فاختاره جبط قال وبسطه بحواشي الروضة وبالنهاية الظهر هو نصف النهار سميه من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها فاضيفت الصلاة أولاً لأنه أطهر أوقات الصلاة للابصار وأطهرها حرّاً وأول صلاة أظهرت وصلبت (بالهجرة) كفا كهة اشتداد حر نصف النهار (ولم يكن يصلي صلاة أشد على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم منها) بأحمد ون بطريق الزبرقان أرسل رهط من قريش لزيد بن ثابت يسألونه عن الصلاة الوسطى فقال هي الظهر فسألوا أسامة بن زيد فقال هي الظهر إن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يصلي الظهر بالهجر فلا يكون معه إلا الصنف والصفان والناس في قائلهم وتجارتهم فأنزل الله حافظوا الخ فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لينتهين رجال أولاً حرّ من يوتهم قال ولي الدين العراقي فاستدل أسامة بأنها هي بأشدّها عليه هم ونزول الوحى يحضهم على المحافظة عليه وهو أسوة لدلال ظاهر يقوى قبوله صدوره من صحابي شهد نزول الوحى (فكانت بين قريش وبينهم) قال طب اختلافوا هل معناه مقارنته لها عند تدو غروبها الماروى أن الشيطان يقارنها إذا طلعت فإذا ارتفعت فارقتها فإذا استوت قارنها فإذا زالت فارقتها فإذا دنت للغروب قارنها فإذا غربت فارقتها فخرمت الصلاة بهم هذه الاوقات له أوقوته نحو أنامقرون له أي مطبق له قوى عليه اذ يقوى أمره

به هذه الاوقات فيسؤل لعبادة الشمس أن يسجدوا لها بهذه الاوقات الثلاثة أو قرنه خربه
 وأصحابه العابدون للشمس يقال هؤلاء قرن أي نشأوا و جاؤا بعد قرن مضى أو هذا تمثيل
 وتشبيه اذ تأخير صلاة انما هو من تسويبه وتسويقه وترينه لهم في قلوبهم ذلك وذوات
 قرون انما تعالج وتدفع أشياء بقرونها فكأنهم لم يدافعوا الصلاة وأخروها عن أوقاتها بفعله
 حتى اصفرت صار فعله مثل ما تعالج ذوات القر ون بقرونها فدفعوا أو انتصابه ومقابلته لها عند
 طلوعها بحيث تطلع بين قرني وجانب رأسه فيصير سجود الكفار عبادة له (قام فنقرأ بها)
 أي لم يمكن ركوعها ولا سجودها شبهه سرعة حركته بقر طائر كأنه لم يمكن في سجوده الا قدر
 مكث طائر فقرأ شياً كنصر أخذته عند لقطه عيشه (لا يذكر الله فيه الا قليلا) قال قر لسرعة
 حركته بها أو لرائي بقليل يذكركه عند تخيله من يلاحظه من الناس (الذي تفرقه صلاة
 العصر) أي يغرب شمس أو اصفراها أو بخروج وقت المختار أو وقوعها بجماعة (فكأنما
 وترأله وماله) كوغد وعني أي نقص أو سلب فبقى وترافداً لأهل ولا مال قال طب أي
 فلجذر من فوتها كحذر من فوت أهله وماله (اذا غاب حاجبها) بالبحاح حواجب الشمس
 فواخيها وبالشارق حاجبها حرفها الاعلى من قرصها (مرئد) براء فثلاثة قدال كمرقد (على
 الفطرة) كسيرة السنة (مالم يؤخروا المغرب الى أن تستبلك النجوم) أي تظهر جميعا
 ويختلط بعضها ببعض لكثرة ما ظهر منها وهو كناية عن الظلام (ولان تثقل) قال ولي الدين
 بقافية بأصلها أي هذه الصلاة ويجوز بختمة أي هذا الفعل (ناحرز) بحاء فراء فزاي
 كأمير (بقينا النبي صلى الله عليه وسلم) بموحدة ففاف كرمينا أي انتظرناه من بقيته
 وأبقيته انتظرته قال ولي الدين وبأصلها ببقينا بهم مرفه وصح أيضاً بالصاح ببقيته وأبقيته
 سواء ويبعضها ببقينا بقط عينه أي طلبنا خروجه وبقينا بلا همز بقاف أشهر رواية وقال
 بعضهم صوابه ارتقينا ولا نساء هذه الرواية (أعتموا بهذه الصلاة) أي أخروها (فإنكم
 قد فضلتم بها على سائر الامم ولم تصلها اممة قبلكم) قال ولي الدين فان قلت ما المناسبة بين
 تأخيرها واختصاصها حتى كان الثاني غلبة الاول * قلت كأنه أراد اذا أخروها وانتظروا
 خروجي كالنوافي صلاة وكتب لهم ثواب مهلين فبتخصيصه تعالى لهم ما ينبغي لهم أن يطولوها
 ويستعملوا أكثر وقتها ~~شكر~~ اله فان عجزوا عن ذلك ففعلوا فعلا يحصل لهم به ثواب مهل
 (متلفعات بمروطهن) أي متلفعات بكسيتهم (أصحبوا بالصبح) بالنهاية أي صلوا عند طلوع
 الصبح يقال أصحب دخل في الصبح قال جط فيها يعرف أن رواية من رواه بلفظ أسفروا
 بالفجر رواية بجمعناه وأنه دليل على أفضلية التغليس بها الاعلى التأخير الى الاسفار (عن زيد بن
 أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي) قال ولي الدين كذا بسند د هنا وبوافقه ما رواه
 ن بطريق مالك وه بطريق جعفر بن مبسر كلاهما عن زيد بن أسلم الخ الصنابحي ان
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال اذا توضأ العبد المؤمن فتمضمض خرجت الخطايا
 من فيه الخ ون بطريق مالك عن زيد الخ ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال
 الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان ورواه ه بطريق معمر عن زيد الخ ابن يسار عن أبي عبد

الله الصنابحي وذكر ابن عبد البر ان مطرف قال فيه عن مالك عن زيد الخيل وتابعه اسحاق
ابن عيسى الطباع وطائفة قال وهو الصواب فاختلفو بما وقع فيه هذه الأحاديث من كقوله عبد
الله الصنابحي فصور به بعضهم قال عباس الدوري عن يحيى بن معين عبد الله الخ رواه عنه
المدنيون يشبهه لانه محبة و يقال أبو عبد الله الخ وقال أبو علي بن السكن بالحباية عبد الله
الصنابحي مدني يقال له محبة روى عنه عطاء بن يسار قال وأبو عبد الله الصنابحي أيضا
مشهور يروى عن أبي بكر الصديق وعن عباد بن الصامت ليس له محبة اه حقهضي
ما ذكره ابن السكن تصويب كونه عبد الله الصنابحي بالحديثين اللذين أوردناهما ما وكونه
أبا عبد الله الصنابحي بما لا دونهما اثنان وذهب الاكثر الى تغليب من قال عبد الله
الصنابحي فقالوا انما هو أبو عبد الله الخ واسمه عبد الله بن عسيلة قال ت سألت خ عن
حديث مالك عن زيد الخيل قال غلط مالك بقوله عبد الله الخ وهو أبو عبد الله الخ واسمه
عبد الرحمن بن الخ ولم يسمع من النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فهذا الحديث مرسل قال
ابن عبد البر فهو كقوله خ قال الحافظ أبو الحجاج المزني بنسبة الغلط به لما لك نظر رأي لان
أبا غسان محمد بن مطرف قاله عن زيد بن أسلم بخبر د ولان حفص بن ميسرة قاله عن زيد بن
أسلم بخبر الوضوء فالزني يوافق على تغليب من قال عبد الله وانما نازع في نسبة الغلط به
لما لك وقال يعقوب بن شيبة عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي كنيته أبو عبد الله يروى عنه أهل
الحجاز وأهل الشام يدرك النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم دخل المدينة بعد وفاته بثلاث
ليال أو أربع روى عن أبي بكر وبلال وعبادة بن الصامت ومعاوية يروى عن النبي صلى
الله تعالى عليه بآ له وسلم أحاديث يرسلها عنه فن قال عن عبد الرحمن الصنابحي فقد أصاب
اسمه ومن قال عن أبي عبد الله الخ فقد أصاب كنيته فعبد الرحمن وأبو عبد الله واحد ومن
قال عن أبي عبد الرحمن فقد أخطأ بقلب اسمه كنيته ومن قال عن عبد الله الصنابحي فقد
أخطأ بقلب كنيته اسما قال هذا علي بن المديني ومن تبعه فهو الصواب عندى اه وقال حج
بالاصابة ظاهر كلام خ المار أن عبد الله الصنابحي لا وجود له وبه نظر فقد روى سويد
ابن سعيد عن حفص بن ميسرة عن زيد الخيل عبد الله الصنابحي قال سمعت رسول الله صلى
الله تعالى عليه بآ له وسلم يقول ان الشمس تطلع بين قرني شيطان الخ فهذا أخرجه الدارقطني
بغرائب مالك بطريق اسماعيل بن الحارث وابن مندة بطريق محمد بن اسماعيل الصائغ
كلامه ما عن مالك وزهير بن محمد قالان زيد بن أسلم هذا قال ابن مندة روى محمد بن جعفر بن
أبي كثير وخارجة بن مصعب عن زيد قال حج وروى زهير بن محمد وأبو غسان محمد بن مطرف عن
زيد بن أسلم الخ عبد الله الصنابحي عن عباد بن الصامت حديثا في الوتر أخرجه د فورد
عبد الله الصنابحي بهذين الحديثين برواية هؤلاء الرواة عن شيخ مالك تدفع الجزم بغلط مالك
فيه قال وغلط ابن نافع فيه غلطا فاحشا فزعم ان اسم أبيه الاعسر فكأنه توهمه انه الصائغ بن
الاعسر وليس كانوا همهم (زعم أبو محمد الوزير واجب) قال طب هو رجل أنصاري صحابي رضى
الله تعالى عنا جميعا وابن حبان يصححه اسمه مسعود بن زيد شمس الانصاري من بني

دينار بن النجار له صحبة تسكن الشام والبيهقي بالخلافات سمعت محمد بن ابراهيم بن أحمد
 يقول أبو محمد الذي بالحديث كذب أبو محمد اسمه مسعود بن أوس بن زيد بن أصرم من بني النجار
 شهد بدرًا والعقبة قال البيهقي وقد سمعناه أبو محمد البيطارى المصرى عن نافع عن أبي نعيم عن
 محمد بن يحيى بن حبان بالحديث وكان أبو محمد من أصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم يقال له رفيع وقال صاحب الامام يقال انه مسعود بن أوس الانصارى ويقال سعيد بن
 أوس ويقال انه بدرى (كذب أبو محمد) بالهاية اخطأهما كذا بحجازا اذ هذا الرجل غير مخبر
 وانما قاله باجتهاد اذ اهالى أن الوزواجب والاجتهاد لا يدخله كذب وانما يدخله الخطأ
 (عن القاسم بن غنام) بنقط غيبه فتون كشاد (عن بعض امهاته) بالحجا كم عن جدته الدنيا
 (عن أم فروة) هي بنت ابي قحافة أخت ابي بكر الصديق بما لابن عبد البر وابن العربى والمزنى
 وغيرهم قال حج باصا بتمه به نظر فالراجح انه غير هاف قد جزم ابن منده بان بنت ابي قحافة لها ذكر
 وليس لها حديث ورواية حديث الصلاة نصارية اذ مدار حديثها على القاسم بن غنام فهى
 جدته أو عمته أو إحدى امهاته أو من أهله على اختلاف الرواة عنه في ذلك فليست أخت ابي
 بكر على كل حال قاله ابن الاثير (قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أى الاعمال أفضل قال
 الصلاة فى أول وقتها) قال ولى الدين به ان أفضل الاعمال الصلاة وقد صرح به أكثرنا شافعية
 يمكن قيده بالاعمال البدنية احترازا عن القلبية ان تناولها اسم العمل اذ منها الايمان
 وهو أفضل الاعمال بلا شك وبسبب الدارقطنى بطريق الضحاك بن عثمان عن القاسم
 ابن غنام عن امرأة بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل أى الاعمال أفضل قال الايمان
 بالله قيل ثم ما قال الصلاة لأول وقتها ويخرج بالبدنية المألية لكن به نظر لان الصلاة افضل من
 الزكاة ويدل لتفضيل الصلاة خبر استقيموا ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة
 وهو نص بالبَاب لكن ذكر بعضهم ان الزكاة افضل لتعدى نفعها قال ابن الرفعة بالسكافية فان
 صح ما قاله فنه يؤخذ ان العمل المشتمل على اعمال البدن والمال أفضل من المتمحضة وهو أصح
 وبه صرح القاضي حسين لان ادعاءنا الله فى اصلا ب الالباء فكان كالايمن الذى فعل فيه كذلك
 وهذه العلة تقتضى ان الجهاد لا يلحق به فى هذا المعنى والعلة الأولى تقتضيه فاذا يكون أفضل
 من الصلاة بل أقوى الخبر يدل على انه مقدم عليه فعن ابي هريرة سئل صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم أى الاعمال أفضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا قال جهاد فى سبيل الله قيل ثم ماذا
 قال حج مبرور وذكر الماوردى بالحج ان الطواف أفضل من الصلاة وبالصيام أن الصوم أفضل
 اعمال القرب وحكى بعضهم قولاً انه أفضل من الصلاة وقيل ان الصلاة بمكة أفضل والصوم
 بطيبة أفضل * واجاب بعضهم ان اختلاف الاحاديث فيه بانهم يختلفوا بآلاف السائلين
 ومن هو فى مثل حالهم فثنا من تكون الصلاة بحقه أفضل ومن الصوم بحقه أفضل ومن الجهاد
 بحقه أفضل ومن الذكر فى حقه أفضل وكذا كل الاعمال وقد شغل الاعمال المسئول عنها بهذا
 الحديث على الصلاة ويكون المراد من السؤال عن أى انواع الصلاة أفضل واجيب بأن
 أفضلها الصلاة الواقعة بأول الوقت ولا يكون فيها تفضيل الصلاة على غيرها من الاعمال

مطلقا وبؤده ان ابن أبي شيبة رواه بمصنفه بلفظ أى الصلاة أفضل اه وبشعب الإيمان
للبيهقي حكى الحلبي عن أبي بكر محمد بن علي الشافعي الامام في جملة من خرج هذه الاخبار
عليه ان القائل قد يقول خيرا الاشياء كذا ولا يريد تفضيله في نفسه على كل الاشياء واسكنه
على انه خبرها في حال دون حال ولو احدث دون آخر كما قد يتضرر واحد بكلام في غير
موضعه فيقول مائتي أفضل من السكوت أى حيث لا يحتاج للكلام فقد يتضرر بالسكوت
مرة فيقول مائتي أفضل للمرء من أن يتكلم بما يعرفه فيجوز هذا الاطلاق كما جاز الاول
ويقول القائل فلان أفضل الناس وأفضلهم و يعنى من أعقلهم وأفضاهم و روى خبركم
خيركم لاهله ولم يرد أن من أحسن معاشرته أهله فهو أفضل الناس وأيضا شراركم عزابكم
أى من شراركم لانه وان كان صالحا فهو معرض نفسه للشر غير آمن من الفتنة والا
قاله ساق شرمهم وبالعزاب صالحون و روى مائتي أحق بالسجن من لسانك وقد يكون
القاسم في الفساد أحق بذلك منه و روى مائتي في الميزان أثقل من خلق حسن ومعلوم ان
الصلاة والجهاد أعلى منه وخياركم أليينكم منكوب وقد يوجد لئب المنكب فيمن غيره أفضل
نفسا ودينامنه وانما هو كلام عربي يطلق على حال ووقت وعلى الخالق شئ مفضل بأعمال
فاضلة وعلى انه أفضل من كذا وكذا لا من كل شئ فيبسط الكلام في هذا الى أن ذكر خبر
ابن مسعود في سؤاله عن أفضل الاعمال وقوله ثم ماذا فقال قد يخرج هذا على أنه لم يرد
بحرف ثم الترتيب وانما قيل ثم على معنى ثم الذي يحل محله فحافظ عليه وقد قال تعالى فليترقبه
أو اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة أو مسكينا ذا منربة ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا
بالصبر وتواصوا بالرحمة فلم يرد تأخير الإيمان على الاطعام بل معناه هلا اطعم وفلن وكان مع
ذلك من المؤمنين الذين هم أهل الصبر وأهل الرحمة فكذلك هذا (قال الخزاز في حديثه
فهى عملة يقال لها أم فروة) بت عن القاسم عن عمته أم فروة ولدارقطني عن جدته أم
فروة (عن عبيد الله بن فضالة عن أبيه) ذكر الخاكيم انه فضالة بن عبيد الانصاري وغلط فيه
قال المتذري وى هذا الحديث فضالة بن عبد الله ويقال ابن وهب الليثي ويقال الزهرا في
وكذا قاله المزري وزاد ليس له عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الا هذا الحديث وأما
فضالة بن عبيد الانصاري فله بالهيج حديثان حديث انه أتى يوم خيبر بعقادة فيها ذهب
وخزف وحديث الامر بتسوية القبور ولا يعلم له ولدا سمع عبد الله (وكان فيما على وحافظ
على الصلوات الخمس قلت ان هذه ساعات لي فيها أشغال فربي بأمر جامع اذا أنا فعلة
أجزأني فقال حافظ على العشرين وما كانت من لغتنا فقلت وما العصر ان فقال صلاة قبل
طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها) قال طب وغيره أطلقهما على الصلوتين تغليبا
للتخفيف كالعشرين لابي بكر وعمر والاسودين للتمر والماء وولى الدين لا حاجة للتغليب
فيما الصحاح والمشارك العصران الغداة والعشي قال جبط التقليد في اسمي الصلوتين
لا يرمي ما اذ صلاة الصبح لا تسمى عصر اشترعا وولى الدين هذا الحديث مشكل ببادئ الرأي
اذ يهجم اجزاء صلاة العصر لمن له أشغال عن غيرها فقال البيهقي بسننه في تأويله وأحسن

كانه أراد الله تعالى أعلم حافظ عليهما بأول أوقاتهم فافتدرا بأشغال مقتضية لتأخيرهما
عن أولهما فأمره بالمحافظة على الصلاتين بأول وان جبان بصحة انما أمره بالمحافظة على
العصرين زيادة تأكيد لا أمر بالمحافظة على أول وقت كل اه قال حط قال أحمد بن حنبل
ناحمد بن جعفر ناشعة عن قتادة عن نصر بن عاصم عن رجل منهم انه أتى النبي صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم فأسلم على أنه لا يصلي الاصلتين فقبل ذلك منه فظا هر هذا أنه أسقط عليه
ثلاث صلوات فكان من خصائصه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه يخص من شاء بما شاء من
الاحكام ويسقط عن شاء ما شاء من الواجبات كما يفتيه بكتاب الخصائص فهذا منه فالظاهر
أن هذا الرجل منهم بأحمد وهو فضالة فانه ليقى ونصر بن عاصم ليقى فقال عن رجل منهم (ابن
رؤينة) براء فهمز على واو فوحدة كجهينة (سأله رجل من أهل البصرة) زاد ابن خزيمة
بصححه بطريق يسندار عن يزيد بن هارون عن اسمعيل بن أبي خالد يقال له اسمعيل قال حج
بأصابعه ولم يسم هذا الرجل الا به هذه الرواية وهي رواية صحيحة ولا قال غيره لا يعرف بالعبادة
من اسمه اسمعيل بطريقة صحيحة سواه (لا يبلغ) بكسر لامه يدخل (رجل صلى قبل طلوع الشمس
وقبل أن تغرب) زاد م يعني الفجر والعصر (كيف أنت اذا كانت عليك أهرا عجمية توى
الصلاة) هذا من اعلام النبوة وقد وقع ذلك بوقت بنى أمية (يؤخرون الصلاة) قال نو
أى عن وقتها المختار لا عن كل وقتها فانه ضيغ الامراء ولم يؤخرها أحد عن كل وقتها فوجب حمل
هذه الاخبار على ما هو الواقع (فضله) بهاء ساكن لسكت (قدم علينا معاين جيل
رسول رسول الله) قال ولى الدين لا وجه له نصبه محال بل برفعه بأصلنا قال حط فعتا أو يانا
(فسمعت تكبيرة مع الفجر رجل أجش الصوت) بفتح همز فحيم فنقط سنيه عليه ظه قال ولى
الدين بنصبه بأصلنا محال ورفعه خبر هو حذف وأما رجل فكاتب بأصلنا بلا ألف برفعه أو نصبه
فكاتبه بلا ألف بفعله كثير من النساخ قال حط الاوجه برفعه بدل من معاذ (واجعل
صلواتك معهم سجدة) بسين لموحدة فحاء كغرفة نافلة قال بعضهم انما خست النافلة بسجدة
وان شاركتم افرضة في التسبيح اذ تسبى حان الفرائض نفل فسميته فقط لانها نافلة كتسبيحات
وأذكار (عن ابن المثنى الجهني) ذكر ابن أبي حاتم أنه الاملو كى وأن اسمه ضمضم ووصفه
ابن القرضى بأنه الوصابى (عن ابن أخف عبادة) الصحيح أنه ابن امرأته كما بالرواية الثانية
(محمد بن سليمان الانبارى) بنون لموحدة (عن سفيان) قال ولى الدين هو الثورى وقد
رواه ه بطريق سفيان بن عيينة فرواه السفيان عن منصور (عن ابن أبي) اسمه عبد
الله صحابى قديم الاسلام صلى للقبلة بن واسم أبيه أبي أو كعب أو عمرو وأمه أم حرام بنت ملحان
(يشغلهم) كينفعهم (عن قبيصة بن وقاص) هو صحابى تفرد بالرواية عنه صالح بن عبيد
وليس له غير هذا الحديث وصرح خ بشارته بأنه سمع النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
يقوله فيطل قول ابن القطن أن الحديث مشكوك في اتصاله وقد رده عليه ابن المواق (فقل
من غزوة حنين) كنصر أى رجيع بالنهاية القبول في ذهاب واياب وأكثر اشته عماله اياها
(أدركنا) بفتح كاف (السكرى) كالفى النوم (عمرس) كقديس بالنهاية نزل آخر ليل

لنوم واستراحة (أكلًا) بهمزين كأقرأ أحفظ وأحرس (ففرع رسول الله صلى الله عليه وسلم) بقاء فزاي فعين كفرح قال طب انتبه من نومك (فاقتادوا رواحلهم) بالنهاية قادتبعه واقتاده جره خلفه (أقم الصلاة لذكرى) بلام جر فلام تعريف وقصره قراءة شاذة وغلط من رواه لذكرى بلام جر وإضافة بالشهور قراءة إذا لا يفيد معنى من نسيها صلاها بذكرها (هذا راكان) قال ولي الدين كذا بأصوله هذا بالانتمية فكانه بتأويل المرعى (فضرب على آذانهم) قال طب كلمة عربية فصحة أى تحجب صوتنا وحسان أن يلج آذانهم فيمنهوا قال وقد يسأل عن هذا فيقال روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال تمام عيناي ولا ينام قلبي فقد ذهب عنه الوقت ولم يشعر به فتأوله بعضهم أنه خاص في أمر الحدث إذا قد يخرج من تأم بلا شعور والنبي صلى الله عليه وسلم بخلافه فانه يشعره ليقظة قلبه فقبل أنه من أجل أنه يوحى اليه فلا ينبغي لقلبه أن ينام فأمام معرفة كون الشمس طالعة فأنما تذكره عيناه وقد نامت لآل قلبه * قلت إنما هو مراده تعالى الطافا بعباده فإذا أراد تعالى أحداث شرع لأمته استغفره في شهوده فيظنهم ما احتاجه عباده بصورة نسيانه أو نومه بحسب معتادهم طنا منهم وليس كما ظنوا بل ما سمعته لطفًا بعباده لئلا يعتقدوا ربوبية فيه لذكروا كما هي كانت النصارى باعقاد عيسى ربا فانظر شرح محمد بن محمد (فارواهنية) كسمية مصغر هبة كسنة ويقال هنية أى قليلا من زمن (في البقعة) بتجمية فحقا ففقط طام مشال كرقبة (فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت) قال طب لا أعلم أحدا من الفقهاء قال بهذا وجوبا ويشبه أن يكون أمره بها نداء الجرز فضيلة الوقت قضاء قد كرمه ابن حبان في صحيحه فقال بعد ذكر الحديث هذا أمر فضيلة لمن أراد أن كل من فاتته صلاة يصلها مرتين حين ذكرها وحين وقتها عذاف روى الحسن بن عمران بن حصين أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما صلى بهم قلت يا رسول الله ألا تنقضها من الغد فقال نعم كرم ربكم عن الربا وبقوله منكم قال ابن الملقن بالجملة هذه مسئلة نفيسة لم أر من صرح بها * قلت أولى ما قيل بالحديث أنه من فاتته صلاة حين يذكرها وليتنبه في وقتها غدا لئلا يقع له به مثله بحيث تقوته أيضا بل فليستيقظ وليصلها بوقت ادعاء (جيش الامراء) هو جيش غزوة مؤتة (فلم يوقفنا الا الشمس طالعة) بنصبه حالا (فقمنا وهلين) بكسر هاء كفرحين فزعين (حتى اذا انقالت الشمس) قال طب بقاف وشذلا ما ارتفعت للسماء وأكثروا روايات تعالت بعين وخفة لام فعاقلت من العلو بالنهاية تعالت استقلت في السماء وارتفعت (الا اننا الحمد لله أن لم نكن في شيء) انا الاول بكسر واثنائية بفتح (بشغلنا) كمنفع (ناعبيد الله بن أبي الوزير) كأمر للغطيب ابن أبي الوزع كسبب لا يعلم روى عنه غير د ولا يعلم به توثيق ولا تجرح (عن ذي خببر) بتقطعا فوحدة كمنبر (لم يلبث) ولي الدين بضم لامه فشد مسئلة أى خفف صب ماء وضوء بحيث لم يخلط ماء بالتراب لثونا كسويق وقال بعضهم لم يلبث كلم يخش من الماء الفسد من أثمت شجرة ما حواها قطرت به ماء ولثيت الارض كلفيت أصابعنا (أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة) هذا يخالف ما مر بالحديث أول الباب أن هذه القصة

وقعت برجوعه من غزوة خيبر وللطبراني بحديث ابن عمر من غزوة تبوك وجمع بتعدد القصة
 (ما أمرت بتشديد المساجد) هو رفع البناء وتطويله (لنخرقها) أي لنزيرها ونحوها
 بالزخرف ذهباً (يتباهى) يتفاخر (حيث كان طواغيتهم) جمع طاغية وهو ما عبدوه
 كأصنام (وعنده) كسباب وبجاء السواري كثلث (والقصة) بفتح قاف فشد صا (الساج)
 بسين جيم كباب (قال د القصة الجص) بكسر وفتح جيمه قال طب معرب والقصة شيء
 يشبهه وليس به (وجعلوا عضادتيه) بعين فتنقط صا فدال كنجارة بالصحاح عضادتا الباب
 خشبته من جانيه قلت أي اللتان رفعتا عتبة التي يدخل من تحتها بينهما (حتى القذاة)
 بنقط داله كقناة ما يقع بعين وماء كتراب وتين ووسخ (أقط) كقذبا أفاستفهام أي أحسب
 (يضطرب) بضاد فراء فطاء مشال كيضرب ماضيا وآتيا (ينشد) كينصر يطلب من نشد
 ضالة طائها فهو ناشد وأنشدها عرفها فهو منشد (التقل) بفوقية كعبد بالنهاية نفخ معه أدنى
 براق فهو أكثر من النفث (النخاعة) بنون فتنقط حاء فعين كغراب بالنهاية برقة تخرج من
 أصل فم مما يلي نخاعا وبجم برقة تخرج من أصل حلق من مخرج خاء معجزة (عرجون) هو عود
 كاستنخل سميه لانه واجه انعطافا (ابن طاب) كباب نوع من أنوال التمر (فان الله قبل وجهه)
 قال طب أي قبله أمر تعالى بتوجه نحوها كصلاة قبل وجهه فليصنع ان نخامة فيه اضمار
 وحذف واختصار ومثله بالكلام كثير (عبيرا) كأمر بالنهاية طيب مجمع من اخلاط ذلون
 (يشند) يعدو (بخلق) بنقط حاء ووق كصبور بالنهاية طيب معروف مركب يتخذ من
 كزعفران تغلب عليه حمرة وصفرة (على البوري) بضم موحدة حصير نعل من قصب
 (متسكى) قال طب كل من استوى قاعد على وطاء فهو متسكى ولا تعرفه العامة إلا مائلا
 في قعوده معتمدا على أحد شقيه (جعلت لي الأرض طهورا ومجيدا) قال طب به
 اجمال وإيهام وتفصيله بحديث حذيفة جعلت لنا الأرض مسجدا وجعلت تربتنا لنا طهورا
 وهو جم قال والحديث جاء على وجه الامتنان على هذه الامة بأن رخص لهم في الطهور
 بالأرض والصلاة في بقاعها وكانت الامم قبلنا لا تصلي إلا بكائسها وبيعها (ونهاى أن أصلى
 في أرض بابل) قال طب باسناد هذا مقال ولا أعلم أحدا من العلماء حرمها بأرض بابل
 وقد عارضه ما هو أصح منه وهو جعلت لي الأرض مسجدا ويشبه ان صح انه نهاه أن يتخذها
 وطنا لا قامة فيصلي بها دائما وقت سكناها فهو خاص به بدليل نهاى فلعلة انذاره بما أصابه محنة
 بأرض الكوفة وهي أرض بابل ولم يقل أحد من الخلفاء الراشدين قبله من طيبة (لا تصلوا
 في مبارك الابل) قال طب أجراه قوم على ظاهره وقوله (فأنهم من الشياطين) أي
 انهم الما بها من نغارة وشرو ودرجا أفسدت على مصل صلواته وقد مر أن كل ما رد شيطان وهذا
 بأمكنة غنم أمون اسكون وضعف حركة وقال بعضهم أي لا تصلوا في سهول أرض لان الابل
 تأوى إليها وتعطن بها والغنم انما تبوء وتروح لامكنة صلبة بمعنى ان أرضا خوارا كثير ترابها
 ربما كانت بها نجاسة فلا يتبين مكانها فلا يأمن من يصلي بها أن يصلي على نجاسة وأما العزاز
 صلابا فانه صالح بارز لا يخفى محلها منها وزعم بعضهم أنه أراد أمكنة بنزلها المسافرون ويحطون

بهار حالهم فان غابهم يتبرزون بقربها فتوجد هذه الامكنة غالباً بخسة فقبل لهم لاتصلوا بها
 وتباعدا عنها (مروا الصبي بالصلاة) قال عز الدين بن عبد السلام ولا يجا طيب بها والامر
 الاولياء لان الامر بالا مبالى ليس امر ابدلك الشئ قال وقد وجد امر للصبيان مباشرة
 على وجه لا يطعن فيه قال تعالى ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم
 (حدثني معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني قال دخلت عليه فقال لامرأة متى يصلي الصبي
 فقالت كان رجلاً من ائمة كرع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ) رواه الطبراني بأوسطه
 بطريق عبد الله بن نافع الصائغ عن هشام بن سعد عن معاذ بن عبد الله بن حبيب الجهني عن
 أبيه أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال فذكره قال الطبراني لا يروى عن عبد الله بن
 حبيب وله حجة عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الا بهذا الاسناد (فذكره والفتح) بالنهاية
 روى بموحدة وفوقية ومثلثة ونون وأشهرها وأكثرها نون قال طب سألت عنه غير واحد فلم
 يثبتوه على شئ واحد فان صحبته فآراه من أفتع صوته ورأسه رفعه فأن اراده نفخ فيه فبمع كذلك
 فله سميته والنجشيري أول أن أطرافه أفتعت وعطفت لداخل وطب وأما القبع بموحدة
 كسبب فأراه لانه يقبع صاحبه ويستتره أو من قبعت جواريق وجرباً ثبت أطرافه لداخل
 قال الهروي وحكاها بعضهم عن أبي عمر الزاهد وانه البوق فغرضته على الازهرى فقال هذا
 بالطلو طب سمعت أبا عمر الزاهد يقول بمثلثة ولم أسمع من غيره فاعلمه من قمع في أرض
 قنوعا ذهب فسميه لذهاب الصوت منه وروى القمع بقوقية وهو ود يكون بخشب واحدة كقبة
 ومدار هذا الحرف على هشيم وكان يكن ويحرف كثيراً مع جلالة قدره في الحديث وبالعالم ثناه
 ابن الاعرابي عن دمرتين فقال له مرة القمع بنون كعب ومرة بموحدة كسبب وجاءت نفسه في
 الحديث (أنه الشبور) بنقط سينه بموحدة كتنوره والبوق بالنهاية هو كلمة عبرانية
 (الناقوس) بالنهاية هو خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها يجعله النصارى علامة لاوقات
 صلاتهم (طاف في رأتانم) قال طب أراد الطائف لخيال يلينهم من طاف كاع أو من
 الطواف الاحاطة بالشئ من طاف كقال وأطاف به يطيف (فانه أئدى صوتاً منك) أي
 أرفع وأعلى أو أحسن وأعذب أو أبعد (ان أبا محذورة) بنقط داله (أحببت الصلاة
 ثلاث تحويلات) بالنهاية غيرت ثلاث تغييرات وحولت ثلاث تحويلات (الاطام) بطاء
 مشال جمع أطم كمثل بناء مرتفع (ان يتقوا) بسين كمنع من النفس والضرب
 بالناقوس (الا الاقامة) قال طب أي الاقوله قد قامت الصلاة فانه كان يكرره مرتين
 (المؤذن يغفر له مدى صوته) قال طب وابن الاثير مدى كفتى غاية أي يستكمل مغفرته اذا
 استنفذ وسعه في رفع صوته فبلغ الغاية من المغفرة اذا بلغ غايته من صوته أو هو غشيل بأن
 ذنوبه لولم لا مسافة انتهت اليها صوته لغفرها تعالى وبأحمد مدته صوته قال أبو البقاء
 العكبري بأعراب الحديث والجيد عند أهل اللغة مدى صوته طرف مكان وأمام مدته مثل
 تقديره مسافة صوته طرفاً أو مدته المعنى طرف أي عمدته وهو منسوب فقط لضعفه اذا
 لولم لا ذنوبه مسافة الخ كاخترولوجيتي بقرب الارض خطاياً أي ما يملأها ذنوباً ويغفر له من

ذنبه ما فعله في زمن مقتدر بهذه المسافة (التثويب) قال طب أي الإقامة وأصله الاعلام
بالشيء والانداز بأي وجه فكان المرء يلوح لصاحبه بشيبه عند أمر برهقه من خوف أو عدو
(يحظر بين المرء ونفسه) كضرب يوسوس (الامام ضامن) قال طب أي يحفظ الصلاة
وعدد الركعات على القوم أو ضامن الدعاء يجمعهم ولا يختص به دونهم وليس فهمان الغرم من
هذا في شيء أو يحمل قراءة عنهم وقيامهم أدركوا كعوا بالنهاية أو صلاة المقتدين به في عهده
وصحتم مقرونة بجملة صلاته فهو كالتسكف لهم بجملة صلاتهم (والمؤذن مؤتمن) بالنهاية أي
مؤتمن من اقتدوا به واتخذوه أمينا حافظا على صلاتهم وصيامهم وفي ه برفع ابن عمر
خصامتان معلقتان في أعناق المؤذنين المسلمين صلاتهم وصيامهم (اللهم ارشد الأمة واغفر
للمؤذنين) زاد البيهقي بطريق أبي حمزة السكري عن الأعمش فقال رجل يارسول الله لقد
تركنا ونحن نتنافس الإذان بعدك زمنا سفلتهم مؤذنونهم (قطري) بقاف فطاء مشال فراء
كنسب عن ضرب من بروديه حمرة وله اعلام به خشونة أو حلل جياذ تحمل من قبل عثمان
وقال الأزهرى باع راض البحرين قرية تسمى قطر كدس فأحب ثيابا قطرية فنسبت
اليها فكسر واقتافوا وخففوا طاء لنفسه (إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول الخ) قال نو هو
غام مخصوص بحديث عمرانه يقول في الخيمتين لا حول ولا قوة الا بالله (قال صلوا على فانه
من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا) قال فع أي رحمه وضعف أجره لقوله تعالى من جاء
بالحسنة فله عشر أمثالها أوهى على ظاهرها تشرى فانه بين الملائكة كتابا خروا ذكرك في
ملاذكرته في ملاذخير منهم (ثم سلوا الله لي الوسيلة فأنتم منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبدا من
عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو) قال قر قاله قبل أن يوحى اليه انه صاحبها فأخبر به ومعه
فلا بد من الدعاء بها فانه تعالى يزيده بكثرته دعاء أمته رفعة كآزاده بصلاتهم عليه ثم انه يرجع
ذلك عليهم بنيل أجور ووجوب شفاعته وقال نو قال أهل اللغة هي المنزلة عند الملك وهي
هنا أن يكون بالجنة كوزير الملك لا يخرج لاحذر زرق ولا منزلة الاعلى يديه وبواسطته * قلت
هو كذلك بالاجل كله كما هو الآن بالعاجل كله فاذا نظر شرح محمد بن محمد (حلت عليه الشفاعة)
أي وجبت أو غشيت ونزلت به (كان اذا سمع المؤذن ينشده قال وأنا أنا) قال الطيبي عطف
على قول المؤذن أشهد بتقدير عامل أي أنا أشهد كما تشهد وكرر أنا لاجل الشهادتين وبه انه
صلى الله تعالى عليه باله وسلم كان مكافيا بأن يشهد على رسالته كأمته (اذا قال المؤذن الله
أكبر الله أكبر فقال أحدكم) عطف على الشرط (ثم قال حتى على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا
بالله) قال الطيبي هو بتقدير حرف الشرط والفاء (دخل الجنة) جواب الشرط (اللهم رب هذه
الدعوة التامة) بالنهاية أي صاحبها أو المتم لها والزائد في أهلها والعمل بها والاجابة لها
والدعوة كرحمة الاذان وصفها بتمام لانها ذكر الله ويدعي بها الى عبادته وذلك هو المستحق
لصفه الكمال والتمام (هذا اقبال ليلك) قال الطيبي أشار به لما بالدهن وهو مهم مقصير الجراء
(وادبارنهارك) عطف على الخبر (وأصوات دعائك) كقصاة جمعوا وفردا (فاغفر لي) رتبته
بالفاء تنبيهها على صدور فطرات من قائل في نهار مر ويأتي كالوسيلة لاشتماله على ذكر اسم الله

والدعوة لطاعته فطلب الغفران (أنت امامهم واقم بأضعفهم) قال الطيبي بشرح المشكاة عطف جملة انشائية على خبرية بتأويل أهمهم وعدل لاسمية دلالة على الثبات وان امامته قد حصلت باخباره صلى الله عليه وسلم وبه من غرابته انه جعل المقتدى بمقتدائنا بعاى كأن الضعيف يقتدى به لانه لا يثق بغيره أنت أيضا بضعفه واسلك سبيل التخفيف في كفاية وقيام وانما ذكره بلفظ الاقتداء تأكيذا لا مر حتمه عليه اذ من شأن مقتدى به أن يحتجب خلفه قال جط وبالغزبة قلت

يارواة الفقه هل مرتبكم * خبر صح غريب المقصد

عن امام في صلاة يقتدى * وهو بالمأموم فيها يقتدى

(ألا ان العبد قد نام) قال طب أى غفل عن الوقت أو عاد لنومه لبقاء الوقت وطول الليل يعلمهم الا لا ينزعجوا عن حاجتهم كنوم أو هذا فيما سبق في أوّل الهجرة لان الثابت عن بلال انه كان باخر وقت له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يؤذن بليل فيؤذن بعده ان أم مكثوم مع الفجر (كلمع أبى هريرة في المسجد فخرج رجل حين أذن المؤذن بالعصر فقال أبو هريرة أما هذا فقد عصى أبا القاسم صلى الله عليه وسلم) قال أحمد فقال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم (إذا كنتم في المسجد فنودي بالصلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلى فتؤب رجل في الظهر) أى قال الصلاة خير من النوم (هذا السمود) بسين فميم فدا ل كالسجود أراد ما روى عن ابراهيم الخنعي قال كانوا يكرهون أن ينتظروا الامام قيا ما لو لكن فعودوا ويقولون ذلك السمود وعن على انه خرج والناس ينتظرونه للصلاة قيا ما فقال ما لى أراكم سامدين وبالنهاية السامد المنتصب را فغار أسه ناصبا صدره أنكر قيامهم قبل رؤية الامام أو هو من قام متحيرا (نجى) كولى أى مناجرجلا (استخوذ عليهم الشيطان) أى غلبهم وحواهم اليه فهذه كلمة عما جاء على أصله بلا اعلال خارجة عن أخواتها كاستقبال واستقام (فانما يأكل الذئب القاصية) هى المنفردة عن القطيع البعيدة عنه أى ان الشيطان يتسلط على خارج عن الجماعة وأهل السنة (يهادى بين الرجلين) قال طب أى يرفد من جانيبيه ويؤخذ بعضديه يتمشى به الى المسجد وبالنهاية يتمشى بينهما معتمدا عليهم الضعفاء وتمايله (ولو تركتم سنة نبيكم عليه السلام لكفرتم) قال طب أى يقولكم لكفر بان تتركوا عرى الاسلام شيئا فشيئا حتى تخرجوا من الملة (شاسع الدار) بنقط شينه فسين فعين كصاحب بعيدها (ولى قائد لا يلاومنى) قال طب بواو يروى صوابه يلائم نى همز أى لا يساعدى ولا يوافقنى وأما الملاومة ففاعلة من اللوم وليس هذا محله ومثله بالنهاية (ففى هلا) بالنهاية هما كلمتان جعلتا واحدة فعنى حتى أقبل وهلا أسرع وقال ابن يعين بشرح المفصل هو اسم فعل مركب منها الحث واستعمال جمع ما بالغة وحقه أن لا ينصرف كخضر موت وبعلبك فلما حل محل فعل أمر بنى كصه ومه فصار كهو وبه لغات فرة يقال حى وحده وهو الاكثر كحى على الصلاة ومرة هلا وحده اه وبالسبب به سبع لغات حيه ل بفتحات وشدة تخفية كخمسة عشر وحيه لا يتنونه من كرا وحيه لا بقصره وحيه ل يسكون لامه وحيه ل يسكون هاء وفتح لامه وحيه لا بقصره وحيه لا يتنونه يسكن هاء

الاربع كراهته اجتماع حركات قال وذهب أبو علي إلى أن بكل منه ما ضمير استعماله بالخاله
 الافراد فلا يقتضي جمعها خلفه وغيره إلى أن يكلمها ما ضمير واحد انصارتا ككلمة واحدة
 وجاء منع ذلك بانه نفسه ككلمة لا تريد أي أنه أو أحضره وقرنه وبياء ككلمة لا يريد أي انتبه
 وبالي ككلمة لا إلى كذا أي أسرع اليه وعل ككلمة لا على كذا أي أقبل عليه (لا بتدريعه)
 أي لتسارعتم اليه (في الرضاء) كبيضاء أي الرمل الحار (أنطاك) هي لغة أهل اليمن
 في إعطاء الوقري أنا أنطيناك البكور ترغون بدل عينه (ما احتسبت) بالنهاية الاحتساب في
 أعمال سالحة وعند المكر وهات هو يدار لطلب الاجر وتحصيله بتسليم وصبر أو باستعمال
 أنواع بروقيام بهما على وجهه مرسوم فيها طلب الثواب مرجومها (لا ينصه) كينصرو ويحسن
 أي لا يتعبه ولا يزعجه الا ذلك (كتاب في علمين) هو اسم السماء السابعة أو ديوان الحفظة ترفع
 أعمال الصالحين اليه وكتاب أي مكتوب ومن النوادر ما حكوا أن بعضهم يحذف هذا الحديث
 فقال كذا في غلظ فقال تكون أشد ضوآ (فلا يشمكن يديه) قال طب تشبيك اليد ادخال
 أصابع بعضها في بعض يفعل مرة عبثا ومرة لتفرقها بوجود ألم بها وتارة لاجتناب راحة
 فر بما جلب نوما فنقض طهاره فقل لمن تظهر خارجا للصلاة لا تفعل شيئا من كل لانه مناف لحال
 مصل وقال نو بشرح المذهب بعد ذكره ولا يخالف هذا ما صح بكم أن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم شبك أصابعه في المسجد بعد سلامه من صلاته من ركعتين بقصة ذي اليمين وشبك في غيره
 اذ نهيه وكراهته خاص بحال مصل وقاصد لها وتشبيكه صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم بما الذي
 اليمين انما هو بعد سلامه وقيامه لناحية المسجد معتقدا كما لها قال جط ولي مؤلف بردت
 به على من ظن كراهته مطلقا وبالنهاية تأوله بعضهم ان تشبيكها كناية عن ملازمة خصوصيات
 وخوض فيها واحتج بقوله صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم اذ ذكر الفتن فشبك بين أصابعه
 وقال اختلفوا فكانوا هكذا (تغلات) بفوقية فقاء فلام جمع ككلمة تاركان استعمال طيب
 وهو قفل ككتف من الثقل وهور مح كريمة فيتحذونه دغلا) بدال فنقط عين فلام كسبب
 خد بعة أصله شجر ملتف يكن أهل الفساد فيه (في مخدعها) كمرقدو يضم ميم بيت صغير
 بداخل بيت كبير (واقضوا ما سبقكم) قال طب أي أدوا كقوله فاذا قضيت الصلاة فاذا قضيت
 مناسككم فليس من قضاء فائنة فلا يخالف رواية فأنتموا (فرائضهما) بقاء فراء فصاد لحمان
 وسط جنب عند منبض القلب تقرض وترعد عند فرج كساجد جمع كدنية (لهم سهم
 جمع) قال طب وابن الاثير أي سهم من خير جمع له فيه حظان أو سهم جيش من غنيمة
 كقوله تعالى سيهزم الجمع (لا تصلوا صلاة في يوم مرتين) قال الدارقطني تفرد به حسين المعلم
 عن عمرو بن شعيب قال البيهقي فان صح هذا حمل على من صلاها في جماعة فلا يعيدها وللبهقي
 لا صلاة مكتوبة في يوم مرتين قال أي كتمانها على وجهه الفرض أراد لا يعيدها نداء لا حتما
 (على البلاط) كسجاب موضع معروف بالمدينة (لا تصلوا صلاة في يوم مرتين) قال طب أي
 اثارا واختيار الاماله سبب كن صلى فذا فادر لجماعة فله اغادتها الفضل الجماعة عم لا بكل
 الاخبار ودفعالا لاختلاف فيها (ولا يجلس على تكرمته) كذا كذا أي موضعه الخاص

يجلسه كفر أشأوسر يرمي بعد لا كرامه وهو تفعلة من الكرامة (ولا يؤم الرجل في بيته ولا
 في سلطانه) قال عز الدين تقديم العلماء لرب منزل على من حضر عن هو أفضل منه يخالف
 القواعد لان القاعدة بالولايات تقديم الأفضل فالأفضل بالاجماع نفا الفواهد (كأنحاضر)
 كصاحب أي يمكن حضرناه قال طب الحاضر القوم النزول على محل ماء يقيمون به ولا
 يرحلون عنه وربما جعلوه اسم المكان الحضور فقال نزلنا حاضر بنفي فلان فهو فاعل مفعول
 (عجمانيا) كتب غراب اجماع عند البحرين (نزلوا العصبه) بعين فصادف وحدة بالنهاية
 موضع بالمدينة عند قباء قال بعضهم كرقبة (من تقدم قوموا هم له كارهون) قال طب فاعل
 هذا من ليس من أهل الامامة فيمتنعهم فيها ويغلب عليها حتى يكرهون امامته قاما من
 استحقها فاللوم على من كرهه دونه (ورجل أتى الصلاة دبارا) ككتاب بالنهاية أي بعد
 ذوات وقتها وقال طب أي اتخذها عادة فلا يصلي الا بعد فراغهم وانصرفهم عنها (ورجل
 اعتمد محررا) أي اتخذها عبد اقال طب أي اعتقه فكم غنقه أو أنكره أو اعتقه
 فاستخدمه كرها بعد عتق (ركب فرسا فصرع) أي سقط عن ظهرها (فجش) بجيم فناء فنقط
 سينه بالبناء أي اتخذ شجده (واذا صلى جالساً فاصفوا جلوساً أجمعون) قال طب ذكر
 د هذا الحديث برواية أنس وجابر وأبي هريرة وعائشة ولم يذكر صلاة رسول الله صلى الله
 عليه وسلم آخر ماصلاها بالناس وهو فاعل والناس خلفه قيام فهذا آخر الامر من فعله
 ومن عادة د بما أنشأه من أبواب كتابه هذا أن يذكر الحديث ببابه ويذكر ما يعارضه بباب
 آخر على أثره ولم أره في شيء من نسخته فلا أدري كيف أفعل بذكر هذه القصة وشئ من أمهات
 السنن فله ذهب أكثر الفقهاء (على جذم نخلة) بجيم فنقط داله فقيم كـ صدر أصلها وقطعة منها
 (فانفكت قدمه) قال الحافظ أبو الفضل العراقي بشرح لا ينافي هذا ما قبله اذ قد يجتمع
 خدش وفك في محل واحد وأما واقعتان (في مشربة) بضم وفتح راء غرفة (فصلوا قعودا
 أجمعين) بنصبه حالاً قبله يعرف أن رواية أجمعون برفعه تأكيدها من تغيير روايته اذ شرط
 تأكيده بضمير رفعه بتقديم كل (اذا قضى الامام الصلاة وقعد فأحدث قبل أن يتكلم فقد عت
 صلاته) قال البيهقي بالمعرفة عبد الرحمن بن زياد قد ضعفه أهل العلم بالحديث واختلف عليه
 في لفظ الحديث قال أجماعنا فان صح فاعلم كان ذلك قبل فرض التشهد والصلاة والسلام فقد
 روي عن ابن مسعود أنه قال كأنه قول قبل أن يفرض التشهد وروي عن ابن مسعود أنه قال
 أمرنا الله أن نصلي عليه إنك يا رسول الله فكيف نصلي عليك وروي عن عطاء بن أبي رباح قال
 كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذا قعد في آخر صلاته فقضى التشهد أقبل على
 الناس بوجهه وذلك قبل أن ينزل التسليم (مهما أسبقكم به اذا ركعت تدرى) كوني به اذا
 رفعت) قال طب لا يضر كم رفع رأسي وقد بقي عليكم شيء منه اذا أدركتموني قائماً قبل أن
 أسجد وكان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذا رفع رأسه من ركوعه يدعو بكلام طويل (اني
 قد بدنت) قال طب كقد من أي كبريتي وكنصر زاد جسمي واحتمل الحما * قلت أفضل منه
 أي ثقل لكبري لا احتمل الحما ما ورد من اعتدال خلقته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (لا يحنو)

يقال كبدعو ويرمى أى يجنى ظهرة ركوعه (ذباب) سقط ذالیه وموحدتين أى اهداب
وأطراف جمع ذنب كزبرج (تواقصت عليها) قال طب أى ثنى عنقه ليمسك ثوباً به كأنه يحكي
خلقة الاوقص من الناس (فخالف بين طرفيه) أى ارتزبه ورفع طرفيه فخالف بينهما فشدته
على عاتقه فسكان كازار ورداء (على حقول) بجاء ففأف فواو كسدره معقد الازار (ولا يشتمل
اشتمال اليهود) قال طب أى لا يحلل بدنه بثوب ويسدله بلاشالة طرفيه وأما الشتمال
الصماء فهو أن يحلل بدنه بثوب فيرفع طرفيه على عاتقه الايسر وبالنهاية الاشتمال افتعال
من الشملة (لا تقبل صلاة حائض) بالنهاية أى من بلغت سن محيض وجرى عليها القلم ولم يرد
في أيام حيضها الا تجب عليها اذا لا يخمار ككثاب ما تغطي به رأسها (نهي عن السدل)
قال طب أى ارسال ثوب حتى يصيب أرضاً لانه خيلاً بالنهاية هو أن يلتحف بثوبه ويدخل يديه
من داخل فيركع ويصجد كذلك وكانت اليهود تفعله فهو اوهذا مطرود في القميص وغيره
ثوباً وهو وضع وسط رداء على رأسه وارسل طرفيه عن يمينه وشماله بلا أن يجعلها على كتفيه
وأبوعبيد بن غريبه هو اسم بال ثوبه من غير أن يضم جانبيه بين يديه فان ضمهم فليس يسدل وولى
الدين بشرح ت أو أراد به هنا سدل شعره اذ قد يستترجميناً عن السجود قال خط الارحج القول
الثاني بالنهاية وقد اختاره التبيهق والهروى بالغيريين وخزم به منا الشيخ أبو اسحق في
المذهب والشاسي وذو البيمان وخنفيا ذوالهداية والينامع والزاهي والديلي وغيرهم وحنبليليا
موفق الدين بن قدامة بالمغني وقد نقلت أقوالهم وبسطت المسألة بالسكتاب الذي ألفتها في
الطيبلسان (وأن يغطي الرجل فاه) قال طب من عادة العرب التلثم بالعمائم على الافواه
فهم واعنه بالصلاة الا أن يعرض له ثأوب فيغطيها اذا الحديث جاء به (غرض فخره) كعبد أى
مصفور شعره (كفل الشيطان) بكاف ففاء فلام كسدر حظه أصله كساء يدار حول سنام
البعير فيركب (عن تميم بن طرفة) بطاء مشال كرقبة (كما نصف الملائكة عند ربهم) ثم عند
ربها والجمع عند كروثوث (القدح) بقاف فدا ل كسدر خشب سهم اذ يرى وأصلح قبل أن
يركب به يصل ورش (منتبذ بصدرة) بنقط داله كمنتهم بالحجاج انبذ جلس ناحية (أو
انحأ عن الله بين وجوهكم) قال ابن العربي أى بين مقاصدكم فان استواء القلوب يستدعي
استواء جوارح واعتمادها يقتضى اعتمادها فاذا اختلفت الصفوف دل على اختلاف
القلوب فلا تزال الصفوف تضطرب وتهمل حتى يقضى الله باختلاف المقاصد وكان النضر بن
شميل يعتقد أنه يريد من سخا وولى الدين المختار انه هنا اختلاف القلوب بدليل آخر بين قلوبكم
(ابن جواس) بحيم فواو فسكن كشداد (لا تختلفوا فتختلف قلوبكم) أى لا تقدم بعضهم بعضاً
ولا بن حبان لا تختلف صفوفكم فتختلف قلوبكم ولا بنى على الطومى في الاعلام مثله (ان الله
وملائكته يصلون على الصفوف الاول) قال عز الدين انما شرف الصف الاول اذ يتصف من
به يكونه من السابقين الدانين من الله تعالى ولا به معترض لسماع القراءة وارشاد امام
الترقيع صلاته وكونه بصداد أن يستخلف (أقيموا الصفوف) وزاد الطبراني فانما تصفون
بصفوف الملائكة (رصاصوفكم) بضم راء وضاد أى ضمو بعضها لبعض (وقاربوا بينها)

بوحدة أى اجعلوا ما بيننا قريبا (وحادوا بالاعتناق) بجاء ونقط ذاله قال لى الدين أى
اجعلوا بعضها فى محاذة بعض مقابلا والظاهر ان الباء رائد (ان لى الشيطان) قال لى
الدين أراد جنسه لا وحده فله اعاد عليه ضمير جمع بقوله (كأنها الخذف) بجاء فنقط ذاله
ففاء كسبب الغنم الصغار الحجازية واحدة كرقبة أو صغار جرد سود لا أذنا بجاء بها من
حشر اليمن (خياركم ألبنيكم منا كب فى الصلاة) قال طب أى لزوم سكينه وطما أنينة
بحيث لا يلتفت ولا يحاوز مسكينه منكب من يجنبه ولا يمنع من أراد دخولا فى صف لسد فرجة
أو اضيق مكان بل يمكنه وبالنهاية أى بلزوم سكود وخشوع ووقار (لبيني) قال لى الدين
بشد نونه قبله تخمية مفتوحة كذا بناصلنا بدون وه وبم بوجهين (أولوا الاحلام)
بالنهاية أى ذوو الابواب جمع كسدر كانه من الحلم الاناء والتثبت فى الامور وهو من شعاع
العقلاء (والنهي) كالهذى العقول جمع غيبة كغرفة سميت به اذ تنهى صاحبها عن التبع
(واياكم وهشات الاسواق) قال طب هى ماها من جلبة وارتقاع اصوات وما يحدث بها
من فتن أصله من الهوش اختلاطا (ناعيسى بن شاذان الخ) قال لى الدين لأعلم المصنف
روى حديثا باسنادا طول من هذا بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية رجال (فذكر
صلاته) تمامه كما للطبراني فجعل يكبر اذا سجد واذا رفع رأسه واذا قام من الركعتين فسلم عن
يمينه وعن شماله (مؤخرة الرجل) بهمز وترك لغة قليلة وأذكرها بعضهم ولا يشدد خشبة
يستند اليها راكب من كور بعير وكذا (آخرة الرجل) كفاكهه (ولا يصمد له عمدا) أى
لا يقصد اليه ولا يجعله تلقاء وجهه (وليدراه) بدال فراءه همز أى ليدفعه (فانما هو
شيطان) قال طب أى ان الشيطان يحمله على ذلك أو انه من فعله * قلت هذا ما لم يكن
بالمساجد وممرات كسد فرجة أو بالمسجد الحرام وقت الحج والمزاحمة والافتراك ومساعدته
لمرادهم المطلوبة بما قبله خياركم ألبنيكم الخ فراجع (قيد آخرة الرجل) كعبد قدرها (من
تقية اذاخر) بنقطى داله وخاء بالنهاية موضع بين مكة وطيبة فكانه سمي بجمع الاذخر (همزة)
كرجمة ولذا نذكر أو أثنى جمعه كعبد (يدارها) بهمز يدا فها (ففرع بينهما) بفاء
فراء فعين كقدس ونفع ججز ورفق وذكره الهروى بالقاف قال أبو موسى المدينى هو من
هقواته (ناقية نالزىدى) بسنن البيهقي هو محمد بن الوليد بن غامر (حيال) بجاء
فتخمية فلام ككتاب تلقاء (فلا يصبر رأسه) بضم صاد وشدة بوحدة بالنهاية كذا بد والمشهور
لا يصبر رأسه ولا يصوبه أى لا يخفضه جدا (ولا يقنعه) بقاف كيجس لا يرفعه قال طب
كذا هنا ونصبه معروف واقناعه رفعه وخفضه ضد (ويقتح أصابع رجله) بنقط حاء
اى يلينها بحيث تسجد معه مستقبلة من القتح لين واسترخاء فى جناح الطائر وبالنهاية أى نصبها
وعجز محل مفاصلها وثنيها الباطن رجله فاصله اللين (هصر ظهره) بهاء فصاد كضرب ثناه
وخفضه وأصل الهصر أن يأخذ برأس غصن من شجرة فيثنيه إليه ويعطفه فيكسره بلايينونة
(ولا صافم بخده) كهاصب من الصفع أى غير مبرز صفعة خده ما نل على أحد شقه (فروع
أذنيه) أى أعاليهما ففرع كل شئ أعلاه (طبق يديه) كقدم بالنهاية أى جمع بين أصابع

يديه وجعلها ما بين ركبتيه في ركوعه وتشهده (والشريس اليك) قال طب سئل الخليل عن تفسيره فقال أي ليس مما يتقرب به اليك وقال عز الدين هذا الإشارة الى عظم جلاله تعالى وتفرّد سلطانه اذ الملوك غالباً يتقرب اليهم بشورر والله سبحانه وتعالى السبعة قدرته وتفرّد مشيخته لا يتقرب اليه بشريل هو سبب بعده منه أي والشريس قربة اليك ولا بد من حذف خبر ليس فيقدره هذا خبر او المحذوف المقدر هو العامل في المجرور (انا بك واليك) قلت انا واحد متكم أي ان قوامي بدأ واما وعدا بك ومصري بالغناء اليك لا شريك لك اللهم في شيء ما (حفره) بجاء فقاء فزاي كضرب (النفوس) كسبب قال طب جهده من شدة سعي الى صلاته أصل الحفر دفع عنيف وبالنهاية هو حث وانجبال (لقدر أيت بضعا وثلاثين ملكا) للطبراني وعشرين (معاذ بن رفاع بن رافع عن أبيه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم زاد الطبراني المغرب (الموتة) كرحمة الجنون (كنا يفتحنون القراءة بالحمد لله رب العالمين) قال الشافعي أي يمدون بقراءة الفاتحة قبل السورة وفيه شرحه طب (عن عقب الشيطان) قال نو بعين فقاء ككتف بالهيج المشهور وحكي قع عن بعضهم ضم عينه فضعه وفسره وغيره باقعا نهى عنه وهو أن يلقى ألتية بأرض وينصب ساقيه ويضع يديه على أرض كما يفعله ككباب من سباع وطب هو أن يلقى فيقع على عقبيه في صلاته ولا يفتش رجله ولا يتورك قال وفسره بعضهم بغير هذا ولا يحضر في وبالنهاية هو وضع ألتية على عقبيه بين يديه أو ترك عقبيه غير مغسولين بوضوئه وبرواية عن عقبة الشيطان (وفرشة السبع) كسدره هيمة فعل ككباب وذنب وسبع وهو أن يبسط ذراعيه بسجوده ولا يرفعهما (من المثاني) هو سور تقصر عن مائتين وتريد على الفصل لان المائتين جعلت مبادئ والتي تليها مثاني (في السبع الطول) كصرد جمع الطولي ككبرى وكبر وهو هذا البناء يلزمه آل واصله السبع الطول هي البقرة للاعراف والسابعة التوبة أو يونس (أصحاب نواضح) أي ابل يستقي عليها (دندنتك) بدالين ونونين وهي أن يتكلم المرء بكلام تسع نغمته ولا يفهم وهي أرفع من الهنمة قليلا * قلت أي لا أقدر على نظم ألفاظ لمناجاة ربي مثلك (حواله اندندن) بالنهاية أي الجنة والنار * قلت انما نسأل الجنة ونعتق ذن النار كما نفعل قاله تواضعا وتأنسالة والا فهو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في شغل شاغل بالمشاهدة عنهم ما وانما يظهر ذلك بكم مردعائه تعليم الامته (ناجدين جادة عن رجل عن عبد الله بن أنس) بسفن البيهقي هذا الرجل هو طرفة الحضرمي (اني لا قوم في الصلاة وأنا أريد أن أطول فيها فأصبر بكاء الصبي فأثخوز) قيل تعارض هنا أمران مصلحة الصبي ومصلحة الجماعة والقاعدة أن المصلحة العامة مقدمة على الخاصة فكيف قدمت الخاصة عليها فأجاب عز الدين بأن الصابة رضي الله عنا جميعا كانوا أولى رافة ورحمة كهي قتلوا كاهم لم يكناته تخفف لدفع ألم كل فاجتمعت خاصة وعامة (كراهية) كثمانية (وأحذف) بجاء فنقط داله فقاء أخفف ولا أطول (فقال خشا) بنقطى حاء وسينه دعاء عليه أن يخمش وجهه أو جلده كما يقال جد دعاء فيه بفعل لا يظهر (بطول الطويلين) تنبيه طولى مذكرة الاطول أي

الا الى مبرك دم قد اوطنه واتخذ مناخا لبرك الاله وان يبرك على ركبته قبل يديه اذا
هوئ لسجوده مثل بروك بعد ير على مكان اوطنه وان لا يهوى في سجوده فيثنى ركبته حتى
يضعهما بأرض على سكون ومهل (عن أنس بن حكيم) كما مير (أن أول ما يحاسب الناس
به يوم القيامة من أعمالهم الصلاة) قال العراقي بشرح ت لا يعارض هذا ما بالصحيح
أن أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء اذ حمل ما بالباب على حقوق الله تعالى وما يح
على حقوق العباد فيما بينهم وتوقف في أيهما ما يقدم وظاهر الاحاديث دالة على أن المحاسبة
على حقوقه تعالى مقدمة (وان كان انتقص منها شيئا قال انظر واهل لعبدى من تطوع الخ)
قال العراقي بشرح ت هذا الذي ورد في اكمال ما انتقص العبد من الفريضة بما لم ينطوع
يحتمل انه ما انتقصه من سنن وهيأت مشروعة مرغوب فيها من خشوع واذكار وأدعية وأنه
يحصل له ثواب ذلك في فريضة وان لم يفعله في فريضة بل في تطوع وأنه ما انتقص أيضا من
فروضها وشروطها وأنه ما تركه من فرائض رأسا فلم يصله فغرض عنه من تطوعه وأنه تعالى
يقبل من تطوعات صحيحة عوضا عن الصلوات المفروضة والله سبحانه أن يفعل ما يشاء فله الفضل
والمنة بل أن يسامحه وان لم يصل شيئا فرضا ولا نفلا قال القاضي أبو بكر بن العربي والظاهر
عندي أنه يكمل له ما نقصه من فرض صلاته واعدادها بفضل تطوعه لقوله ثم الزكاة كذلك
وسائر الاعمال وما بالزكاة الا فرض أو فضل فكما يكمل فرض الزكاة بفضلها كذلك الصلاة
وبفضل الله أوسع وكرمه أعم وأتم وبأمالى الشيخ عز الدين التي علقها عنه الشيخ شهاب الدين
القراقي وورد بالحديث أن نوافل الصلاة يكمل بها الفرائض يوم القيامة قال البيهقي أى تجبر
السنن التي بالصلاة ولا يمكن أن يعدل شئ من سنن واجبا أبدا لقوله صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم حكاية عن الله تعالى وما تقرب الى أحد بمثل أداء ما افترضت عليه ففضل الفرض عن
النفل سواء قل أو جل قال ولا شك أن هذا وان كان بعضه الظاهر الا انه يشك كل من جهة أن
الثواب والعقاب مرتبان على حسب المصالح والمفاسد ولا يمكننا أن نقول أن درهمين من زكاة
واجبة تربي مصلحته على مصلحة ألف درهم وأن قيام الدهر كله لا يعدل ركعتي الفجر هذا على
خلاف قواعد الشريعة اه قال جط ورد أن ثواب الواجب يعدل ثواب سبعين تطوعا فعلى
هذا يمكن أن يحسب له يوم القيامة عن كل فرض سبعون تطوعا * قلت هذا وما استحاله البيهقي
لا ينبغي صدوره من مثله ما بل ما قاله القراقي وابن العربي هو المناسب لسعة كرم الرحمن
الرحيم الفتاح الوهاب والعقول معقولة عن حصر سعته تعالى كمالا وتنزيها ذاتا واسما وصفة
ككرمه ورحمته فلا ينبغي للمرء تعجيره واسعا بضاغة القياسات والتخريجات العقلية والله
سبحانه وتعالى أعلم (سبح قدوس) بالنهاية رويناه بضم وهو أكثر وقع وهو أقيس وكلاهما
من أبنية مبالغاة أريد به التنزيه (ذو الجبروت) فعلوت من الجبر قهرا (والملكوت) فعلوت من
الملك (والكبرياء) بالنهاية هو العظمة والملك أو عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود ولا يوصف
بها الا الله تعالى * قلت هو عبارة عن كماله وتنزيهه تعالى ذاتا واسما وصفة بحيث الغاية بكل
بالشرك بشئ له تعالى (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد) قال العراقي بشرح ت

ذكر في حكمته أمور * الا قول أن العبد مأثور باكثر دعاء في سجوده كجملية الحديث والله تعالى قريب من السائلين كما قال تعالى واذا سألك عبداً غني فاني قريب الخ * الثاني أن حالة السجود حالة خضوع وذلل وانكسار لتعظيم ساجد وجهه بتراب فله قال ابن مسعود ما حال أحب الى الله تعالى أن يسجد عبده فيه من أن يسجده غافراً وجهه رواه الطبراني بكمبره بسند حسن ومثله لا يقال بال رأي الثالث انه اول عبادة أمر الله بها بعد خلق آدم فكان المتقرب بها اليه تعالى أقرب اليه منه في غيرها * الرابع أن به مخالفة إبليس في أول ذنب عصي الله تعالى به من تكبره عن السجود (واني خفيت أن أفسر أراكعاً أو ساجداً) قال طب لما كان الركوع والسجود بغاية ذلل وخضوع مخصوصين بذلك وتسمع نهي عن القراءة فيه مما فكانه كره أن يجمع بين كلام الله وكلام غيره فجل واحد (فقم) بكسر وفتح ميمه جدير وخلق بالنهاية بفتح ميمه صـ در او كسر هـ وصفا (يتأول القرآن) قال طب أريد به قوله تعالى فسبح بحمدي بك وبك واستغفره انه كان تواباً (دقه) بكسر داله (وجهه) بضم جيمه بالنهاية أي صغيره وكبيره (فقدت) كضربت (أعوذ برضاك من سخطك الخ) قال طب بهم ذامعني لطيف وهو أنه قد استعاذ بالله وسأله أن يحبره برضاه من سخطه ويعفاه من عقوبته والرضا والسخط ضدان وكذا المعافاة والمؤاخذه بالعقوبة فلما صار الى ذكر ما لاضدله وهو الله سبحانه وتعالى استعاذ به منه لا غير فعناه أستغفرك من التقصير في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه (لا أحصي ثناء عليك) أي لا أطيقه ولا أبلغه وبالنهاية أي لا أحصي نعمك والثناء بها ولا أبلغ الواجب فيه (أنت كما أنيت على نفسك) سئل عز الدين بن عبد السلام كيف يشبه ذاته بثنائيه وهما في غاية التباين فأجاب بأن الكلام حذف أي ثنائواك المستحق كثنائك على نفسك لحذف المضاف من مبتدأ فصار المجرور مرفوعاً قلت وأفضل منه أنت الوكيل نيابة عنا في كل ما يجب لك عنا كالثناء فأشبهه مثل ثنائك على نفسك آجلاً وأبداً (من المأثم) كمقعد بالنهاية الأمر الذي يأثم به المرء أو الاثم نفسه وضعا المصدر موضع اسم قال (والمعزم) وضع موضع الاثم أريد به مغرم ذنوب ومعاص أو هو كالغرم وهو الدين وأريد به ما استدان فيه لا يحبه تعالى أو فيما جاز فجز عن أدائه وأما ما احتاجه قادراً على أدائه فلا يستعاذ منه (عن زيد بن أبي عتاب) بعين ففوقية فلو حدة كشداد (على سبعة آراب) كاسباب أعضاء جمع ارب كسدر (وعلى أرنبته) أي طرف أنفه (وهو مجعج) قال جط بضم ميمه ففتح جيمه فشد نقط حاء اسم فاعل منقوص من جعج كصلى فهو مجعج كصل و طب أي رافع مؤخره ومائل قليلاً وبالنهاية أي فاتح عضديه ومجافيهما عن جنبيه ورافع بطنه عن الارض (أحمر) براء (ابن جزيء) قال الحافظ عبد الغني وابن ماكولا وغيرهما بفتح جيمه وكسر زاي والذهبي تمامه فباع مبيت فهمز كأمير ويجوز ايد الـ باء فبذغم كولي و حج هو كعبد وقيل كأمير واقتصر بتبصرة المنه انه كعبد (حتى نأوى له) بهمز فوار كنز أي نرق وترثي (عن دراج) بدل فراء فجيم كشداد (عن ابن جيرة) بجاء فجيم كجهنمة (هذا الصلب في الصلاة) بالنهاية شبه الصلب لان المصلوب يمتد بانه على جذع

وهيئة المصلوب في الصلاة أن يضع يديه على خاصرته ويجافي بين عضديه في قيامه (وفي صور
 أريز) براءين كما يرحن من خوف بجاء فنونين كما يبرصوت بكاء أي جيشان جوفه وغليانه
 بكاء (كأيزالرجا) أي صوتها وجرجرتها (فلمس عليه) أي خلط (عن ابن شهاب قال
 سمعت أبا الاحوص) ليس له بدون غير هذا الحديث وله بت وهو حديث آخر عن
 أبي ذر وقد روى عن أبي أيوب الانصاري وانفرد الزهري بالرواية عنه قال ن لم أرا اسمه ولا عرف
 وابن معين ليس بشي وأبو أحمد الحماكم بالسكنى ليس بالميتين عندهم لكن ذكره ابن حبان
 بالثقات (في خبصة) قال طب هي كساء مربع من صوف وبالنهاية ثوب خرا أو صوف
 معلم أولا تسماء حتى تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قديما جمع خنائص
 (بانبجانية) بالنهاية المحفوظ بكسر ياء وروى بفتح ياء يقال كساء أنبجاني نسبة لمبج مدينة
 معروفة فتح باؤه لتسب وأبدلت ميمه هـ حزة أول وضع أنبجان وهو أشبه والاول به تعسف وهو
 كساء يتخذ من صوف له خمل ولا علم له من أدون ثياب غليظة وهمزة زائدة في قول (كان
 يصلي وهو حامل امامة) أخرج الطبراني بكبيره عن عمرو بن سليم الزرق قال ان الصلاة التي
 صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحملها هي الصبح (عن خضرم) بنقط صاديه وميمين
 كجعفر (ابن جرس) بجيم فراءسين كعبد فصيل هو اسم جده وأبوه الحارث وليس له بد إلا
 ثلاثة أحاديث (أقولوا الاسودين) قال العراقي بشرح ت هو من التغليب كالعمري
 والقمرين والاسود العظيم من حبات أوبه سواد (النجاشي) بسكون ياء بضبط الشيخ
 سعد الدين التفتازاني بحاشية الكشف وبشده بالنهاية أو صوابه خفته وبفتح نونه بالمشهور
 وزعم ابن دحية وابن السيد أنه بكسره أيضا (فاخذني ما قدم وما حدث) بضم الدالين بالنهاية
 أي همومه وأفكاره القديمة والحادثة فأصله حدث بفتح فاذ اقرن بفتح ضم ازدواج أو غلب
 على تفكر في أحوال القديمة والحديثة أيها كان سببا لترك رده السلام على (فرد على
 السلام) بالمعرفة للبيهقي رواية من روى بحديثه أنه رد عليه السلام بعد فراغه في ثبوتها
 نظر اذ باسنادها غاصم بن أبي الجود وهو مختلف فيه وحديث صهيب وبلال ليس هما وهما
 بعد حديث ابن مسعود (عن نابل صاحب العباء) قال العراقي بنون فو حدة فلام كصاحب
 ويشبهه بنابل الشاسي بفوقه وبنائل بن نجيج همز و يقال له أيضا صاحب الشمال جمع ثملة
 كسخله وسخال وهو مولى عثمان بن عفان وليس له بالسكتب الا هذا الحديث بدون
 وثقه ن وابن حبان (لا غرار في صلاة ولا تسليم) بنقط عينه فراءين ككتاب قال طب
 هو النقصان ومعناه في تسليم أن لا يرتسلا كما سمعه كان يقال له السلام عليكم ورحمة الله فقال
 وعليكم أو وعليكم السلام فقط فيحسه حقه من جواب الكامة وفي صلاة أن لا يتم ركوعها
 وسجودها أو أن يشك هل صلى ثلاثا أو أربعاً فيأخذ بالأكثرفينصرف بشك بالنهاية بالصلاة
 هو نقصان هيئتها أو النوم أي ليس بالصلاة نوم قال وتسلم بجر ونصب فيجرحه عطف على صلاة
 ونصبه عطف على غرار أي لا نقص ولا تسليم بالصلاة اذ غير اقوالها بها فلا يجوز (فقطس)
 كقروح (ولا كهرف) بكاف فهاء فراء أي ما انتهر في ولا أعظ على فالكهراسته قبل غير

يعقوب (ومن رجال تطيرون قال ذلك شيء يجذونه في صدورهم فلا يصدhem) قال طيب أي
 ذلك يوجد في نفوس بشرية مما يعثرى المرء من ظنون بأوهام بلا أن يكون له تأثير من جهة
 الطباع أو يكون به ضرر كما ترجمه الجاهلية وعز الدين الفرق بين تطير وطيرة أن التطير هو طن
 الشيء يقع في نفسه والطيرة فعل مرتب على التطير وانما حرمانهم من سوء الظن به تعالى
 وجاز القول لانه من حسنه وقد قال تعالى أنا عند ظن عبدي بي فليظن بي وما وراء ذلك
 في خير أو سأله رجل بعضهم فقال ما ظننت خيرا أو شرا إلا حصل بي فهل يشهد له شيء من
 الشريعة فقال قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حكاية عن ربه عز وجل أنا عند ظن عبدي
 بي الخ (يخطون) قال ابن الاعرابي الخط عندهم أن يأتي المرء عرفا أو بين يديه غلام فبأمره أن
 يخط في رمل خطوطا كثيرة باسراع ينافي عدتها فبأمره أن يحسب منها اثنين اثنين فينظر ما بقي
 فان بقي زوج فهو دليل الفلج والظفر وان بقي فرد فدايل الخيبة والبأس (كان نبي من الانبياء
 يخط) قيل هو ادريس على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام (فن وافق خطه فذلك) قال طيب
 لعله أراد زجر عنه وترك تعاطيه اذ كانوا لا يصدقون معنى خط ذلك النبي لانه كان عالما بالنبوة
 وقد انقطعت فذهبت معالمها (آسف) بجملة غضب (باعين شزر) بنقط شينه فزاي فراء كقفل
 جمع شزراء من الشزر وهو ظر عن عين وشمال أو مؤخر عن أو أكثر بحال غضب وأعداء
 (عن صبيح) كزبير بضبط الحافظ عبد الغني وقال حج مالماله لم يرو عنه إلا القرياني ولم يضعف
 (ابن محرز) بجاء فراء فزاي كحسن (أبو مصعب) بصاد لموحدة كحدث لم يسم وليس له بد غير
 هذا الحديث (المقرئ) بقاء فراء فهمز كنسب مكرم (إلى أي زبير النميري) لم يسم أو هو
 أبو الازهر الانباري يقال اسمه يحيى بن نفيرو قال حج هو صحابي نزل الشام له هذا الحديث وآخر
 ولم يسم (فان أمين مثل الطابع على الضعيفة) بفتح موحدة أي الخاتم فيختم عليها وترفع كما
 يفعله المرء بما يعز عليه (فقد أوجب) قال حج باماله أي فعل فعلا أوجب له الجنة قال جط
 الظاهر انه فعل أوجب اجابته (التصفيح) هو التصفيق (عن أبي غطفان) هو المري يقال
 اسمه سعد (اذا قام أحدكم الى الصلاة فان الرحمة تواجهه فلا يصح الحصباء) قال العراقي بشرح
 ت تعليم خفية عن معصياها بكونها تواجهه يدل ان حكمته أن لا يشتغل خاطره بشيء يلهيه
 عن تلك الرحمة فيقوته حفظه منها أي اذا دخل بها محرم فلا ينهي قبل احرامه عنها (عن
 معية قيب) هو ابن أبي فاطمة حليف بني عبد شمس ليس له بد ون الا هذا الحديث وآخر
 بخاتم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وكان به علمه من جذام وبأنس طرف من برص ولا
 يعرف باللعابة من أصيب به غيرهما (لا تصيح وأنت تهلي) أي لا تتوصصاء لمحل سجودك
 (فان كنت لا بد فاعلا فواحدة) مبتدأ حذف خبره أي تكفينا أو خبر أي فالمشروع أو الجائز
 واحدة أباح له مرة اثلا أو ذيه ساجدا ومنع زائد لثلاث أكثر عمله (نهى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن الاختصار في الصلاة) أشهر تفسيره انه وضع يده على خاصرته قاله محمد بن سيرين راويه
 ورواه عنه ابن أبي شبة وهشام بن حسان رواه عنه البيهقي بسننه قال وروى سلمة بن علقمة
 عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة معناه أو أمسا كيد يده مخصرة أي عصا يتوكأ عليها حكاه

طب أو يختصر السورة فيقرأ من آخرها كآية حكماء ذوي الغريبين والنهياية أو يخفف
 صلاته فلا يمدّها أقبالاً وسجوداً وركوعاً حكماء بالغريبين قال العراقي بشرح ت وصحح الأول
 فعليه الحقون والاكثر محذورين وغريبين وقفها وهل لانه تشبه باليليس اذا هبط من الجنة
 مختصراً أو مشى مشى مختصراً رواه ابن أبي شيبة عن ابن عباس أو باليهود اذا فعلوا به بصلاتهم
 رواه ابن أبي شيبة عن عائشة أولانه راحة أهل النار رواه عنها وعن مجاهد والبيهقي برفع
 أبي هريرة أو شكل من أشكال المصائب اذ يضعون أيديهم على الخواصر اذا قاموا في المأتم قاله
 طب (نا عبد السلام بن عبد الرحمن الوابصي نا ابى) قال ابن دقيق العيد بالاسام عبد
 الرحمن هذا هو ابن خنجر لم يرو عنه الا ولده عبد السلام وبتهذيب المزى عبد السلام لم يذكر
 أباه وهذا الحديث عزيز لا تعرفه الا من هذا الوجه والعراقي بشرح ت لا يصح وان سكنت عنه
 د (صلاته قائماً أفضل من صلاته قاعدا وصلاته قاعدا على النصف من صلاته قائماً) قال طب
 أى في تطوعه لا في فرضه (وصلاته قائماً على النصف من صلاته قاعدا) قال طب لا أعلم أى
 سمعت هذا الا في هذا الحديث ولا أحفظ عن أحد من أهل العلم انه رخص في صلاة التطوع
 قائماً كما رخصوا فيها قاعداً فان صح هذا منه صلى الله تعالى عليه بأله وسلم ولم يكن من قول
 راو أدركه وقاسه على صلاة قاعدا واعتبره بصلاة فريض قائماً فان تطوع مضطجع قادر على
 قعود جائز كجواز مسافر تطوع على راحلته قائماً من جهة القياس فلا يحل له أن يصلي مضطجعا
 كما يحل له أن يصلي قائماً لان القعود شكل من أشكال الصلاة دون الاضطجاع اه وادعى
 طل ان الرواية بإيماء مصدر أو ماجرباء صحفه ن اذ ترجم له باب صلاة النائم قال الحافظ
 العراقي فاعل التحفيف من طل فقد قال خ يصححه قائماً عندى مضطجعا ههنا فكذا
 بأصول سماعنا بصحح خ وسنن دون وه والبيهقي وغيرهما من الاصول قائماً
 بنون فاختلف الشارحون في رواية عمران بن حصين هذه هل تحمل على تطوع او فرض عاجز
 فالجمهور على الاول وقال نو يتعين حمله عليه وأما روايته الثانية فبالفرض لمريض (حين
 حطمه الناس) كضربه بالنمائية يقال حطم فلان أهله كبر فيهم كأنهم يحمله من أثقالهم
 صبروه شيخنا محطوما (لا تقولوا السلام على الله فان السلام هو الله) قال نو اى السلام اسم من
 أسمائه تعالى (فأزم القوم) بالنهاية بزاى وتخفيف قلت كضرب وفرج بالمصباح اه امسكوا
 عن الكلام والمشهور براء فشدتميه أى سكتوا بلا اجابة من أزم فهو مضم (أن تبكعنى) نو
 بفتح فوقية فسكون موحدة قلت فكاف فعين كينفع اه أى تبكعنى بها وتو بفتحنى انتهى
 والا صمى بكع بكع المستقبلة بما يكره (فتلك بتلك) قال طب أى اذا قرأ غير المغضوب الخ
 فقولوا آمين يحبك الله اذ كلمة آمين يستجاب بها الدعاء الذى بالسورة أو الآية كأنه قال فتلك
 الدعوة مضمنة بتلك الكلمة أو معلقة بها أو هو عطف على ما يليه كلاماً أى اذا كبر وركع
 فكبر واواركع واجمعنى ان تلك الصلاة لكم متعلقة بتلك صلاة امامكم فاتبعوه وانتموا به ولا
 تحتلفوا عليه فتلك انما تصح وتثبت بتلك وكذلك قوله واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا الحمد لله
 بتلك أى فتلك الاجابة مقرونة بتلك الدعوة وموصولة بها وقوله سمع الله لمن حمده أى استجاب

دعاء من جمده فهو من الامام دعاء للموم واسارة لقوله ربنا لك الحمد فان نظمت الدعوات
احداها ما بالآخرى فكان ذلك بيان قوله فتلك بتلك ويسمع لك يستجب لكم (حبان) بكسر
حاء فشد موحدة (ابن يسار) بقوية فسين من افراد المصنف (نهي) أن يجلس الرجل في
الصلاة وهو معتمد على يده زاد الحاكم والبيهقي اليسرى وقال انها صلاة اليهود (على
الرضف) براء فنقط ضاد ففاء كعب حجارة محجمة واحدة كرحمة (أذنا بخيل شمس) كقفل
وثالث نفازلاتة شغب وحادثة جمع كرسول (حذف السلام سنة) بجاء فنقط ذال كعب
تحقيقه وترك اطلالة فيه بسنن البيهقي عن أبي عبد الله البوشنجي قال حذف السلام عدم بدته
* قلت أي مذاراة على الطبيعي (سرعان الناس) بسين وعين كرمضان ويجوز كرجان
أوائلهم الذين يتسارعون لشئ ويقبلون عليه بسرعة قال طب ويسمون أيضا سرعان الناس
كعمران جمع مريع (قصرت الصلاة) بضم صاد (ترغيم للشيطان) أي اذلاله (كيميا ينفذ
النساء) بنون ففاء فنقط داله كينصر أي يعضن ويتخلصن من مراحمة الرجال
(أبواب الجمعة الى الزكاة * مسبعة) بسين ونقط حاء أي مصغية ومستمعة من أساخ وبصاد
(وقد أرميت) كضربت قال طب أصله أرميت صرت ربما خذفوا أحدميميه وهو
لغة لبعضهم كقولهم ظلمت وأحسنت في ظلمات وأحسنت وبالنهاية وكثيرا ما يروى بشدميميه
وهو لغة ناس من بكر بن وائل وقال الحرابي يرويه المحدثون بشد وفتح تاء ولا عرف وجهه فصوله
أرمت بسكونه أي أرمت العظام وصارت رميمما أو انما هو أرمت بشدة بادغام أحدميميه
به وهو قول ساقط اذ لا يدغم في تاء ويجوز بضم همز كأصرت من قولهم أرمت ابل كضرب
تناولت علفا وقلعة من أرض وبالنهاية بعد حكاية كل أصله من رم الميت وأرم بلى والرمية
قلت بكسر وضم اه العظم البالي والفصل الماضي من ارم وأرمت متكافئا أو مخاطبا
بفك تضعيفه حتما كأعددت وجاء به هذا الحديث مدغمافان صح ولم يحرف لم يمكن تخريجه
على لغة بعضهم اذ زعم الخليل ان ناسا من بكر بن وائل يقولون ردت ورتت ورددن بنون اناث
قال كأنهم قدروا ادغما قبل دخول تاء وفوقه واذا أرمت بشدميميه وفتح تاء (فيمون
الناس) من الرمي قال طب انما هو يريثون الناس كذا روى لنا بغير هذا الحديث اه
يقال راث كباع أبطأ وأرائه أبطأه (بالترايث أو الرباث) بمثلثة قال طب انما هو الرباث
جمع ر بيثة كسفيئة ما يعوق انسانا عن وجهه أرادته متوجها وأما السترايث فليس بشئ
وبالنهاية يجوز ان صح رواية أن يكون جمع تر بيثة وهي مرة واحدة من ر بيثة تر بيثة تر بيثة
واحدة حبسه وثبطه (كفل) كسدر حظ ونصيب (طبع الله على قلبه) أي ختم عليه
وغشاه ومنعه أطافه (ناهام) نا فتادة عن قدامة بن وبرة العجيني) بعين فخم ففاء كنسب
ز بريقيلة (عن سمرة) بسنن البيهقي سئل أحمد بن حنبل عن هذا الحديث وخلاف أبي
العلاء أي أنه فقال هما عندنا أحفظ من أيوب أبي العلاء حتى قال البيهقي وكان لا يرى
هذا الحديث قويا فان قدامة بن وبرة لم يثبت سماعه عن سمرة (هكذا رواه خالد بن قيس وخالفه
في الاسناد) اذ رواه عن قتادة عن الحسن عن سمرة اخرجه البيهقي بسننه فقال كذا قال ولا

أراه الاواه ما في اسناده لاتفاق رواة هم امام وسعيد بن بشر وايوب أبي العلاء على خلافه فيه
 (عن ايوب) ابن مسكين (رواه سعيد بن بشر عن قتادة هكذا الا انه قال مدا ونصف مد) أخرجه
 البيهقي بطريقه بلفظ بدرهم أو نصف درهم أو صاع أو مد (وقال عن سمرة) أخرجه
 البيهقي بطريقه عنه موقوفاً بأخره قال سعيد فسألت قتادة هل يرفعه للنبي صلى الله تعالى
 عليه بآ له وسلم فشكل فيه قال سعيد وقد ذكر بعض أصحابنا ان قتادة يرفعه له صلى الله تعالى
 عليه بآ له وسلم (بنو يونس) بنون ففوقه فو حدة كعتادون أي نصفون (بنو حنن) بنو حنن
 ضاد جيم فنونين كرجان موضع بين مكة وطيبة (والغداة القرة) بفتح قاف فشدراء الباردة
 (عن طارق بن شهاب) قال طارق رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً والبيهقي
 بالمعرفة هذا هو المحفوظ مرسل جيد وقد أسنده عبيد بن محمد الجعفي فقال عن طارق عن أبي
 موسى الجمعة حق واجب على كل مسلم في جماعة إلا الأربعة عبد مملوك أو امرأة أو صبي
 أو مريض كذا في نسخة بصورة مرفوعة فاستشكل ما بعد أربعة عطف بيان له لانه استثناء من
 موجب فغوايه انما منه صيغة لا مرفوعة فعادة السلف ان يكتبوا منصوباً بالالف ويكتبوا
 عليه تنوين نصب ذكره نو بشرح م بمواضع تشبه هذا قال حط ورأيت أنه يكتب من كتب
 السلف المعتمدة بخط الذهبي بمختصر المستدرک وعلى انما مرفوعة فغير مبتدأ حذف لا مان
 أي هي (بجوانا) بجيم فواو ثلثة ككسالى مدينة بالبحر من بعد القيس قاله أبو عبيد المكري
 (في هزم) بهاء فزاي فليم كعبد (النبيت) بنون فو حدة ففوقه كأمير مضاف اليه موضع بالمدينة
 (في نقيع) بنون كأمير يقال له نقيع (الخصيات) بنو طي خاء فصاد كرحمان موضع بنواحي
 المدينة وأصل النقيع بطن من أرض يستنقع به ماء مدة فاذا نصب ماء انبت كلاً كثيراً (فن
 شاء أجزاء عن الجمعة) قال طب أي عن حضورها فيصليةها الطهر (مخول بن راشد) بنقط حاء
 فواو وكعظم بالاشهر (حلة سبراء) بكسر سينه فتحة فراء الخ قال طب مضطربة بحر يرفها
 خطوط وبالنهاية نوع من برود يخاطه حرير كسيور فعلاء من السير وقال بعض الخلف بجره
 مضافاً فاحتج بقول حبيب به لم يأت فعلاء صفة بل اسمها فقال أي حلة خير صاف (خلاق) بنقط
 حاء وقاف كسحاب خط وفضيب (ثوب مهنة) بالنهاية كرحمة ويكسر أي بذلة وخدمة وقال
 الزمخشري كسدره خط أو الاصمعي ولا يكسر وقياسه بكسرة وخدمة ولكن جاء كرحمة مرة
 (وان ينشد فيه شعر) قال ت عقب ذكره وقد روى عن النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم
 في غير حديث رخصة في اشداده فيه قال العراقي بشرحه فيجمع بين احاديث النهي والرخصة
 بأن النهي تنزيه والرخصة بيان الجواز أو احاديث الرخصة في شئ من حسن ما دون كجاء
 المشركين ومدحه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم والحث على زهد ومكارم اخلاق وما بالنهي
 ما به تفاخر وهجاء وخنازر وصفة خمر وخذود (ونهي عن الحاق قبل الصلاة يوم الجمعة)
 قال طب كسبب جميع حلقة كرحمة قال وكان بعض مشايخنا يرويه بسكون وأخبرني
 انه بقي أربعين سنة لا يحلق رأسه قبل الصلاة بضبطه له كذلك وانما كراه اجتماع قبلها العلم
 ومذاكرة وأمر أن يشتمل بالصلاة وانصات لخطبة وذكركم فاذا فرغ منها جازا الاجتماع

والتحلق لذلك فقال قد فرجت عنى وجراني خير أو كان من الصالحين والطهاوي النهي عن
تحقيقه قبلها اذا عم المسجد أو غلبه كرهه أو أجاز والعراقي وحمله أصحابنا والجمهور على بابه
اذ ربما قطع صفة فاقوا قد أمرنا يوم الجمعة بتكبير وتراص في الصقوف الاول فالاول (من طرفاء
الغاية) كبيضاء شجر معروف بالنهاية الغاية فوضع قريب من المدينة وأصله الاجتهادات
شجرته كثيف (المابدين) قال أبو عبيد روى كنصر وانما هو كقدس أي كبير وأسن وأما كنصر
فن البدانة وكثرة لحم ولم يكن صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم سمينا * قلت وقد قدمته بابين من
هذا والحمد لله رب العالمين (على الزوراء) بزاي فواو فراء الحمد كبيضاء دار بالسوق (شهاب ابن
خراش) بنقط حاء فراء فقط سببه ككتاب (حدثني شعيب بن رزيق) براء فزاي كزبير
(الحكم بن خن) بزاي فنون (السكفي) بكاف فلام فقاء كنسب صرد ماله الا هذا الحديث (ان
خطيبا خطب النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله الخ ومن يعصم ما الخ فقال
قم أو اذهب بنس الخطيب أنت) قال نو قال قع وجاءت من العلماء انما أنكر عليه
لتشريع بكه في ضمير اذ يقتضي التسوية وهذا ضعيف صوابه ان سببه ان شأن الخطيب بسط
وايضاح واحتساب اشارات ورموز فقد تكرر مثل هذا الضمير بأحاديث صحيحة كحديث بلي
هذا اذا قال (من يطع الله ورسوله فقد رشد) كنصر قال القاضى تاج الدين السبكي بالطبقات
الكبرى قرأ الشيخ شهاب الدين ابن المرحل عن الخافظ شهاب الدين المزني فخرى على لسانه
كفرج ورد عليه المزني رشد كنصر فقال قال تعالى لعلمهم برشدون أي يفعل بضمه لا يكون
الامضارع فعلى بضم ولا قائل به هنا ولو كان لنقل بفتح وهو المذهب وقال ابن المرحل وكذا قال
تعالى فالتثنية تحروا رشدا فسكت المزني أي فعل كسبب انما يكون مصدر الفعل كفرج فرحا
قال الشيخ جمال الدين ابن هشام رأيت بكتاب سيدي به رشدا كنسب خط سخطا فهو عين ما قاله
شيخنا ابن المرحل فله ذكره فقد جاء السماع على وفق قياسه قال ابن السبكي لا يغنيه هذا
السماع الغريب ولا القياس بكتب الحديث لانها انما تقرأ على جادة اللغة كواقع رواية بما
قاله المزني وهو مشهور اللغة * قلت وقد جاء مصدر فعل كنصر كسبب كطلب طلبا وعلى كون
الحديث لا يقرأ الابجادة اللغة تكون النسخة اليونانية كلها خطأ اذا يضبط غالبا الا بالاشاذ
الا أن الظاهر الجواز اذا لا يقطع باللغة التي نطق بها النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم (ومن
يعصم ما فانه لا يضر الانفسه) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام من خصا نصه صلى الله تعالى
عليه بآ له وسلم جواز الجمع في الضمير بينه وبين ربه تعالى كقوله ان يكون الله ورسوله أحب
اليه مما سواهما وقوله ومن يعصم ما فانه الخ وهو ممتنع لغيره فله أنكر على الخطيب وانما الممتنع
على غيره لانه اذا جمع أهرم الطلاقة التسوية بخلافه هو فان منصبه لا يتطرق له ايها ما قال
العلماء بكتاب الفصول المفيدة في الواو المزيده قيل في الجمع بين هذه الاحاديث وجوه الاول
انه خاص به صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم اذ يعطى مقام الربوبية حقيقة ولا يتوهم فيه تسوية
له بما عداه أصلا بخلاف أمته فانه مظنة التسوية عند الإطلاق والجمع بين الضمائر بين اسم
الله وغيره فله جمعهم بالضمير واحد بما سمعته حديثا فله أمر الخطيب بالافراد لا بما سمعته

ما ذكر بحمدهما كقول المار لا تقولوا ماشاء الله وشئت قولوا ماشاء الله ثم شئت فهذا يدل
عليه ان حديث ابن مسعود المار به تعليمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمته تلك الخطبة
ليقولوها عند الحاجة وبه ومن يعصم ما فيدل على عدم الخصومة فيه الا ان يقال يؤخذ من
تجميع الحديثين ان تقولوا في خطبة الحاجة ومن يعص الله ورسوله لا بكل ألفاظها وبه نظر
الثاني ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حيث أنكر عليه كان هناك من يتوهم منه
التسوية بين المقامين بحمده الاسمين بضمير واحد فلعن والجار فلعن هذا أقرب مما قبله
الثالث ان منعه لم يكن يتختم بدليل الاحاديث الاخر بل على وجه مذهب وارشاد لا ولو بقوله
بافراد اسمه تعالى يذكره من تعظيم يليق بجلاله وهذا يرجع في الحقيقة الى ما قاله ائمة الاصول
أولاً لكن بقيد انه غير واجب فلا تكون ثم اذا مقتضية للترتيب الرابع ان انكاره
خاص بالخطيب المذكور ومن على مذهبه فكأنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فهم من
حاله انه لم يجمع بينهما الا ظنه التسوية بينهما في المقام فلعن هذا الجواب هو الاقوى لان هذه
اللفظة واقعة عين وما ذكرناه محتمل ويؤيد هذا الاحتمال فيها ان تحمل على العموم في حق
كل أحد فاذا انضم اليه ما دل في تعليمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمته كيفية خطبة
الحاجة وفيها ومن يعصمها بضمير تنبيهية قوى ذلك الاحتمال فهذا مثل ما قيل بقوله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم لا تفضلوني على موسى مع قوله انا سيد ولد آدم فقيل في الجمع بينهما وجوه
منها ان منعه من التفضيل فهمه منه غضا من منصب موسى عليه وآله وسلم عليه الصلاة والسلام
عند التفضيل عليه لضعفه منه فيكون خاصا بمن هو مثل حاله والعلم كله عنده تعالى (عوى)
كرمي ورضي قال قع فصوابه كرمي (قصدا) أي متوسطة بين طول وقصر (نا على بن عبد
الله نا معاذ بن هشام قال وجدت بكتاب أبي بخط يده ولم اسمعه منه قال قتادة) بسننه كذا
رواه د عن علي بن المديني وهـ والصحح وأخبرناه عبد الله الحافظ انا أبو بكر بن
محمد بن حمدان الصوفي انا اسماعيل بن اسحاق القاضي نا معاذ بن هشام حدثني
أبي عن قتادة فذكره قال البيهقي ولا أظنه الاواه ما في ذكره سمع معاذ من أبيه هو وأشيخه
فأما اسماعيل القاضي فهو أجل من ذلك (نهي عن الحبوة) كسدره وغرفة ورحمة اسم من
الاحتباء بأن يضم المرء رجله الى بطنه بثوب يحمعه ما به مع ظهره ويشده عليه ما وقد
يكون باليدين عوض ثوب قال طب وانما نهي عنه والامام يخطب اذ يجلب ثوبا ويعرض
طهارته لا تنقاص (اذا أحدث أحدكم في صلاته فليأخذ بأذنه ثم لينصرف) قال طب انما
أمره بأخذه ليؤم قوماً أن به رعا فافهمنا باب من الاخذ باب في ستر عورة واخفاء قبيح وتورية
بما هو أحسن ولا يسمى رياء وكذا بابل تحملا واستعمال حياء وطلب سلامة من الناس
(تجوز فيهما) أي خفة هما وأسرع فيهما (اذا نعس) نفتح عين (كان يقرأ في العيدين ويوم
الجمعة يسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية) قال البيهقي ليس هذا من حديث
أبي واقد من اختلاف الحديث ولكن هذا يحكى قراءة كانت في عيد وهذا اقراءة في عيد غيره
وقد كانت أعياد بوقته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيكون كل صادقاً فيما ذكره قاله الشافعي

برواية حرملة (ابن أبي الخوار) بنقط خاء كغراب (فينحاز) بجاء وزاى (عن مصلاه) أى بفارق
مخلاصلى به (أنفس من ذلك) بقاء أى أبعد منه قليلا (والعقيق) كسكرك جمع عاتق وهى من
قاربت ادرا كأوشابه أول ما تدرك أو من لم تبين من والديها ولم تتزوج وقد أدركت وشبت (من
رأى منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلمه) قال عز الدين يتعين أن
يعمل فى المجزورين الآخرين فيمنكره بلسانه أو فيمنكره بقلبه (وذلك أضعف الايمان) قيل به
الشكال اذ يدل على ذم فاعله وأيضاً فقد يعظم ايمان المرء ولا يستطيع تغييره بيده فلا يلزم من
عجزه عن تغييره بيده ضعف ايمانه وقد جعله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم أضعفه فأجاب
عز الدين بأن الايمان هنا مجازى وهو الاعمال ولا شك أن التقرب بالهـ كراهة ليس
كالتقرب بالانكار فيه فلم يذكره صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فى معرض ذم وانما ذكره ليعلم
المكاف حقارة ما حصل له فى هذا القسم فيترقى لغيره (فتنحها) بقاء فوقية فنقط خاء كسبب
واحد بهاء كقصب وقصبة خواتم كارتلبس فى أيدفر بما وضعت فى أصابع رجل أو خواتم
لافصوص لها (القرط) كقفـ ل نوع من حلى أذن معـ روف (والخاتم) به عشر الخاتم
نظمها حج فقال

نظم لعد لغات الخاتم انتظمت * ثمانيا قد حواها قبله نظام
خاتام خاتم ختم خاتم وختما * م خاتيام وخيتوم وخيتام
وهـ مزممة - وح ناء ناسع واذا * ساغ القياس أتم العشر خاتام

(أخبرني اسحاق بن سالم قال أخبرني بكر بن بشر) قال بالميزان لا يعرف بكر واسحاق بغيره هذا
الخبر اسكن قال ابن السكّن اسناده صالح (بطحان) بالنهاية كمرجان اسم وادى طيبة ونسب
اليه البطحانيون والاكثر بضم باء فاعله الاصح (خرصها) بنقط خاء بضمه وكسره حلقة صغيرة
من حلى أذن (وستحباها) بسين فنقط خاء فى رحدة ككتاب قال طب قلادة وبالنهاية خيط
ينظم به خرز يليسه صبيان وجوارق قلادة تتخذ من كفر نفل ومحب وسلك وليس بها من أولو
وجوهر شئ (وجعل عطاؤه الايمن) قال طب لعله رداء وانما أضافه هنا الرداء اذ أراد
أحدثى العطايف (متبذلا) بنقط داله بالنهاية التبذل ترك الزينة والتبذير بالهيئة الحسنة
الجميلة على جهة التواضع (يواكئ) بهمـ مز قال طب أى يتحامل على يديه اذ ارفعهما
ومدهما فى دعاء قال البيهقى الرواية أنت النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم بوالك فى نسختنا
لد وكان أبو سليمان طب استنقره رأي رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم يواكئ أى
يتحامل الخ قال ورواه شيخنا بالمستدرك فقال أنت النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم
هو ازن (مريثا) كأمر بالنهاية يقال مرأى الطعام وأمرأى خف على معدتي وانحدر عنها
طيبا (مربعا) قال طب بتخمية وموحدة فتخمية من المراجعة خصـ بما من أمرع مكان
أخصب وموحدة كمـ رقة منبت ربيع بالنهاية هو الخصب الناجع وعام يغنى عن ارتباد
وتجعة فالناس يربعون حيث شاؤوا فلا يحتاجون لانتقال فى طلب كلاً أو من أربع غيث
أنبت ربيعا (كان لا يرفع يديه فى شئ من الدعاء الا فى الاستسقاء) قال نو ليس هذا على

ظاهرة فقد ثبت رفعة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يديه بمواطن غير الاستسقاء أكثر من أن
تخصي فعناؤه إذا الله لم يرفع رفعا بليغا ترى به باض ابطية الاله فهذا التباؤ يل حتم (ابان)
بكسرهم من فيسدة موحدة ككذاب وقت فتوبة أصل فزنته فعال أوزائد فزنته فعلا من آب
كفال تها الذهاب (الكراع) كغراب الخبل اسم جمع (أرسلت السماء عزاليها) بالنهاية
العزالي جمع عزلاء وهو فم أسفل المازدة فشيبة الساع مطروان فاعه بما يخرج من لها
الاسفل إذا انحدر غفلة أو الحاجة كما يخرج ذات المزداتين (يتصدع) أي يتقطع ويتفرق
(كأنه اكليل) بهمز كعفر يت بالنهاية أي تنشق الغيم واستدار في آفاقها دأثرا كهو واذ يجعل
كحلقة فيوضع على رأس كعصاية زينت بجوهر (سجبال) ككتاب دلالة ملوءة جمع سجيل
(أضت) بكاءت رجعت وصارت (كأنها تنومة) بفوقية فنون فيم كتنورة قال طب نبت
لونه لسواد أو شجر له ثمر كدالون (فاذا هو بارز) بالنهاية كذا يد براء فزاي من البروز
ظهور أو حولن من راء به قال طب بالمعالم والأزهرى بالتهذيب وانما هو بازرباء جرفهمز
فزائين كسبب أي ازدحام وضيق لكثرة أهل مجلس من أتيت ولما والمجلس أزاى كسبر
ازدحام ليس به متسع والناس ازترضم بعضهم لبعض لازدحام (فقام بنا كاطول مقام ينافي صلاة
قط) به استعجال قط باثبات وهو خاص بنفي باجماع النخاة فخرجه الشيخ جمال الدين بن هشام
على أنه أوقعه بعد ما صدريه كما تقع مانافية وقال الرضي فر بما استعملت قط بلانفي لفظا ومعنى
نحو كنت أراه قط أي دأثما ولفظا لا معنى نحو هل رأيت الذئب قط * قلت فدعوى الاجماع
يبطلها هذا (بالعتاقة) بعين كعصابة (محمت) بجم فاء فساد كنفعت ظهرت من الكسوف
وانجلت بالنهاية ويروى انحصت على المطاوعة وهو قلب في الرباعي (حسر عن الشمس)
كشف عنها (شظية) بنقط سينه فنقط طاء مشال فحتمية كوابية قطعة مرفعة من رأس جبل
(بسرف) ككتف (يسج على الرحلة) أي يصلي النوافل على بعيره (سفر) بسين فقاء كعبد
جمع سافر كراكب وركب وصاحب ومحب (غرة) بنقط عينه كفضة غفلة (وجاه العدو)
بواو ككتاب وغراب مقابلهم (لا يألون) لا يقصرون (حتى برد) بفقر راء مات (حتى فضحه
الصبح) بالنهاية دهمته فضحه الصبح أي يباهه غير شديد أي كشفه وبينه لالعين بضوئه وبصاد
كه وزنة ومعنى أول ما تبين الصبح جدا ظهرت غفلته عن الوقت فصار كمن يقتضض بعيب ظهر
منه (أي الليل أسمع) قال طب أي أي ساعاته أرجى لاستجابة دعاء (قال خوف الليل الآخر)
قال طب أي ثلثة الآخر وجزؤه الخامس (فان الصلاة مشهودة مكتوبة) أي تشهدا
الملائكة وتكتب أجزال من صلاها (قيس ربح) كعبد أي قدره برأى عين (حتى يعدل الرمح ظله)
كيقضرب أي إذا قامت الشمس قبل زوالها وتناهي قصر ظل فهو وقت اعتداله فاذا مال زيادة
نحو المشرق فوق الزوال (فان جهنم تسجر) أي توقد قال طب ذكر تسجيرها وكون الشمس
بين قرني شيطان وما أشبههم من أشياء تدكر على سبيل تقليد لكر يم شيء أو شيء عن شيء
أمر ولا تترك معانيها بظرفي خمس وعيان فانما يجب علينا الإيمان بها والتصديق بمخبراتها
والإنتهاء إلى أحكامها التي علق بها (ما من يوم يأتي على النبي صلى الله عليه وسلم الأصلي بعد

(العصر ركعتين) قال ط ب صلاة صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لم يزد أو قاتل مخصوص
 به أو أصله أنه صلاها يوم قضاء لهم ما إذا تمه قبل ظهر فاذا فعل فعلا وطب عليه فلا يقطع به بعد
 (بين كل اذنين صلاة) قال ط ب أي الاذان والاقامة تغليبا (عن يحيى بن عقيل) كثر يبر (يصح)
 على كل سلامي من ابن آدم صدقة) بالنهاية كسكس الى جمع سلامية المخلصة من أنامل أصابع
 أو واحدة وجمعه سواء أو جمعه سلاميات وهي ما بين مضمولين من أصابع أو كل عظم محفوف من
 صغار عظامه أي يجب على كل عظم من عظام المرأة صدقة وطب أي على كل عضو ومفصل
 من يده صدقة ونو أصله عظام أصابع وسائر كف فاستعمل بكل عظام بدن ومفصله
 (يا ابن آدم لا تجزني) قال العراقي بشرح ت أي لا تفعل ذلك فتفوتك كفايتي لك آخر
 التماس قال وقوله (عن أربع ركعات في أول نهارك) أي فرض صبحه وركعتي فخره
 أو صلاة ضحاه وهو الظاهر من الحديث وعمل الناس قال وقوله (أكفك آخره) أي أكفبك
 آفاتا وحوادث ضارة أو أحفظك من ذنوب أو أعف عنك بمصادر منك سوما (عن أم هانئ)
 دنت أبي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح سجدة الضحى ثمان ركعات
 بسلم من كل ركعتين) قال نو هذا أوضح من حديثها بالصحيح فبين ان مراده به صلاة
 الضحى وبه ينسدف توقف وغيره في الاستدلال به فأنشأها أخبرت عن وقت صلاته
 لا عن سنتها فاعلمها كانت صلاة شكر الله تعالى على الفتح قال واسناد د بهذا صحيح بشرط
 خ (عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
 الضحى قالت لا) قال ط ل أخذ قوم بحديثها فلم يروا صلاة الضحى فقالوا ما صلاة صلى الله
 تعالى عليه بآ له وسلم يوم الفتح ثمان ركعات فلاجل الفتح وهي سنة الفتح قال وهذا التأويل
 لا يدفع صلاة الضحى لتواتر رواياتها عنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم ومعنى ما لعائشة
 ما صلاها مع الناس وما ذهب السلف الاستمرار بها وترك الظهارها وبحديث أبي هريرة
 الترغيب فيها لانه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لا يوصي بعمل الا بوجه خير بل أجر وثواب
 (نا شعبة في عبد ربه بن سعيد عن أنس بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع عن عبد الله بن
 الحارث عن المطالب عن النبي صلى الله عليه وسلم لم قال الصلاة مثنى الخ) قال ط أصحاب
 الحديث يغلطون شعبة برواية هذا الحديث قال خ خطأ شعبة فيه بمواضع قال عن أنس
 ابن أبي أنس وانما هو عمران ابن أبي أنس وقال عن عبد الله بن الحارث وانما هو عبد الله
 ابن نافع عن ربيعة بن الحارث وربيعة بن الحارث هو ابن المطالب فقال هو عن المطالب والحارث
 عن الفضل بن عباس ولم يذكر به الفضل قال ورواه الليث بن سعد عن عبد ربه بن سعيد
 عن عمران بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع عن ربيعة بن الحارث عن الفضل بن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصحيح وقال يعقوب بن سفيان به مثنى قول خ وخطأ شعبة
 وصوبه الليث وكذا قال محمد بن إسحاق بن خزيمة اه ما لطب وقد أخرجه ت بطريق
 الليث ونقل ما لخ وأخرج ابن أبي شيبة وه ما لشعبة فقال عن المطالب بن أبي وداعة قال
 ابن عساكر فهو غلط والعراقي بشرح ت وافق خ أيضا ان ما لليث أصح مما لشعبة

أبو حاتم الرازي والدارقطني والطبراني وخالفهم الخطيب فرجح ما شعبة على مالك بن النضر
المطلب هو ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب قال العراقي وما الخ ومن معه أولى قال وعبد
الله بن نافع بن العيماء و يسمى ابن أبي العيماء ليس له عند ذوى السنن الا هذا الحديث وابن
المديني انه مجهول وقال الخ بنار يخه لم يصح حديثه وقدرى عنه أيضا عبد الله بن لهيعة
وذكره ابن حبان بالثقات وأذس بن أبي أذس ليس له أيضا عند ذوى السنن الا هو وقال به أبو
حاتم لا يعرف وذكر لابن يونس بنسار يخ مضر فروى له هذا فقال لست اعرفه بغيره
وبالحديث اكثر من هذا اذ كرهه بتعليلة جامع ت ان شاء الله تعالى (الصلاة مثني مثني)
قال العراقي أى سلم من كل ركعتين أو يتشهد بكل ركعتين وان جمع ركعات بتسليمية واحدة
فمكون قوله عقبه (ان يتشهد فى كل ركعتين) تفسير المعنى مثني مثني (وان تبأس) قال طب
أى تظهر رؤسا وفاقا و ابو موسى المديني أى تظهر خضوعا و فقرا (وتسكن) قال طب من
المسكنة أى تظهر سكونا و اوقار الجمة زائدوا العراقي مضارع حذف احداءه (وتتقنع يديك)
كتحسن قال طب أى ترفعها ما بدعاء ومسألة وابن العربي أى بعد الصلاة لانيها والعراقي
لا يتعين بل يجوز اذ رفعها ما بقنوت صبح وور

باب فى صلاة التسبيح (نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم النيسابورى نا موسى بن
عبد العزيز نا الحكم بن ابان عن عكرمة عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال
للعباس بن عبد المطلب يا عباس اعماه ألا أعطيتك الخ) افترط ابن الجوزى فأورد هذا
بالموضوعات وأعله موسى بن عبد العزيز انه مجهول قال حج بكتاب الخصال المسكفرة للذئوب
المتقدمة والمتأخرة اساء ابن الجوزى بذكره بالموضوعات وقوله ان موسى بن عبد العزيز
مجهول لم يصح به لان ابن معين ون وثقه وقال بامالى الاذكار هذا الحديث أخرجه خ
بجزء القراءة خلف الامام ود وه وابن خزيمة بصححه والحاكم بمسندته وصححه
البیهقي وغيرهم وقال ابن شاهين بالترغيب سمعت ابا بكر بن أبي داود يقول سمعت أبي
يقول هو اصح حديث فى صلاة التسبيح وموسى بن عبد العزيز وثقه ابن معين ون وابن حبان
وروى عنه د واخرج له خ بالقراءة الى آخر هذا بعينه وله بالادب المفرد حديث بسماع الرعد
وبعض هذه الامور ترتفع الجهالة وعن صححه أو حسنه غير من مر ابن مندة وألف فى صححه
كبابا والآخرى والخطيب وابوسعد السمناني وأبو موسى المديني وأبو الحسن بن المفضل
المنذرى وابن الصلاح ونو بتدنيه وآخرون وقال الديلمي بمسند الفردوس صلاة التسبيح أشهر
الصلوات وصحها اسنادا وروى البیهقي وغيره عن أبي خالد الشرفى قال كنت عند مسلم بن
الحجاج فسمعتة يقول لا يروى فيها اسنادا أحسن من هذا وقال ت قد روى ابن المبارك وغيره
عن أهل العلم صلاة التسبيح وذكروا الفضل فيه والبيهقي كان عبد الله بن المبارك يصلحها
ويتداولها الصالحون بعضهم عن بعض وبذلك تقوية الحديث المرفوع قال حج وأقدم
من روى عنه فعلها صريحا أبو الجوزاء أو بن عبد الله البصرى من ثقات التابعين وثبت ذلك
عن جماعة بعده وأنبتا أئمة الطريقين من الشافعية والحديث ابن عباس هذا طرق متتابع

موسى بن عبد العزيز عن الحكم بن ابان ابراهيم بن الحكم ومن طريقه اخرجه ابن راهويه
 وابن خزيمة والحاكم وتابع عكرمة عن ابن عباس عطاء وأبو الجوزاء ومجاهد وورد حديث
 صلاة التسبيح أيضا بحديث عباس بن عبد المطلب وابنه الفضل وأبي رافع وعبد الله بن عمرو بن
 عمرو - لي بن أبي طالب وجعفر أخيه وابنه عبد الله وام سلمة والافصاري الذي اخرج د
 حديثه وسنده حسن وقد قال الحافظ جمال الدين المزي ان الافصاري هذا جابر بن عبد الله قال
 حج والظاهر انه أبو كبشة الافصاري وقد نهت على هذا الاستدراك باختصار الموضوعات
 اللائق بالمصنوعات وبالنكت البديعات على الموضوعات باسبغ من هذا وذاك كرتعليقات
 ت زيادة على هذا الخظى كل تعليق من تعاليفنا على الكتب العشرة بقسط من زيادة وهي
 الموطأ ومسنند الشافعي والشمائل ومسنند أبي حنيفة (ألا أعطيك ألا أمحك ألا أحولك) أي
 أعطيك قال الطيبي أعاد القول بألفاظ مختلفة تقريرا للتأكد وتوطئة للاستماع له فقلت
 وإشارة الى أن المراد أمر عظيم ينبغي حفظه واجمل عبارة (الافعل بك عشر خصال الخ) قال
 الاشرقي بشرح المصابيح عشرة مقول يتنازعها الافعال قبله أي أصيرك ذا عشر خصال وهي
 التسبيحات لأنها بعبر القيام عشر عشر وقال الطيبي ألا آمرك بما ان فعلته صرت ذا عشر
 والعشر سبب للغفرة (غفر الله لك من ذنبك أوله وآخره) أي مبتدأه ومنتهاه فهو يدل من ذنبك
 (قدومه وحديثه) أي ما قدمه عهد وما حدث (ورواه روح بن المسيب) قال حج في أماليه وصله
 الدارقطني بكتاب صلاة التسبيح بطريق يحيى بن يحيى النيسابوري عنه (اسحاق بن كعب بن
 عجرة) بالمران اسحاق تابعي مستور تفرد بحديث سنة المغرب عليكم في الميوت وهو غريب
 جدا (نظما) بنون فطاء فعين كعنب (يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم) بالنهاية
 كفا كفة القفا أو مؤخر الرأس أو وسطه أراد ثقله وموطأه فكأنه قد شد عليه شدا
 وأوثقه أو عقده ثلاث عقد (فاستجيم القرآن على لسانه) بالنهاية أي ارتج عليه فلم يقدر ان
 يقرأ كأنه صار به عجمة بالله ربنا تعالى من كل عدله عذنا وكل فضله سألنا انه الرحمن الرحيم
 الفتاح الوهاب (إذا خربه أمر) بموحدة كنصر نزل به هم أو أصابه غم وبالنهاية بنون خربا
 (سئل أي الاعمال أفضل قال طول القيام) عز الدين هذا يشك كل به وله صلى الله تعالى عليه
 بآله وسلم أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد بقوله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فأما
 السجود فأكثر واقبه من الدعاء فقهن أن يستجاب لكم اذ قرب العبد منه تعالى راجع
 لاحسانه اليه وهو بكثرة ثواب وهذا معنى كون القنوت أفضل ولا يمكن أن يكون بالصلاة
 ركان كل واحد أفضل من الصلاة وأيضا لان السجود أفضل من القيام واجبه ونفله لان
 الشروع سماح بالقيام في مسجود ولم يسامح حق في سجود فدل على ان واجبه أفضل من واجب
 القيام وأكد وكل ما كان واجبه أفضل كان نفله أفضل فبرجح فرض السجود ونفله على القيام
 * قلت واسكنه أفضل وأحب الى الله تعالى فرضه مكررا اه والجواب ان معنى الحديثين
 سنة القيام وسنة السجود أما الاول فلقوله طول القيام وطوله لا يجب باجماع له وأما الثاني
 فلقوله فأكثر واقبه الدعاء والواجب منه لا يسع دعاءه معنى الصلاة بقول السائل الصلوات

فإن للعلوم أى أى سنن الصلوات أفضل والاشكال باق (يرفع طوراً) أى تارة (أيقظ الوسنان)
 كمرجان النائم لم يستغرق في نومه (إلى أن يصدع الفجر) أى يفشق (اللهم اجعل في قلبي نورا
 الخ) قال عز الدين لم يرد هنا حقيقة فقه النور الذى بهر الابصار بل أطلقه مجازاً كناية عن
 معارف تنفي ظلمات جهل لان المعارف والايمان تقشط نفوساً وتذهب عنها غمها وتستبشر
 بنجاة من معاطب بسببها كما يتفق لها ذلك في نور حقيقة وكذلك نغم وبهجالات وثقبض
 وتستعزها كابصيرها كما يتفق لها ذلك بظلمات حقيقة فلما تشابهها عبر بأحدها عن الآخر
 الا أن هذا يصح جواباً عن نور قلبه واما غيره مما معه فليس كذلك لان المعارف مختصة بالقلب
 الا أن ما عداها مما ذكر معه تتعلق به التكاليف أما العصب والشعر والدم فمن جهة الغذاء
 واما اللسان فمن جهة الكلام والبصر فمن جهة النظر وكذلك ينظر بكلها ويثبت لها من
 تكاليف ما يناسبه فاذا انقرر هذا فاعلم ان التكاليف فرع عن العلم بالله تعالى والايمان به
 واذا كانت مسببة عن الايمان والمعارف الذى هو النور مجازاً فتسميتها بنور من باب الحلاق
 السبب على المسبب فالنور الذى بالقلب غير النور الذى بغيره فقلت وأراد صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم لهم هذا الدعاء سؤاله تعالى هداية لما يرشاه لكل أجزاء العالم فعبث عنها بقلب وشعر
 لان العالم أجزاء منه والافوه حقيقة النور فـ سؤاله ذلك لنفسه من سؤال شخصيل الحاصل
 فلا يقع منه لانه عبث فليكون العالم أجزاءه اذ منه خلقت أضاف ذلك لنفسه كسائر أعبته
 وأيضاً لاظهار خشوع وتواضع وتذلل بين يدي ربه سبحانه وتعالى ذاتاً واسماً وصفة (اكفوا)
 بفتح لامه أمراً وآتياً وكسره ماضياً (كان عمله ديمة) كناية أى دائماً بالنهاية الديمة مطرداً
 في سكون فسيبته عمله في دوام واقصا دهم وأصله واو قلب بكسر ماقبله ياء (أوزاعاً) بواو فزاي
 دهم كاسباب متفرقين (القلاج) كسحاب قال طب أصله المقاء فسميه السحور لانه سبب
 لبقاء صوم ومعين عليه (وشد المثر) قال طب أى هجر غشيان نساء أو جود وشهر في طاعته
 تعالى أكثر ما كان بغيره (فوكف المسجد) كوعد تقاطر (برواح بين رجله) قال طب
 أى اذا طال قيامه اعتمد مرة على رجل ومرة على أخرى ليوصل الراحة لكل ومثله بالنهاية
 (بجال الحرب) ككتاب نوبها (بذل عليهم) ويداون عليهما أى مرة تكون لنا
 عليهم مرة دولة وغلبة واهم عليهما دولة فهو نفس بـ قوله سبحانه الحرب بيننا وبينهم (طرا على)
 خزي من القرآن) بالنهاية طراً كمرأ جاء مفاجأة كأنه فجأه وقت ورده وكذا كدعا والحزب
 ما جعله المرء على نفسه من قراءة وصلاة كل وردو طب أى غفل عن وقته فذكره فقرأه
 (قالوا ثلاث) البقرة وثالبها (وخمس) من المائدة ابراء (وسبع) من يوسف للنخل (وتسع)
 من الاسراء لافرقان (واحدى عشرة) من الشعراء ايس (وثلاث عشرة) من الصافات
 للعجرات (وحزب المفصل) من ق لآخر القرآن (لا يفقه) بقاف كينفع (أهذا كهذا الشعر)
 بالنهاية أتم هذا القرآن هذا وتسمع فيه كما تسرع بقراءة الشعر من الله سرعة القطع نصيبه
 مصدر او قوله (ونثراً كثر الذلل) بـ ذال فقاى كسبب أى كما يتساقط الرطب الردىء البياض
 من العرق اذا هز اذ رديه يكون مشهوراً فلا يجمع (من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة

كفتاه) بالنهاية أى أغنتاه عن قيام ليلة أو كفتاه سوء أو وقتناه من مكروه (كنت من
 المقنطرين) أى من أعطوا قنطارا من أجر (تشرنم للعبود) بفخات فوقية فنقط سينه فشد
 زاي فسكون بونه تهايم له (سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعي وبصره بحوله وقوته) زاد
 الحاء كم بطريق عبد الوهاب الثقفي عن الخذاء فتمبارك الله أحسن الخالقين (يا أهل القرآن)
 قال طب هم القراء الحفاط (فان الله وتر) كعبد وسدر أى واحد ذاتا واسما وصفة وفعلا
 بالنهاية واحد ذاته لا يقبل قسمة وتجزئة و واحد بصفاته لا شبه له ولا مثل * قلت وكذا بذاته
 ووسمه اه و واحد في أفعاله فلا شريك له ولا معين * قلت أى في أى إيجاد أو أعدام بالدارين
 اه وقوله (يحب الوتر) أى يثيب عليه وقبله من فاعله (فقال ليس لك ولا لصحابك) أى
 خاص بالقراء (عن عبد الله بن راشد الزوني) بزاي فواو ففاء كنسب عبد ليس له ولا لشيخه عبد
 الله بن مرة الزوني وشيخه خارجة بن حذافة بدوت وه الا هذا الحديث ولا رواية لهم بيقية
 الست (ان الله عز وجل قد أمدكم صلاة) أى زادها لكم لم تكونوا تصلونها قبل على تلك
 الهدية والصوره اذ نوافل الصلاة شفع لا وترها (وهي خير لكم من حمر النعم) كقفل جمع أحمر
 وحمر وضرهم امثلا لانهم عندهم أفضل من السود (لن لم يوتر فليس منا) قال طب من لم يوتر
 رغبة عن السنة (عن يزيد بن أبي مرثم) بوحدة فراء كزبير وهو غير يزيد بن أبي مرثم الشامي
 الذي خرج بقى حديث من اغبرت قسما في سبيل الله اذ ذكبت فتحتمية فكسر زاي فباء ميت
 فدل ولم يخرج البريد هذا شيئا وأسم أى مرثم والده هذا مليل بن ربيع واسم والده عبد الله
 (انه لا يدل من البيت) زاد البيهقي ولا يعز من عادت (تباركت) زاد البيهقي رعا (لا وتران في
 ليلة) قال جط جاء هذا على لغة البحارث اذ ينصبون ثنية بألف اذ ينفي اسم لا على ما ينصب
 به كالأرجلين بالدار فوتران على لغة غير الحجاز كقوله تعالى ان هذان اساحران ولم أر من ينسبه
 عليه هنا (نا عبد الرحمن بن ابراهيم نا الوليد) صوابه أبو الوليد كبر رواية ابن داسة وابن
 الاعرابي واسمه هشام بن عبد الملك الطيالسي (اللهم اشدد وطأتك على مضر) بالنهاية أى
 خذهم أخذاً شديداً * قلت لم يرد هذا ولا هلكوا عن آخرهم كعاد وقوم نوح بل أراد أخذ
 يرفقهم بدليل (اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف) قال طب أى سلب عليهم قحطاً
 كقحط وقع بزمن يوسف وهي السبع الشداد التي أصابتهم * قلت فليكونه يتأول القرآن
 قال اشدد فلم يرد غير هذا وبه يجمع مع خبر ملك الجبال به أريد أن يخرج الله من أصلابهم من
 عبده اللهم اغفر اقومي فانهم لا يعلمون (حجره) براء الموضع المنفرد (جهاد المقل) بالنهاية
 كقفل أى قدر ما يتحملة حال قليل المال (وعمر جواده) كصحاب هو الفرس السابق الجيد
 وأصل العفر ضرب قوائم حيوان بسيف وهو قائم (كوماوين) تشبیه كوما الناقة العظيمة
 السفنم (لن لك أبا المنذر العليم) زاد ابن أبي شيبة والذي نفسي بيده ان لهذه الآية لسانا
 وشفتين تقدس الملك عند ساق العرش (يقال لصاحب القرآن اقرأ وأرق الخ) قال طب
 جاء الاثر أن عدد آي القرآن على قدر درج الجنة يقال للقارئ اقرأ وأرق في الدرج على قدر
 ما كنت تقرأه من آي القرآن فن استوفى قراءتها كلها استولى على أقصى درج الجنة ومن

قرأ جزءاً منها فرفقه كذلك بقدره فنهى الشواب عند منتهى القراءة (زينوا القرآن
 بأصواتكم) قال طب أي زينوا أصواتكم به كذا فسره غير واحد من أئمة الحديث فزعموا
 أنه من باب القلب وقال شعبة بن أبي آية أن أحدث زينوا القرآن بأصواتكم ورواه معمر
 عن منصور عن طلحة فقد تم الأصوات على القرآن وهو الصحيح فأسنده بطريق عبد الرزاق
 عنه بلفظ زينوا أصواتكم بالقرآن أي أشغلوا أصواتكم به والهجوا بقراءته واتخذوه
 شعاراً وزينة (ليس منّا من لم يتغن بالقرآن) قال طب أي من لم يحسن صوته به أو لم
 يستغن به عن غيره وذهب سفيان بن عيينة أنه من تغنى استغنى أو من لم يجعه له بدل غناه كان
 يتغنى به سئل ابن الأعرابي عنه فقال كانت العرب تتغنى بالركبان إذا ركبوها بالبلا وأجلسوا
 بالافنية بأكثر أحوالها فلما نزل القرآن أحب صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أن يكون بدله
 القرآن وأن يكون هجيراهم القرآن (ما أذن الله) أي ما استمع (بجهره) قال طب زعم
 بعضهم أنه تفسير لقوله يتغنى بالقرآن قال وكل من رفع صوته بشئ معلنا به فقد تغنى به فهو
 وجه رابع بمعنى ليس منا إلخ وابن حبان من لم يتغن أي يتحزن وليس معناه الغنية فلو كانه
 لقال يتغنى لا يتغنى وليس التحزن طبيب الصوت بأنواع التغنى بل أن يقارنه سبباً في أسف
 وثلهف على ما وقع من قصير وعلى ما يؤمل من توجع فإذا تألم وتوجع قلبه وتحزن صوته
 ورجع درجته بدموعه وقلبه بلوعه فيلتمد إذا التمهجد بقراءته ومناجاة فاران الخلق
 لو كره خلواته (لحق الله يوم القيامة أجذم) بنقط داله قال أبو عبيد مرقع اليد وان قتيبة
 من ثم افتت أطرافه بجذام فاجذم مجذوم والجوهري لا يقال للمجذوم أجذم وابن الأنباري أي
 مقطوع الحجة فاللسان له ولا حجة أو مقطوع السبب بدليل القرآن سبب به الله وسبب
 بأيديكم فمن نسبه فقد قطع سببه وطب أي خالي يدمن خير صفراً من ثواب فكفى به دعماً
 تحويه وتشمل عليه من خير (ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف) المختار أنه من متشابه
 لا يعلمه إلا الله تعالى وبه أكثر من ثلاثين قولاً ذكرتها بالاتقان في علوم القرآن قلت انظر
 الذهب الأبريز وشرح محمد بن محمد بروية ما لا تراهم غيره (أضاعة بني غفار) بالنهاية كحصاة الغدير
 (من نظرفي كتاب أخيه بغير أذنه فكأنما ينظر في النار) قال طب هو تخيل أي كالتحذر
 ناراً فاحذر من صنيعك هذا لأنه معلوم أن النظر والتحديق للنار مضر بالبصر أو كأنما ينظر
 إلى شئ يوجب دخول النار وزعم بعضهم أنه خاص بـ كتاب به سر وأمانة يكره صاحبه أن
 يطلع عليه أحد وأما كتاب علم فإنه لا يحل منعه ولا كتمه أو عام بكل كتاب إذا صاحب الشئ
 أحق بمنفعته وأولى بملكه وانما يأثم بكم علم يسئل عنه فلا وجه لاثمه بجمعه كتابه عن غيره
 (صقرا) مثلث صا دبكون فاء خلوا (والا تهال) أي المبالغة تضرعاً (ورجل يصلي) هو أبو
 عياش الزرقى كذا برواية بنار يج ابن عساكر (الاهم اني أسألك فان لك الحمد إلخ) زاد ابن
 عساكر أسألك الجنة وأعوذ بك من النار (لا تسجن) بفتح سينه فشد كسر موحدة فنقط حاء أي
 لا تخفف عنه ما استحقه انما بالسرقة بسببه (ان لي بها الدنيا) أي بدلها (أحد أحد) كقديس
 أمر أي اشترى بأربع واحد من تدعوه الله وهو أحد سبحانه (عن حمضة) بجاء علم فنقط

سادكهيته (بنت ياسر) بتختية فسين كصاحب (عن يسيرة) بتختية فسين فراء كجهنية
 سبحانه الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه قال جط نصبت طرفا بتقدير قدر
 وقد نص سيمو به على أن المصادر التي تنصب طرفا كقوا لهم زنة الجبل ووزن الجبل وألفت
 به رسالة ذكرتها بالفتاوى وبالنهاية زنة عرشه في عظم قدره وسئل عز الدين عن يأتي بلفظ
 يفيد عددا كثيرا سبحانه الله عدد خلقه أو عدد هذا الحسا وهو ألف هل يستوى أجره
 وأجر من كرره كذلك حقيقة فأجاب قديكون بعض الاذ كارأ فضل من غيره لهجومه وشموله
 واشتماله على كل أوصاف سلبية وذاتية وفعلية فيكون القليل من هذا النوع أفضل من
 الكثير بغيره كقوله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم سبحانه الله عدد خلقه اه وقال أكمل
 الدين بشرح المشارق أي عددا كعدد خلقه ورضا نفسه أي غير منقطع فرضاه عن رضى
 عنه من كالا نبيا لا يتقطع ولا يتقضى وزنة عرشه أي عظيم ما كقدرها (ومداد كلماته) قال
 طب أي قدر ما يوزنها عددا وكثرة ومداد ككتاب المداد وجمعه أي يسبح الله بقدر كلماته
 كيبلا أو وزنا أو ما أشبهه من وجوه حصر وتقدير فهو كلام تمثيل أريد به تقرير بآ لا يقع كلام
 ككم كاييل وموازن وانما يدخل في عدد والمداد مصدر كالمدد وهو ما يكثر به ويزاد ومثله
 بالنهاية وقال أكمل الدين أو المداد قطر البحار كقوله تعالى قل لو كان البحر الخ أو مافي الحكامات
 مدد أو أصله من الفيض الالهى على أعيان الممكنات واحدا فواحد بحسب ما يتعلق بشخصه
 (أصحاب الدثور) بمثلثة كفلوس جمعا وفرد الاموال الكثيرة (فضول الاموال) برواية فضل
 أموال (قال تكبر الله بذكر كل صلاة ثلاثا وثلاثين الخ ولو كانت مثل زبد البحر) كذا بنسخ د وبه
 سقط وهو من افراده لم يروه غيره من الست وبدعوات م ون والبيهقي بطريق عطاء بن يزيد
 عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم من سجد لله في دبر كل صلاة ثلاثا
 وثلاثين وكبر ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثا وثلاثين فذلك تسعة وتسعون فقال تمام المائة لا اله الا
 الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير غفرت له خطاياه ولو كانت مثل
 زبد البحر (ولا ينفع ذا الجدم منك الجد) بالنهاية أي لا ينفع ذا الغنى منك غناه وانما ينفعه الايمان
 والطاعة (وامكرلى ولا تمكر على) بالنهاية مكره تعالى هو ايقاع بلائه باعدائه لا أوليائه
 أو استدرج عبيد بطاعات فيتوهم قباها وهي مردودة أي الحق مكرل باعدائه لا ي
 (مجنبا) بفوقية أي حاشا عا مطيعا من الاخبات الخشوع والتواضع (أو منيبا) بالنهاية الانابة
 الرجوع اليه تعالى بتوبة من أناب انابة أقبل ورجع فهو منيب (واغسل جوبتي) كرحمة بالنهاية
 أي امح اثمي وطب هي زلة وخطيئة وبلائاء الاثم (واسل) أي انزع (سحيمة قلبي) بسين فنقط
 حاء كسفيئة حقه جمعه سخائم (كان اذا أراد أن يصرف من صلاته استغفر ثلاث مرات)
 قال بعض الصوفية حكمته استغفار جماعها قد وقع فيها من نقص أو رؤية فعله قال جط فهو
 على وجه التشر يع لانه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم منزلة عن الامرين (مأصرا من استغفر)
 بالنهاية أصرا عليه اصرار الزمه وداومه وثبت عليه وأكثر استعماله في شرو ذنوب أي من أتبع
 ذنبا باستغفار فغير مصر عليه ولو تكرر منه (انه ليغان على قلبي) هذا من متشابه لا يعلم معناه

وقد وقف الاصمعي امام اللغة في تفسيره فقال لو كان غير قلبه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم
تسكمت عليه * قلت أفضل ما أول به انه يرى عند توجهه في أقل احيائه نحو العالم ما وقع به
العباد من متابعة الشيطان فيستغفروا هم لان العالم أجزأوه منه خالفوا انظر شرح محمد
تحمدا (كثمن كنوز الجنة) أي أجرها مدخر لهما ومن اتصف بها كمدخر الكثر (اربعوا
على أنفسكم) بهمز وصل وقع موحدة أي ارفعوا ولا تتجهدوا أنفسكم (ساعة نيل) كعبد
عطاء (ان أسرع الدغاء اجابة دعاء غائب لغائب) روى الطبراني بحكام الاخلاق عن يوسف
ابن أسباط قال مكثت دهرًا وأنا أظن أن هذا الحديث دال على من غاب شخصه فقط فنظرت
فيه فاذا هو لو كان على المائدة وهو لا يسمع كان غائبًا (وقفة الصدر) قال ابن الجوزي
بجامع المسانيد هي أن يموت غير ثابت والاشرف في شرح المصابيح موته وفساده أو ما ينطوي عليه
صدره من غل وحسد وخلق سيئ وعقيدة فاسدة والطبيب ضيق قال الله تعالى ومن يرد أن
يضل يضل يضل صدره ضيقًا حرجيًا (وضلع الدين) بنقط صادفلام فعين كسبب ثقله (ضبارة)
بنقط صادفلم موحدة فراء كغرامة (عن دويد بن نافع) بدالين وواو كز بير (عن شتير) بنقط
سينه فوقية فراء كز بير (ابن شكل) بنقط سينه فكاف فلام كسبب (ومن شرميني)
من بني مضاف لباء تسكلم قال المظهرى أي من محل مني أن يقع في زنا أو تظلم لهارم (عن أبي
اليسر) بختمة فسرين فراء كسبب (وأعوذ بك أن يتخبطني الشيطان عند الموت) قال
طب أي ان يستولى عليه عند مفارقة الدنيا فيضله ويحول بينه وبين توبته أو يعوقه
عن اصلاح شأنه وخروجه عن مظلمة تكون قبله أو يؤثبه من رحمته تعالى ويكره له الموت
ويؤسسه على حياة الدنيا فلا يرضى بما قضاه الله تعالى له من قضاء ونفلة إلا خرة فيختم
له بسوء ويلقى الله تعالى وهو عليه ساخط بربنا تعالى من كل عدله عذنا (اللهم انى أعوذ بك
من البرص والجنون والجذام ومن سىء الاسقام) قال طب لعله استعاذ من هذه الاسقام
لانها عاهات تفسد خلقه وتؤثر في عقل فليست كسائر الامراض التي تعرض ولا تدوم كحمى
وصداع وكل أمراض لا تجرى مجرى العاهات وانما هي كفارات وليست عقوبات * قلت
هذا مما يدل على أن دعواته صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم انما هي للعالم كائمه لان الانبياء
آمنهم الله تعالى من أمراض تؤدى لنقص مراتبهم العالمية كالثلاثة والله تعالى أعلم

* كتاب الزكاة *

(لو منعوني عقالا) بعين ككتاب قال طب وابن الاثير اختلافوا بتفسيره فقال أبو عبيد هو
صدقة من أخذ المصدق عقالا هذا العام أي صدقته وبعثه على عقال بني فلان أي صدقتهم
وغيره هو حبل يعقل به البعير أخذنا من القرية اذ على صاحبها تسليمها وانما يقع قبضها
بعقالتها رباطا وابن عائشة كان من عادة المصدق اذا أخذ صدقة أن يهدى قرن وهو الحبل
فيقرن به بين بعيرين بشئ لكل بكل من الاعناق له لا تشرد قسمي اذا القران وكل قرنين
منها عقالا وأبو العباس المبرد اذا أخذ المصدق ما وجب كبعير قبل أخذ عقالا واذا أخذ الثمن
قبل أخذ نقد قال بعضهم

أنا أبو الخطاب يضرب طبله * فرد ولم يأخذ عقالا ولا نقدا
أو أراد ما يساوي عقالا من حقوق الصدقة وطب انما يضرب المثل بمثل هذا بالقل
لا بالاكثر وليس بساير اسانهم ان العقال صدقة ماء وما ذكر برؤاياه لومعنى عنافا بأخرى
جدا باو ابن الاثير قد جاء بالحديث ما يدل على القولين فبالاول ما العرأ آخر الصدقة عام الرمادة
فلما أخذ صوابا بعث عاملة فقال أعف عنهم عقالين فاقسم فيهم عقالا واثنى بعقال أى صدقة
عامين وما عاوية انه بعث ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان على صدقات كاه فاعتمدى
عليهم فقال ابن العداء الكلبى

سعى عقالا فلم يترك لنا مسدا * فكيف لو قد سعى عمرو وعقالين
نصب عقالا لظرف أى مسد عقالا وبالثانى ما لمحمد بن مسلمة انه كان يعمل فى الصدقة بوقت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فكان يأمر المرء اذا أتى بقرضتين أن يأتي بعقاليهما وقرنيهما
(زود) بنقط أول دالية فقط قال طب هو اسم عدد من اهل غير كثير يقال بين ثلاث لعشروا
واحدة له من لفظه وانما يقال لواحدة بعير كما قيل لواحد النساء امرأة وأبو عبيد انما هو لاث
لاذ كور وبالنهي هوهنا عام اذن مائة خمس من اهل ذكورا أو اثنا وجبت عليه الزكاة
(مسكنان) جميع فدين فكاف سواران تنبيه مسكة كرقبة (أو ضاحا) بنقط ضاد جمع وضع
كسبب نوع من حلى (فابن لمون ذكر) قال طب بتقييد ابن وقد علم من صاحبه أنه لا يكون
الا ذكرا فاحتج على أن يكون لتعريف وز يادة ان وقد جرت عادتهم أن يتخاطبوا مرة ابخارا
واختصارا ومرة عدلا وكفافا ومرة اشباعا وز يادة فى البيان وأن يكون على معنى التنبيه
لكل من رب المال والمصدق فيطب بربهم انفسا بز يادة أخذت منه اذا تأمله فعلم أنه أسقط
منه ما كان يلزمه من فضل أنوثة فى فريضة وجبت عليه ويعلم المصدق ان سن المذكورة قبله
الشرع من ربه بهذا النوع وهو أمر نادر خارج عن العرف فى باب الصدقات ولا ينكر تكرير
بيان وز يادة فيه مع غرابية وذو رتبة معرفته فى النفوس (طروقة الفعل) هى ما طرقتها وزا
عليها فعولة مفعول (ان اسئمتسرتاله) قال طب أى وجدنا عايشة بنته (ذات عوار)
كسحاب بالنهاية ويضم عينه (الا أن يشاء المصدق) قال طب كان أبو عبيدة يرويه بفتح
داله أى ربه او خافه كل روايته بكسر داله أى العامل وأبو موسى الرواية بشد صاده وداله معا
فأصله المصدق فأبدل تاء صادقا فأدغم والاستثناء من التيس فقط اذ ذات العوار والهرمة
لا يجوز أخذها صدقة الا أن يكون ماله كله كذلك وبالنهاية وهذا انما يتبعه اذا فرض النهى
بالحديث عن أخذ التيس لانه فى المعزوق قد نسي عن أخذ الفعل صدقة لانه مضر بر بها
اذ يغز عليه الا أن يسمح به فيؤخذ وشرحه طب بالمعالم بخفة صاد أى العامل لانه وكيل
الفقراء فى القبض فله ان يتصدق اهم بما يراه مما يؤدى اليه اجتهاده (وفى الرقة) براء كعدة زنة
قال طب أى الدراهم المضروبة وبالنهاية الفضة والدراهم المضروبة فقط أصله الورق حذف
واوه فغوض عنه هاء (وما سقى بالغرب) كعبد قال طب هو الدلو الكبيرة أى ماسقى
بكالسوانى ماسقى بكالدوايب والنواعير (مؤنجرا) أى طابا بالأجر (ومن صنعها أنا

آخذها وشطر ماله) بالنهاية الحربي قال غلط الراوي في لفظ الرواية انما هو وشطر ماله يجعله
شطرين ويخبر عليه المصدق فيما أخذ الصدقة من خير النصفين عقوبة لمنعه زكاته وأما مالا
يلزمه فلا قال الطيبي بقول الحربي لا أعرف هذا الوجه أو معناه أن الحق مستوفى منه لا يترك
وان تلف شطر ماله كمن له ألف شاة مثلاً قتلت فلم يبق الا عشرون فانه يؤخذ منه عشر لزكاة
ألف وهو شطر مابق وهذا أيضاً بعيد اذ قال أنا آخذها وشطر ماله لا آخذ شطره أو كان
بصدر الاسلام يقع بعض عقوبات في أموال فنسخ كقوله في عمر معلق من خرج بشئ منه فعليه
غرامة مثاليه والعقوبة وكقوله بضالة الابل المسكومة غرامتها ومثلها معها وكان عمر يحكم
به فغرم حاطباً ضعف ثمن ناقة المزني اذ سرقه ارقية فحرقها وله بالحديث نظائر وقد أخذ أحمد
ابن حنبل بشئ من هذا وعمله وقال الشافعي في القديم من منع زكاته أخذت منه وأخذ شطر
ماله عقوبة على منعه واستدل به هذا وفي الحديث يؤخذ منه زكاته فقط فجعل هذا منسوخاً فقال
كان ذلك حيث كانت العقوبات بالمال فنسخ (عزومة من عزومات ربنا) برای کر حمة أى حق
من حقوقه وواجب من واجباته (أو عدله) قال طب أى ما يعادل قيمته من ثياب قال الفراء
من هذا عدله كسدر مثله في صورته وهذا عدله كعبدان كان مثله قيمة وبالنهاية هو كعبد
وسدر مثله أو كعبد فاعادله في جنسه وكسدر ما ليس من جنسه أو عكسه (من المعافى) هى
برود نسبت لمعافى كساجدة قبيلة باليمن وميمه زائد (أن لا يأخذ من راضع ابن) بالنهاية أى ذات
درو ابن أى ذات راضع يحذف مضاف ولا يحذف فراضع صغير يرضع ونهى عن أخذها لانها
من خيار المال ومن زائد كلانا كل من حرام أى لا تأكله أو أراد من له شاة واحدة أو
لقحة واحدة قد اتخذها لابن أو غيرها فلا يؤخذ منه شئ (نخطم له أخرى) أى قادها اليه
بخطامها والابل اذا أرسلت عبر ارحها لم يكن لها خطم وانما نخطمهم بإرادة قودها (عمد)
يعين كضرب (عن مسلم بن ثنينة) قال الذهبي وجع بمثلثة ففأفنون كرقبة والاصح مسلم بن شعبة
والمزني يهذبه مسلم بن ثنينة ويقال ابن شعبة البكرى ويقال اليشكري قال أحمد بن حنبل
أخطأ أو كعب بقوله ابن ثنينة فصوابه ابن شعبة وكذا الدارقطني وقال ن لأعلم أحدنا تبع وكعباً
على قوله ابن ثنينة (هذه شاة الشافع) قال طب الشافع الحامل اذ شفعا ولدها فصار زوجها
وبالنهاية هى مامعها ولدها سميت به اذ شفعت ولدها وشفعها فصار اشفعها أو مامعها ولدها
و يتلوها آخر رواية شاة الشافع مضافاً كصلاة الاولى ومسجد الجامع (معتاط) يعين
ففوقية فأف فطاء مشال طب هى ما تمتنع عن الحمل لسمن وكثرة شهيم وبالنهاية بعد
ايراده الذى في سياق الحديث والمعتاط التى لم تلد ولداً وقد حان ولدها فهذا بخلاف مامر
الأن يراد بالولادة أنهم لم يحمل وقد حان أن تحمل لمعرفه سن يحمل به مثلهما فقاربت به فسمى
حلاً بالولادة والميم والتاء زائدتان (رافدة عليه) كفاكهة بالنهاية فاعلمه من الرافد ففأف
فدال اعانة أى تعينه نفسه على أدائها (ولا الدرنة) بدال ففأفنون ككلمة الجر باء وأصل
الدرن الوسخ (ولا الشرط) بنقط سينه ففأف فطاء مشال كسبب رذال المال أو صغاره وشراره
(سبأ تيكم ركب) مصغر ركب (مبغضون) قال طب سعاة يطلبون صدقات أموالهم

وسماهم مبغضين اذا غالب نفوس اربابها ببغضهم لما جبلت عليه نفوسهم من حبها قلت
وهو تأكيد لركيب اذ يفيد تصغيره لصغرهم بأعينهم (لا جلب ولا حنب) بالنهاية الجلب يكون
بشيئين الاول الزكاة بأن ينزل المصدق على فتح باب له الاموال من أمكنتها لا خذ صدقاتها فنفوا
عنه وأمرُوا أن يأخذوها بأمكنة اعيانهم الثاني بالسباق وهو أن يركب المرء فرسه فيزجره
ويحلب ويصيح عليه حثاله على جريه فنهى عنه والجنب كسب في السباق أن يجنب فرسا لفرس
يسابق عليه فاذا قتر مر كوبه تحوّل لجنبه وبالكافة نزول العامل بأقصى أمكنة أهل الصدقة
فيا أمر بالاموال أن تجنب وتغضربجنبه أو أن يجنب ربهما أو يبعد لكان فيخرج عاملا
لاتباعه طلبا له (أو كان بعلا) بالنهاية ما شرب من نخل بعروقه من أرض بلاسقى كسحاب
(بالسواني) جمع سانية وهي بعير يسنى ويسقى عليه (أو النضج) نقط صادف كعبه السقى
بالرشا والناضج البعير يستقى عليه (الجعور) يجيم فعين فراءين كعرجون ضرب من الدقل
يحمل رطبا صغارا لا خيره (ولون الحبيق) بجاء لموحدة فقفاز كنز يبرئ من ثمر ردى
نسبة لابن حبيق لرجل (صالح بن أبي غريب) نقط عينه فراء فوحدة كأمر (أوسلت)
بسين فلام ففوقية كفعل (أدراعه وأعتده) بالنهاية ادراعه جمع درع كسدر الزردية
وأعتده بعين ففوقية فدل كالفلس جمع عتاده كمتاع ما أعد المرء من سلاح ودواب وآلة
حرب وبرواية احتبس أدراعه وأعتاده قال الدارقطني قال أحمد بن حنبل قال علي بن حفص
ادراعه وأعتاده وأخطأ به وصحفه وجاء وأعتده بموحدة جمع قلة لعبد قال أي طوبى زكاة
عن عثمان ادراعه وأعتاده للظن انها التجارة فاخبرهم صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أن لازكاة
بها انها محبة في سبيله تعالى أو أراد دفع اعنه لسيبته لمنع زكاة كانه قال فكيف يمنع قلة
وقد حبس كثيرا في سبيله تعالى تبرعوا بقر بالية ندبالا واجبا فكيف يمنع واجبا مع قلته (صنو
أيه) كسدر مثله وأصله أن تطلع نخلة ثمان فأكثر من عرق واحد أي أصل العباس وأصل أبي
واحدفه ومثل أبي (خوش أو خدوش) بتقطي حاء من أول وسينين آخرها وما معنى (أو كدوح)
قال طب هي آثار من كخدش وعض بالنهاية الثلاثة كفيلوس جمعوا وجلس مصدرا (لقحة)
كرحمة وسدرة ناقة قر يسمه عهدين بتاج وقال طب ناقة مربية وهي التي تمرى وتخلب
(كصيفة التلمس) قال طب صيفة قصتها مشهورة عند العرب اذهب التلمس الشاعر
عمرو بن هند الملك فكذب له كتابا بالعاملة بوجهه أنه أمر له بعطية وقد كتب له بقتله فارتابه
التلمس ففكه وقرئ له فلما علم ما به رمى به فنجأ فضربت العرب المثل بصيفة (قال قدرجي
يعديه) كيزكية قال طب قيل على ظاهره أن من وجد غداؤه وعشاءه أبدا فاذا كان عنده
ما يكفيه مدة طويلة حرمت عليه المسألة أو هو منسوخ بالاحاديث السابقة والمبيحة يستنه
ليس شيء من هذه الاحاديث مختلفا وكان النبي صلى الله تعالى عليه بآله وسلم علم ما يعني كلا
منهم فجعل غنايه لان الناس مختلفون في قدر كفاياتهم ففهم من يغنيه خمسون درهما لأقل
ومنهم من يغنيه أربعون لأقل ومن له كسب يدر عليه كل يوم ما يغنيه ويعيش به ولا عيال له
فهو مستغن به (والاكاة) كغرفة اللقمة (والاكاتان) تثنيتها (فرا ناجدين قورين) تثنيتها

كعبد (مرة) جميع فراء كفضة قوة (لا تحمل الصدقة لغنى الا في سبيل الله أو ابن السبيل) قال
 البيهقي بسننه ما لعطاء بن يسار عن أبي سعيد أصح لم يقا فليس به ابن السبيل فان صح فانما
 أراد والله تعالى أعلم انه غنى بملده محتاج بسبيله (وداه بمائة من ابل الصدقة) قال طب
 يشبه أنه أعطاه من سهم الفار من خالة في اصلاح ذات بين اذ شجر بين الانصار واهل خيبر
 في دم قتيل منهم وجذبها اذ لا يصرف مال الصدقات بالديات (الا أن يسأل الرجل ذات سلطان)
 قال طب هو أن يسأله حقه من بيت المال يده (تحمّل حمالة) قال طب هو أن
 يقع تشاجر بين قوم في دماء أو أموال تخاف منه فتنة عظيمة فيتوسط المرء فيما بينهم ويحس
 في اصلاح ذات البين ويضمن لهم ما لا يترضا هم به حتى تسكن النار (أصابته حاجة)
 أي آفة (فاحتاجت ماله) أي استأصلته كغرق وحرق وفساد زرع (قواما من عيش)
 ككتاب ما يقوم بحاجته الضرورية (أو سداد) ككتاب ما يكفي حاجته وأصله كل
 ما سدّ به خلا (من ذرى الحصى) كالى العقل (سحت) كقفل وثلاث حرام (حلس)
 بهاء كسدر كساء على ظهر بعير تحت قتب (قدوما) كرسول وننور (ولا أريتم) قال
 شبيب ولا أريتم ههنا والمرء لا ينسى نفسه وانما معناه لا تكون ههنا فان من ههنا رأيت
 ونظيره ولا تموتن الا وأنتم مسلمون اذ ظاهره ينسى عن موته ومعناه على خلافه اذ لا يعلم كونه
 فيموت عنه وانما معناه ولا تكون من مسلمة سوى الاسلام حتى يأتيكم الموت * قلت فهي
 كاختها واعبدر بك حتى يأتيك المقيم (نكته) بنون فكاف ففوقية كغرفة أثر كمنطقة
 (لذي قمر مدقع) بدال ثقاف فعين كحسن شديد يقضي بها حبه الى الدقعاء وهي التراب أو
 هو سوء احتمال الفقر (ولذي غرم مقطع) بقاء فقط طاء مشال فعين كحسن شديد شنيع
 (أو لذي دم موجب) بالنهاية هو تخم له دية فيسحق فيه احد حتى يؤذي الاولياء مقتول فان لم
 يؤذها قتل محمّل عنه فيوجهه قتله (قال وأخذ المتعفة) قال طب رواية من قال المتعفة
 أشبه وأصح معنى لان ابن عمر ذكر أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قاله وهو يذكر
 الصدقة والتعفف منها فعطسه على سبيله الذي خرج اليه وعلى ما يطابق معناه أولى قال وقد
 ينوهم كثيرهم أن معنى العليا أن يد المعطى مستعلبة فوق يد الأخذ فيجمع لونه من علو
 الشئ الى فوق وليس ذلك عندى بوجهه فانما هو من علاء المجد والكرم بترفعه عن المسألة
 واتعفف عنها (العاثرة) بعين وراء الساقطة لا يعرف اها مالك من عار الفرس بكاع
 انطلق من مربطه مارا على وجهه (عن ابن عباس قال دعني ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
 في ابل أعطاها اياه من الصدقة) قال طب لا أدري وجهه هذا لان الصدقة محرمة على
 كالعباس قطعها فان ثبت فذلك قضاء عن دين ناله منه لاهل الصدقة فروى أنه تسلف منه
 صدقة عامين فكانه ردها وورد صدقة أحد العالمين عليه لما جاءه ابل الصدقة فرواه من
 رواه مختصرا بالاذكر سببه وبن البيهقي مثله فزاد أو كان ذلك قبل حرمة الصدقة على بني
 هاشم (بوليدة) كسقية أي جارية حديثة السن (بقاع قرقر) بالنهاية قاع مكان مستع
 قرقر يقاين وراء من مستو (ليس فيها عشاء) بقاف فضاء كبيضاء ملتوية القرن (ولا

جلهاء) يحجيم فلام فضاء كبيضاء ما لا قرن لها قال طب وانما اشترط نفي عقص والتواء بقرونها
 ليكون أنسكى لها وأدنى أن تمور في المنطوح (يوم وردها) كسدر ماء ترد عليه (الكريمة) أى
 النفيسة (وتنخ الغزيرة) أى الكثيرة لئلا (وتنقر الظهر) بفاء فافاء فراء كتحسن غيره
 لكر كوب من أقره بغيره أعاره أباه بركبه أو يبلغ عليه حاجته من ركوب فقار الظهر كسحاب
 وهى خرزاته واحدة بهاء (ونطرق الفعل) بقاف كتحسن غيره لضراب بلا أجر (من نخل جاذ
 عشرة أوسق) هـ يحجيم فألف فشد نقط ذاله قال ابراهيم الحر فى أى قدر من نخل يجذ منه عشرة
 أوسق فحاذ مجذوذ فاعل مفعول (بقنو) بقاف كسدر عذق جماعليه من رطب وبسر (يعلق
 فى المسجد للساكنين) قال طب هذامن صدقة المعروف لا القرض (نا محمد بن بكير نا
 سفيان نا مصعب ابن محمد بن شرحبيل بن يعلى بن أبى يحيى عن فاطمة بنت حسين بن حسين بن
 على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للسائل حق وإن جاء على فرس نا محمد بن رافع نا
 يحيى بن آدم نازهر بن شريح رأيت عنده عن فاطمة بنت حسين عن أبيها عن على عن النبي صلى
 الله عليه وسلم مثله) قد اتفق الحفاظ سراج الدين القزوينى على المصاحح أحاديث وزعم
 أنها موضوعة ورد عليه الحفاظ صلاح الدين العلائى فى كراسة ثم حج منها هذا الحديث
 قال العلائى أما الطريق الأول فإنها حسنة مصعب وثقة ابن معين وغيره وقال به أبو حاتم
 صالح لا يحتج به وثوقى الأولين أولى بالاعتماد ويعلى بن أبى يحيى قال به أبو حاتم مجهول وثقه
 ابن حبان فعنده زيادة علم على من لم يعلم حاله وقد أثبت أبو عبد الله محمد بن يحيى بن الحذاء بهاء
 الحسين رضى الله تعالى عنهما معاً عن جده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقال أبو على السكندر وأبو
 القاسم البغوى وغيرهما كل رواية مرسل فعلى هذا هو مرسل صحابى وجهور العلماء على
 الاحتجاج بها فأما على الرواية الثامنة فقد بين فيها أنه سمعه من أبيه على عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم وزهر بن معاوية متفق على الاحتجاج به ولكن شيخه لم يسمه والظاهر أنه يعلى
 ابن أبى يحيى المارقب بالحجة الحديث حسن فلا يحل نسبته لا وضع (للسائل حق وإن جاء على فرس)
 قال طب أى يحسن الظن به وإن بمنظره رية فقد يكون له فرس بركبه ووراءه عائلته ودين
 يجوز له سؤاله وأخذ صدقة أو من أصحاب سهم السبيل فيباح له أخذها مع غناه أو إذا جملة أو
 غرامة اه قال حط والحديث رواه فى الهاشميات بلفظ للسائل حق ولو جاء على فرس فلا
 ترد والسائل ولا بن عدى بجديث أبى هريرة أعطوا السائل وإن كان على فرس ومهصف ابن أبى
 شيبة عن سالم بن أبى الجعد قال عيسى بن مريم عليه السلام للسائل حق وإن جاء على فرس
 مطوق بالفضة (طلقاً) بنقط طاء مثال فلام فضاء كسدر أبقر وغنم ككافر الكفر فرس وخف لبعير
 (قدمت على أى راغبة) أى طالبة برى وصلقى (وهى راغمة) أى كارهة للإسلام ساخطة على
 (دخلت المسجد فاذا أنا بسائل الخ) به نذب الصدقة على من دخل المسجد ذكره أبو بشرحه
 المهذب وغلط من أفتى بخلافه قال حط وردت على قوماء فى مؤلف (فخذفه) بجاء فنقط
 ذاله ففاء عرماه (يستكف الناس) بكسر كافه وشد فاء يتعرض لصدقة ومد كفه اليها أو يسأل
 كفاً من طعام أو يكف جوعاً (خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى) قال طب أى عن غنى

يعتدده ويستظهر به على نوايب تنوبه وبالنهاية أى ما كان عاقداً بفضل عن غنى أو ما فضل عن
 عياله وظهور قدره إذ يمتثل هذا الشبهاً للكلام وتمسكنا كان صدقته مستندة لظهور قوى من مال
 (أن خير الصدقة ما ترك غنى) قال طب أى أكثره فترك غنى لمصدق عليه أو ترك غنى
 عند من تصدق وهو لا يظهر أقوله (وإبدأ بمن تعول) أى لا تصنع عيالك وتفضل على غيرك
 (منجى العنز) أى يعطى شاة ينتفع بلبنها فتد (إذا أنفقت المرأة من بيت زوجها الخ)
 قال طب هذا خارج عن عادة الناس بالحجاز وبغيره من البلدان من أن رب البيت قد يأذن
 لأهله وعياله والخادم فى الاتفاق بما يكون بيته من طعام وأدام ونحوه ويطلق يدهم بالصدقة
 إذا حصل سائل أو نزل ضيف وليس ذلك بأن تقنات المرأة ومن معها على رب البيت بشئ لم
 يأذن فيه بل يأتمن إذا قال والحازن من يسهده حفظ طعام وما كول من كخادم وقهرمان
 (المرأة جليمة) أى جسيمة (كل) بفتح كاف فشد لاه عيال وتقل (قال الطب) براء
 فطاء كعبد ضد البائس قال طب وأما خصه من طعام إذ خطبه أيسر والفساد إليه أسرع
 إذا ترك فلم يؤكل فربما عفن فلا ينتفع به إذ صار مما يلحق بخلاف بابس (إذا أنفقت الزوجة
 من بيت زوجها من غير أمره فلها نصف أجره) قال عز الدين به اشكال لانهم لم يشاؤا وزوجها
 فى سببه فكيف تساويه فيه قال فجوابه أن معنى نصف هنا تقريب لا تحديد فهو وكقوله صلى الله
 تعالى عليه بآله وسلم الظهور شرط الإيمان وكان الغالب على الصحابة رضى الله عنا جميعاً أنهم
 لا يأتون لمنازلهم إلا بقدر مؤنتهم ومؤنة عيالهم فتكون المرأة منزلة ~~ك~~ لزوجها إلى المؤنة
 والمتصدق إذا كان أحد الشريكين كان له نصف الأجر (بارحاً) بالنهاية كثيراً ما يختلف
 المحدثون بضبطه بفتح وحده وكسرها وفتح راء وضمه يد بکل و بفتحها وقصره وهو اسم مال
 وموضع بالمدينة وبغاثق الزخشرى فيعلى من البراح وهو الأرض الظاهرة وبرجاء وبارجاء
 * قلت انظر لسان المحدث باحسان ما به يحدث فيه ما يزيد على مائة لغة (أن يضيع من يقوت)
 أى من تلزمه مؤنته (ويفسأى أثره) بهز كيوخرى أجله زنة ومعنى (شققت لها من اسمي)
 قال طب بهذا بيان صحة القول بالاشتقاق فى الاسماء اللغوية ورد على من أنكروه وزعموا
 أن الاسماء كلها موضوعة * قلت نعم سلمنا أنها كلها موضوعة ولكن فى وضعها مراعاة لقنى
 مما فهم مرادنا بالاشتقاق هنا اه وبه دليل على أن الرحمن عربى أخذ من الرحمة ورد على من
 زعم أنه عبرانى (بنته) بموحدة ففوقيتين أى قطعت (اياكم والشع) قال طب هو
 أبلغ فى المنع من البخل فهو كجنس والبخل كنوع وأكثراً يقال البخل فى أفراد الامور
 وخواص الاشياء والشع عام فهو كوصف لازم للمرء من قبل طبعه وجبلته وقال بعضهم البخل
 أن يرضن بماله والشع أن يبخل بماله وجمع روفه (وأمرهم بالفجور) قال هو هنا الكذب
 (ولا توكى فيوكى عليك) أى لا تدخرى وتشدى ما عندك وتنعى ما يدك فينقطع عليك مادة بركة
 رزقك

✽ كتاب اللقطة ✽

أشهر لغاته كهرة وغرفة (عن زيد بن خالد الجهنى أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه

وسلم عن اللقطة) يحواشي ولي الدين العراقي على الرافعي سائله هو بلال (عفاصها) بعين
 ففاء فصا د ك كتاب وعاء من جلد وخرقة تكون به نفقة (ووكاءها) ككتاب خيط يشده
 كصرة وكيس (من وجد لاقطة فليشهد) قال طب هذا أمر تأديب وارشاد لامرئ
 الاول ما يتخوفه آحلام من تسويل نفسه وشيطانه وانه عاش رغبته فيها فيقع في خيانه بعد امانة
 الثاني ما لا يؤمن من حدوث خيانه به فيدعيها ويحوزها ورثته من جملة ماله (غير متخذ خبنة)
 بنقط حاء في حدة فنون كجرفة بالنهاية مغطى ازارو طرف ثوب أى لا يأخذ منه في ثوبه من
 أخين خيما شياً بطرف ثوبه أو سراويله (ومن خرج بشئ منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة)
 قال طب يشبه أن يكون هذا على سبيل التوعيد لئلا يتسبى فاعله عنه والاصل أن لا يجب على
 متاف شئ أكثر من مثله وقد قيل انه كان يصدر الاسلام تقرب بعض العقوبات في الاموال فتسخ
 (الجرين) يحجم فراء فنون كأمير محل تجفيف تمر كحل تجفيف زرع يسدر (الجبن) بكسر
 ميمه فتفتح جيمه فشد ثوبه ترس يوارى حامله ويستتره لجمه زائد (طريق مبيتا) همز مكيفات
 مسلوكة يأتونها الناس مفعول من الاتيان فيهمه زائد (وما كان من الخراب) بنقط حاء كسحاب
 قال طب أى العادى لا يعرف ماله (في ضالة الابل المكثومة غرامتها ومثلها معها) قال
 طب سبيل هذا سبيل ماهر من وعيد لا يراد وقوعه بالفعل فهو زجر وردع وكان عمر بن
 الخطاب حكيمه وذنبه أحمد وأما عامة الفقهاء فعلى خلافه (لا يؤوى الضالة الاضال) قال
 طب هذا لا يخالف أخبار ارجاء في أخذ اللقطة اذا سم الضالة لا يقع الاعلى دراهم ودنانير
 ومتاع ونحوه وانما هى اسم حيوان ضل على ربه كابل وبقرو طير فاذا وجدها المرء لا يحل له
 تعرض اها مادامت بحال تمنع بنفسها وتستقل بقوتها حتى يأخذها ربه

كتاب المناسل

(هذه ثم ظهور الحصر) بجاء فصا د كثلث وقفل جمع كأمير زاد ابن سعد بالطبقات بطريق
 أبى هريرة قال وكن يحجمن كاهن الاسودة وزينب قالتا لا تخركا دابة بعد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (فصاعدا) نصب خال قال ابن مالك بشرح التسهيل وغيره فهو محاذف عامله
 حتما أى فارتقى أو فذهب ذلك صاعدا (لا ضرورة فى الاسلام) بصا د كرسولة قال طب أى
 لا يجوز لاحد أن يقطع عن النكاح ويتبتل على مذهب رهبان النصارى أو ان سنة الدين أن
 يحجم كل من استطاع حتى لا يبقى ضرورة فى الاسلام وهو من لم يحجم فقط وأصله من الصرح صا
 ومنعاً أو أراد من قتل فى الحرم قتل ولا يقبل منه أن يقول فى ضرورة ما حجت ولا عرفت
 حرمة الحرم اذ من أحدث فى الجاهلية حدثاً فلحقاً الى الكعبة لم يهجم فكان اذا قبله ولى الدم بالحرم
 قيل له هو ضرورة فلا تمجه (من أراد الحج فليتعجل) زاد البيهقي فان أحدكم لا يدري ما يعرض له
 من مرض أو حاجة أو بلفظ فانه قد يمرض المريض وتضل الضالة وتعرض الحاجة (ويص
 المسك) بصا د كبريقه زنة ومعنى (لبدرأسه بالعسل) قال ابن الصلاح يحتمل بعين كسبب
 وبنقطه كسدر لما يغسل به رأسه كخطمى وجع انما ضبطناه بروايتنا فى د بجهلتيين * قلت
 فان قيل بجهلتيين يجمع عليه الذباب فلا يفعله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم * قلت قد ورد

يشبه الله انه لا ينزل عليه فهو مأمون من أذاه (برة) بضم موحدة ففتح راء مخففا كنية حكمة
 تجعل في أنف يعبر (فأشعرها) قال طب الاشعار أن يطعن في سنماها بكم مضغ حتى يسيل
 دمها فيعلم منه أنها بدينة قال ولا أعلم أحدا من أهل العلم أنكره قال انه مثله فخالفه صاحباه
 فقلا يقول السكافة وانما المثلة قطع عضو ونحوه ومثله مثل ما أبيع ككي وتوديع في بها ثم وفصد
 وحجامة وختان بالناس واذا جازوسم بماء ملكه صاحبه جاز هذا ليعلم أنها بدينة فتمهيز من سائر
 الابل وتسان فلا يتعرض لها حتى تبلغ محلها فكيف بعد الاشعار مثله والنهي عن المثلة
 متقدم والاشعار انما هو عام حج فهو متأخر (سملت الدم) كنصر أي أما طه بأصبعه (واستور
 به على البيداء) كبيضاء أي علت به الارض الواسعة فوق ذي الحليفة من نحو مكة (من عهن)
 أي صوف صبغ ألوانا (أزحف) أي أعيا (ولا تأكل منها أنت ولا أحدا من أهل ذقتك) قال
 طب يشبه انه ليحسم عنهم باب التهمة فلا يعتلوا بأن بعضهما قد زحف في محروه اذا قرمو اللحم
 ويا كاره (يوم القر) يفتح قاف ثاني يوم النحر اذ يقرون به بمجي بعد فراغ من طواف افاضة
 ونحر واستراحة بمجي أي يستقرون به (وجبت جنوبها) قال طب أي زهقت نفوسها فسقطت
 على جنوبها (وأمرني أن لا أعطى الجزار منها شيئا) قال طب أي أجرة فان تصدق عليه
 جاز (ارسالا) كاسباب أفواجا وفرقا (ورأيك ثياب النعال السبئية) كنسب سيرة
 نسبة للسبب وهي جلود يقر دبعث بقرط مهمته اذ سبب شعرها وأزبل وحلق أولانها
 أسبقت بدباغ ولانت بالنهاية انما اعترض عليه لانها نعال أهل زعمه وترفعه (يوم التروية) هو
 الثامن من ذي الحجة سميه اذ كانوا يتروون فيه من ماء ويستقنون لما بعده (طريق القرع)
 بفاء فراء فعين كفعل موضع بين مكة وطيبة (ضباغة) بفتح ضا وفوحدة كغرابية (اني أريد
 الحج أشرت) قال طب ذهب بعضهم الى أن هذا خاص بها كما أذن لهم في رفض الحج فليس
 ذلك غيرهم (ارفضي عمرتك) بكسرة فاء وضعه أمرا قال طب اختلفوا في معناه فقال
 بعضهم اتركها وأخبرها عن القضاء والشافعي انما أمرها أن تترك تسكيميل عمرة من
 طواف وسعى لأنها تترك عمرتها أصلا وانما أمرها أن تدخل حجاء على عمرة فتسكون قارئة
 فعلى هذا تسكون عمرتها من التمتع تطوعا لا قضاء عن واجب ولكن أراد أن يطيب نفسها
 فأمرها اذ سألت (ليلة الصدر) بصاد فدا فراء كسبب حاضتها (ليلة المحصب) كعظم
 أي ليلة تزولوا بالوادي بين منى ومكة نحو الابطح (دخلت العمرة في الحج الى يوم القيامة) قال
 الطبري اختلف بناء ويلي من نفوها قالوا تؤذي بالحج وهو معنى دخولها فيه ومن أوجبها قالوا
 ذلك على وجهين الأول أن كل العمرة قد دخلت في عمرة الحج فلا يرى على قارن أكثر من احرام
 واحد الثاني انما دخلت في وقت الحج وشهوره وكان الجاهلية لا يعتمرون في أشهره فأبطله
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بقوله هذا (ينهي عن العمرة قبل الحج) قال طب باسناده هذا
 مقال وان ثبت حمل على الندب وانما أمر بتقديم الحج لانه أعظم الامرين وأتمهما ووقته
 محصور والعمرة ليس لها وقت موقوف فأيام السنة كلها اتسع لها وقد تقدمه تعالى عليها بقوله
 وأتموا الحج والعمرة لله (أما انما معهن) قال طب لا يوافق العجاجة معاوية على هذه الرواية

وان ثبت حمل على الافضل لان الافراد افضل من القران (ثيابا صديغا) كما مير مصبوجة
فيعمل مفعول (نضحت البيت) أى طيبة (بنضوح) بنون فقط صادخاء كرسول ضرب من
طيب تفوق رائحته (بضعة) كرحمة ويكسر قطعة من اللحم (بمشتق) بنقط سينه ففاف فصاد
كثير نزل سهم طويل غير عرض (ولا الطعن) بنقط طاء مشال فعين فنون كسبب وعبد
مصدر طعن كنصر سار (سمع رجلا يقول لبيك عن شربة) قال حج بتخر حج أحاديث الشرح
الكبير زعم ابن بطش ان اسم الملبى نبشقة ومن النوادر ان بعض القضاة عن أدركاهم صحف
شربة فقال شربة منت بافظ القرية التي بالحيرة (لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك) قال عز
الدين باماليه أى لا شريك لك في الملك من لب في المكان أقام به فالملبي مخبر عن اقامته وملازمته
عبادته تعالى وثنائه مصدر امبالغة في كثرة فكانه تلبية بعد تلبية أبدا ولم يرد مرتين فقط كقوله
تعالى ثم ارجع البصر كرتين أى كرة بعد كرة أبدا ما استطعت فاذا كان معناها الاخبار عن
ملازمة عبادة فهل عن كل عباداته تعالى أيا كانت أو ما هو به حقا فقط فهو الاحسن عند
المعتبرين للاهتمام بالقصود (والرغباء) كميضاء وبشرى من الرغبة والنعمة من النعمة
(بالعرج) بعين فراء فخيم كعبدة قرية جامعة من عمل الفرع على أيام من طيبة (وكانت زمالة
أبي بكر وزمالة رسول الله صلى الله عليه وسلم) كغراية أى مركوبهم ما وأداتهم ما وما كان
معهما يسفر واحدة (فنضم دجبا هنا بالسكة) بضم سينه كقرفة طيب معروف بضاف غيره
طيبا فيستعمل والضم كعبدة جعل دواء على جرح وغيره من ضمد كضرب (بجلبان السلاخ)
بجيم فلام لموحدة بالهاء كعثمان شمه جراب من آدم يوضع به سيف مغمودو يطرح به راكب
سوطه وأداته ويعلقه بأخرة الكور أو واسطته واشتقاقه من الجلبة وهي جلدة تجعل على
قنب ورواه القتيبي بضمين فشد موحدة فقال هو أوعية سلاح بها فيها ولا أراه سمية الخلفائه
وارتفاع شخصه فلذا قيل لامرأة غليظة جافية جلبانة (سدلت) أى أسبلت (بالصبر) ككتف
(بالابواء) كاسباب جبل بين مكة والمدينة وعنده بلدة نسب اليه (بين القرنين) هما قرنا
البشر وهما ابنا أن أو خشبتان يجني بهما يعترض فوقهما خشبة يتعلق فيها ما يستقي به
(والحدأة) بهمز كعنبه (والفويسقة) مصغرة فاسقة هي الفارة سميتها لخروجه من حجرها
على الناس لافسادها (والغراب ولا يقتله) قال طب يشبه ان يراد به صغير لا يأكل جيفا وهو
ما استئناه مالك من جملة الغربان (والسبع العادي) أى الظالم الذي يفتقر من ناسا (يخبط)
كيعضب أى يضرب شجرا بعصاه ليتناثر ورقه وورقه الساقط خبط كسبب صاحب الابل
فعل كفعول (الم تصيدوه أو يصادكم) كذا بنسخة والجاري على قوانين العربية أو يصد
لانه عطف على مجزوم (ميمون بن جابان) بجيم لموحدة فنون كهامان (عن أبي المهزم) بزاي
كعظيم (صرمان جراد) بصا دفراء كسدر جماعة (من كسر أو عرج) بالهاء عرج كنعف عرجانا
عجز من شيء أصابه وكفرج عرجا صارا عرج أو كان خلقه فيه (من كداء من أعلام مكة ودخل في
العمرة من كدى) قال طب كداء وكدى ثنيتان وكداء حمدود كداء كسحاب ثنية بأعلى
مكة ينزل منها من جاء من طيبة على الحجون وكفى ثنية تحت مكة بعد بئر ذي طوى يدخل منها

أهل المدينة وكهدي ثنية شحت مكة أيضا دخل منها من نحو اليمن أو ما قبله أيضا كهدي وأما
 ما بالاعلى فبفتح ومد فقط تنبيه لهذا الفرق فأنى لم أره محررا فيما وقفت عليه (بحجج) بحاء جيم
 فنون كنه برصا معطوفة الرأس كالصولجان وميمه زائد (خربوذ) بفتح نقط حاء ففتح شذراء
 فوحدته فواو ميت فنقط داله (كان الناس غشوه) أى ازدحوا عليه وكثروا (موت المغف)
 بنون فنقط عينه كسبب دو ويكون بأناف ابل وغنم واحدة بهاء (فعميقعان) بضم قاف ففتح عين
 فسكون تحتية فكسر قاف فعين فألف فنون جبل بمكة بينه وبين أبي قبيس مكة قيل سميه لان
 جرحهم لما شاربوا كثره فعمقة السلاح (أطأ الله الاسلام) بهم مزين أول عن واو وكقدس بته
 وأرساه (انما جعل الطواف بالبيت وبين الصفا والمروة ورمى الجمار لاقامة ذكر الله) زاد
 الحاكم بطريق سفيان بن عبيد الله بن أبي زياد لا لغیره (جهان) بضم جيمه (في نساجة) بنون
 فسین فجيم كسحابة ضرب من ملاحف منسوجة كأنها سميت بمصدر من نسج نسجا ونساجة
 (على المسحوب) بسین فجيم فوحدته كمنبر عبدان تضم رؤسها وتفرج قوائمها فيوضع عليها
 ثياب (القصواء) كبيضاء لقب تافعة رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لقبته به وان لم
 تكن قصواء أو كانتها مقطوعة أذن ولا يقال لذكر أقصى اذ جاء نعت مؤنث فقط (فرقي)
 كرضي (لا بدأبد) أى لا آخر الدهر (محرشاعلى فاطمة) بالهاء أى ذكر ما يوجب عتابه لها
 (ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام) قال عز الدين أى ان سفلت دمايتكم وأخذت أموالكم وثلب
 اعراضكم لان الذوات لا توصف بتحریم ولا تحليل فيقدر في كل شئ ما يناسبه (بحرمة يومكم
 هذا الخ) قال عز الدين هنا سؤال وهو أن المشبه به لا يكون أخفض من المشبه وحرمة الامام
 أعظم من حرمة حش حشيش الحرم وقتل صيده قال فجوابه سلمنا أنه أخفض رتبة من المشبه
 في التحريم لكن مناط التشبيه هو الظهور بالنسبة للسامع وكان تحريم اليوم أثبت في
 نفوسهم من حرمة الدماء لانه المعتاد عندهم من الآباء والاجداد وتحريم الشرع طار عليه
 فكان تحريم اليوم أظهر * قلت هذا جواب دقيق لا يصدر الا من مثله لله دره (واستحللتهم
 فروجهن بكلمة الله) قال طب قبل به وجوه أحسنها أن المراد به قوله تعالى فامساك بجمع معروف
 أو تسريح باحسان (وأن لكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تنكرهونه) قال ابن جرير
 بتفسيره أى لا يمكن أنفسهن من أحد غيركم وطب أى لا يأذن لاحد من رجال يداخل فيحدث
 اليهن وكان الحديث من الرجال للنساء عندهم عادة لا يرونه عيبا ولا يعدونه ريبة فلما نزلت
 آية الحجاب فصارت النساء قصورات نهى عن محادثتهن والعود اليهن ولم يربوطا فرش
 هنا نفس الزنا لحرمة على الوجه كلها ولا معنى لاشتراط الكراهة فيه ولا قوله فان فعلن
 فاضربوهن ضربا غير مبرح لان الزنا به عقوبة شديدة كرجم (ونسكنكم الى الناس) قيل بموحدة
 أى يشهد الله عليهم ويعيها انخوهم من نكباتك كسكنكم كسكنكم كسكنكم كسكنكم كسكنكم
 بكاف ففوقية وهو ويعيد معنى صوابه بموحدة قال وريثه بد بطريق ابن الاعرابي بفوقية
 وبطريق ابى بكر التمار بموحدة أى يردّها لهم مشير اليهم (شئنا للقصواء الزمام) كنصر كفها
 عن سير بزمامها ككتاب (حبالا) بحاء فوحدته كعبد بالهاء رمل مستظيلا أو ضخما حبال

رمل الجبال غيره و طب حباله مادون الجبال ارتفاعا (قفوا على مشاعركم فأنكم على ارث
من ارث ابراهيم) قال طب أى قفوا بالمشاعر المعالم بعرفة خارج الحرم فان ابراهيم عليه السلام
هو الذى جعلها مشعرا وموقفا للحجاج فكان عامة العرب يقفون بعرفة وقريش وحدها تقف
في الحرم فرد صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فعلهم وأعلمهم أنه شئ أحدثوه من قبل أنفسهم
وأن ما أورثهم ابراهيم وقوف بعرفة (أفاض) أى صدر راجع إلى (ليس يا حياف الخيل) أى
باسراعها في سير (العنق) كسبب السير السريع (خفة) بقاء خيم كرحمة طرية بقاءه عابدين
شيعين (نص) بالنهاية النص التحريك حتى يستخرج أقصى سير الناقة (خج) ككتاب طريق
واسع (أغيلة) بالنهاية مصغرا أغيلة جمع غلام بالقياس ولم يرد بحمعه أغيلة بل غلطة ومثله
أصميدية مصغرية وأراد بأغيلة صبيانا فلذا صغره (يلطخ أخاذنا) بطاء مثال خاء
كضرب أى يضربهم اضربا خفيفا بكفه (أبيني) بالنهاية قيل مصغرا بنى كعمى وأعمى اسم مفرد
يدل على جمع وقيل ان ابنا يجمع على أبناء بقصره ومثله فصغرا ومصغرا بن وبه نظر وأبو عبيد
هو مصغرا بنى جمع ابن مضاف للنفس فعليه يجب أن يكون بالحديث أبيني بزنة شريحى (فأوضع)
أى حمل البعير على سرعة سيره (في وادى محسر) بحاء فسین كحدث سميه اذ قيل أصحاب
الفيل محسر وأعمال كل به (ان الزمان قد استدار الخ) قال طب كانت العرب بالجاهلية
بدلت الاشهر الحرم فقد تمت وأخرت أوقاتها من أجل نسيء كانوا يفعلونه وهو تأخير رجب
لشعبان ومحرم لصفر فاستمرهم ثم حتى خلط عليهم وخرج حسابهم من أيديهم فكانوا ربما يحجوا
ببعض السنين بشهر و بقال بغيره الى أن جاء عام حج به رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله
وسلم فصادف شهر الحج المشروع ذا الحجة فوقف بعرفة تاسعة فخطبهم فأعلمهم أن أشهر النسيء
قد تناهت باستدارة الزمان وغاد الامر الى أصل وضع الله تعالى حساب الاشهر يوم خلق
السموات والارض فأمرهم بالحفاظة عليه لئلا يتغير أو يتبدل بحساب تناهت من الأيام قال
وقوله (ورجب مضر) انما أضافه لهم اذ كانوا يشتدون في تحريمه ويحافظون عليه أشد
محافظة من سائر قبائل العرب وقوله (الذى بين جمادى وشعبان) يحتمل أن يريد به معنى
تأكيده البيان وأقاله من أجل أنهم كانوا شوارجبا وحلولوه من محله وموايه بعض الشهور
فبين لهم أن رجبا هو ما بين جمادى وشعبان لاما كانوا يسمونه رجبا بحساب النسيء (الحج
عرفة) قال عز الدين أى ادراك الحج وقوف عرفة (ما تركت من حبل) بحاء فوحدة
كعبدة (وقضى نفعه) بفوقية فقاء فثلاثة كسبب بالنهاية ما يفعله محرم بحج بحولوه كقص شارب
وأطفا ورتف ابط وخلق عانة واذ هاب شعث ودرن ووتج مطا (بنت نهان عن ابن عمر
قال استأذن العباس رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أن يبيت بمكة ليلا لى منى من أجل سقايته
فأذن له) قال نو بشرح م اعلم أن سقاية العباس حق لآل العباس كانت للعباس
بجاهلية فأقرها النبي صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فهي لآله أبدا قال وقال العلماء لا يجوز
لأحد أن ينزعها منهم قالوا هو وليا لهم عليها منه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فبقى دائما
لهم ولذراريهم أبدا فلا ينزعون ولا يشاركون فيها ما وجدوا وقال الأزرقي كانت السقاية بيد

عبد مناف فكان يحمل الماء في المزاد والقرب لمكة ويسكب به حياض من آدم بقضاء الكعبة
للحاج فولبها بعد هاشم فبعد المطاب حتى حفرت زمزم فكان يشتري الزبيب فينبذه بماء
زمزم ويبقى الحاج وكان أيضا له ابن يجمع له في حوض آخر فقام بأمرها بعده العباس في
الجاهلية فأقرها النبي صلى الله عليه وسلم بيده يوم الفتح فولبها عبد الله بعده فأبىه على بن عبد
الله وهلم جرا وقال ذوالجمل السقاية الموضع الذي يتخذ فيه الشراب بالموتسم وغيره * قلت
وهي زمزم من يوم حفرت الى يوم القيامة فلا يعلم غيرها الآن سقاية فهي ماعليه ولاية آل
العباس أبدا فلا تظن غير ذلك وقد يظن من لا يعلم ذلك أنها عدمت بوقتنا وليس كذلك (عن
سليمان بن عمرو بن الاحوص عن أمه) هي أم جندب الازدية (فدعا بنج) كسدر
ما ينج من غم (عفا الوبر) كدعا كثر (وبرأ الدبر) كسبب جرح يكون بظهر بعير
أو ما يجر خفه (لا يعضد) لا يقطع (الالمشد) كحسن معرف (الاذخر) بهـ مز
فقط داله كز برج حشيشة طيبة الرائحة يسديها داخل بين خشب سقف (ولا يختل خلاها)
بنقط حاء كعصانبات رقيق مادام رطبا أي لا يقطع فاذا يبس فهو حشيش (للهاجرين اقامة
بعد الصدر) كسبب أي بمكة بعد النفر من منى لقضاء الفسك (من لية) بفتح لامه فشد
تحتية كسكرة لا ينصرف اسم موضع بالحجاز (القرن) كعبد جبل صغير هناك (فاستقبل
نخبا) بنون فقط حاء لموحدة اسم موضع هناك (ان صيدوج) بفتح واو فشدجيه منه موضع
بناحية الطائف أو اسم جامع لخصونها أو اسم واحد منها (وعضاهه) هو شجر أم غيلان
وكل شجر عظيم له شول واحد عضه كعدة وأصله عضه كرحمة أو واحد عضاه كبحارة
(حرم محرم) بالنهاية يحتمل أن يكون على سبيل الحمى له أو هو حرمه بوقت معلوم ففسخ وكذا
قاله طب (ما بين عاثر الى ثور) قال طب هـ ما جبلان وزعم بعضهم أن أهل طيبة
لا يعرفون بها جبلا يسمى ثورا وانما ثور بمكة ويرون أن هذا انما هو من عاثر الى أحد وبالنهاية
أما عبر جبل بالمدينة وأما ثور فالمعروف أنه بمكة وبر واية قيل ما بين عبر وأحد بطيبة فيكون ثور
غلط من راويه وان شهر وكثر رواية وقيل ان عبر اجل بمكة فعناه أن حرم طيبة قدر ما بين عبر
وثور بمكة أو حرم المدينة تحريم مثل شجر يم ما بين عبر وثور بمكة بخذف مضاف ووصف مصدر
مخذوف وذكر كطائفة من المتأخرين أن ثورا جبل صغير مدور خلف أحد من شهابه وبه جرم
بالقاموس وأنكر على من ادعى غلط راويه قلت انظر تحرير هذا بلسان المحدث في احسان
ما به يحدث لنا والحمد لله رب العالمين (لمن أحدث حدثا) كسبب هو الامر الحادث المنكر
الذي ليس بجمعا ولا معروف في السنة (أو آوى محدثا) قال طب وابن الاثير كحسن أي
من نصر جانا أو آواه وأجاره من خصمه وحال بينه وبين أن يقتص منه وكسكرم أي أمر مبتدعا
بأن رضيه وصبر عليه وأقر فاعله لمن رضى ببدعة فقد آوى صاحبها ونصره (لا يقبل منه عدل
ولا صرف) بالنهاية عدل أي فدية أو فريضة ولا صرف أي توبة أو نافلة (أخفره سلما) بنقط
حاء فقاء أي نقض عهده (ومن والى قوما بغير اذن موالبه) قال طب ابس معناه معنى
شرط حتى يجوز له أن يوالى غير موالبه اذا أذنوا فيه وانما هو المعنى تأكيد التحريم (أشاد بها)

بنقط سينه أى رفع صوته تعريفاً بها (يهش) بضم هاء أى يثربلين ورفق (مامن أحد
 يسلم على" الارذ الله على" روحى حتى أردد عليه السلام) وقع سؤال عن الجمع بين هذا وبين
 حديث الانبياء أحياء في قبورهم يصلون وكل أحاديث دلت على حياتهم فإن ظاهر الاول
 مفارقة الروح له في بعض أوقات قال جط فقد ألفت به انبياء الأذكاء في حياة الانبياء
 فواصل ما ذكر به خمسة عشر وجهاً أقواها قوله ردد الله على جملة حالبة وقاعدة العريضة أن
 جملة حال صدرت بماض بقدر قبلها فقد كقوله تعالى أوجاؤكم حصرت صدورهم أى قد حصرت
 فكذا بقدر ههنا والجملة ماضية سابقة على سلام صدر من كل أحد وحتي حرق عطف كواو
 لا حرف تعليل لمعناه إذا أى مامن أحد يسلم على" الا قد ردد الله على" روحى قبل ذلك فرددت عليه
 وانما جاء الاشكال من أن جملة ردد الله بمعنى حال أو استقبال وطن أن حتى تعليلية ولا يصح كل
 وبهذا الذى قدرناه ارتفع الاشكال من أصله ويؤيده من حيث المعنى ان الرد لو أخذ بمعنى حال
 أو استقبال للزم تكرره عند تكرار المسلمين وتكرار الردية لزم تكرر المفارقة وتكرار
 المفارقة يلزم عليه محذورات منها تألم الجسد الشريف بتكرار خروج روحه وعوده وأنواع
 مامن مخالفة تكرير ان لم يتألم ومنها مخالفة سائر الناس الشهداء وغيرهم اذ لم يثبت لاحدهم
 أنه يتكرر له مفارقة روحه وعوده بالبرزخ وهو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أولى بالاستمرار
 الذى هو أعلى رتبة ومنها مخالفة القرآن اذ دل أنه ليس الاموتان وحياتان وهذا التكرار
 يستلزم موتات كثيرة وهو باطل ومنها مخالفة الاحاديث المتواترة الدالة على حياة الانبياء وما
 خالف القرآن والسنة المتواترة وجب تأويله والا يقبله فهو باطل قال البيهقي بكتاب الاعتقاد
 الانبياء بعدما قبضوا ردت اليهم ارواحهم فهم أحياء عند ربهم كالشهداء وقال الاستاذ أبو
 منصور عبد القاهر بن طاهر البغدادي قال المتكلمون المحققون من أصحابنا أن نبينا صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم حى بعد وفاته وأنه يسر بطاعات أمته ويحزن بمعاصي العصاة منها وأنه
 تبلغه صلاة من صلى عليه من أمته وقال ان الانبياء لا يملون ورؤى موسى بقبره صلى وقال
 الشيخ تقي الدين السبكي حياة الانبياء والشهداء بالقبر كحياتهم بالنبيا ويدل له صلاة موسى
 بقبره لأنها تستدعي جسداً حياً ولا يلزم من كونها حياة حقيقية كون الابدان معها كما كانت
 بالنبيا من احتياج لطعام وشراب وبعد ما سطر هذا الجواب استنباطاً وقرره رأيت هذا
 الحديث مخرجاً بكتاب حياة الانبياء للبيهقي بلفظ الا وقد ردد الله على" روحى بد كرقه فحمدته
 تعالى حمداً كثيراً أقوى أن رواية حذفه محمولة على اضماره وأن حذفه من تصرف الرواة ثم
 رأيت البيهقي بشعب الايمان قال وقوله الا وقد ردد الله على" روحى معناه والله أعلم الا وقد ردد الله
 على" روحى فأرد عليه السلام فأحدث الله عوداً على بدع ومن الاجوبة التى ذكرتها استنباطاً أن
 لفظ الرد قد لا يدل على المفارقة بل كنى به عن مطابق الصيرورة وحسنه هنا مراعاة المناسبة
 اللفظية بينه وبين قوله حتى أردد عليه السلام فجاء لفظ الرد في صدر الحديث لمناسبة ذكره
 بآخره ومنها أنه ليس المراد بردها عودها بعد مفارقة بدنهما وانما النبي صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم بالبرزخ مشغول بأحوال الملائكة مستغرق في مشاهدته تعالى كما هو بالدينيا بحالة الوحي

فغير عن افاقته من تلك الحالة بركة الروح وظهره قولهم في الحكامة التي وقعت في بعض احاديث الاسراء من قوله فاستيقظت وأنا بالمسجد الحرام اذ لم يرد بالاستيقاظ هنا من نوم لان الاسراء لم يكن منا ما بل اراد افاقته مما خاضه من عجائب الملكوت فانظر بقية الاجوبة بذلك التأليف قلت هذا الجواب افضل مما قبله فغاية الرد بوجه رده فان قيل ان المسلمين عليه لا يحسون شرفا وغربا مع مر الزمان دائما فكيف يمكنه رده على كل ابداء قلت قد اقدره تعالى على ذلك كله وما اراده تعالى لا يكيف وجهه اذ قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول كن فيكون بل هو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم المصلي على نفسه والمصلي من كل احد فكما يمكنه انشاء البدع سببا يمكنه المسبب فسبحان من اعطاه فانظر شرح محمد بن محمد اه وقال الشيخ تاج الدين الفياكهي في الفجر المنير فان قلت قوله الارد الله على روي لا يلتزم مع كونه حيا دائما بل يلزم منه ان تتمدد حياته وعماته فالجواب ان يقال معنى الروح هنا النطق بجازا فكانه قال الارد الله على نظفي وهو حي دائما لكن لا يلزم من حيائه نطقه فيرد عليه نطقه عند سلام كل احد وعلاقة المجاز ان النطق من لازمه وجود الروح كما ان الروح من لازمه وجود النطق بالفعل او القوة فغير صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بأحد المتلازمين عن الآخر وما يحقق ذلك ان عود الروح لا يكون الامر بين لقوله تعالى ربنا ائتنا اثنين واحيينا اثنين اه وما قاله من ان حياته نطقه بعيد او ممنوع وما قلت من التأويلات اوجه واقعد (فاذا قبور بحنية) كرضية أي بحيث يعطف الوادي وهو مخنأه أيضا ومخاني الوادي معاطفه

كتاب النكاح

(الباء) بموحدة فذلك ساعة كناية عن النكاح (فعلية بالصوم فانه له وجاء) بواو فحيم فذلك كتاب أصله رض اني فخر رضا شديدا يذهب شهوة جماعه فيكون في قطعه كخصي أو توجأ العروق بلارض خصيته أي ان الصوم يقطع نكاحه كما يقطع الوعاء وبالنهاية وروى وجا كعصا أي تعب وحققا وذلك بعيد الا ان يراد فيه معنى فتور اذن وجي فتر عن مشيه فشيبه صوما في باب نكاح بتعب في باب مشي (تنكح النساء لاربع) هذا الخبر عن عادة الناس (عن ابن عباس قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتى لا تمنع بدلا من الخ) هذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات بحديث جابر وقال حج هو حسن صحيح ولم يجب عن جعله موضوعا ولا يلتفت لما وقع من ابن الجوزي بذكره بالموضوعات فقد قال الحافظ زكي الدين المنذرى بمختصر السنن رجال اسناداه محتج بهم في ق اتفاقا وانفرادا قال خط وله طرق وشواهد ذلك كثرتم بمختصر الموضوعات وبالنسكت وقد تكلموا على معناه فاصل ما حملوه عليه شيئا الاول انه كناية عن الفجور قاله أبو عبيد ودان الاعرابي وبه جزم طب فقال أي الرينة وانها ماطوعة لمن ارادها الثاني انه كناية عن بذل كطعام قاله الاصمعي وقال ن عقبه قيل كانت نحية تعطى وقال أحمد بن حنبل هو عندنا الا انها تعطى من ماله فلا يأمره بامساكها لو فاجرة وبالنهاية هذا أشبه وقال القاضي أبو الطيب الطبري الاول أولى اذ لو أراد السخاء لقال يد ملتصق اذ لا يعبر عن الطلب بلمس بل بالتمس من لسه مسه والتمس منه

طيب ولان السخاء مندوب اليه فلا تعاقب لاجله بفراق فان ما تعطيه امامن مالها أو ماله
 فعليه صونه وعدم تمسكها منه والحافظ شمس الدين الذهبي بمختصر السنن السبعة كانها
 ثلثة زجن يلبسها فلا تردده فلو أراذرا السكنا فاذها والحافظ عماد الدين بن كثير حمل اللبس على
 الزنا بعيد جدا والاقرب حمله على انه فهم منها بقرائن أنها لا ترد من أراد منها سوا إلا أنه تحققه
 فله أرشده الشارع لمفارقة احتياطاً فلما أعلمه أنه لا يقدر على فراقها ولا يصبر على ذلك
 رخص له في إبقائها اذ جهنم محقق وفعل فاحشة متوهم (غرمها) بنقط عينه أمر من التغريب
 قال طب أى أبعدنا بطلاق غنك وبرواية د والبراز طلقها واليهي فارقها (قال أخاف
 أن تتبعها نفسي قال استمتع بها) بالنهاية أى لا تمسكها إلا بقدر ما تنقضي متعة نفس منها خاف
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يوجب عليه فراقها فتتوق نفسه لها فيقع في حرام وبرواية
 ن قال انى لأصبر عنها قال أمسكها وللبهقي انى أحبها (فانى مكثت بك) زاد ابن حبان
 الانبياء يوم القيامة (بغى) بموحدة فقط عينه كولى زانية (شركى) كسمعى (فأما الرضاعة
 من الجماعة) قال طب أى الرضاعة التى تقع بها حرمة هي ما كان فى صغرو الرضيع طفل
 يقوته ابن ويسد جوعه والابأن كان بحال لا يشبعه الا تخبز لحم فلا يحرم رضاعه (أنشتر
 العظم) بنون فقط سينه قال طب فراء أحياء وشدة قواه وبرأى أى رفعه واعلاه واكبر
 حجمه (ويرانى فضلاً) بقاء فقط صادق كملت أى مبتدلة فى ثياب مهنى أو فى ثوب واحد (فتوفى
 النبى صلى الله عليه وسلم وهن عما يقرأ من القرآن) قال أراد به قرب عهد النسخ من وفاته
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حتى صار بعض من لم يبلغه النسخ يقرأ على الرسم الاول (ما يدفع
 عنى مذمة الرضاع قال الغرة العبد أو الأمة) بكسر فقط ذاله وفتح أى ذمامه وحقه اذ
 خدم ملكاً غيراً وحضة ملكاً غيراً فكأنها بخادم يكفها مهنه قضاء لذمامها وجزاء لها على
 احسانها وبالنهاية ومفعلة بفتح من ذم وبكسره من الذمة أو بوجهيه الحق والذمة التى يلزم
 مضيهما وهى هنا حق لزمه بسبب رضاعه فكأنه قال ما يسقط حق مرضعة حتى أكون قد
 كفتيه كاملاً وكفوا يستحبون أن يهبوا لها عند فصال صبيها شيئاً قدر أجزتها (كره ان يجمع بين
 العمة والخالة وبين الخالتين والعمتين) قال الكمال الدميرى بشرح المنهاج قد أشكل هذا على
 بعضهم حتى حمله على مجاز وانما المراد النهى عن الجمع بين امرأتين كل منهما ماعمة الاخرى
 أو كل خالة الاخرى فصورة الاولى أن يكون رجل وابنه تزوجاً امرأة وابنتها الأب بنتا والابن
 أما فولدت كلاهما بنتا فبنت الابن خالة لبنت الابن وصورة الثانية أن يتزوج
 رجلان كل أم الآخر فولدت كل بنتا فبنت كل منهما ماعمة الاخرى وصورة الثالثة أن يتزوج كل بنت
 الآخر فولدت كل بنتا فبنت كل منهما خالة للآخر (بغير أن يقسط فى صداقها) أى يعدل فيه فيبلغ
 به سنة مهر مثلها (فأما البنت بضعة منى) كرحمة ويكسرو يضم أى جزء منى كقطعة من لحمى
 (عاهر) بعين فهأزان (فان تشاجروا) تنازعوا واختلّفوا (لانسكاح الابولى) قال طب
 تأوله بعضهم على نفي كمال وهو تأويل فاسد لان النفي فى العقد يوجب فساد اذ ليس لها
 الاجهة واحدة فليست كعبادات لها جهتان من جواز ناقص وكامل (فزوجها النجاشى رسول

الله صلى الله عليه وسلم) قال طب ساق عنه مهر فأضيف له تزويجها وكان من عقد عليها
 لرسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم عمرا الضمري وكاهيه وبعثه للعبث فيه (فاحكم
 الله عن ذلك) أي منع منه (أخبروا النساء في بناتهن) بمدهم زكاهن وزنه ومعنى أى استطابة
 لأنفسهن وهو أدي لافقة وخوفان وقوع وحشة بينهما إن لم ترض أمها لأن البنات لامهاتهن
 أميل وفي سماع قولهن أرغب ولأنها قد تعلم من حال بنتها ما خفي على أبيه عما لا يصلح معه نكاح
 كعلة بها أو سبب يمنع من وفاء حقوق نكاح وقد يقال واكوبوا وبلغية (الأيام) كسيد أي
 الثيب فقط وأصله من لا زوج لها نيبا أو بكرام طلبة أو متوفى عنها (عن خنساء بنت خدام)
 بنقط حاء ككتتاب (في اليا فوخ) بنقط حاء كبا جوج وما يتحرك بوسط رأس طفل وياؤه
 زائد (وهم يقولون الطبطبية) قال طب أي يحكون صوت وقع أرجل على الأرض بأرجلهم
 طب طب أو كناية عن صوت درة خفقت (ويقرن أى النساء هي اليوم) أى يقال أيهن كانت
 حينئذ (ونش) بفتح نونه وشذ نقط سينه قال طب وضع علما العشرين درهم الم يشتم من
 شيء (ردع زعفران) براء فدا لفعين كعبد أثره (مهم) بهاء فحتمية بين ميمين كجعفر أى ماشأه
 كلمة يمانية (بروع) بموحدة فراء فواو فعين كدرهم وفتح (لاوكس) كسبب لا نقص (ولا شطط)
 لازيد على قدر الحق ولا عدوان (فان يكن صوابا من الله) أى من توفيقه (وان يكن خطأ فني
 ومن الشيطان) أى من قصور عملي ومن تسويل الشيطان وتلبسه على وجه الحق فيه
 (درعك الخطمية) كنسب همزة أى شطط سبب فواتكسرها أو العريضة الثقيلة أو نسب لبطن
 من عبد القيس يسمى خطمة بن محارب يحملون دروعا فيها هذا الشبه الاقوال (أوحباء) بجاء
 لموحدة حاء ككتتاب عطية (وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن أعطيه) قال طب هذا
 يتأول على ما يشترطه الولي لنفسه غير مهر (رفأ الإنسان) بقاء فهو من كقدس وبدونه كزكى هناه
 ودعاه وكانوا يقولون بدعاء زواج بالرفاء والبنين فهو أعنه (والولد عبدك) قال طب لا أعلم
 أحدا من الفقهاء قال به ولا أحدا منهم قال ان ولد حرة من زنا عبد بل حرف كيف يستعبد
 ويشبه انه أو صاهبه خير أو أمره بتريته ليفتق بخدمته اذا بلغ فيكون كعبده طاعة مكافأة
 على احسانه وجزاء معروفه (لمزبان) بالنهاية هو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون
 الملك معرب وأهل اللغة يضمون ميم (ولا يهجر الا في البيت) أى لا يهجرها الا في مضجع
 ولا يتحول عنها ولا يحولها لدار أخرى (ذرت النساء على أزواجهن) بنقط داله فهو من فراء كفرج
 نشطن واجترأ (سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة الفجأة) كغرابية (فقال
 اصرف بصرك) قال طب أى أمله لهجة أخرى وبرواية أخرى بطرق بصرك أى اخفضه وغضه
 (فانه يضفر ماني نفسك) كيقوس أى يضغفه وبقلة من الضهور رز الاضعفا (مارأيت شيئا
 أشبه باللم) قال طب أراد ما عني عنه من صفار ذنوب بقوله اللهم وهو ما لم بالمرء مما لا يكاد
 يسلم منه الا من عصمه تعالى (مجنجاء) بميم فجيم فاء فذ كمرء حامل مقرب ذنا ولادها (كيف
 يورثه وهو لا يحل له وكيف يستخدمه وهو لا يحل له) قال طب ان ذلك الحمل قد يكون من
 زوجها مشتركا فلا يحل له استلحاقه وقد يكون منه اذا وطئها بان ينقش ما كان ظاهرا الحمل

فعلقت منه فلا يجوز له فيه واستخدامه (يسقي ماء زرع غيره) قال طب شبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولداً علق برحمه زرع نبت بارضه (جبلتها) بكسر الميم فشد لاه أي خلقتها وطبعها (عليه بذرة سنامه) بنقط داله كسرة أعلاه (عن ابن عباس قال ابن عمر والله يغفر له أوهم) قال طب كذا بالرواية صوابه وهم كفرج غلط فيه وكوعد ذهب وهمه إليه وأوهم أسقط من قراءته أو كلامه شيئاً فبلغ ابن عباس عن ابن عمر في تأويل الآية شيئاً خلاف ما كان يذهب إليه ابن عباس قال حط قال ابن عمر ان الآية أنزلت في ابن امرأة في دبرها أخرجه عنه كبن جرير وهو يخلف بلفظ قال يأتيها في على الاكتفاء (شرحاً) كعبد أي بطؤها مبسوطة على قفاها رافعا رجليها (شرى أمرها) بنقط سينه كرضي عظم وفاقم (تنويعت أبا هريرة) بمثلثة فشدوا وجهه ضيقاً والشوى كولى الضيف (من أحسن الفتى) أي من أبصره (فليسبح القوم) هو خاص بالرجال لغة قال زهير

وما أدري وسوف أخال أدري * أقوم آل حصن أم نساء

كتاب الطلاق

(من خيب) بنقط حاء فلو حدثت كقدس أفسد وخدع (لست فرغ صحفتها) قال طب هو مثل أي تطيب استئثاراً عليه بالخطأ فتهكم كمن استفرغ صحفة غيره وكفأ ما بانائه بجعله في اناء نفسه (والاحاديث كلها على خلاف ما قاله أبو الزبير) قال طب قال أهل الحديث لم يرو أبو الزبير حديثاً أنكر من هذا قال وقد يحتمل كون معناه أنه لم يروه شيئاً ثرا في السنة وإن كان لازماله (ومن حلف على معصية فلا يجزئ عليه) قال طب أي أن أراد عينا مطلقاً فلا يجزئ فيها بل يحنث ويكفر وإن أراد نذراً يخرج منه مخرج اليمين نحو أن فعلت كذا فله على تحريمه فحينئذ باطله فلا يلزمه إيفاء ولا كفارة ولا فدية (لا طلاق ولا عتاق في اغلاق) كإكرام قال طب هو الإكراه وبالتهابة أن المسكر مغلق عليه في أمره ومضيق عليه في تصرفه كما يغلق باب على المرء (إن إبراهيم لم يكذب قط الا ثلاث الخ) قال سلفنا الطلاق كذب على الثلاثة إذا قال قولا يعتقد سماعه باليديهة كذا فإذا حقق رأه صدقاً لانه من باب معارضة محتملة للأميرين فليس يكذب محض فقوله أني سقيم يحتمل أنه أراد سابقاً كصاحب واسم الفاعل يستعمل لم يستعمل كثيراً أو أني سقيم بما قدر على من كوت وذكر نو عن بعضهم أنه كانت تأخذه الحمى بذلك الوقت قال سج وهو بعيد اذ لو كان كذلك لم يكن كذا بتصریحاً ولا تعريضاً وقوله بل فعله كبيرهم قال قر هذا قاله محمد بن علي أن أصنامهم ليست بألهة وقطعا لقوله أنها تضر وتنفع وهذا الاستدلال يتجوز فيه بالشرط المتصل فله أردفه بقوله فأسألوه هم أن كانوا ينطقون قال ابن قتيبة أي أن كانوا ينطقون فقد فعله كبيرهم هذا لفصله أنه مشروط في قوله أن كانوا الخ أو أنه أسنده إليه لانه السبب وقوله أنها أختي أي أخته بالملة (ثنتان في ذات الله) خصهما به إذ قصة سارة وإن كانت أيضاً في ذاته تعالى لكن تضمنت حظاً لنفسه ونفعاله وغيرها محض لذاته تعالى (في أرض جبار) هو عمرو بن أمية القيس بن سبأ وكان على مصر ذكروه السهمي أو هارون كان على الأردن حكاه ابن قتيبة أو سبأ بن علوان حكاه الطبري (هي أحسن الناس) بمسند أبي

يعلى بحديث أنس أعطى يوسف وأمه شطر الحس أراد سارة (وأنه ليس اليوم مسلم غيري)
قال حج بالفتح يشك كل عليه وجود لوط قال تعالى فأمن له لوط وقال اني مهاجر الى ربى
قال ويحاج بأنه ليس بتلك الارض غيرهما فلولط بغيرها (تتابعى) بفوقيتين فألف فتحتمة
فعمين من التتابع وهو وقوع في شهر بلا فكرة وروية (أنت بذلك) قال طب أى الملمية
والمرتبكبة (بتنا وحشين) بنقط سينه كفر حين أى مقفرين مالنا طعام من وحش كعبد
جائع ماله طعام وأوحش جاع (بفرق) كسبب زنبيل نسج من نساخ خصوص (وكان رجلا به
لم) قال طب وابن الاثير كسبب هو هنا الماس بنساء وشدة حرص عليهم توقانا لاجنون اذ لو
ظاهر بتلك الحالة لم يلزمه شئ وهو بغيره هذا طرف من جنون يلزم بالمرءو يقرب منه ويعتبه
قال حط شافى هذا النفس برماج تدرك الحالك وسنن البيهقي عن عائشة قالت ان جملة
كانت امرأة أوس بن الصامت وكان امرأته لم فاذا الشدة ظاهرا من امرأته وما بطبعان
ابن سعد عن عمر بن أنس قال كان أول من ظاهر بالاسلام أوس بن الصامت وكان يلزم
ويقضى أحيانا فلا حى امرأته خولة بنت ثعلبة في بعض صحواته فقال أنت على كظهر أمي الخ
فعرف بهذا أن الملم هنا الخبل وان طهاره وقع منه بوقت افاقته منه (ان بريرة خيرها النبي
صلى الله عليه وسلم وكان زوجها عبدا) قال طب قال الشافعى حديث بريرة هو الاصل في
باب المكافأة في النكاح (فرين) بقاء فراء فكاف ككف وأمير من فر ككع معه أبغضه
(عن خيمضة) بجاء لميم فنقط ضاد كجهمينة (أدعج العينين) بالهاء الدعج كسبب شدة سواد عين
وكبرها وقد جعله طب هناعلى سواد اللون كما قال لانه روى بخبر آخر (كأنه وحره) بواو
فخاء فراء كربة دوية كالعظاة تلزق بالارض (اللهم افنح) أى احكم أو بين حكمائه
(البينة) كسيدة بنصبه أى أحضرها (والاخذ في ظهرك) أى والا تخضرها حددت
(فتلكات) بلام فكاف فهمز أى توقفت وتباطأت ان تقواها (وتكعت) بشد عينه أى
رجعت القهقري (أكل العينين) بالهاء الكحل كسبب سواد باجفان عين خلقة فهو أكل
(سابغ الاليتين) أى تامهما وعظيها (خدج الساقين) بفتحات نقط حاء فدا ل فشد لام فميم
أى عظيمهما (فلم يجه) أى لم يزعجه ولم ينفره (فسرى) أى كشف (أصيب) قال طب مصغر
أصهب من تعلمه صهبة وهى كشقرة وقال ابن الاثير المعروف انها مختصة بشعر وهى حمرة
يعلموها سواد (اريصع) مصغر أريصع براء فصاد فخاء خفيف الاليتين ويقال أريصع بسين وأريصع
بعين بدل حاء و ذكر الهروى ان الاريصع هو نائى الاليتين فان ذكر عليه (أثييج) مصغرا أثييج بمثلثة
فوحدة فميم نائى الثيج هو نابين كاهل ووسط ظهر (حش الساقين) بنقط سينه كعبد
دقيقهما (أورق) أى أسمر (جعدا) كعبد أى ليس بسبط شعر (جاليا) بجيم لميم فلام
كذب غراب عظيم الخلق ضخام الاعضاء نام الاوصال شبه خلقة يجعل من ناقة جمالية شديدة
بفعل ابل في عظم خلقة (نزع عرق) كضرب من نزع البه شبه أشبه (نا يعقوب بن
ابراهيم نا معتمر) أخرجه الحالك بمسند تركه بطريق عمرو بن الحصين عن معتمر وصححه
وقال الذهبي بتخصيصه انه موضوع فان ابن الحصين تركوه وقد عرفت براءته منه (لامساعة)

في الاسلام ومن ساعى في الجاهلية فقد لحق بعصيته) قال طب وابن الاثير المساعة الزنا
 وكان الاصمعي يحملها في الاماء لا الحرث اذ كن يسعين لمواهبهن فيكسبن لهن بضر ائب كانت
 عليهن يقال ساءت فحرت وساعاها زني بها مفاعلة من السعي اذ كانه سعي بصاحبه في حصول
 مراده فابطلها صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الاسلام ولم يلحق نسبها ما وعفا عما كن في
 الجاهلية فالحقه بها (ومن ادعى ولدا غير رشدة) من هو ولد رشدة كسيرة ورحمة كان
 بنكاح صحيح وضده ولد زنية (قضى ان كل مستلحق استلحق بعد آية الخ) قال طب هذه
 احكام ذهبت في اول الشريعة وكان حدودها بين الجاهلية وبين قيام الاسلام وبظاهر
 هذا الكلام تعقد واشكال ويانه ان الجاهلية كانت لهم اماء يسعين وهن البغايا وكان
 سادتهن يملون بهن ولا يحتجبونهن لمن وطئها سيدها وجاءت بولد فرجها ادعاها زان وسيد معا
 فيكم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يولد لها فاشراش له كفرة ونفاه عن زان فان ادعى
 لزان مدوة وبقي عليه لموت السيد ولم يدعه حيا ولا أنكره فادعاها ورثته بعد موته واستلحقوه
 فانه يلحق به ولا يرث أباه ولا يشارك أخوة استلحقوه في الارث من الاب ان مضت قسمة قبل
 استلحاقه وجعل حكمه حكم ما كان بالجاهلية فعفا عنه ولم يرده الى حكم الاسلام فان أدر ك
 بلا قسم كالأو بعضها وقد استلحق شاركهم وأخذ حظه كواحد منهم فان مات من اخوته
 بعده أحد ولم يخلف من يحجبه عن ارثه ورثته فان أنكر سيد جم لا ولم يدعه لم يلحق به وليس
 لورثته ان يستلحقوه بعد موته (أسار يروجه) هي خطوط تجتمع بجم وتكسر واحدة سر
 بكسر وسر ركيب جمعه أسرار وأسرة وجمع جمعه أسارير (فالتأطه) بلام وطاء مثال
 كاعتاده أى استلحقه واتصل به ودعى اليه (لادعوة في الاسلام) كسيرة ادعاء ولدا بالنهاية
 الدعوة في نسب ان ينسب المرء لغير أبيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهى عنه وجعل الولد
 للفراش (وللعاهر الحجر) قال طب يحسب أكثرهم ان الحجر هنا الرجم بجارة ولا يصح اذ
 لا يرجم كل زان بل أراد به هنا حراما وخيبة (طين لها) كفرح وضرب بالنهاية أصل الطين
 والطيناة القطنة من طين له طينة تهجم على باطنها وخبر أمرها فهو طين وانها ممن توائمه على
 المرادة هذا اذ اروي بكسر باء وان روى بفتحها فمعناها خبثها وأفسدها (فراطنها بلسانه)
 بالنهاية الرطانة كسجاية وتجارة كلام لا يفهمه الجمه هو ركاله من وانما هو مواضع بين
 اثنين أو جماعة والعرب تختص بها غالبا كلام العجم (حواء) بجاء فواو لحد ككتاب مكان يضم
 شيئا ويجمعه (في مكان وحش) كعبد خال لا يسكنه أحد (حقشا) بجاء ففاء فقط سنه
 كسدر بيتا صغيرا (فقطض به) بقاء ونقط صادق قال طب قال القتيبي من فضة كسره أو
 فرقه ومنه فض خاتم الكتاب أى كانت تكون في عدة من زوجها فذكسرها كانت به وتخرج
 منه بالدابة ومعنى رميها بالبعرة كأنها تقول كان حبسها كذلك سنة كرميها ببعرة في جنب
 ما كان يحب في حق زوجها (الفرقة) بقاء فراء فعين كحمنة (بطرف القدوم) كرسول
 وتنور بسة أميال من المدينة (ثوب عصب) بعين فصا لوحيد كعبد برذيمانية بعصب
 غزاه اجماعا وشدا فيه صبغ وينسج فيأتى موشى بقاء ما عصب منه أبيض لم ينل فيه صبغ يقال برذ

عصب يبتو بينهما وباضافة ثمان أو هي برود مخططة (بمنذ من قسط) كغرفة يسير منه (ولا المشقة) بنقط سينه ثقاف كعظمة مصبوعة بمشقي بكسر وهو المغرة (بكل الحلاء) ككتئاب وهو الاخذ اذ يحلو بصرا وكغراب وعصا ضرب من كل (يشب الوجه) بضم فكسر نقط سينه وشده موحدة أى بلونه ويحسنه ويوقد لونه (تعال من نفاسها) يشد لامة قال طب طهرت من دمها قال ابن الاثير وروى تعالت أى ارتفعت وطهرت ويمكن انه من تعلى من علتته برئ أى خرجت من نفاسها وسلمت (من شاء لاعتقه لا نزلت سورة النساء القصرى بعد أربعين شهرا وعشرا) قال طب أى سورتهن القصرى الطلاق أنزلت بعد سورة البقرة فقال بحكم حوامل بالطلاق وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن فظاهر كلامه انه حملا على النسخ وان ما بالاطلاق ناسخ لما بالبقرة وغاية أهل العلم لا يحتملونه على نسخ لكن يرتبون احدى الآيتين على الاخرى فيجعلون ما بالبقرة في عدد غير الحوامل وهذه في الحوامل (لا تلبسوا علينا سنة نبينا) قال طب أراد سنة رواها عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نصا وتوقفا واجتهادا على معنى السنة في الحرث ولو كان معنى السنة التوقيف وايضا فان التلبس لا يقع في نصوص وانما يكون غالبا في رأى واجتهاد (عسيلة) مصغر غسل فالحقها لتأويله بلذة أولانه يذكرو ثوث (مسبكة) بجميع فسين فكاف أو بسين فكاف فتدون كجهمسة معا

✽ كتاب الصيام ✽

(صرمة بن قيس) بصاد فراء لم يم كسرة (وخنس أصبعه) كضرب ونصر أى أضجعها فاخرها عن مقام اخواتها (فان غم عليكم) بيناء نائب عطى (فاقدروا له) بضم داله قال طب أى فذروا له واكملوا العدة ثلاثين كبا آخر (فترة) بقاف ففوقية فراء كرقبة غيرة في الهواء حالت بين الابصار ورؤية هلال (شهر اعيد لا ينقصان رمضان وذو الحجة) قال طب قيل لا ينقصان كما وان نقصا عددا أولا يكاد ان يجتمعان على نقص في سنة واحدة فان كان أحدهما تسعا وعشرين كان ضده ثلاثين أو ثواب العمل في عشر ذى الحجة لا ينقص عن ثواب رمضان * فقات أو أراد ما عليه أهل التوقيت ان ستة أشهر كاملة دائما وستة ناقصة دائما وان خالفت الرؤية ذلك لمن الست الكاملة دائما رمضان ومن الناقصة دائما ذو الحجة فهما اذا لا يجتمعان أبدا على كمال ولا على نقص حقيقة على قولهم وان اجتمعا على أحدهما بالرؤية والله تعالى أعلم (فطركم يوم تقطرون وأضحواكم يوم تصحون) قال طب أى ان الخطأ موضوع عن الناس بما كان سببه الاجتهاد فلوان قوما اجتهدوا فلم يروا هلالا الا بعد ثلاثين فلم يفطروا حتى استوفوا العدد فثبت ان الشهر تسع وعشرون فان صومهم وفطرهم ماض بلا عتب عليهم * وكذا بالتحج اذا أخطأوا يوم عرفه فلا عادة عليهم وأجزأهم أضحاكم كذلك فهذا تخفيف منه تعالى ورفق بعباده (هل سمعت من سر ر شعبان) كسبب أى آخره قال طب قال بعض أهل العلم في هذا ان سؤاله سؤال زجروا نكارا ذنبي ان يستقبل الشهر بصوم يوم أو يومين قال ويشبه ان يكون هذا الرجل قد أوجب على نفسه بذل فله قال في سياقه (فاذا افطرت) أى أتممت رمضان (فصم يومين) فاستحب له الوفاء بما وقال عبد الغافر الفارسي يجمع الغرائب

بعض رواياته هل صمت من سرة هذا الشهر كأنه أراد وسطه لأن السرة وسط قامة المرأة
(صوموا الشهر وسره) بكسره بالنهاية الشهر الهلال سميته لشهرته وظهوره أى صوموا أوله
وآخره وبالسنن فقوله وسره أى أوله أو مستهلها أو وسطه فيسر كل شئ جوفه فكأنه أراد الأيام
البيضاء قال الأزهرى لا عرف السر بهذا المعنى إنما يقال سر الشهر وسره وسره آخر
ليلة يستتر الهلال بنور الشمس (قال الوليد سمعت أبا عمرو يعنى الأول زاعى يقول سره أوله)
قال طب وأنا أنكر تفسيره وأراد غلطاً فى النقل ولا أعرف له وجهاً باللغة فالصحح ان سره
آخره حدثناه أصحابنا عن اسحاق بن ابراهيم بن اسماعيل نا محمود قال الدمشقي عن الوليد
عن الاوزاعي قال سره آخره فهذا هو الصواب قال وأما قوله صوموا الشهر فان العرب تسمى
الهلال شهراً تقول رأيت الشهر أى الهلال قال الشاعر * والشهر مثل قلامة الظفر *
أى الهلال وإذا كان أوله مأثوراً بصومه بقوله صوموا الشهر فقد علم ان الاصل بصوم سره
هو غير أوله والبيهقي رواه غيره عن الاوزاعي أنه قال سره آخره وهو الصحيح وأراد يومين يستتر
بهما القمر قال أبو يوم الشك أو أراد بسره وسطه وهو أيام البيض (يستطير) بالنهاية يعترض
بالافق وينتشر ضوءه هناك (ولا يمدنكم الساطع المصعد) بهاء و دال كيمييع بالنهاية أى
لا تنزعجوا بفجره مستطيل فتتمنعوا عن السجود فانه الصبح الكاذب وأصل الهميد الحركة
وقد هاده كبناه هيداً حركه وأزججه والساطع المصعد أى الصبح الاول المسقطيل وطب
أى لا يمنعكم كلاً وشرباً وأصل الهميد زجر والساطع المرتفع وسطوعه ارتفاعه مصعداً قبل
ان يعترض (حتى يعترض لكم الاحمر) أى يستبطن البياض المعترض أوائل حمرة لان
البياض اذا انتام طلوعه ظهرت أوائل الحمرة والعرب تشبه الصبح بالبلق فى الخيل لما به من
بياض وحمرة * قلت لا يصح كونه أحمر الا قبل نزول قوله تعالى حتى يتبين لكم الخيط الأبيض
الآبى لانه معنى الآخر هو النهار الا ان الشمس لم تطلع وكلاهما يعارض الآبى إذ نهضت ما وهذا
كاه على ظاهري المتن وحط والافان الآخر يطلق على الأبيض أيضاً فان أطلق عليه وافق الآية
فدفعه له ان كنت فائق السجدة والافانك (ان وسادك اذا نعريض طويل) قال طب أى
ان نومك لكثير فكفى بالوساد عنه اذ كأنه يتوسده أو ان ليلك الطويل ان كنت لاتمسك عن
أكل وشرب حتى يتبين سواد العقال من بياضه أو كنى بوساده عن محل يضعه من رأسه وعنقه
على الوساد اذا نام والعرب تقول هو عريض القفا اذا كان به عبادة وغفلة وقد روى انك
عريض القفا وبالنهاية الوساد ككتاب وبهاء المخدة كنى به عن نومه لانه مظية أو عن
عرض قفاه فهو دليل العبادة أو أراد من توسد الخيط بين المكنى به ما عن لبس ونهار فانه
عريض الوساد (اذا سمع أحدكم النداء والاناء على يده فلا يضعه حتى يقضى حاجته منه)
قال طب هذا يحمل على قوله ان بلا لا يؤذن بليل فسكواوا ثم بوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم
والبيهقي هذا أرشح فانه محمول عند دعواهم أهل العلم على انه صلى الله تعالى عليه بأله وسلم لم
علم ان المنادى كان بنادى قبل طلوع الفجر بحيث يقع شربه قبل طلوع الفجر (اذا جاء الليل
من ههنا وذهب النهار من ههنا فقد أظفر الصائم) قال طب أى صار فى حكم مفطور وان

لم يفعل أو دخل في وقت الفطر وجازله أن يفطر كما قيل أصبح دخل في وقت الصباح وقد وقع
 بزمن الشيخين أبي اسحاق الشيرازي وأبي نصر بن الصباح ببغداد أن رجلا صاعقا قال لامرأته
 إن أفطرت علي بارد أو حار فانت طالق فغربت الشمس فقال نصر تطلق عليه وأبو اسحاق
 لا تطلق لهذا الحديث إذ أفطر على غير هذين قال القاضي تاج الدين بن السبكي وقد يقال إن
 أبا اسحاق مسوق به سبقة القاضي أبو الطيب إذ نص في التعليقة على أن الفطر يقع بالغروب
 لكل صائم كل أم لا وكذا قاله الروياني في البحر ونقله الرافعي في باب القضاء من فتاوى
 الغزالي لكن مسألة الشيخين في حار وبارد ولا فرق لأن هذه العبارة يقصد بها التعميم مطلقا
 وقد يقال عمومها بالنسبة لما يدخل جوفها من المفطرات سواء حارها وباردها فليس الغروب
 وإن حصل به فطر شرعي من ذلك (فاجدح لنا) قال طب يحيم فذال فاء كأنفع لتب سويقا
 بكاء أو ابن وحره حتى يستوى (حسوان) كرحمات جمع حسوة كرحمة مرة من حسو وكعرة
 جرة من شراب (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه) قال
 البخاري ليس المقصود من مشروعية صوم نفس جوعه وعطشه بل ما يتبعه من كسر شهوات
 وإطفاء نائرة غضب وتصيير نفس أماراة مطمئنة فإذا لم يحصل له شيء من هذا لم يبال الله بصومه
 ولا يقبله وقوله فليس لله حاجة أي لا يقبله أطلقه عليه مجازا (فلأيرفث) بضم فائه أي يفحش
 (بالأثم المروق) كعظم الطيب بمسك كأنه جعل له رائحة تفوح بعد أن لم تكن له رائحة (من
 ذرعه قبي) بقط داله سبقة وغلبه خروجا (فاء فأفطر) قال البيهقي هذا حديث مختلف في
 استناده فان صح فهو محمول على من تقيا عامدا أو بانه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم كان متطوعا
 بصومه (سفيان عن ربيعة بن أسلم عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال
 البيهقي هذا هو المحفوظ وقدرناه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن عطاء بن يسار عن
 أبي سعيد الخدري لا يفطر من فاء قال البيهقي هذا محمول على من ذرعه قبوه (هشت) كضرب
 وفرح أي ارتحت فرحا (والله أني لأرجو أن أكون أخشاكم لله) قال عز الدين بهاسكار لأن
 الخوف والخشية حالة تتشأ عن ملاحظة شدة نقمة أمكن وقوعها بالخائف وقد دل القاطع على
 أنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم غير معذب قال تعالى يوم لا يخزي الله النبي الخ فكيف يتصور
 منه خوف فكيف أشدته قال فاجواب أن الدهول جائز عليه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فإذا
 ذهل عن نفي موجبات العقاب حصل له الخوف ولا يقال إن أخباره بشدة الخوف وعظم
 الخشية عظم بنوع لا بكمرة عدد أي إذا صدر منه خوف ولو بمن فرد كان أشد من خوف غيره
 * قلت بل يقع ذلك منه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم عملا بقوله تعالى فلا يأمن مكر الله إلا القوم
 الخاسرون وأضاهو امام لامة فلا بد أن يعلمهم هيات الخير كما ومن جملتها هيات الخوف بالله
 ربنا تعالى من كل عدله عذنا وكل فضله سألنا الله الرحمن الرحيم القناح الوهاب (من كانت له
 حيلة) بالتمية بضم كسهولة الاحمال أي من كان ذا أحمال يسافرها (الحاء غيب) بلام فاء
 ككتاب بالتمية بضم عنة استعاره من قشر عود (أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
 يا رسول الله كيف تصوم فغضب) قال طب يشبه أنه غضب من مسأله إياه عن صومه

كرهه ان يفتدي به فيه فيكافه أو يعجز عنه فعلاً أو يسأله ويحله بقلبه فيكون صياماً بلانية أو
 اخلاص * قلت قبل حقه ان يسأله كيف يصوم لاعتن صومه اذ هيئة طاعته صلى الله تعالى عليه
 بآله وسلم لا يطبقها غيره (لا صام ولا أفطر) قال طب أي لم يصم ولم يفطر وأهو دعاء عليه
 كراهة لصنيعه وزجر له عنه (وددت اني طوقت ذلك) قال طب اعلم انما خاف عجزاً
 عنه لحقوق تسليمه لئلا يخل بحظوظهن منه لا لضعف جبلته من احتمال صيام وقلة
 صبره عن طعام في هذه المدة (ثلاث من كل شهر ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر)
 قال عز الدين أي الحسنة بعشر امثالها فثلاثة أيام بثلاثين حسنة بعدد أيام الشهر وبكل شهر
 كذلك فذلك دهره قال وهنا سؤال وهو ان هذا لا يصح لان الحديث دل على ان من صام ثلاثة
 أيام فكأنه صام ثلاثين وثلاثون بعشرة ثلاثمائة اذ كل يوم مما دل عليه الحديث له عشر
 حسنة فمادل عليه الحديث أعظم مما دل عليه قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
 فلا يصح ان يفسر الحديث بما دلت عليه الآية قال فجوابه ان معنى الآية ان له عشرة أمثال
 ما ثاب عليه من قبلنا من الامم فضلاً من الله ونعمة ومعنى الحديث ان الصائم ثلثة أيام من كل
 شهر كأنه صام الدهر كما أن لو كان من غير هذه الامة اذ يحصل له ثلاثون حسنة بكل شهر وهي
 ما كان يحصل لمن صام الدهر كما عمن كان قبلنا فصار كأنه صام الدهر كما لو كان من غيرنا ومثل
 الحديث قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من صام رمضان وأتبعه بست من شوال كان
 كصيام الدهر أو قال سنة الا أن هذا الصائم أعظم لانه فرض أي خمسة أسداسه رمضان
 فالفرض أفضل وأكثر ثواباً من نفل فدل هذا الحديث على أن صيام هذه الايام مع رمضان
 كأنه صيام دهره خمسة أسداسه يثاب عليه ثواب فرض وسدسه يثاب عليه ثواب نفل (شهر
 الصبر) قال طب هو رمضان وأصل الصبر حبس فسمي الصيام صبراً لما به من حبس نفس
 عن طعام ومنعهما من وطئ نساء في نهاره (ان اعمال العباد تعرض يوم الاثنين ويوم الخميس)
 زاد ن علي رب العالمين فأحب أن يعرض علي وأنا صائم قال عز الدين العرض هنا الظهور
 اذ تقرأ الملائكة صحفاً باليومين * قلت تفعله محل مخصوص والله تعالى مشاهد لكل خلقه
 أبداً باليومين وغيرهما (من غرة كل شهر) هي الايام البيض اليا إلى نفس ثالث عشر
 ورايع عشر وخامس عشر (من لم يجمع الصيام) قال طب أي يحكم بينه وعزيمته من أجمع
 راياء وأزمعته وعزمته عليه فالكل بمعنى (لو كانت سورة واحدة لكفت الناس) بمسند
 أبي يعلى قال صلى الله تعالى بآله وسلم لا تصوح الا ياذنه ولا تقرئ بسورتين (فاذا استمقتظت
 فصل) قال طب به أمر عجيب من لطف الله بعباده ومن لطفه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 رفته بأمته

كتاب الجهاد

(لن يترك) بفوقية فراء كبيرك أي لن يتقصرك وان أقت من وراء البحار وسكنت أقصى
 الارض (بيدو) كبدعوي يخرج للبادية (التلاع) بفوقية وعين ككتاب مسائل الماء من علو
 أسفل أو ضد يقع على ما انحدر وما أشرف أرضاً واحدة تلعة كرحمة (البداوة) بواو كسجاية

وتجارة الخروج للبادية (ناقة محرمة) كمعظمة ما لم تتركب وتذل فهي غير وطيفة (لا تنقطع
 الهجرة حتى تنقطع التوبة) قال طب كانت الهجرة بأول الاسلام فرضا فصارت نداء
 لقوله تعالى ومن يهاجر في سبيل الله فيجدي الارض مراغما كثيرا وسعة نزلت حين اشبهت
 اذى المشركين على المسلمين بالنتقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم اطيعه فأمرهم
 بالانتقال لحضرته ليمكونوا معه فيتعاونوا اذا حاربهم أمروا بتعلم وامنه أمر دينهم وبتفقهوا
 فيه وعظم الخوف بذلك الوقت من قريش ومظاهري أهل مكة فلما فتحت مكة وبجعت بالطاعة
 زال ذلك المعنى وارتفع وجوب الهجرة بندها فهم مهاجرون فالمنطقة فرض والباقية نذر
 فهمذا يجمع بين هذاو بين خبر لا هجرة بعد الفتح على ان بين الاسنادين ما بينهما من الاسناد هذا
 متصل صحيح واسناد الاول به مقال (لا هجرة ولكن جهادا دونية) بالنهاية لم يبق بعد فتح مكة هجرة
 اذا صارت دار الاسلام وانما هو الا خلاص في الجهاد وقاتل الكفار (مهاجر ابراهيم) هو
 الشام (تلفظهم أرضوهم) بكسر وفتح فاء وفتح راء أى تقذفهم وترميهم (تقذفهم نفس الله)
 بفتح نقط ذاله قال طب أى يكره الله خروجهم اليها ويقامهم بها فلا يوفقهم لذلك وصاروا
 برد وترك قبول في معنى شئ تسكره نفس المرء ولا تقبله والنفس هنا تجاوز واتساع في كلام
 كقوله تعالى ولكن كره الله ان يعاينهم فقبطهم وقيل اقعدوهم القاعدون (خبره الله) كعبنة
 (ظاهرين على من ناواهم) بواو كناداهم يدل أى عاداهم (قطة بغزوة) قال طب أراد قفولا
 عن عدو ورجوعا لوطن كأنه قال أجز المجاهد في انصرافه لاهله كاجرة في اقباله للعدو وانجبه
 الغزى يضرب اهل العدو أو اراد به تعقيبه ورجوعه ثانيا في وجهه جاء منه منصرفا وان لم يلق
 عدوا ولم يشهده قبالا وقد يقع له جيش انصرفوا من مغزاهم لاحد أمرين الاول ان العدو اذا
 رأوه انصرفوا عن ساحتهم آمنوهم فخرجوهم من مكانهم فاذا قفلوا الدارهم نالوا منهم فرصة
 فأغاروا وعليهم الثاني انهم اذا انصرفوا من مغزاهم ظاهرين لم يأمنوا أن يقفوا العدو وأثرهم
 فيوقعوا بهم وهم غادون فرجما استظهر الجيش أو بعضهم بالرجوع على ادراجهم فان كان من
 العدو طلب فقد استعدوا له والافقد سلموا وأحرزوا مامعهم غنيمة زاد بالنهاية وأولعه سئل
 عن قوم قفلوا ليستضيفوا اليهم عددا آخر من أصحابهم فيكروا على عدوهم (عن عبد الخبير
 ابن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه عن جده) قاله المزني بالطراف كذا قاله وجد عبد الخبير
 هو ثابت لاقيس ورواه أحمد بن ابراهيم الموصلي عن فرج بن فضالة فقال عن عبد الخبير بن
 قيس بن ثابت بن شماس عن أبيه عن جده فأصاب (ان أرزأبني فلن أرزأ حباثي) بهمز أى
 ان أصبت به وفقدته فلم أصب بفقد الحباث أديامع الله وعباده تعالى فالرزاء المصيبة بفقد
 المحبوب شرعا (فان تحت البحر نارا وتحت النار بحرا) قال طب أراد تفخيم أمر البحر
 وتهويل شأنه اذ يسرع الافتراكه ولا يؤمن الهلاك عليه بكل وقت كما لا يؤمن الهلاك
 في ملاسة النار ومدخلتها دنوا (المائد في البحر) هو من يدار برأسه في حركة البحر واضطراب
 سفينته بما هو ال (والغرق) بالنهاية كسكتف من مات بغرق أو من غلبه ماء بلا غرق فاذا غرق
 فهو غريق ورده بالشارق بأنهم مساوء (ثلاثة كاهم ضامن على الله) قال طب أى مضمون

فاعل مفعول وقوله كلهم أي كل واحد منهم (ورجل دخل بيته بسلام) قال طب أي بسلم إذا
دخله لقوله تعالى فإذا دخلتم بيوتكم فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله أولزم بيته طلبا
للسلامة من فتن يرغب بذلك في العزلة وبأمن بالاقبال من الخلطة (من فصل في سبيل الله)
أي خرج من منزله وبلده (أو وقصه فرسه) أي صرعه فندق عنقه (أو لدغته) بدل فنقط
عينه (هامة) كدابة إحدى هوام ذوات سموم قاتلة تحية وعقرب (حتف) حياء ففوقية ففاء
كعبد هلاك (كل الميت) قال ولي الدين العراقي به اشكال لفظه اذ ذكر النجاة ان كلاذ
أضيف انسكرة أو معرفة جمع فهو ولا ستغراق افراده فالاول نحو كل نفس ذاتة الموت والثاني
كقوله وكلهم آتية يوم القيامة فردا وان أضيف لمفرد معرف فلا ستغراق أجزاءه ففعناه اذا
أنه يختم على كل جزء من أجزاء الميت وابطاله أو وضع من أن تمام عليه بحجة فصوابه كون
المضاف اليه هنا نسكرة أي كل ميت كما ثبت فلعل تعريفه من تحريف رايه (يختم على عمله)
قال ولي الدين أي على صحيفته فلا يكتب له بعد موته عمل (الامرابط) هو لازم نذر الجهاد
قال القتيبي أصله أن يربط الفريقان خيولهم في نعر كل منهما معدا صاحبه فسمى المقام بنغور
رباطا (فانه ينمو له عمله) كيدعو ورواية كيرمي أي يزيد (و يؤمن) بضم فهو من تركه قدس (من
فتان القبر) كومان أي فتان به نسكرو ومنسكرو قال ولي الدين لعله لا يجيئان اليه ولا يجيئانه أصلا
اذ يكفي موته مرابطا في سبيل الله شاهد على صحة ايمانه أو يجيئان اليه بلا ضرر ولا تزويج ولا
فتنة (فاطنو السير) أي بالغوافيه من أطببت الابل اتبع بعضها بعضها بسير (حتى كان
عشبة) قال ولي الدين بنصبه خبر كان واسمه مستتر أي كان الوقت عشبة كذا باناسلنا (فحضرت
صلاة) بنسخة صلاة الظاهر (على بكرة آبائهم) بموحدة فكاف كرحمة قال طب وابن
الاثير كلمة تذكرها العرب لارادة كثرة ووفور في عدد وانهم جاؤا جميعا بالتخلف أحدهم
وليس هنالك بكرة حقيقة وهى ما يستقي عليها ماء استعبر هنا * قلت فوجه الاستعارة عموم
مجيئهم كعموم احتياجهم لما يلقى به او هو الماء (بظعنهم) بنقط ظاء مشال كمثل ويسكن
نسائهم واحدة كسفينه (أصابهم الله بقارعة) أي بداهية تهلكهم من قرعه أمرأتاه فجأة
جميعه قوارع (نح هالغ) قال طب أي ذوهلع وخرج بأن سلط عليه بخل بمنعه من اخراج حق
وجب عليه فاذا أخرجه هلع وخرج بالله ربنا تعالى من كل عدله عدنا وكل فضله سألنا انه الرحمن
الرحيم الفتح الوهاب (وجبن خالغ) بالنهاية أي شديد كأنه يتخلع فؤاده من شدته وهو مجاز في
الخلع لانه ما يعرض من نوازغ الافكار وضعف القلب عند الخوف (ومنبله) كحدث قال
طب هو من بناوله راميه بأن يقوم معه بجنبه أو خلفه ومعه عدد من نبل فيناوله واحدا بعد
واحد بأن يرد عليه بلارمي به (ليس من الله والاثلاثة) قال طب أي ليس المباح منه
الاثلاثة قال جط وعلى هذا فيه حذف اسم ليس ولا يجيزه النجاة ولا حذف خبره واقتصارا
على اسميه ولفظ ت كل شيء يلهو به الرجل باطل الارمية بقوسه وتأديبه فرسه وملاعبته
امراته فانهم من الحق فهذه الرواية لا اشكال بها وبها يعرف أن الاولى من تصرف الرواة
وقال ابن معن في النقيب في شرح الاول أي من الله والمستحب (وأنفق السكرية) أي العزيرة

على صاحبها كذهب وقضة (وياسر الشريك) قال طب أي الاخذ يسر وسهولة فيه
 الشريك والصاحب والمعاونة لهما (ونهم) بنون نحو حدة فهاء كعبد الانتباه من نوم
 يرجع بالكفاف) كسحاب ما بقدر حاجة فلا يفضل منه شيء (من عرض الدنيا) بعين
 كسبب متاعها وحطامها (يقابل للذكر) أي ليدكر بين الناس ويوصف بشجاعة (جعل
 الله أرواحهم في خوف طير خضر) قال قر بالتذكير كعب نسمته المؤمن طائر فهو يد
 على أنها نفسها تكون طائر الاصورته ولا أنها تكون فيه فيكون طرفها وكذا ما لا ين مسعود
 ه أرواح الشهداء عند الله كطير خضر وبلغظ ابن عباس تحوّل في طير خضر وابن عمر في صور
 طير يضرب بلفظ عن كعب بن مالك أرواح الشهداء طير خضر قال قر فهذا كله أصح
 رواية في خوف طير خضر قال ابن عبد البر في الاستدكار وقال القاسمي أنكر العلماء رواية في
 حواصل طير خضر اذ ~~تكون~~ اذا محصورة مضيقا عليها فرد بأن الرواية ثابتة والتأويل
 محتمل أن يجعل في بمعنى على أي أرواحهم على خوف طير خضر كقوله تعالى لا صلبنكم في
 جذوع النخل أي عليها ويجوز أن يسمى الطير خوفا لانه محبب به ومشمّل عليه قاله عبد الحق
 قال قر وهو حسن جدا وغيره لا يمنع أن تكون في أجواف حقيقة ويوسعها الله تعالى لها
 حتى تكون أوسع من الفضاء وقال عز الدين بآماله بقوله تعالى ولا تخبن الذين قتلو في سبيل
 الله أمواتا بل أحياء * فان قيل الاموات كاهم كذلك فكيف خص هؤلاء الجواب أن الكل
 ليس كذلك لان الموت عبارة عن نزع الروح من الاجساد لقوله تعالى الله يتوفى الانفس
 حين موتها أي يأخذها وافية من الاجساد والمجاهد تنقل روحه الى طير اخضر فقد انتقل من
 جسد لاخر خلافا غيرهم فان أرواحهم تنقل من الاجساد اه وقال التوربشتي قلت
 بالقسط لاني بضم فوقية فواو ميت فكسراء ففتح موحدة فسكون نقط سبينة فوقية فياء
 ذنب اه أراد بقوله جعل الله أرواحهم في خوف طير ان الروح الانسانية المتخيرة للخصوصية
 بالادراك بعد مفارقتها بدنيا نعيمها طير اخضر فتنتقل لجوفه ليعلق ذلك الطير من ثمر الجنة
 فتحمل الروح بواسطته مرج الجنة ولذتها والبهجة والسرور ولعل الروح تحصل لها تلك الهيئة
 اذا تشككت وتمثلت بامرء تعالى طير اخضر كتمثل الملك بشرا على أي حالة كانت فالتسليم
 واجب علينا للورود البيان الواضح على ما أخبر عنه الكتاب والسنة ورود اصريحا فلا سبيل
 لخلافه قال جط اذ فسرها الحديث بأنها تشك كل طائر اذ لا شبهة انه القدرة على طير ان فقط
 لاني صورة خلقة اذ شكل الانسان أفضل الاشكال فقد قال السهيلي خبرت ان جعفر بن أبي
 طائب أعطى جناحين بطير بهما في السماء مع الملائكة يتبادر من ذكر جناحيه وطير انه
 أنهما بجناحي طير بهما ريش ولا يصح لان الصورة الآدمية أشرف الصور وأكملها فالمراد
 بهما صفة ملكية وقوة روحانية أعطيها وقد قال العلماء بأجنحة الملائكة انها صفة ملكية
 لا بعناية فقد ثبت ان الجبريل ستمائة جناح ولا يعهد لطائر ثلاثة فكيف بأكثر واذ لم يثبت
 خبر في كيفية آمنائها فلا نبحت عن حقيقةها اه وقال ولي الدين وصفه طير اخضر
 يحتمل أن ألوانها كذلك أو انها غضة ناعمة وبالطبيقات الكبرى للقاضي تاج الدين السبكي

سمعت والدي يقول سمعت أبا بكر يا يحيى بن علي يقول حضر نادر بن قاضي القضاة صدر الدين
ابن بنت الاغرو وهو يلقي في حديث أرواح الشهداء في حواصل طير خضر فحضر الشيخ علي
الدين العراقي فلما استقر جالسا قال ساثلا لا يخجلوا أن يحصل للطير الحياة بتلك الروح أولا
والاول عين ما تقوله الناسخنة والثاني مجرد حبس الارواح وسجنها قال السبكي جوابه انا نلتزم
الثاني ولا يلزم منه حبس ولا سجن لجواز أن يقدر الله تعالى بتلك الحواصل سرور أو نعيم مالا
تجدد في فضاء واسع * قلت الاولى أنها تخيل هي نفسها طير اخضر اقتفع كل ما ذكر
بقدرته تعالى وان أعطى ظاهره في طير قوة كونه طرفا لها ونما بقوة أيضا ما عاقب ولي الله
أي حفص عمر بن الفارض انه رأى شيخه يوم موته نزل طير اخضر من السماء فالتقطه بجوفه
كعبة فطار فعمل له ان كل من قتله الشوق محبة هو في جوفه كرامة له الى يوم القيامة فهو صريح
إفظ الحديث والله تعالى أعلم (ولا ينكوا) بضم كاف يجنبوا (والمولود) قال طب هو الطفل
صغير او السقط ومن لم يدرك حننا (والوثيق) بواو فهو مزكأ مير المدفون حيا في أرض وكانو
يبدون البنات ومنهم من يبدل البنين بجاعة وضيق (جنود مجندة) أي مجموعة كالوف مؤلفة
وقنا طير مقنطرة * قلت انظر شرح محمد بعالم الارواح محمد (تقطع عليكم فيها بعوث)
أي يفرض أقوام يبعثون في الغزو ويعينون من غيرهم (يزيدن أي تشبة) بنون فقط سببه
لوحدة كغرفة (ثلاث من أصل الايمان) قال الطيبي أصله قاعدة التي لونها همت مرتفعة
لا ترتفع بارتفاعها (والجهاد ماض) أي نافذ (عقبة) أي شوط (والبلابل) هي
الهموم والآخران بلابل الصدور وساوسه واضطراب الهموم فيه (عجب ربنا) بالنهاية أي
عظم ذلك عنده وكبر لديه علم الله انه انما يعجب المرء من شيء عظم موقعه عنده وخفي عليه سببه
فأخبرهم بما يعرفون ليعلموا موقع هذه الاشياء عنده أو رضى أو أناب فسماع عجايبها جاز الاذا تخفى
عليه أسباب الاشياء والعجب بما خفي سببه ولم يعلم * قلت أو عجب عباده كاللائكة فأسنده له
تعالى لانه خلقنا معظما لنا (رغبة) كرحمة (فيما عندي) أي من ثواب (وشفقة) كرحمة
أي خوفا (فيما عندي) من عقاب (عمرون أقيس) بهم حرفا فاف فقط سببه كزبير
(الدعاء عند النداء) أي الأذان (وعند البأس) أي القتال (حين يلحم بعضهم بعضا)
بلام ففاء فيم كبحس قال طب أي حين يشتبك الحرب بينهم ويلزم بعضهم بعضا بالاصابة
وبالنهاية من اللحم تشب في حرب فلا يجد منه مخلصا أو اللحم غيره ولحم كقتل زنة ومعنى ولحمه
قتله واللحمة المقتلة (فواق ناقة) بقاء فوا وقفا كغراب وسحاب مابين حليتين أو تحببتين
(أو نكبت) بضم نون وكسر كاف (نكبة) كرحمة بالشارق كعثرة أدمت رجلا (خراج)
بضم نقط حاء كغراب بالصحاح ما يخرج بيده قروحا (طابع) بفتح وكسر باء خاتم يختم به على
شيء (ولا معارفها) يعين أي أمكنة نبات اعرافها من رقاها اجمع معرفة كرحمة (فان أذناها
مذايها) بفتح ميم فقط داله فاليف فشد موحدة مدافع تدفع بها كذباب جسع مذبة بكسر ميم
(ومعارفها اذفاؤها) قال ولي الدين بالصحاح الدفء كدر ما يدقك جمعه اذفاء وأما الدفاء
ككتاب فلا عرفه أوجع كثرة له أي كرق ورقاق (يكبره الشك كال من الخيل) الشكال أن

يكون الفرس في رجله اليمنى يساير وفي يده اليسرى أو في يده اليمنى وفي رجله اليسرى) قال
 طب كذا جاء هذا التفسير وقد يفسر بأن تكون يده واحدة رجله محجلة والرجل الأخرى
 مطلقة فلعلة سقط منها حرف وبالنسبة الشكل كونه ثلاث قوائم محجلة واحدة مطلقة
 تشبه بالشكل بشكل به خيل اذ يكون بثلاث قوائم غالباً وأن تكون واحدة محجلة وثلاث
 مطلقة أو واحدة يده واحدة رجله من خلاف محجلتين وإنما كرهه لأنه كمشكول صورة
 تقاؤل ولا يمكن أن يكون قد جرب ذلك الجنس فلم تربه نجابة وقبل إذا كان معه أغرزالت الكراهة
 لزوال شبهة الشكل (هذا) بهاء فدل فقاء كسبب كل بناء مرتفع مشرف (أوحاش
 فخل) بجاء فهو رفنقط سينه كما حب فخل ملتف مجتمع كأنه لا تنافه حوش بعضه لبعض
 فعينه وأول واحد له من الفظه (حن) بجاء فشد يديه أي رجيع صوته وبكى (وذرفت
 عيناه) بنقط داله ففتح راء فقاء جرى دمعهما (لمسج ذفراه) بنقط داله فقاء كذا كرى
 قال طب هي من يغير مؤخر رأسه الذي يعرق من فقاء وبالنسبة أصل أذنيه وهما ذفران
 ألفه لتأنيث (وذنبه) بدال فهو زفوحدة كمتعبه زنة ومعنى من أدأبه ودأب دأبا ودؤبا
 تعب (لا نزع حتى نخل الرحال) أي لا نصل سجة الضحى حتى نخط الرحال ونجيم المطى
 قال طب ندب بعضهم أن لا يطعم راكب إذا نزل منزلاً حتى يعلف دابته وبه بعضهم قال
 حق المطية أن يبدأ بحاجتها * لا أطعم الضيف حتى ألعف الفرسا

(لا يبقين في رقبة نعيم قلادة من وتر ولا قلادة الا قطع قال مالك أرى أن ذلك من أجل العين)
 قال طب وقال غيره وإنما أمر بقطعها اذ يعلقون بها أجراسا (وقلدوها ولا تقلدوها
 الا وتار) بالنسبة أي قلدوها طلب أعداء الدين ودفاعاً عن المسلمين ولا تقلدوها طلب أوتار
 الجاهلية ودخولاً كانت بينكم وهو جمع وتر كسدر الدم وطلب النار أي لا تنجس لئلا ذلك
 لازماً لها بأصناف الزوم القلائد لا عناق أو أراد جمع وتر فوس كسبب أي لا تنجس لئلا عناقها
 أوتاراً فتعنى اذ بمارعت شجرة انتشبت أوتارها ببعض شعب ففتحها أوتارها من عنه اذ بعتقدون
 أنها تدفع عيناً وأذى كعود فاعلمهم بنهية أنها لا تصرف ضرراً ولا تدفع قدراً (لا تعجب
 الملائكة الخ) قال ولي الدين أي لا تعجبهم أصلاً أو بكلاً وحفظ واستغفار من قوله اللهم أنت
 المصاحب في السر أرى الحافظ الكائن وإن كان ملائمة مع كل خلقه أما كان قال وأراد أنهم
 غير الحفظة لأنهم يلازمونهم (رفقة) مثل جماعة تراقفوا وسفروا (فيها كلب) قال ولي
 الدين قيل علته أنه لما نسي عن اتخاذها فتخذ عوقب باجتماعهم صحبتة غضبه عليه فحرم بركتها
 واستغفارها وأعانها له على دفع كيد شيطان فعلمه لا يجنب رفقة بها كلب أذن باتخاذ فعل
 هذا يجوز أن يستفقط من النص معنى يخصه أو أنها اجتنبتهم لأنه نجس وهم المطهرون
 المقدسون عن مقارنتها أو لانه شيطان ككل كلب والملائكة أعداؤهم أو لانه راحتها وإنما
 يحبونها طيبة (أوجرس) يجيم فراء فسين كسبب جلجل يعلق على دواب قيل لهبسة اذ يدل
 على من هو معهم بصوته وكان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يحب أن لا يعلم عدوه حتى يأتيهم
 فقاء كلاً بالنسبة (نسي عن ركوب الجلالة) أي دابته تأكل عذرة قال طب كره ركوبها كما

كره لحمها اذ رجع عرقها امننت كلحمها (يقال له عفير) قال طب وابن الاثير تصغير ترخيم
 لا عفر من العفرة كغرفة من الغبرة لون التراب كقولهم بأسودسويدومصغره تأمأ عفير كأسبود
باب في النداء عند النفير (يا خيل الله اركبي) قال طب أراد ما خرج به العسكري
 بالامثال عن أنس أن حارثة بن النعمان قال يا بني الله ادع الله لي بالثـهـادة فدعاه فتنزل يوما
 فكان أول فارس ركب وأول فارس استشهد وبالنهاية يحذف مضاف أي يا فرسان خيل الله
 اركبي وقال الطيبي هذا من أحسن المجازات وألطفها والراغب الخيل أصله للافراس
 والفرسان ويستعمل لكل منفرد نحو يا خيل الله اركبي فقول للفرسان وعفوت لكم عن صدقة
 الخيل أي الافراس (وكان صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا فرغنا) قال ولي الدين أي اذا خفنا
 أو اذا أغشنا وبالجملة أن الفرع يطلق عليها معا وبالنهاية أصله الخوف فوضع محل استغاثة
 ونصر اذ من شأنه انغاثة ودفع عن الحريم قال ولي الدين وقوله (واذا قاتلنا) يدل على أن الفرع
 هنا غير المقاتلة فيجمل على خوف أو يقال لا يلزم من الاستغاثة مقاتلة فقد يغيب ولا يترتب
 عليه قتال (ضعوا عنها) أي رحلها وأعروها لئلا تتركب وقال طب زعم بعضهم أنه
 صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم انما أمرهم به لانه قد استجيب لها النداء عليها بلعن واستدل
 عليه بقوله (فانما ملعونة) أو فعله عقوبة لصاحبها لئلا تعود لمثل قولها (عن الخريش
 بين الهائم) بالنهاية أي اغرائها وتخييع بعضها على بعض كما يفعل بين كدكاش ودبول (في
 مرشد) بالنهاية براءة لوحدة فدل كنههم موضع تحبس فيه ابل وغنم من ريد بكان أقام فيه (انما
 يفعل ذلك الذين لا يعلمون) قال طب لعلمه أراد أن حرا حملت على خيل تقطع منافعها
 ويقل عددها ونماؤها والخيل يحتاج لها الركب وطلب وركد وعليها يجاهد عدوهم انجاز
 غنائم ولحمها مأكل ويسهم لها كما يسهم لفارس ومال له غل شيء من هذه الفضائل فأحب
 صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم أن ينمو عددها ويكثر نسلها المساهم في نفع وصلاح أو أراد
 أن حمل خيل على حمر جائز لان الكراهة بالحديث انما جاءت في حمل حمر على خيل الثلاث غل
 أرحامها ينسل حمر فية طعمها عن نسل خيل فان كانت الفحولة خيلا والامهات حمر فيجتمعل
 دخوله بالنهي الا أن يتأول أنه أراد بالحديث صيانة خيل عن مزاج حمر كراهة اختلاط
 ما هما بما هما الملائمة مع طرقها والملا يكون منه حيوان مركب من نوعين مختلفين فان أكثر
 المركبات المتولدة من جنسين حيوانا أحب طبعهما من أصول تولد منها وأشد شراسة كبجع
 وخنزير وكذا يفعل لما يترى من سماس وخران وعضاض ونحوه من عيوب وآفات ثم هو
 حيوان عقيم لا نسل له ولا نماء ولا يرى لهذا الرأي طائلا لان الله تعالى قال والخيل والبغال
 والحمير اتركبوها وزينة فذكر البغال وامتن بها علينا كامتنانا بخيل وأفرد ذكرها باسم
 خاص موضوع لها وبه على ما فيها من أرب ومنفعة والمكر وهن الاشياء مذمومة لا يستحق
 مدحا ولا يقع به امتنان وقد استعمله صلى الله عليه وسلم واقتناه وركبه حضرا وسفرا فكان يوم
 خنسين على بغلته فلو كره لما فعله (اباى أن يتخذوا طه ورديكم منابر) قال ابن مالك بشرح
 الكافية الشائع تحذير أن يراد به الخنا طب وقد يكون متمكنا كما كقول بعضهم اباى وأن

يحذف أحدكم الارنب أى تنح عن حذفه و يح حذفه عن حضرتي وقال طب قد ثبت أنه صلى
الله تعالى عليه بأله وسلم خطب على راحلته واقفا عليه ما فدل على أن الوقوف على ظهورها
إذا كان لأرب أو بلوغ وطرا لا يدرك نزول الارض مباح جائز وأن النهي إنما انصرف في
ذلك لوقوفه عليها لا لمعنى بوجبه بأن يستوطنه المرء ويتخذ مقعدا فيتعبد دابته ويضربها بلا
طائل (في الخصب) بنقط ماء كسدر (فتنكبوا عن الطريق) أى اعدوا عنه (عليكم
بالدلة) بالنهاية أدلج ككرم سار من أول ليل وأدلج بشدداله سار من آخره اسمه كغرفة ورحمة
ومهم من جعل الادلاج سيرا لليل كماه فكانه مراد الحديث ادعبه بقوله (فإن الارض تطوى
بالليل) فليفرق بين أوله وآخره (فعرها) بالنهاية أصل العقر ضرب قوائم الحيوان بسيف
وهو قائم قال طب فهذا يفعله الفارس في الحرب إذا أرهق وأيقن أنه مغلوب لئلا يظفر به
عدو فينتقموى به على قتال المسلمين (لا سبق الا في خوف أو حافرا وفضال) كسبب ما يجعل
لسابق على سبقه من جعل وفضال وأما كعبه فمصدر سبقه قال طب والرواية الصحيحة بهذا
كسبب أى لا يستحق جعل الاسباب خيل وابل وما كهم كما كبحال وحير وفضال بنقط صاد
وهو الرمي لان هذه الامور عدة في قتال عدو فبذل الجعل عليها ترغيب في جهاد ونحو
عليه (أضمرت) بالنهاية تضمر الخيل أن يظاهر عليها بعلف حتى تمنى ثم لا تعلف الا
قوتها تخف أو تشدد عليها سيروها وتجلل بالاجلة حتى تعرق فيذهب سمنها ويشد لحمها
(أمدىها) كسبب أى غايتها (وفضل القرح) بقاف كسكر جمع قارح من الخيل ما دخل
في سنة خامسة (فبيعة) كسفينة هى ما كان على رأس قائم السيف أو ماتحت شاريه (نهي
أن يقدر السير بين أصبعين) زاد الطبراني ويقول ان في ذلك عيبين اثنين عيب القطع وتغير
يده وبالنهاية أن يقطع ويشق لئلا يعمر يده بحديد فهو شبيهه بنهيه أن يتعاطى السيف
مسلولا والقدر القطع طولا كالشق (ظاهر يوم أحد بين درعين) بالنهاية أى جمعها
واحدة فوق أخرى لئلا يكانه من تظاهروا وتعاونوا وتساعد (من غرة) بجم ككامة شملة من
ما زرا الاعراب كأنها أخذت من لون غمر أذهب اسواد وياض (ابغوى الضعفاء) بالنهاية
من ابغى كذا بهمز وصل اطلبه لى وبهمز قطع أعنى على الطلب (فكان شعارنا أمت أمت)
بالنهاية أمر بالموت أريد به تفاؤل بنصر بعد أمر بامانة مع حصول غرض الشعار اذا جعلوا
هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها الظلمة الليل (ان سيتم فليكن شعاركم حم لا ينصرون)
قال طب بلغنى عن ابن كيسان النخوى انه سأل أبا العباس أحمد بن يحيى عنه فقال هو
خير لا دعاء ولا اجزمه أى لا ينصروا فكانه قال والله لا ينصرون فقد روى عن ابن عباس
انه قال حم من أسماء الله فكانه حلف بالله أنهم لا ينصرون وبالنهاية أى اللهم لا ينصرون
خير الادعاء والاخاؤن به ان للسور التي تقدمها حم شأن عظيم بحيث يستظهر به على
استئزال النصر منه تعالى فلا ينصرون مستأنف فكانه لما قال حم قبل ماذا يكون قال لا ينصرون
(من وعناء السفر) بواو فعين ثالثة كد كبيضاء شدة ومشقة أصله من الوعث وهو أرض
بها زمل تسوخ به الاقدام ويشق مشى بها فرمل أو عت ورملة وعناء (وكاتبه المنقلب)

يكاف فله من كسحاب قال طب أي ان ينقلب من سفره لاهله كئيبا خزينا غير مقضى
 الحاجة أو أصابته حاجة أو يقدم على أهله مرضى أو مات بعضهم (آيون) أي راجعون
 جمع آيب (أستودع الله دينك وأمانتك) قال طب الامانة هنا أهله ومن يخلفه منهم ومال
 أودعه أميناً واستخفظه وكيهله وجرى ذكر الدين مع الودائع لان السفر محمل خوف وخطر
 فقد يصيبه به مشقة وتعب فيكون سبباً لاهمال بعض أمور متعلقة بيديه فدعا له جمعونة وتوفيق
 فيها (وأسود) أي الحمية (ومن ساكن البلد) أي الجن الذين هم سكانه والبلد ما كان
 مأوى حيوان وان عرى من بناء ومنازل (ومن الوالد وما ولد) أي ابليس والشياطين نقله
 بالنهاية (لا ترسلوا فواشيكم) بقاء أي دوابكم التي ترسل بجرى كابل وبقرو غنم اذ تنتشر به
 وتفسو فحش فاشية كفا كهة مفردة (خمة العشاء) بقاء فقاء فقيم كرحمة اقبال الليل وأول
 سواده شبه بفحم (فأثرى) بمثلثة كثر ثراه وهو المال (الراكب شيطان) قال طب أي
 المنفرد الذهاب وحده في أرض من فعل الشيطان أو هو شئ يحمل عليه الشيطان ويدعو اليه
 وقيل على هذا ان فاعله شيطان وكذلك الاثنان لاثالث معهما فاذا صاروا ثلاثة فركب وجماعة
 وصحب (اذا كانوا ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم) قال طب انما أمروا به ليكون أمرهم
 واحدا ولا يتفرق بهم رأى ولا يقع بينهم خلاف (أن يسافروا بالقرآن) أي بالمحجف (أغر على
 أبني) بالنهاية من فرج واحدة فنون كبشري موضع بفلسطين بين عسقلان والرملة ويقال ببني ياء
 (اذا أتى أحدكم على ماشية الخ) قال طب هذا في مضطر لا يجد طعاما وقد خاف على نفسه
 تلفا وقال البيهقي بسنة أحاديث الحسن عن سمرة لا تثبتها بعض الحفاظ ويرغم أنها من
 كتاب غير حديث العقيقة فان صح فهو محمول على حال الضرورة (أصابني سنة) أي جماعة
 وقطع وذكر بعض النحاة انه من الاعلام بالغلبة (ساعبا) بقط عينه واحدة جائعا
 (مشر به) بضم راء أي غرفته (خزاة) كتجارة (فيمثل) بنون فمثلة كيف جعل أي يستخرج
 (فاجع نارا) بجيمين أي أوقدها (انما الطاعة بالمعروف) قال طب هذا يدل على أن طاعة
 الولاة لا تجب الا بالمعروف وأما غيره فلا طاعة لهم فيه قال جط أمر الامام تابع للامر
 الشرعي فان أمر بواجب وجبت طاعته فيه وبنسب ذوب نذبت وبمباح أبيحت وبمكروه
 كرهت وبمحرام حرمت ومن الجهال الآن من يظن أن طاعة السلطان واجبة في كل ما أمر
 به فهذا جهل بوذي الكفر فان من رأى تقديم أمر سلطان على أمره تعالى وأمر رسوله صلى
 الله تعالى عليه وآله وسلم فهو كافر ومن رأى أن أمر السلطان يحرم أو مكروه يحله فضلا أن
 يوجبه فهو كافر (واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف) قال طل معنى ظلالها الدنوم قرن
 حتى يعالوه ظل سبعة ضرابا فلا يولى عنه ولا يفر منه وكل ما دنا منك فقد أظلك والنهاية مثله
 (بلأحول) أي أحتال أو أذفع وأمنع (وبكأصول) أي أسطو وأقهر (وورى عليه) براء
 كركي قال التوربة أن يريد الميرء شيئا فيظهر غيره (الحرب خدعة) قال طب أي الخداع بالحرب
 مباح وان كان محظورا في غيرهما من الامور قال هو وابن الاثير خدعة مثلث كرحمة أي ان
 الحرب ينقض أمرها بخدعة واحدة من خداع فالقاتل اذا خدع خدعة واحدة لم يكن اها

اقالة وهو أفصح الروايات وأصحها وكفرسة اسم من الخداع وكهزمة أى ان الحرب تحتل
الرجال وتمنيهم ولا توفى لهم كما يقال لعبة وضحية لمن يكثر لعبا وضحكا (ابن جني) بزاى نجيم كبري
يسوق (فندروا بنا) بنقط داله كفرح علما وأحسوا (لاذ) بنقط ذاله كقال اعتصم (قاله
بمقراتك) أى فى عصمة دمه (وأنت بمنزلة) أى فى اباحة الدم (لا ترانا ناراهما) بهمز وياء بدل
بالنهاية أى يلزم مسلما ويحب عليه أن يباعه دمه منزله عن منزل المشرك فلا ينزل بمحل يرى منه نار
مشرك أو يرى مشركا نارها إذا أوقدها وينزل بدار الاسلام فهو حث على الهجرة وترايا تفاعل
من الرؤية من ترايا القوم رأى بعضهم بعضا وترايا لى كذا ظهر حتى رأيتهم واسناد الترانى مجاز
من قولهم هم دارى تنظر الى دار زيد تقابلها كأنه قال هم ما تحتلفان فهذه تدعو الى الله وغيرهم
تدعو للشيطان فكيف يتفقان واسله تترابا خذف احدى تاء به تحقيفا وقال طب هـ
معناه لا يتوى حكماهما أو ان الله فرق بين دار الاسلام ودار الكفر فلا يجوز لمسلم أن
يساكن كفارا فى دار يرى نارهم ويرون ناره إذا أوقدت أولا يتسم مسلم بسمه مشرك ولا يتشبه
فى هديه وشكاه (فخاص الناس حبصة) بحاء وصاد كع أى جالوا جولة يطلبون فرارا
به وبالنهاية ويحجم ونقط صاد من جاض فى قتال فرو عن الحق مال عادلا (بل أنتم الكارون)
أى العائدون لقتال وانعاطفون عليه (انائفة المسلمين) قال طب بذلك عذرهم متأولا
قوله تعالى أو مخيرا الى فئة فهو وحده لم يفر فكأنه لم يفر واحدا منهم صلى الله تعالى
عليه بآله وسلم (بالنثار) بهمز بالنهاية المنشار ينون من أشرت خشبة أشرا شققها كشرتها
نشرا (فانخبيناها) بحاء أى قصدناها وعرضناها (فبينما نحن نفضحى) أى نتغدى
(فانترع طلعا) بطاء مشال فلام كسبب سير يقيد به بعير (من حقوا البعير) كعبد مؤخر
(فاخترطت سبقي) أى سلطته من عجمه اقمعل من الخروط (فندر) بنون فدا ل فراء كنصر بان
وسقط (من الغيرة) بنقط عينه كرحمة (فاختيال الرجل عند اللقاء) قال طب هو أن
يتقدم فى الحرب بشطاط نفسه وقوة جنانة لا يفر ولا يحين قال واختياله عند الصدقة أن يتبرأ
أرجحة السخاء فيعطيهما يطيب نفسه بها بلا من ولا تصريد (الى فردد) بقاف فراء فدالين
كجعفر راية مشرفة على وهدة (يستحذبا) بحلق بها شعر عاتقه (ان رأيتونا نخطفنا الطير) قال
طب أى رأيتونا نهزمنا وولينا مديرين فأنبتوا أنتم ولا تبرحوا (يسندن على الجبل) بسين
فنون فدا ل قال طب يصعدن فيه من أسند فيه صعدوا والسند كسبب ما ارتفع أرضا ومثله
بالنهاية فقال وللعبيد يثمدن بنقط سينه ففوقية فدالين يعدون (إذا أكتبوكم) بالنهاية
برواية كتبوكم من كتب وأكتب بمثلثة قارب والكتب القرب وهمز أ كتب لتعدية كتب
فلذا عذاهم هم (عن شيالك) بنقط سينه فو حدة فكاف ككتاب (عن المثلة) كغرفة
تغذيب ميت بقطع أعضائه وتشو به خلته قبل أن يقتل أو بعده كجدع أنفه أو أذنه أو فقه
عينه (ولا عييفا) بفاء كأمير أى أجيرا (اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم) بالنهاية
الشيوخ الرجال المسنون أهل جلددة وقوة على قتال لا الهرم والشرخ بنقط سينه فراء فنقط
حاء كعبد صغار لم يدركوا أو الشيوخ هرمى لا ينفعهم فى خدمة والشرخ شباب لا ينفعهم

خدمة وشرح الشباب أوله أو نضارته وقوته وهو مصدر يقع على واحد وضده أو جمع شارح
كشارب وشرب (حجرة) بضم حاء فشده ففتح ميمه فراء فهاء طائر (لجعت نفرش) بقاء فكسر
شذراء (وتعرش) بغير وراء كذلك قال طب أي ترفرف فالتعريش من فرش جناحه
ويسطه والتعريش ارتقاء وتظلل فوقهم فنه أخذ العريش (فغير سه ملك أردنا) قال طب
فعله أراد لم أرد سه ملك من مغنم واسكن مشاركتك في أجر وثواب (أن يشنوا الغارة على بني
الملوح) بضم نقط شينه فشده ففتح ميمه فراء فهاء طائر (بروايا قرش) أي ابل
يستقي عليها واحد هار أو بة (في قليب بدر) كأمير بترقب تراها بالاطي (تكون مقللة)
يكسر ميمه فسكون قافه امرأة لا يعيش لها ولد أصله من القلت الهلاك (أما كان فيكم رجل)
رشيد) قال طب الرشدهما الفطنة لصواب الحكم (لا ينبغي لشيء أن تكون له خيانة إلا عين)
قال طب أي أن يظهر بقلبه ما لا يظهر للناس فإذا كف لسانه وأومأ بعينه لخلافه فقد خان
وكان ظهر تلك الخيانة من قبل عينه فسميت خائنة (ينهى عن قتل الصبر) هو أن يمسك من
ذات روح شيء حتى فيرمي بشيء حتى يموت وكل من قتل بلا معركة وحرب فقد قتل صبرا (فأخذهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم سلما) قال طب أي أسرا من رجل سلم أسير وقوم سلم فالواحد
والجمع سواء وبالنهائية يروي بكسرو ففتح لغتان في الصلح وهو مراد الحديث كما بغرب الحميدى
والخطابى كسب أي استسلا ما واذعانا كقوله تعالى وألقوا اليكم السلم أي الانقياد وهو
مصدر لواحد وغيره وهذا هو الاشبه بالقضية إذا أخذوا قهرا لصلح فأسلوا أنفسهم عجزا
والأول وجه أذل يجبر معهم حرب ولما عجزوا عن دفعهم والنجاة منهم رضوا أن يؤخذوا أسرا ولا
يقتلوا فكأنهم قد صالحو على أنفسهم فسمي الانقياد صلحا وسلما (النتى) أي الكفرة جمع
نن كسب كزم وزمى وبالنهائية هموم لقوله تعالى انما المشركون نجس (لن تمسك بشيء)
قال طب أي أمسكه فهو وأمسكه سواء وبه اضممار الردف كأنه قال من أصاب شيئا من هذا
الشيء فأمسكه ثم رده وقوله (من أول شيء بقي الله علينا) أي اللحم الذي جعله الله من الشيء
(فأذوا الخياط والخياط) بالنهائية بكسر الهمزة (اليعنى من الناس) بغير فتون ففاف كثلث
جماعة منهم (وعليها) وبحذف واو (فشم) بفتحة فتنقط سينه فعين كدروعه دجلد (لله أبوك)
قال أبو البقاء هو في حكم القسم (ينهى عن النهي) بكسرى فعلى من النهي كرضي من الرغبة
(أعجبها) بقاء أي أهرها (أخرى الله الآخر) ككثف هو الأبعد المتأخر عن الخير (فقال
أبعد من رجل قتله قومه) قال طب كذا رواه وهو غلط صوابه أعمد من رجل بغير
لحم وهي كلمة للعرب كأنه يقول هل زاد شيء على رجل قتله قومه يهون على نفسه ما حل به هلاكا
وبالنهائية كذا بد أبعاد أي أغشى وأبلغ اذ المتأخر في نوعه يقال أبعده فيه وهذا أمر بعيد أي
لا يقع مثله له ظمه بمعنى انما استعظمت شأني واستبعدت قتلى فهل هو من رجل قتله قومه
وأعمد بيم أفصح أي زاد على رجل قتله قومه وهل كان الا هذا فليس بعار وأعمد أي أعجب
منه أو أغضب من عمده عليه غضب أو توجع واشتمكى من عمدي في كذا فعدت أي أوجعتني
فوجعت وأراد بكل شيء ما حل به هلاكا وأنه لا عار عليه في قتل قومه له (بسيغ غير طائل)

قال طب أي غير حاد وأصل الطائل النفع في الفائدة وبالنهاية أي غير رفيع ولا نفيس
 (حتى برد) كنصر أي مان (كانت للمسلمين جولة) يجيم كرحمة غلبة من جال في الحرب على قومه
 كقال (على حبل عاتقه) قال طب هو وصلة ما بين العنق والكاهل وبالنهاية محل رداع من
 عنق أو ما بين العنق والمنكبين أو عرق أو عصبه هناك (لاها الله اذن) قال طب كذا روى
 صوابه لاها الله ذابلاهم من قبل ذاله أي لا والله يجعلون هابلا وأوأي لا والله لا يكون ذا قال
 جط قد بسطت الكلام به بالتعاليق السابقة وبجاشية مغني اللبيب وعقود الزبرجد بأعراب
 الحديث * قلت وقد خلصت ما بالتعليق هناك (مخرفا) كمر قد يستمانا (في بني سلمة) ككلمة
 (فانه لا مال تأثله) بمثلثة تملكه فعملته أصل مالى وأثله كل شيء أصله (أبعج) كأنفع أشقى
 (يفرى المسلمين) بقاء فراء كيرجى ببالغ في نكايته وقتل وينسخة يغري بالمسلمين بنقط عينه وباء آخر
 (لا عرفنكمها) أي لا جاز ينكها حتى تعرف سوء صنعه قال القراء العرب تقول اذاساء
 لا عرفن لك عن هذا أي لا جاز ينك عليه (هل أنتم تاركوا لي أمرائي) مضافا إلياء تشكم جمع
 أمير قال ابن مالك به شاهد على جواز الفصل بالضرورة بجار ومجور ومن مضاف ومضاف إليه
 اذا تعلق بمضاف (لكم صفوة أمرهم) كسدره ويثا خياره وما صفا منه (أنت بها) قال
 طب به اختصار أي أنت تشكم به هذه الكلمة (يا وبر) كعبد دودة بقدر سنور وشبهه به تخفيرا
 له بالنهاية وروى كسبب من وبرابيل تخفـ يراله أيضا والصحيح الأول * قلت فهذا إنما لا قرآن
 بينهم فالعناية اقران ان وقع منه له بينهم فلا يصح لاحد من التابعين فن بعدهم أن يقول شيابه
 تخفير الاحد منهم بل تتأدب بما أدبناه تعالى بقوله والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا
 اغفر لنا ولاخواننا الخ (تخدر علينا من رأس ضال) بالنهاية بتخفيف لانه مكان أو جيل بعينه
 ويتون وهو جيل بأرض دوس أو أراد بضأن من غنم فألفه هـ مز * قلت هذا باباه تخدر ويرميه
 (من قدم ضان) بنون بالنهاية ما تقدم من شاة وهو رأسها وانما أراد احتقاره وصغر قدره
 (ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله) قال طب اذ كان يعرض بنت رسول الله صلى
 الله تعالى عليه وآله وسلم (من خرتي المتاع) بنقط حاء فراء فثلاثة كسكرى أثاث بيت ومتاعه
 (أمج) بجمع فاء كايـع من ماح نزل في ركية لقله ماء فلا دلوا يده (سهما له وسهما ان لفرسه)
 قال طب اللام الاولى لام اضافة والثانية لام السبب (يهزون الابعار) بضم هاء فزاي أي
 يحركون رواحلهم (نوجف) أي نسرع ونركض (كراع النجم) بكاف كغراب ونقط عينه كأمر
 موضع بين مكة وطيبة (ردا لكم) براء فدا ل فهم من كسدر عونا وناصر (من لم يبل بلاى) كام يذغ
 أي من لم يعمل عملي في الحرب (نفل الربع في البدأة والثلث في الرجعة) بالنهاية البدأة ابتداء
 الغزو والرجعة كرحمة مع القبول منه أي اذا مضت سرية من حملة العسكر المقبل على العدو
 فأوقعت بهم نفلها ريعا بما غنمت واذا فعلته عند عود العسكر نفلها ثلثا لان السكرة الثانية
 أشق عليهم والخطبة فيها أعظم وذلك لقوة الظهر عند دخولهم وضعة عند خروجهم وهو
 بالاول أنشط وأشهى لسفر والامعان في بلاد العدو وهم عند القبول أضعف وأقتر واشهى
 للرجوع ولاوطانهم فزادهم لذلك (المسلمون تشكافدا مؤهـم) أي تتساوى في قصاص وديان

لا يفضل شريف على وضيع كما كان بالجاهلية (يسعى بذمتهم أدناهم) قال طب أى نحو
عبد وامرأة مما جاءهم به إذا أجازوا مضى بنحوهم ولم تخف ذمتهم (ويحبر عليهم أقصاهم)
قال طب أى بعض المسلمين وإن كان قاضى الدار إذا عقد ذلك كفر عقد لم يكن لأحد منهم أن
يتقضه وإن كان أقرب دار من المعقولة (وهم يدعى من سواهم) قال طت البدا المعاورة
والمظاهرة إذا استنقروا ووجب عليهم التقير وإذا استنجدوا وأنجدوا ولم يتخذوا ولم يتخالفوا
(يرد مددهم على مضغهم) قال طب وابن الأثير المشد المقوى داو به شديدة والمضعف الذى
دوا به ضعيفة وابن الأثير أى القوى من الغزاة يساهم ضعيفاً مما يكسبه من الغنيمة وطب
وجاء بعض الحديث المضعف أمير الرفقة أى يسيرون بسيره فلا يتقدمون فيتحلف عنهم
و يبقى في مضجعة (ومتسرى بهم على قاعدتهم) بفوقية فسينو بعين بدل آخره تحتية خطأ
قال طب المتسرى من يخرج في سرية إذا خرج الجيش فيقيمون بقرب دار العدو وقتن فصل
منهم تلك السرية فيغيثونها فانهم يردون ما غنموه على الجيش الذين هم رداهم فلا يقردون به
فاذا خرجت السرية عن البلد فانهم لا يردون على المقيمين فى أوطانهم شيئاً (لا يقتل مؤمن
بكفر) قال الشافعى هذا على ظاهره وعمومه فلا يقتل مسلم بوجه من الوجوه بأحد من
الكفار (ولا ذوهه في عهده) أى لا يقتل معاهداً ما دام فى هذه قال الشافعى وإنما احتج
الى أن يجزى ذكر المعاهد ويؤكده تحريم دمه هنا إذ قوله لا يقتل مؤمن بكافر قد يؤهم ضعفاً
ونوهيناً الشأن ويوقع شبهة في دمه فلا يؤمن أن يستباح إذا علم أن لا قود على قائله فأكد تحريمه
بإعادة البيان لئلا يعرض الاشكال فيه ومن ذهب الى أن المسلم يقتل بذى حمل الحديث
على تعدد دم وتأخير فكأنه قال لا يقتل مؤمن ولا ذوهه بكافر فيكون على هذا من عطف
المفردات وعلى الأول من عطف الجمل (يا صباحاه) بالنهاية هذه كلمة يقولها مستغيث وأصلها
إذا صاحوا الغارة إذا كثرت ما كانوا يغيرون وقت الصباح ويسمون يوم الغارة يوم الصباح فكان
القائل يا صباحاه يقول قد غشنا العدو وأأن المقاتلين إذا جاء ليل رجعوا عن القتال فإذا
عاد النهار عاوده فكان أنه أراد بقوله يا صباحاه جاء وقت الصباح فتأهبوا للقتال (الذين
حلبتهم عنه) بجاء بالنهاية كذا جاء بالهمز كرميتهم وأصله حلبتهم بهمز رد دمتهم وطردتهم
عنه ومنعهم من وروده فقلب همزه ياء بالقياس إذ لا يقلب ياء إذا لم يكسر ما قبله (ذوقرد)
بقاف فراء فدل كسبب ماء على ليلتين من طيبة بينهما وبين خيبر (إنما الامام جنة) كقوة قال
طب أى عصمة وقاية إذ يعقد هدنة بين المسلمين والمشركون فإذا رآه صلاحاً وهاذهم وجب
عليهم أن يحجزوا أمانه لهم وليس لغير الامام أن يجعل لامة من الكفار بأمرها أماناً وإنما ذلك
فى الافراد فقط اهـ وبالنهاية الامام جنة أى بقى مأموه سهو او ذللا وهو غلط إذ قوله
ببقية (بقا تلبه) بين أن المراد ما ذكره طب وقد بينته بمختصر النهاية (لا أخيس بالعهد)
بقط خاء وسين كايح لا أنقضه ولا أفسده (ولا أخيس) بجاء لموحدة فسرين من الحبس (البرد)
كثلت ويسكن الرسل جمع يريد (أو ينيذ اليهم على سواء) أى يعلمهم انه يريد غزوهم
وأن ما بينهم عهداً قدر ترفع ليكون الفرقان فى العلم به على السواء (من قتل معاهداً فى غير

كفـل أى وقته الذى يجوز فيه قتله بالله تعالى من كل عدله عدنا وكل فضله سألنا انه
 الرحمن الرحيم الفتح الوهاب (حنة) بجاء فنون كعدنة زينة وتضرى أى ضغن وحقد وغضب
 واللغة الفصيحة احنة بهمز كسندرة (حل حل) بجاء كبل كلمة يزجرها بغير (خلات القصوى)
 بنقط خاء فلام فهمز بالنهاية الخلاء بغير تحرك للدواب (يسئلونى خطبة) بنقط خاء فطاء مشال
 كقرة أسرا ولا ونخصلة (على تحمد) بمثلثة قيم فدا كسبب ماء قليل (ذعرا) بنقط داله فعين
 فراء كفـل فزعا (وبل أمه مسعر حرب) بالنهاية كنبه ومحارب ما تحرك به نار من آلة حديد
 وقال طب هذه كلمة تجب بصفه بمما الغتبه فى حروب وجوده معالجتها وسرعة النهوض فيها
 من هو مسعر حرب اذا كان أول من يوقدها ويصلى ناراها (سيف البحر) بسين فقاء كفـل ساحله
 (وعلى ان بيننا عمية مكشوفة) قال طب أى مشدودة بسرحها والعمية هنا مثل أى ان بيننا
 صدور اسلحة ومعاد صالحة فى المحافظة على عهد عقدنا بيننا وقد يشبهه صدر المرء لانه
 مستودع سره ومحل مكنون أمره بعمية أو دعها وهى ثيابه ومصونها بالنهاية مثله به لان
 العمية مصون كتياب أو أراد أن بينهم موادعة ومكافة عن حرب تجريان مجرى مودة كانت بين
 متصادقين يثق كل منهما بكل (وانه لا اسللال ولا اغلال) قال طب لا سرقة ولا خيانة
 فكلا نايامن الآخرة لا تعرض لاله سر او لاجهر أو الاسلال سل السيموف والاغلال البس
 الدروع فزينة أبو عبد الله أو الاسلال الغارة الظاهرة والاغلال السرقة الخفية (القتل)
 هو قتل المرء غيره غدر فى حال غفلته (شرف) بنقط سينه كسبب مكان مرتفع (من ذى
 الخصلة) كرقبة بيت به صنم لدوس وخشم وبجيلة وغيرهم أو هو الصنم نفسه وبالنهاية به نظراذ
 ذولا تصاف الا لاسماء الاجناس (بكره أن يأتى الرجل أهله طروقا) قال طب أى ليلافكل
 من أتى ليل طروق وبالنهاية الطروق من الطرق كعب دالاق فسميه الآتى ليلاذ يحتاج لدق
 الباب واللهى سبب قال خط ذكرته بالجمع ألقته فى أسباب الحديث (وتستحد) أى تخلق عانتها
 (المغنية) يضم جميعه فاعلا أى من غاب عنها زوجها (اياكم والقمامة) كغرابية ما يأخذ القمام
 من رأس المال قال طب ليس بهم ذات خريم أجرة القمام وانما هو فينولى أمر قوم عريفا
 اهم أو نقيبا فاذا قسم بينهم سهامهم أمسكتها شيئا لنفسه يستأثر عليه بهم وهو ممين فى
 الحديث الذى يليه (على القمام من الناس) بقاء فهمز ككتاب أى الجماعات الكثيرة
 (أفضلت به) بختمة من القضاء أى بذلك وأعرضت منه وبموحدة من المقابضة (بغرة) بنقط
 عينه كقرة أى بفرس قال طب وأكثر ما جاء ذكر الغرة حديثا لعبد وأمة

✽ كتاب الاضاحى والذبايح والصيد والعثيرة ✽

بمثلثة كسفية شاة تدب بجرىب وهى منسوخة (من كان له ذبح) كسدر (بكش أقرن) له قرنان
 معتدلان (يطأ فى سواد الخ) قال طب أى اطلافة ومحل بروك ومحاظ ملاحظ عينه من
 وجهه أسود وما عداها منه أبيض (المدية) بدال كغرفة وثلاث السكين (اشخشبها) بنقط
 سينه فقاء بمثلثة أى حديثا وسننها بنقط دال بدل مثلثة (أهلين) ثقبية ألمح كبش أبيض
 بخلال صوفه طافات سود (موجو أين) بجيم وهمز منزوعى الاثنيتين بالنهاية ويروى موجيين

كسكر من وموجئين بابدال هـ مزة ياء وادغامه بواو تخفيفا من وجهه وجأفه وموجي كمرضى
 (خبل) كما مكر كرم مختار لفعله (طلعها) بنقط طاء مشال فلام كعبد عرجها (الائق) يقاف
 كترمي لائق أها بكسر مخا (ثوماء) بمثلثة فراء لميم كبيضاء ماسقطت ثمنها أو هي والرباعية
 أو سن مطلق (المصفرة) بالنهاية كسكرمة وان جاء بشد قبل الة (التي) بتأصل أذن حتى يمدو
 صماخها (بالنهاية) سميت اذ صماخها صفر من أذن وخلو وقيل المهزولة خلوها من سمن وقال
 الازهرى رواء شمر بنقط عين ففسره بما بالمتن ولا أعرفه والزخشي هو من الصفا راذ قالوا
 للذليل مجدع وصلم (والمستأصلة قرنهما من أصله) بالنهاية وقيل من الاصلة وهي الهزال
 والخفاء بموحدة فقط حاء فقا في الحد كبيضاء (تبقى عينها) أي يذهب بصرها والعين صحيحة
 قائمة بحالها قاله بالنهاية وقال طب بحقه فقاها (والمشيعة) بنقط سينه وعين فاء لا وفعولا
 (التي لا تتبع الغنم بحفاء) قال طب فهي تشبهها من دراء وبالنهاية ان كسر ياء فلاها
 تشبهها وتشي وراءها أبدا وان فتح فلاها تحتاج لمن يسوقها وليحفظها بفتحها أبدا (ان
 تستشرف العين والاذن) بالنهاية أي تتأمل سلامتها من آفة تكون بهما أو من الشرفة وهي
 خيار المال أي أمرنا ان نخبرها وقال طب أراد صحة وعظما من اذن شرافية (قال يقطع
 طرف الاذن) زاد الاصمعي فترك معلقا كانه زغبة (يقطع من مؤخر الاذن) فترك أيضا معلقا
 (يخرق اذنها السمة) قال الاصمعي ان يكون ثقب مستدير باذن (بعضاء الاذن والقرن)
 بعين فقط صاد فوحدة كبيضاء أي مقطوعة اذن ومكسورة قرن بالنهاية استعمال غضب
 بقرن أكثر منه بعين (دفت ناس) بفتح دال فشد فاء أقبلوا من بادية والدف سبرس يع
 يقارب به خطي (حضره الاضحي) كرحمة مثلثا (ويحملون) يجيم كضرب يذيمون شهما
 ويستخرجون دهنه (من أجل الدافة) كدابة الجماعة التي دفت (واتجروا) قال طب
 أصلها اتجروا كافتعلوا فادغم كاتخذوا أي اقتصدوا ابتغاء الاجر وبالنهاية أي اتجروا
 أي تصدقوا لطلب الاجر فلا يجوز اتجروا مدغما لان الهـ مزة لا يدغم بناء وانما هو من التجارة
 وأجازته الهروي مستدلا بالآخر من تجر على هذا فيصلى معه والرواية انما هي بالتجر فان صح
 تجر فن التجارة لا الاجر فكأنه بصلاته معه قد حصل تجارة لنفسه أي مكسبا (شفرة) بنقط
 سينه كرحمة السكين العربية (عن معايرة الاعراب) بالنهاية هي عقرهم ابلا كان يقبأرى
 الرجلان يجود وسخاء فيعقرها هذا ابلا وهذا ابلا حتى يجزأ أحدهما الآخر فيعلونه رياء
 وسمة وتفاخرا بلا قصد وجهه تعالى فشبه بما ذبح لاصنام (أرن أو أعجل) قال بالنهاية اختلاف
 في زنته ومعناه به وطب لما استثبت الرواة وسأت عنه أهل اللغة فلم أر أحدا يقطع بجهة
 شيء فطلبت له مخرجا فأتيت به يتجملو جوه ان يكون من أرنو فاهم مريون هـ مكت ماشيتهم أي
 أهل كها ذبحا وأزحق روحها بكل من ردمها غير سن وظفر بما لد من فتح هـ مزة وكسر راء
 وسكون نونه أو من أرن ككرم منه أرن كضرب نسط وخف أي خفف وأعجل لثلاثتها
 خنقا بالجد لا يمو رغيره موره في ذكاة أو من رونت اليه آدمت اليه نظرا أي آدم جزا ولا
 تقترأ وادم نظرا اليه وراعه يبصر كذا لا تزل عن المذبح فهو بكسر همز ونون وسكون راء

كارم وقال الزخشي كل من علاك وغلبه لم يقدر ان يثور ين به ذهب به موت وأرانوار ين
 بمواشيههم وهلك وصاروا ذور ين في ماشيتهم أي ارن وصرذار ين في ذبيحتك وأران
 تعدية ران أي أزهق نفسها اه ما بالنهاية وجمعالم طب قوله أرن صوابه اثن بهمز أي
 خفف وأعجل لثلاثه فان الذبح بغير حديد ينغي معه خفة يد وسرعة في امراره على مري
 وحلقوم وأوداجها كلها واتيان عليها قطع ما قبل هلاك ذبيحة بما يصيبها من ألم قبل قطع
 مذايحها وقد ذكرت به وجوها يحتملها تأويله بغير باب الحديث وأبو محمد بن السيد البطليوسي
 بكتاب المسائل والاجوبة فاعلمه مخفف من أرق أي أرق دمه اكل ماله وعجل والتوريشقي
 هي كلمة تستعمل في استعمال وطلب خفة وأصله كسر راء وسكن ومنهم من حذف ياء لكسرتونه
 (ما نهر الدم) أي أسأله وأجره (فا كفت) بألف أي كتبت على أفواهها لئلا ينصب ما بها
 (ويندب غير) أي شرد وذهب على وجهه (أو أبد) جمع آبدة وهي ما تأبدت وتوحشت ونفرت
 من الانس (أصنت) أصله اصطدت قلب طاء صاد افا دغم كاصبر في اصطبر والطاء بدل من
 تاء افتعل (عروة) كرحمة بحرة بيضاء قال الاصمعي ما يقدح ناراً (فوجاً) بواو وخيم فهمز
 كوعداً أي ضرب وطعن (في لبثها) كسكره الهزمة فوق صدرها فنكر ابل (أمر الدم) قال
 لحب أسأله وأجره من مراره كرمي قال طب يشده المحدثون وهو غلط صوابه أمر بسكون
 حيمه وبالنهاية جاء بدون أمر راءين مظهرين أي اجعل الدم جمرثي يذهب فشدده اذا
 غير غلط بل ادغم قال ورق أمر من أراق جرى (عن شربة الشيطان الخ) قال طب سميت به
 لانه الحامل عليه ويحسن لهم فعله وهي فعيلة من الشرطة وهي شق جلد بكعبض فكلأه
 اقتصر على شربه بحدديدون قطع حلقة اذبحا وبالنهاية كان الجاهلية يقطعون بعض حلقة
 فيتركونها حتى تموت (ذكاة الجنين ذكاة أمه) بالنهاية التذكية ذبح ونحر اسم الذكاة
 والمذبح ذكي وروى برفعه خبر ذكاة الجنين فلا يحتاج اذال ذكاة تخصه وبنيصبه أي كذكاة
 أمه بحذف جار أو يذكي ذكاة أمه بحذف مصدر وصفته فلا بد اذامن ذبح يخصه ان
 خرج حيا وينصبهما معا أي ذكاة الجنين ذكاة أمه اه قال طب والقصة التي في حديث
 أبي سعيد تبطل التأويل الا خبر ويندحضه اذ قوله ذكاة ذكاة أمه لا باخه بلا احداث ذكاة
 ثانية وثبت أنه على معنى نيابة عنها (اذبحوا في أي شهر كان) قال الميهقي يستننه أي اذبحوا ان
 شئتم واجعلوا الذبح لله لا لغيره في أي شهر كان لانها برغب دون غيره من فعل الجاهلية (اذا
 استكمل) أي قوى على حمل (لا فرع) بالنهاية كسبب وهو أول ما تله الناقة كانوا يذبحونه
 لأنهم فهمي المسلمون عنه أو كان المرء جاهلية اذا تمت ابله مائة قدم بكر افتخره لصنمه وهو
 الفرع ففعله المسلمون بصدر الاسلام فنسخ (شأتان مكافئتان) بالنهاية أي متساويتان سنا فلا
 يعق عليه الاجسنة فأقله كونه جذعا كبا الضحيا أي مستويتان أو متقاربتان واختار طب
 الاول وبلغت متساويتان بكسر كفي من كافاه فهو مكافئه أي مساو به قال بقوله المحدثون
 مكافئتان بنقح وأراه أولى اذ أراد شأتين متوسطتين بينهما أو ما يكسر فعنداهن متساويتان
 فيحتاج لذكر شيء مساو وأما لو قال متساويتان فالكسر أولى قال الزخشي لا فرق بين

المتكافئين والمتكافئين اذ كل واحدة اذا كانت اختفا قد كوفت فهي مكافئة ومكافاة
 أو متعادلتان لما يجب بركاة واضحة عن المرء أو يقع أي مذبوحتان من كافيين بعيرين
 ذبحهما ولا بلا تفر يق كانه أراد شاتين يذبحهما بوقت واحد (أقروا الطير على مكنتها) قال
 طب قال أبو عبيد قال أبو زباد السكلاعي لا يعرف للطير مكنت بل الوكنات وهي أمكنة عش
 الطائر قال أبو عبيدو يفسر المكنت على غير هذا التفسير أي لا تزجروا طيرا ولا تلتفتوا اليها
 وأقروها على أمكنة جعلها الله لها من انما لا تضرو ولا تنفع وكلاهما له وجه أو ما قاله الشافعي
 كانت العرب تلوع بعياقة وزجر طير فد كان العربي اذا خرج لحاجة من بيته نظره هل يرى طائرا
 بطير فيزجر بسنوحه أو بروحه فاذا لم يره عمد الطير وقع على شجر فخر كطير فظن لاى جهة
 يأخذ فزجره وقال لهم صلى الله تعالى عليه بأله وسلم أقروها على أمكنتها فلا تطيروها
 ولا تزجروها وقال بعضهم قوله أقروا الخ به كالدلالة على كراهية صيد طير بليل وبالنهاية أصل
 المكنت يضيض الضباب جمع أمكنة بكسر كافه ويفتح من مكنت الضميمة وأمكنت قال أبو عبيد
 يجوز ان يستعار مكن لضباب للطير كما قيل مشافر لغير الابل وانما هي لها أو أراد بمكنتها
 الامكنة يقال الناس على مكنتهم وسكنتهم أي على أمكنتهم ومساكنهم بمعنى ان المرء في
 الجاهلية كان اذا أراد حاجة أتى طيرا ساقتا أو بوكرة فيمنقره فان طار ذات عين مضى لحاجة
 أو ذات شمائل رجع فنهو عنه أي لا تزجروها وأقروها على أمكنة الخ أو المكنتة الممكنة
 كالطلبية والتبعية من تطلب وتقب مع من هو ذو مكنتة في السلطان ذو تمكين أي أقروها على
 كل مكنتة ترونها عليها ودعوا طيرها وقال الزنجشري روى مكنتها بضمة من جمع مكن وهو
 جمع مكان كصعدت في صعدو حمران في حمر والبيهقي بسننه مكنتها بكسر كاف ويفتح أيضا
 جمع مكان كما بلغني انا أبو عبيد الله الخافظ انا أبو الوليد الفقيه نا ابراهيم بن محمود قال سأل
 انسان يونس بن عبد الاعلى عن معنى أقروا الخ فقال ان الله يحب الحق ان الشافعي كان صاحب
 ذا سمعة يقول فيه كان الرجل اذا أتى الحاجة أتى طيرا بوكرة فيمنقره فان أخذ ذات عينه
 مضى أو ذات شمائل رجع فنهى رسول الله صلى الله تعالى عليه بأله وسلم عنه قال وكان الشافعي
 نسج وحده في هذه المعاني (عن الحسن بن سمره بن جندب) قال بعضهم لم يسمع الحسن من سمرة
 الا هذا الحديث وقال الخافظ جمال الدين المزني بالاطراف يقال ان حديثه عنه كاه كاه حديث
 العقيقة (كل غلام رهينة بعقيقته) كسقية بالنهاية الرهينة الرهن والتاء مبالغة كالشقيقة
 والمستم فاستعمل بمعنى المرهون فقيل هو زهين أو رهينة بكذا أي العقيقة لازمة له لا بد منها فشبّه
 في لزومها وعدم انفكاكها منها برهن في يدهم تن قال طب تسكروا بها ذوا أوجه ما قيل به قول
 أحمد بن حنبل انه ان لم يعق عنه لمات طفلا لم يشفع في والديه أو انه مرهون بأذى شعر مستد
 لين بقوله فأميطوا عنه الاذى وهو ما علق به من دم رحم (ويدي) ببناء نائب قال طب قيل قال
 قتادة يدي بدم عقيقته يدلل هذا عن الحسن كان يطلى بدمها رأسه وكره أكثر أهل العلم ذلك
 لانه فعل الجاهلية فتسكروا في رواية هذا فقالوا صواب يدي يسمى قال طب فاذا أمرهم بماطة
 أذاهم عرفوا كيف يأمر بلطخ رأسه بنجس فدل على أن روايته يسمى أولى وأصح (وأميطوا)

أي نحو (عنه الاذي) قال طب أي احلق وارأسه وأز يلواعنه شعره والسكرماني أي أتردم
 رحم أولاً تلطخ وارأسه يدمها كالجاهلية أو جلدة الختان وعن محمد بن سيرين طلبنا معناه فلم
 نجد من يعرفه انتهى وأخرجه البيهقي عن محمد بن سنان * قلت معناه أز يلواعنه كل ما احتمله
 فلا يختص بواحد (لا يحب الله العقوق) قال طب ليس به توهين لاسم العقيدة ولا اسقاط
 لوجوبها وإنما استثنى اسمه فأحب أن يسميه بأحسن منه كدسيكة وذبيحة (الفرع حق) قال
 البيهقي بسننه قال الشافعي أي ليس بباطل ولكنه كلام عربي خرج على جواب السائل
 ولا يخالفه لا فرع اذ معناه لا يحب (حتى يكون بكرا) كعبد قتيبان ابل كغلام منا (شغزبا)
 بنقطي سببه وعينه فزاي فوحدة قال طب كذارواه ذ فهو غلط صوابه زغزبا بضم زاي
 فنقط جاء أي غليظا كذارواه أبو عبيد وغيره فله آيدل زايه سيناء وخاء عينا اقرب مخرج كل
 للآخر فصار شغزبا فصح روايه شغزبا بنقط سببه قلت وأقرب من كل أنه بنقطي سببه فخاءه
 فراء فوحدة كجعفر غليظا قويا (ويكفي اناك) قال طب أي محبلك الذي تحب فيه ناقمك
 كأنه قال اذ اذبح حوارها قطعت مادة ابنها فترك اناؤه مكفلا لا يحلب فيه (وتوله ناقمك) أي
 تفجعها بولدها أصله من الوله كسبب ذهاب عقل من فقد الف (لولا أن الكلاب أمة من الامم
 لاهربت بقتلها فاقتلوا منها الاسود اللهم) قال طب أي كره افناء أمة من الامم واعدام جيل من
 الخلق حتى يأتي عليه كاه فلا يبقى منه بقية اذ ما من خلق لله عز وجل الا بونه نوع وضرب من مصلحة
 فلا سبيل لقتل كل اذا فاقتلوا شرارها وهو الاسود اللهم وأبقوا غيرها لتفقه عوامها بكبراسة
 وعن اسحق بن راهوية وأحمد قال لا يحل صيد كلب أسود (مالم يمتن) كيكرم ويضرب ويحسن
 أي لم يخطر (بالعارض) كحرب بالنهاية سهم بلاريش ولا نصل وإنما أصيب بعرضه لاجده وطب
 نصل عريض به رزانه وثقل (نخرق) بنقط حاء فزاي ففاف كضرب نفذ فيه وقطع جلده وبراء
 فهو أولى (فكل وان أكل منه) قال طب أي وان أكل منه فبما مضى زمانا اذ لم يكن قدأكل
 في هذه الحال (فانه وقيد) بنقط ذاله كأمير حرام (أصدت) بشد صاده أي اصطدت (كلاب
 مكبة) كعظمة أي مسلطة على صيد معودة باصطياد صار به به (ذكيا وغريذ كي) قال طب
 ذكي ما أمسك عليه فأدر كقبل موته فذ كاه بحلقه ولبته وغيره مامات قبل أن يدركه أو ذكي
 ما جرحه جارح بسنه أو تخلبه فسأل دمه وغيره مالم يجرحه (مالم يصل) بكسر صاد فشد لاه بتغير
 ربحه من صل لحم وأصل لغتان وبنقط صاد خطأ قال طب فهذا على سبيل نذب لا تحريم اذ تغير
 ربح لحم لا يحرمه أو أراد لعل هامة نهشته فتغيرت رائحته بسرع له فساد (من سكن
 البادية حفا) كذا غلط طبيعه لقلة تخالطة العلماء (ومن اتبع الصيد غفل) كنصر بالنهاية
 أي يشغل قلبه به ويستولي عليه حتى نصير فيه عقلة (ومن أتى السلطان افتن) بالعلاج افتن
 المرء وفتن ببناء نائب معا أصابته فتنة فذهب عقله أو ماله وأراد هنا ذهب دينه قال الفضيل بن
 عياض كنهاته علم اجتناب السلطان كما نتعلم سورة من القرآن رواه البيهقي بشعب الايمان
 والاحاديث والآثار في النهي عن مجيء العلماء الى السلاطين كشيرة قال حط جمعها بجوف
 سميتها مارواه الاساطين في عدم المجيء للسلاطين وذلك لما ألح على السلطان الملك الاشرف

فأبیت عن الجبىء إليه ففهممت على الامتناع منه أغراه من لا علم عنده فقال له ان طاعتك واجبة فقلت لقصاده طاعته انما تجب بما وافق أمره صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم وأما ما خلفه فأمره صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم مقدم على أمره فأرسل الى مع الامير الكبير عمر بن الخطاب منى أن أكتب له مستندى في هذا فكتبت له الرسالة السلطانية المختصة من الكتاب المشار اليه وأرسلتها اليه مختومة بما بطبقات الحنفية عن أبي الحسن الصندلى ان السلطان ملك شاه زاره وقال له لم لا تجبىء الى قال أردت أن تكون من خير المولود حيث ترور العلماء ولا أكون من شر العلماء حيث أزور المولود قال الغزالي بالاحياء دخول العلماء على السلاطين مذموم جداً فى الشرع وبه تغليظان وتشديدان تواردت بها الاخبار والآثار

كتاب الوصايا

(ما حق امرء مسلم) قال طب أى من جهة الحزم والاحتياط اذ لا يدري متى توافيه منيته فتحول بينه وبين مراده منه وقال الكرماني ما نافية له شئ صفة امرء يوصى فيه صفة لشيء (بييت ليلتين) صفة ثالثة (الاوصية مكتوبة عنده) خبر وقيل ليلتين تأكيذاً لتحديد أى لا ينبغي له أن يعصى له زمان وان قل (ولا أوصى بشئ) قال طب أى وصية المال خاصة لانه لم يترك ما لا يوصى فيه وقد أوصى بأمر من الدين كقوله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم أخرجوا اليهود من جزيرة العرب وأجيزوا الوفد بخوما كنت أجيزهم وقوله الصلاة وما ملكت أيمانكم (فبالشطر) أى النصف (انك ان تترك ورثتك أغنياً خير من أن تدعهم) ان فسخ ان فى ان تترك فبتدأ بصلاته مصدر اخبره خبر والجملة خبر انك وان كسر شرط اخبر خبر انك وحذف جوابه دل عليه خبر انك أى فهو خير أو خير خبر محذوف أى فهو خير والجملة جواب ان والشرط وجوابه خبر انك (عالة) يعين ولا م كساعة فقراء جيع غائل كبائع وباعة (يتكففون الناس) أى يسألونهم الصدقة بأ كفهم (أنتخاف عن هجرتي) قال طب خاف موته بمكة وهى دار تركوها لله عز وجل وهاجروا لطيبة فذكرها وأن تكون منايهم بها (اسكن البائس سعد بن خولة) كلمة ترحم بما وقع له وهو آخر كلامه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم وقوله (يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات بمكة) كلام الزهرى فسر به الجملة الاخيرة (يا أبا ذر انى أراك ضعيفاً وانى أحب لك ما أحب لنفسى فلا تأمرن على اثنين ولا تولين مال يتيم) لحيم تأمرن مثلث قال عز الدين كان صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم متولياً وسيد الولاية وحاكم المسلمين فكيف قال له وانى أحب لك ما أحب له اشكال من وجهين الاول ان الامام أفضل من غيره الثانى انه كان ينبغي أن يؤثر عليه بآ له الصلاة والسلام ما هو أحب اليه قال وجوابه ان معناه أحب لك ما أحب لنفسى لو كان حالى حالاً فى الضعف اذ لولا بة شرطان العلم بحقايقها والقدرة على تحصيل محاملها ورد مقامها فقد نبه على هذين الشرطين يوسف على نبينا بآ له وعليه الصلاة والسلام بقوله انى حفيظ عليم فاذا فقد احرم الولاية قال جط ويا طبراني برفع ابن عمر الامام الضعيف ملعون * قلت الاشكال لا يرد بوجه لانه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم نبى لاولى فلا يجب الولاية التى كرهها لابي ذر ولا تحل النبوة لابي ذر فقد أحب له عدم الولاية الذى أحبه لنفسه (ان الله قد أعطى

كل ذي حق حقه قال طب اشارة لآية المواريث وكانت الوصية قبل نزول الآية واجبة
للاقر بين بقوله تعالى كتب عليكم اذا حضر أحدكم الموت ان تتركوا خيرا الوصية للوالدين
والاقر بين فنسخت بآية الميراث (كل من مال يتيمك) قال طب أي بقدر ما تستحقه من عمل
فيه واستصلاح له (ولا متأنل) أي لا تتخذ منه أصل مال (وصمات يوم الليل) قال طب
كان من نسل الجاهلية الصمات فيعتكف المرء منهم يوما وليلة صامتا لا يتكلم فهو وعنه وأمره
بدكر ونطق بخبر وقال نو بشرح المذهب قال أصحابنا يكره صمت يوم الليل لصائم أو غيره بلا
حاجة وبالنسبة للمتولي من الناس من يصمت اذا كان صائما ولا أصل له بشرعنا نعم له أصل
بشرع من قبلنا (الموتقات) أي المهلكات (يوم الزحف) الجهاد ولقاء العدو بالحرب وأصل
الزحف كعب دجيش يزحفون ويمشون للعدو قصدا (واستحلال البيت الحرام) قال الطيبي
أن يفعل بحرم مكة ما لا يجوز كاصطياد وقطع شجر (ثغ) بمثابة لحم فقط عينه كعبه لئلا
يطيسته معروف (ان ثغها وصرمة بن الاكوع) بالنهاية بالناء ثغ وصرمة بن الاكوع مالان
معروفان بطيبة كانا المعروفين قههما والصرمة هنا قطعة خفيفة من نخل أو من أنثى (اقلنت
نفسها) بالنهاية ماتت فجأة وأخذت نفسها فلتسه وروى نصب نفسها أي أفلت الله نفسها
معدى لاثنتين كاختلس شيئا واستلبه اياه فبني لنا ثب فرغ الاول مضمر او بقي الثاني منصوبا
وبرفعه نائباً وعامله معدى لواحد

كتاب الفرائض

(العلم ثلاثة وما سوى ذلك فضل آية محكمة) قال طب هو كتاب الله واشترط بها الاحكام
اذمنها منسوخ لا يعمل به وانما يعمل بما سخره (أو سنة قائمة) أي ثابتة مما جاء عنه صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم سنة مروية (أو فرضة عادلة) قال أي معدلة على سهام وانصبا مذكرة
بالكتاب والسنة أو مستنبطة منهما فتكون فريضة عدلت بما أخذ من الكتاب والسنة
اذا كانت بمعنى ما أخذ منهم ما نصا وقد اختلف الصحابة بمسائل من فرائض وتناظر وافيهما
وتحرر واقعدلها فاعتبروها بالنصوص (قال تجزئك آية الصيف) قال طب أنزل الله في
اللكالة آيتين أول الفساء بالشتاء فيها اجمال واهام لا يكاد يتبين هذا المعنى من ظاهرها
فأنزلت آية آخرها بالصيف وبها من زيادة البيان ما ليس بآية الشتاء فأحال المسائل عليها
ليستبين المراد باللكالة المذكورة بها (فقال لقد ضللت اذ أوامنا من المهتدين) هذا من أدلة
جواز الاقتباس (الاسواق) بقاء كزنته بقاء موضع بطيبة بالنهاية هو اسم لحرم المدينة
وبقاء خطأ (وقد استفتاء عجمهما ما هما) قال طب وابن الاثير أي استرجع حقهما من ميراث
وجعله فيما له وهو استفعل من الفاء (فلاولى عصبة ذكر) قال طب أولى من القرب والولى
القرب أي أقرب عصبة لميت كاخ مع عم وعم مع ابن العم فلو كان أولى بمعنى أحق لبقى الكلام
مبهما لا يستفاد منه بيان الحكم وأنه كان لا يدري من الاحق بمن ليس بأحق فعلم أن معناه قرب
النسب (من ترك كلا) بفتح فشد عيالا (أو ضيعه) كرحمة أي عيالا (بفك عانه) كتاب قال
طب وابن الاثير أي غايه أي الاسير فخذف ياءه وكذا قوله بفك (عنيه) كعتي لانه مصدر عني

كعتاعنوا وعنيا المعنى الاسار هنا ما يتعلق بذمة ويلزمه بسبب جنائيات تحملها عاقلة وبيانها
 بالآخر يعقل عنه (كبر خراعة) كسدر أى كبيرهم وهو أقربهم للجد الاول (هو أولى الناس
 بحبها ومعناه) قال طب لعلمه فى ارث أو رعى ذماما وياشارو بروصلة وشبهها (نهي عن بيع
 الولاء وهبته) قال طب قال ابن الاعرابى كانت العرب تبيعه وتأخذ منه مالا فنهوا عنه
 (اذا استهل المولود) أى صاح (ورث) قال البيهقي بسننه رواه ابن خزيمة عن الفضل بن يعقوب
 الجزري عن عبد الاعلى بهذا الاسناد مثله وزادته صلاية تلك طعنة الشيطان كل ابن آدم نازل
 منه تلك الطعنة الا ما كان من مريم وابنها فانها الما وضعتها أمها قالت انى أعبد هابل وذريتها
 من الشيطان الرحيم فضرب دونهما حجاب فطعن فيه (لا حلف فى الاسلام وأيماء حلف كان
 فى الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة) بالنهاية أصل الحلف المعاندة والمعاهدة على تعاضد
 وتساعد واتفاق فيما كان منه بالجاهلية على فتن وقتال بين القبائل وغارات فهو ما ورد عنه
 نهى بقوله لا حلف فى الاسلام وما على نصر مظلوم وصلة رحم كحلف المطيعين فهو ما قاله
 وأيماء حلف الخ الا شدة أى من المعاهدة على خير ونصرة الحق (حالف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم بين المهاجرين والانصار فى دارنا مرتين) قال طب قال سفيان بن عيينة أى آخى
 ولا حلف فى الاسلام كآخى قال عز الدين الاخوة على قسمين حقيقة وبجارية فالحقيقة هي
 المشابهة نحو هذا اخوه هذا اذا شابهه بخروج كل من بطن واحد وظهر واحد ثم ان آثار الاخوة
 الحقيقية المعاهدة والمناصرة فتستعمل الاخوة فى هذه الآثار من باب التعبير بالسبب عن
 المسبب ومنه قوله تعالى انما المؤمنون اخوة خبر بمعنى الامر ولما كانت الاخوة الحقيقية
 منقسمة الى أعلى مراتب كشافق ومادونها كاخ لاب أو لام كانت الاخوة المجازية كذلك
 فالاخوة الناشئة على الاسلام هي المرتبة الدنيا من الاخوة المجازية ثم انما كملت بالموأخاة التى
 استنها النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بمؤاخاة بين جماعة من أصحابه أى آخى كل مع كل
 فى معاونة على معروف ومعاونة ومناصرة فصار المسلمون بهذه الاخوة الثمانية فى أعلى
 مراتب الاخوة المجازية كما أن الشقيق كذلك بالحقيقة فان قيل هذه الاخوة مستفادة من
 أصل الاسلام كان دين الاسلام بقضى معاونة على كل بر فهذا الامر الثانى مؤكدا لمشئ لا مر
 آخر قلنا بل هو متشئ لا مر آخر اذا لا يستوى من وعده بمعروف من المسلمين ومن لم تعد فان
 الموعدة قد وجد فى حق سببان الاسلام والمواعدة وهذه الاخوة التزام ومواعدة ولا شك
 ان طلب الشارع للوفاء بالخير الموعدة أعلى رتبة من طلب خبر لم يعده فقد تحقق طلب لم يكن
 تابا بأصل الاسلام وفيها فائدة أخرى وهي ان هذا العزم المتجدد من هذا الوعد يترتب عليه
 من الثواب على عدم معاومته لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومن هم بحسنة فلم يعملها
 كتبت له حسنة ولا شك أن هذا ثواب عظيم وكذا كل من وعد بخير فانه يثاب على عزمه ووعد
 مالا يثاب على العزم الملتقى عن أصل الاسلام

✽ كتاب الخراج والامارة ✽

(كأكم راع الخ) قال طب أى حافظ ومؤمن على ما يليه يأمرهم بنصيحة فيما يلونهم

ويحذرونهم أن يخونوا فيما وكل لهم أو يضيعوه (الامارة) كتهجيرة (استخلف ابن أم مكتوم على المدينة) قال أي على الصلاة والقضاء والاحكام اكراماله فيما عاتبه الله عليه من أمره (عن صالح بن يحيى بن المقدم عن جده المقدم) جميع قال البيهقي رواه حاجب بن الوليد عن محمد بن حرب فقال عن صالح بن يحيى عن أبيه عن جده فقال ولم يكن أميراً ولا جانياً ولا عراقياً (ولا عراقياً) كما هو القديم بامر قبيلة ومحلة بلى أمورهم ويتعرف الامير منه أحوالهم فعمل فاعل (ان العرافة حق) أي بها مصلحة للناس ورفق في أمورهم وأحوالهم (واسكن العراف في النار) قال طب به تحذير من التعرض لرئاسة وناصر على الناس لمسا به من فتنة وانه اذا لم يتم بحقه ولم يردأ ماته فيه أثم واستحق من الله عقوبة (قال ابن عباس قال السجل كاتب النبي صلى الله عليه وسلم) قال حج باصابتة هذا أخرجه ن وابن مردويه وروى ن من وجه آخر عن أبي الجوزاء عن ابن عباس قال بقوله يوم نطوى السماء كطي السجل للكتاب قال السجل الرجل زاد ابن مردويه الرجل بالجيشية وروى هو وابن مندة بطريق حمدان بن سعيد عن ابن عمر عن عبيد الله بن نافع عن ابن عمر كان للنبي صلى الله تعالى عليه بآله وسلم كاتب يقال له السجل فأنزل الله يوم الح وأخرجه أبو ذعيم لكن قال حمدان بن علي وروى ابن مندة بقول ابن سعيد قال ابن مندة تقر به حمدان قال حج فان كان ابن علي فتنة معروف وهو محمد بن علي بن مهران من أصحاب أخذوا ولكن قدر رواه الخطيب بترجمة حمدان بن سعيد البغدادي بتار يخه فترجمت رواية ابن مندة ونقل عن البرقاني أن الأزدي قال تقر به ابن زيد وابن عمر من كبار الثقات فهو صحيح هذه الطرق وغفل من زعم أنه موضوع نعم ورد ما يخالفه فأخرج ابن أبي حاتم بطريق أبي جعفر الباهران السجل ملك كان له في أم الكتاب كل يوم ثلاث لمحات ونقل البيهقي وغيره عن ابن عباس وجهاً هذا السجل الصفيقة (فعلني) كقدس أعطاني العمالة (فرغاء) براء فقط عينه لئلا كغراب صوت ابل أي فله رغاء (خورا) بنقط حاء كغراب صوت بقر (تيعر) بختمة فعين فراء كتضرب تضج من يعر شاة يعار كغراب صاحت (عفرة) بعين فقاء فراء كغرفة مياض غير ناصع ولكن كلون عفر الارض أي وجهها (لا ألقينك) بقاء لا أجدنك (ان أبا هريرة الأزدي) قال البغوي يقال ان أبا عمرو بن مرة الجهني قال حج باصابتة وبه نظر فقد خرم غير واحد بأنه غيره وذكر ابن عساكر انه لم يرو الا هذا الحديث (ما أذعننا بك) بفتح ميم قال طب أي ما جاءنا بك أو ما علمناك البينا وانما يقال ذلك لمن يعتد بزيارته ويفرح بملقائه كأنه يقول ما الذي أطلعناك علينا وجاءنا بلبقائك وبالنهاية كأنه قال ما أسرنا وأفرحنا وأقرعنا بلبقائك ورؤيتك * قالت أي أي طاعة صدرت منك له تعالى حتى أكرمنا بك (وخلتم) بفتح نطقاء فشد لاه كذكر الحاجة والفقر (بدأ بالحررين) قال طب أي المعتقين لانهم قوم لا ديوان لهم وانما يدخلون تبعاً في جملة موالهم (الاهل) كصاحب من له زوجة وعيال (العرب) كسبب من لا زوجة له ولا عزب لغة رديئة (أو حضاً) بالنهاية روى بجاء فقط ضادين كصردوسبب أو بنقط طاءين مشالين أو يضاد فقط مشال دواء معروف أو يقصد من أبوال ابل أو عقار منه مكى ومدنى وهو عصاره تيجر معسر وف له ثمر

كفلفل ويسمى شجرة الخضض (تجاضفت قر يش على الملك) يجيم فناء فقط صادى
 تناول بعضهم بعضا بسيف وبقا تلوا عليه وبنسخة تجاضفت قر يش الملك فيما بينهم بجاء
 فناء تنازعته (وغاد العطاء رثى) قال بأن يصرف عن المستحقين ويعطى لمن له الجاه والمنزلة
 (ذوالزوائد) صحابي جهنى لا يعرف اسمه سكن المدينة (يعقب الجيوش) كيجسن قال طب
 الا عقاب بأن يبعث الامام فى أثر المقيمين فى نجر جيشا يقومون مقامهم وينصرف أولئك فاذا
 طالت عليهم الغيبة والعزبة نصر روابه وأضر وياهلهم (مفضيا الى رماله) قال طب أى
 فاعدا عليه بلا فراش عليه ورماله مارمل ونسجه من كشر يط (دف أهل آيات) بدال
 فشد فاء أفلولوا مسرعين (التي تعرفوه) بعين فراء كندعوتغشاه وتنتابه (وانما نحن وهم
 شئ واحد) قال طب كان يحيى بن معين يرويه سى بسين فشد تحتية اى مثل من هذا سى هذا
 أى مثله وهما سياتن مثلان وبالنهاية بنقط سينه وهمز (عن ابن شهاب قال أخبرني عبد الله بن
 الحارث بن نوفل) رواه الطبراني بهذا الطريق فرواه بطريق ابن شهاب عن عبد الله بن
 عبد الله بن نوفل وبطريقه عن محمد بن عبد الله بن نوفل فقال روى الزهرى هذا عن ثلاثة أخوة
 عن عبد الله وعبيد الله ومحمد وهم بنو عبد الله بن الحارث بن نوفل (هذا من أمرك) للطبراني
 هذا من حسدك وبغيتك (أنا أبو حسن القوم) قال طب للاكثر يوافق هذا المعنى له فصوله
 القوم براء أصله فحل ابل فليل للرئيس قرم أى مقدم فى رأى ومعرفة وتجارب الامور فهو بهم
 كقرم الابل (لا أريم) كأيح لا أرح (بحور ما بعثت ما به) بالنهاية بجاء فواو فراء كعبد
 أى يجواب من كلمته فارد على حورا أى جوابا وأصله الرجوع أى بحجة واخفاق (أخرجنا
 ما نضران) بصادوراين كقدم قال طب أى ما نكتمه انه أو نضمرانه من كلام فأسله
 من الصرشدوا وحكما (فتوا كلنا الكلام) أى وكل كل منا كلاما صاحبه ليدعى به
 دونه (شارف) بنقط سينه كصاحب ناقة مسنة (فى شرب) بنقط سينه كعبد جماعة
 يشربون خمر (قيمة) بقاء فحتمية فنون كرحمة أمة غنت أولم تغن وأكثر ما يطلق عليها
 مغنية (ألا يا حزرل الشرف النواء) حزم خرم حزمة للشرف كملت جمع شارف قبله والنواء
 بنون فواو فد ككتاب السمان جمع ناوية وبالنهاية روى ذوال الشرف النواء كسبب أى ذوال العلاء
 والرفعة وتمامه وهن معقلات بالفناء

ضع السكن فى اللبات منها * وضرجهن حزمة بالدماء

وعجل من أطا بها الشرب * قد ير امن طبع أو شواء

قال طب أى انخرهن واطعم لحومهن أصحابه وأضيافه فهزبة أريجة الشرب والسماع فكان
 منه ذلك الصنيع (عجل) بمثلثة ككتف سكران (سأد لكن على ما هو خير لكن من
 ذلك تكبرن الله الخ) قال السكرماني فان قلت لاشك أن لك التسييح ثوابا عظيما لكن كيف
 يكون خيرا بالنسبة لطلوبهم الاستخداما قلت لعل الله تعالى يعطى سبحانه قوة على خدمة أكثر
 مما تقدر خادم عليه أو يسهل عليه أمور به حيث يكون فعله ذلك بنفسه أسهل عليه من أمر
 خادم أو يقع التسييح بالآخرة موقع خادم بالآخرة والآخرة خير وأبقى (سأعطيك منه عقي)

بعين قفاف كبشرى أى عوضا وبلا عن ابقاء واطلاق (انكم أهل الحلقة) كرحمة قال
 طب أى السلاح أو الدروع لانها حلقة مسلسلية (خدم) بنقط حاء فدا لقيم كسبب
 خلاخل جمع كرفبة (المنصف) كمرقدنا توسط بين موضعين (بالكتاب) بكاف
 ففوقية وموحدة كدائن جمعوا وفرد الجبوش المتجمعة (مسكحي) كهبد قال طب هو
 ذخيرة من صامت وحلى كان له وكان يسمى مسك الجمل ذكر وأنها أقومت بعشرة آلاف
 دينار وكانت لاترف امرأة الاستعاروه لها وبالنهاية كان أولها بمسك جل فسل ثور فسل
 جل أى جلده (والكتيبة) بفوقية كدنية قرية بخير (والسلام) بالنهاية كعلايط
 أومساجد ونقال كتمانيل حصن بخير (اهتف بالنصار) كاضرب نادهم وادعهم
 (لايشرن) أى لا يطلع عليكم (الأنعموه) من النوم أى قبلتموه (صناديد) بصادفون
 فدا لئ كتمانيل اشرفهم وعظم ماؤهم ورؤساؤهم جمع صناديد (فاشترطوا عليه أن لا
 يحشروا) قال طب أى لا يجاهدوا وبالنهاية أن لا يتدبوا المغازول تضرب عليهم دعوت
 (ولا يعشروا) قال طب أى لا تؤخذ منهم صدقة ولا يؤخذ منهم عشور أموالهم (ولا يجبوا)
 كيزكوا أى لا يصلوا وأصل التخيبة يخيم أن يكب المرء على مقدمه ويرفع مؤخره وبجاء من
 التخيبة خطأ (فقال لكم أن لا تحشروا ولا تعشروا ولا خير في دين ليس فيه ركوع) قال طب اعلم
 صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم سألهم بجهاد وصدقة اذ لم يكونا في العاجل لان الصدقة انما
 تجب بتمام حول والجهاد انما يجب بحضور عدو أو أأ الصلاة فهي واجبة في كل يوم وليلة فلا
 يجوز أن يشترطوا تركها اه أو أن لا يحشروا أى لا يجلبهم عامل الزكاة لياخذها بل تؤخذ
 في أمكنتهم وأن لا يعشروا أى لا يؤخذ منهم عشر مكسالة صدقة واجبة حكمة بالنهاية ويرده
 ما لجابر اذ صرح بأنه الجهاد والصدقة (همدان) بهاء ودال كمرجان (بأرب) همز فراء
 لموحدة كمسجد أرض باليمن ملحمة (مران) بجميع فراء كحسان (عك) بفتح عين فشد كاف
 (خيوان) بنقط حاء ففتحمة فواو كمرجان (وأجيز والوفد) بجميع وزاى أى أعطوهم والوفد
 كهبد قوم يجتمعون ويعدون كابر للز يارة أو استرفاد جمع وافد (منعت العراق فقفيها)
 أى مكيا لا يسع ثمانية مكيا كيبك (ومنعت الشام مدها) أى مكيا لا يسع خمسة عشر مكيا
 (ومنعت مصر أريها) أى مكيا لا يسع أربعة وعشرين صاعا وهمزة زائد مكسور (ثم عدتم
 من حيث بدأتم) قال طب أى ستفتح هذه البلاد للمسلمين ويوضع عليه مقدار معلوم من الخراج
 بمكاييل وموازين وسيمع في آخر الزمان وقد وقع وضعه بمن عمر كما قاله صلى الله تعالى عليه بأ له
 وسلم قلت فارفع في زمننا هذا فهو من معجزات النبوة (وأيماقرية عصت الله ورسوله فان
 خسر الله ورسوله ثم هي اسكم) قال طب به دليل على أرض العنوة حكمها حكم سائر الاموال
 التي تغنم وأن خسر الاهل الخمس وأربعة أخماسها للغانمين (أ كيدردومة) هو رجل من
 العرب ودومة كحوتة ويفتح موضع وهو دومة الجندل (ان كان باليمن كيدذ والغدرة) قال
 طب كذا وقع بكتاني وبر واية غيرها كيدذات غدرة وأصوب لأن كيداهى الحرب قاله ابن
 الاعرابي وبالنهاية فله أنه وبسنة كيد او غدرة (وانهم عن الزمزمة) برأين وميمين

كلام خفي يتكلمون به عنداً كلهم (وألقوا وقر بعل أو بعلين من الورق) بالنهاية كسدر
 حمله وأكثر استعماله بحمل بعل وحمار أي حل أو حمله من فضة كانوا يأكلون بها طعاماً
 فأعطوها ليمكنوا من غادتهم في الزمزمة (عن حرب بن عبيد الله عن جدته أبي أمه عن أبيه)
 قال البغوي عجمية واه جماعة عن عطاء بن حرب عن جدته ولم يقل به أحد عن أبيه غير أبي
 الاحوص (أنما العشور على اليهود والنصارى) قال طب أي عشور تجارت وبياعات
 (على أريكتيه) كسفينة سر في حجلة ولا يسماها منفرداً أو كل ما نكئ عليه كسرير ورفراش
 ومنصة (عن آبائهم ذنية) بدال فنون فتنية كسدره مصدر حال قاله النخاعة (ليس على مسلم
 جزية) بنسخة المسلم قال طب أي خراج فلو أن يهودياً أسلم ويده أرض صولح عليه الوضع
 عن رقبته جزية وعن أرضه خراج قاله سفيان والشافعي قال سفيان فإن كانت أخذت عنوة
 فأسلم ربهما وضعت عنه جزية وأقر على أرضه خراج أو أراد من أسلم وقد مر بعض الحول
 لم يطالب بحصة ماضية من السنة (فتجهمني) يجيم فهاء عليم تلقاني بغاظة ووجه كربه (اني
 نهيت عن زيد المشركين) بزاي لمؤحدة كعبد الرد والعطاء قال طب فلعله منسوخ اذ قبل
 هدية غير واحد من المشركين كهدية المقوقس مارية والبعلة وهدية أكيدر أو انما ردها عليه
 ليغنيها ردها فحمله ذلك على اسلامه أو ردها لان لها من القلب محلاً فبأخترتم ادوا تخابوا
 ولا يجوز له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أن يجمل بقلبه لمشرك فردّها قطعاً سبب الميل
 فلا يخاف ذلك قبول هدية من ذكر لانهم أهل كتاب لا مشركون فقد أبيع له طعامهم
 ونسكاحهم وقال البيهقي بسننه تحت حمل رده حرمة وتزيم والاختبار في قبول هداياهم أصح
 وأكثر (معادن القبلية) بالنهاية نسب لقبيل موضع بين مكة وطيبة بناحية الفرع
 هذا هو المحفوظ المشهور وروى بكتاب الامكنة معادن القبلية بقاف فلام لمؤحدة كغنية وبالهروى
 معادن الجبلية (نجدها) يجيم كعبد ويسمى نجداً جلسا قال الاصمعي كل مرتفع نجد
 (وغورها) بنقط عينها كعبد ما انخفض أرضاً وبياء نسب بها معادن (وحيث يصلح الزرع
 من قدس) بقاف فبدال كقفل بالنهاية جبل معروف أو مكان مرتفع يصلح لزراعة وبكتاب
 الامكنة أنه قدس قبل قدس جبلان قرب المدينة والمشهور رواية الاول (عن أبيض) برتبة
 ضده أسود (ابن جمال) بجاء (المأربي) قال السبكي بشرح المنهاج همز فراء لمؤحدة
 نسب للمأرب كسجد بلد بلقيس باليمن (أنه وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم) قال
 السبكي وفد عليه بطيبة أو لقيه بمكة بحجة الوداع (فاستقطعه) أي سأله أن يقطعه (الملح)
 قال ابن المتوكل الذي بمأرب فقطعه له فلما ولي قال رجل من المجلس قال السبكي هو الاقرع
 ابن حابس (أندري ما قطعت له انما قطعت له الماء العذ) بكسر عينه وشد داله أي السكندر
 الدائم الذي لا يقطع ولا يحتاج لعل وأصله ما يأتي لاوقات معلومة فشيء الملح به (فانتزع منه) قال
 القاضي أبو الطيب وغيره انما أقطعه بظاهر ما سمعه منه كن استفتي بمسئلة فصورته على
 خلاف ما هي عليه فافتى ببيان له أنها بخلافه فافتى بما ظهر له ثانياً فلا يكون مخطئاً في حكمه
 أو لارتب على جهة الخصم قمين خلافه قال السبكي ويحتمل ان انشاء تحريم اقطاع المعادن

الظاهرة انما كان لردّه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لم فاقطاعه قبله اما جاز أو مفسوخ واما
على حكم الاصل أو يكون اقطاعه مشروطا بصفة أو يرشدا اليه قوله ببعض رواياته فلا إذن إذ
تبين أنه بخلاف صفة شرطت فيه قال وقد قيل ان النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم استقاله
والظاهر ان استقالته تطيب لقلبه تكريما منه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لم وجميع
الطبراني ان أيضا قال قد أقلت له منه على أن يجعله منى صدقة فقال صلى الله تعالى عليه بآ له
وسلم هو منك صدقة فهو هذا من النبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم مباغلة بكارم الاخلاق
(وسأله عما يحكى من الاراء قال ما لم تله خفاف الابل) ككتاب جمع خف بنسخة اخفاف قال
طب ذكر د عن محمد بن الحسن الخزومي أنه قال في معناه فان الابل تأكل منتهى رؤسها
ويحكي ما فوقه وبه وجه آخر وهو انما يحكى من الاراء ما بعد عن حضرة العمارة فلا تبلغه
الابل الراشحة اذا أرسلت في الرعي وبالنهاية أى ما لم تبلغه أفواها بجمعنى ان الابل تأكل
منتهى ما تبذل اليه أفواها لانها انما تبذل اليه بعشها على اخفافها فيحكى ما فوقه وقال
الاصمعي الخلف الجمل المسن أى ما قرب من مرغى لا يحكى بل يترك لسان ابل ونحوها من
ضعاف لا تقوى على امعان في طب رعى (أراك في حظارى) بجاء فنقط طاء مشال كنسب
سحاب وكتاب بالنهاية أى أرض ما زرع حيط عليها كخطيرة وكانت تلك الاراء التى
ذكرها في أرض أحيائها قبل أن يجميها فلم يملكها باجباء اذ كانت مرغى للسارحة بل
أرضاً فقط (بالدهناء) كمرء موضع معروف ببلد تميم (شخصى) كغنى بالنهاية يقال لمن
أناء ما يلقه قد شخص به كأنه وقع من أرض بقلقه وانزعاجه (مقيد الجمل) كعظم قال طب
مرعاه ومسرحة فهو لا يبرح منه ولا يتجاوز في طلب مرعاه كأنه قيد هنالك (المسلم أخو المسلم)
قال عز الدين بآ ما اليه هو خبر معناه أمر (بسعهما الماء والشجر) قال طب هو أمر بحسن
محاورة ونهى عن سوء مشاركة (ويتعاونان على الفتان) كشدا دمبالغة فى القننة أى
الشیطان الذى يفتن الناس عن دينهم ويضلهم وكرمان جمع فتن ككاهن وكهان أى الذين
يضلون الناس عن الحق وبقننهم سم (أم جندب بنت نميلة) بالميزان لم تسم وظاهر ما يتبصرة
المنتهى ان غيلة بنون (حضر فرسه) بجاء فنقط ضاد كعبد عدوه (وليس لعرق ظالم حق)
بالنهاية هو أن يجيء المرء لأرض أحيائها غيره قبله فيغرس بها أغرسا غصبا ليستوجب به أرضا
وروى عرق بتقريبه أى لذى عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لربه أو لعرق رجل ظالم
فهو صفة لربه والحق للعرق وهو أحد عروق الشجرة (وانما النحل عم) بضم عينه فشد ميمه قال
طب أى طوال جمع عجم وبالنهاية أى تامة طولا والتفافا جميع عجمه فأصله عجم فسكن وأدغم
(وكتب له بجره) بموحدة خفاء كعبد بلده وأرضه (وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن
تورث دور المهاجرين النساء) قال هذه خصوصية لهن لانهن بطيبة غرائب بلا عشيرة فأجاز
لهن دور المهاجرين مصالحة فيه قال حط وبه ملغز اقلت

سلم على مفتي الانام وقل له * هذا سؤال فى الفرائض مهم
قوم اذا ماتوا تخوز ديارهم * زوجاتهم ولغيرهم لا يقسم

و بقية المال الذي قد خلفوا * يجرى على حكم التوارث منهم

فبجوابه قلت

هم المهاجرون ذاك بطيبة * صلى على ذيهما الكريم المعلم
(من أخذ أرضاً بجزئتها الخ) قال طب أي بخراجها ودلالة الحديث أن مسلماً اشترى أرضاً
خراجية من كافر فإن الخراج لا يسقط عنه (لاحقاً لا لله ولرسوله) بالنهاية كان الشريف
بالجاهلية إذا نزل أرضاً في حقه استعوى كلما خفى مداصوته فلا يرعى فيه غيره وهو يشاركهم
بكل يرعونه فمنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عنه وأضافه إلى الله ورسوله أي لا يحصى
الأنجيل ترصدها داو ابن يحمل عليها في سبيله تعالى والزكاة وغيرها وقال طب أي لاحق
الأمائر ط ح ما رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (حصى النقيع) بنون موضع قرب
طيبة كان يستنقع ويجمع مع بهاء (بنقيع الخبيثة) بنقط حاء به وموحدتين كرحمة موضع
بنواحي طيبة (جرد) يجيم فراء فقط داله كصرد ذكر كبير من الفأر (هل هو بيت الحجر)
بنسخة إلى بلد لا مبعجيم ففاء فراء كقفل قال طب يدل على أنه لو أخذها من حجر لكان ركازاً
يجب به خمس قال وقوله (بارك الله لك فيها) لا يدل على أنه جعلها له في الحال ولا كونه محمول
على عين الأمر في لقطة عرفت سنة ولم تعرف أنها من أخذها (تبرأني رغال) براء فنقط عينه
ككتاب

كتاب الجنائز

(عن عامر الرازي) بالاصابة كان رامياً حسن الرمي فمحميه (أخي الخضر) بنقطي خاء فصاد
فراء كقفل من ولد مالك بن مطرف بن خلف بن محارب سمى الخضر لانه شديداً لادمة قاله حج
بالاصابة (أتعجبون لرحم أم الافراخ) كقفل الرحمة (وكان له خريف في الجنة) بنقط حاء فراء
ففاء كما يرى بستان بها وجم يدل في (في الأكل) عرق بوسط الذراع (من عاد مريضاً لم يحضر
أجله فقال عنده سبع مراراً سألت الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه الله من
ذلك المرض) دخول الاثنان من تحريف رواه إذا تدخل في جواب شرط فلا تقول من جاءني
الأكرمته فكأنه من الريع بن يحيى راوية عن شعبة فقد رواه ابن السني بعمل اليوم والليلة
بطريق محمد بن جعفر عن شعبة باللفظ ما من مسلم يعود مريضاً لم يحضر أجله فيقول سبع مرات
أسألت الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عوفي فهذا محل دخول (اللهم أشف
عبدك) زاد الطبراني والحاكم فلانا (نسكى لك عدواً) بالنهاية نسكيت في عدو كرمي نسكاية
أكثرت فيه هم جرحي وقتلي فوهو المذلل وقديم مر (ويمشي لك إلى جنازة) لابن السني
ويمشي لك إلى الصلاة (موتة الفجاءة أخذت أسف) كغرابية ورحمة مرة أسف كسبب أي
أخذت غضب أي غضبان من أسف كفرح أسف فغضب فهو أسف وموتها ما جاء بعقبة بالاسبب
وطب أسف ككتف أي غضبان أي فعلوا ما أوجب غضباً عليهم وانتقاماً منهم (والمرأة
تموت بجمع) قال طب هو أن تموت ويبطنها ولذا زاد بالنهاية أو تموت بكر أو الجمع كقفل أي
مجموع كذخرو مذخور وقال السكسائي كسدر أي من ماتت بسبب شيء مجموعها كولد وبكارة

(لا يموت أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله) زاد ابن أبي الدنيا في حسن الظن فان قوما قد أورداهم سوء الظن بالله فقال الله في حقهم ذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم أرداكم فأصبحتم من الخاسرين وقال طب انما يحسن بالله ظنه من حسن عمله فكله قال أحسنوا أعمالكم يحسن ظنكم بالله تعالى اذ من ساء عمله ساء ظنه وقد يكون أيضا حسن الظن بالله من جهة الرجاء وتأميل عفو وقال الرافعي بنار يخ فزروا بنار يخوز أنه ترغيب في توبة وخروج عن مظالم فإنه ان فعله حسن ظنه ورجا رحمة وقال أبو بشر المذهب معنى تحسينه بالله أن يظن أنه تعالى يرحمه ويرجوه ويتدبر الآيات والاحاديث الواردة في كرمه تعالى وعفوه ورحمته وما وعد به أهل توحيده وما يسره لهم من رحمته يوم القيامة كما قال الله تعالى بالحديث الصحيح أنا عند ظن عبدي بي هذا هو الصواب في معناه وقاله جمهورهم وشذ طب قد كرمه تأويلات أخران معناه أحسنوا أعمالكم الخ وهو تأويل باطل نهى عليه أمثالا يغتر به (عن أبي سعيد الخدري انه لما حضره الموت دعا ثياب جدد فلبسها ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها) قال طب استعمله بظاهره وقد جاء في تحسين الكفن أحاديث وأوله بعضهم بخلافه بأن الثياب عمل له فيبعث عليه صالحا أو وهم يقولون طاهر الثياب اذا وصفه فوه بطهارة نفس وبراءة من عيب وذنوبها اذا كان بخلافه وقد فسر قوله تعالى وثيابك فطهر أى عملك فأصلح فهو كما ذكره يبعث العبد على ما مات عليه لقوله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم يحشر الناس حفاة عراة فدل أنه لم يرد كفننا وقال بعضهم البعث غير الحشر فيجوز بعثه عاريا حافيا وحشره كاسيا وقال طب بتدكيره قد يكون الحشر با كفن خاصا بالشهداء والهروى ليس قول من ذهب به لالا كفن بشئ لان المرأنا يكفن بعد موته (لقنوا موتاكم لا اله الا الله) زاد ابن أبي الدنيا فإنه ما من عبد يبتغي له بها عذمة وموت الا كانت زاده الى الجنة (شق بصره) بالنهاية يفتح نقط سينه أى انفتح وضحه غير جيد (في المهدين) بالنهاية المهدي من هداة الله للحق فاستعمل في الاسماء حتى صار كاسماء غالبية (في الغابرين) أى الباقين (فاجزى فيها) بمد وقصر آجره بوجره أثابه وأعطاه أجرا وكذا أجره كنصر أمر الاول أجرني كأكرمني والثاني كانصرفني (سجى) بسين لميم كغطى زينة ومعنى (نوب حبرة) قال طب كعنبه نعت ومضاف يرديمان (افروا على موتاكم بس) قال ابن حبان أى من حضره موت لان الميت لا يقرأ عليه والامام الرازى لان اللسان اذا ضعف القوة والاعضاء ساقطة لكن القلب قد أقبل على الله بكلمته فيقرأ عليه ما يزداد به قلبه قوة ويشهد نصديقه بالاصول فهو اذن عمله (بلغت معهم الكدى) كهدي بالنهاية المقابر اذ كانت بأمكنة صلبة جمع كدية كغرفة وبراء جمع كرية أو كروية من كريت وكروت أرضا حفرتها (فذكر تشديد في ذلك) هذا من أدب د اذ لم يصرح بلفظ ورد به بل كنى فرضى الله تعالى عنا جميعا وقد صرح به ن وتكلمنا عليه بزهر الربى وبمسالك الخلفاء (ونفسه تقفع) بقافين وعينين أى تضطرب وتتحرك كلما صار لحال انتقل لآخرى تقربه من موته (يكيد بنفسه) يكاف فدل كيبيع أى يجود بها نزعاً (ليس منا) أى من أهل سفننا (من صلق)

بالنهاية رفع صوته عند مصيبيته أو صلوات امرأة وجهها وخذلته فلا قول أصح (ومن خلق) أي
 شعرة لمصيبة حلت به (حتى تأكله العافية) كفا كهة السباع والطير لا كلمة حقا جمعة
 عوافي (حقوه) بجاء عفاف فواو كعبد ازاره (أشعرها إياه) أي أجعلته شعار الهاوثو بأبلي
 جسدها (إذا كن أحدكم أخاه فليحسن كفته) بالنهاية ذكر بعضهم أنه كعبد مصدرا أي
 تكفينه قال لأنه اسم يشمل ثوبا وهيمته وحملوا المعروف به كسبب قال نو قال أصح ما أي يتخذ
 أيضا نظيفا سابغا كثيفا لا غمينا لخبر فيه عن المغالاة فيه (لا تغالوا في الكفن فانه يسلمه
 سلبا سريعا) للحاكم عن حذيفة قال عند موته اشترى ثوبا بين أيضين ولا عليكم أن تغالوا
 فانها ان يتركها على الاقليل حتى أبدلها خيرا منها أو شرا منها (خير الكفن الخلة) كقوة
 بالنهاية واحدة الخلل وهي برود اللين ولا تسماه الا أن يكونا ثوبا بين من جنس واحد (الحقاء)
 بجاء عفاف فواو ككتاب جمع حقو (ومن حمله فليتموضا) أي لا يحمله حتى يتموضا ليصل عليه
 بوضعه (رأى ناس نار في القبرة) بالالقاب للشرازي أنه شمع أو قد للنبي صلى الله تعالى عليه
 بآ له وسلم فهو أصل في إيقاد الشمع قال حط ولي به تأليف (واذا هو الرجل الذي كان يرفع صوته
 بالذكر) هو عبد الله ذوالعجادين (لا تتبع الجنازة بصوت ولا نارا زاهرون ولا يمشي بين
 يديها) قال البيهقي بسننه أراد والله تعالى أعلم ولا يمشي بين يديها إنا لا تتبعها (تتوقص
 به) أي ترفع يديها وتب به وثبا متقاربا (مادون الخبيب) هو ضرب من عدو (ابراهيم بن النبي
 صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمانية عشر شهرا فلم يصل عليه) قال طب قال بعضهم استغنى
 ابراهيم عن الصلاة عليه ببزوة أبيه كما استغنى الشهيد عن الصلاة عليه بقرية شهادته
 والزكشي ذكره في ذلك وجوها منها أنه لا يصل على نبي على نبي فقد جاء لو عاش ابراهيم لسكان
 نبيا أو أنه شغل الصلاة الكسوف أو أراد أنه لم يصل عليه جماعة وقد جاء أنه صلى عليه رواه ه
 عن ابن عباس وأحمد عن البراء وأبو يعلى عن أنس والبراز عن أنس سعيد وأسنادها ضعيفة
 وما لد أقوى وقد صححه ابن خزم (تضيف الشمس) بنقط صاد وفاء كتذ كر بحذف أحدنا به
 أي تميل (أو مضت) بواو لم يفتح فنقط ضا د أي رمزت بعينك (لا تحرمنا أجره) بفتح ناء أفصح
 من ضمهم من حرمه وأحرمه (يقم المسجد) بضم قاف فشد ميمه يكفسه (عن عائشة أن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال كسر عظم الميت ككسره حيا) زوينافي جزء بحديث ابن منيع
 عن جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حتى إذا جئنا القبر إذا هو
 لم يفرغ فجلس النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على شفير القبر وجلسنا معه فأخرج
 الحفار عظاما ساقا أو عضدا فذهب ليكسرها فقال النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 لا تكسرها فان كسرك إياه ميتا ككسرك إياه حيا ولكن دسه بجانب القبر فاستقدنا منه
 سبب الحديث (ولا لا طئة) بهمز كفا كهة من أطا بالارض (لا عمر) كعبد (قال عبد الرزاق
 كانوا) أي أهل الجاهلية (يعقرون عند القبر بقرة أو شاة) قال طب يقولون تجازيه على
 نعله إذا كان يعقرها في حياته فيطعمها اضيا فافحن نعقرها عند قبره فتأكلها أسباع وطير
 فيكون مضيا فابعد موته كحياته (عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما

فصل على أهل أحد صلواته على الميت ثم انصرف) قال نو بشرح المذهب قال أصحابنا وغيرهم
 أي دغلهم كدعاء صلاة الميت قال فلا بد من هذا التأويل ولم يعن صلاة الميت المعروفة اتفاقاً
 فعليه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم بعد دفنهم بثمان سنين كما بالرواية بعد هذه فلو كانت صلاة
 الجنائزة لما أخرها هذه المدة وأيضاً فلا يجوز كونها الجنائزة ألا يصلي على الشهيد عندنا وعند
 أبي حنيفة لا يصلي على القبر بعد ثلاثة أيام فوجب تأويله بما ذكر (نهي أن يقع على
 القبر) بالإنابة أي قضاء حاجة يحدث أولاً حداد وحزن بان لا يرميه ولا يرجع عنه أولاً احترام
 ميت وتحويل الأمر في القعود عليه تماماً بالميت والموت (وأن يقصص) بقاف أي يبنى بقصة
 وهي جص (حتى تخلص) كتصير أي تصل

❖ كتاب الإيمان والنذور ❖

(من حلف على عین مصبورة) بالإنابة أي ألزم بها وجب عليه وكانت لازمة لصاحبها من
 جهة الحكم فسميت مصبورة وإن كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لانه انما صبر وجب
 من أجلها فوصفت بصبر وأضيفت إليه مجازاً (من حلف بالامانة فليس منا) قال طب سببه
 انه انما أمر أن يحلف بالله وصفاته والامانة ليست من صفاته وانما هي أمر من أمره وفرض
 من فروضه فتروا عنه لما به من التسوية بينهما وبين أسمائه تعالى وصفاته (في رتاج الكعبة)
 ككتاب قال أصل الرتاج الباب ولا يراد به الباب نفسه بل أراد أن يكون ماله هدباً بالكعبة
 أو في كسوتها والنقطة عليه نارخوم من أمورها (مجرسة) يجيم فراء فسين كقصة أي مجرية
 مدرجة في ركوب وسير (بموانة) بالإنابة بضم موحدة فواو فنون كغرابية ونفق مصبة من وراء
 ينبع (أن أضرب على رأسك بالدف) بضم وقع داله قال طب ضرب الدف ليس مما يعد
 في طاعات يتعلق بها نذوراً حسن ما يكون أنه مباح لكنه لما اتصل بالطهار سرور رب لا مة مقدم
 رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم اذ قدم طيبة ببعض غزواته وبه مساءة كفار وارغام
 بما يسرنا صار فعله كبعض قرب من نوافل الطاعات (ومن نذر نذرا ليطيقه فكفارته كفارة
 عین) زاد الطبراني ومن نذر نذرا ليطيقه فليف

❖ كتاب البيوع ❖

(نهي التماسرة) بسينين وميم ورا جميع سمسار قال طب اسم أعجمي وكان كثير من
 يعالج بيعاً وشراء فيه الحجم فتلحقوا هذا الاسم عنهم فغيره رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له
 وسلم إلى التجارة التي هي من الأسماء العربية وبالإنابة التماسر كهران القيم بالاهل الحافظ
 له وهو اسم من يدخل بين بائع ومشتري متوسطاً لا مضاعيبع والتمسرة البيع والشراء (بجميل)
 كما يرضاه من (ليس فيها خير) قال طب لعلة اسبب علمه فيه خاصة لا من جهة ان ذهباً
 استخرج من معدنه لا يباح تمسكه (ان الحلال بين والحرام بين وبينهما أمور مشتهات) قال عز
 الدين باماليه الشهات لا تقع في سبب أو صفة اذا الحلال لا يكون حلالاً الا بصفته ككونه برأ أو
 شاة أو بسببه كالعقود المشروعة في نقل أملاك وابعادة منافع والحرام لا يكون حراماً الا بصفته
 ككونه مسكراً أو ذا مخالب أو بسببه كغصب وعقد وطريق لم يشرع لابعادة منافع فكل ما حل

بصفته كبر وشاة فلا يحرم الا بسببه وكل ما حرم بصفته كمينه ودم فلا يحل الا من جهة سبب
 كاضطرار فالتسببه هي تعارض الادلة المبيحة والمحرمه ولا يقع تعارض في وصف ولا سبب
 اذ هما سبب الحل والحرمه (يلوك القمه) كيقول بمضغها (وأول دم أضح منها دم الحارث بن عبد
 المطلب) قال طب كذا رواه د وانما هو بكل الروايات دم ريعة بن الحارث بن عبد المطلب
 وقال أبو عبيد أخبره ابن السكبي ان ريعة بن الحارث لم يقتل وقد عاش بعد رسول الله صلى الله
 تعالى عليه بآ له وسلم لوقت عمر وانما قتل له ابن صغير بالجاهلية فأهدر دم النبي صلى الله
 تعالى عليه بآ له وسلم فيما أهدروا نسب الدم اليه لانه ولية (الخلف) بجاء فلام ككتف اليمين
 السكاذبة (منفقة للسلعة) كمرحمة أى مظنة لنفاقها وموضع له والنفاق كسحاب ضد
 السكاد (مخفية) كمرحمة أى مظنة للحق ونقص ومحو بركة وإبطال وحكى عياض ضم ميمه
 وكسر ما وقال قر يشدده المحدثون والاول أصوب والتاء للباب لغة قال عز الدين به سؤال
 اذ قوله تعالى يحق الله الربا أى لا تقبل منه صدقة ولا يميز كل تصرفات وقعت به فهو محق لا محالة
 وأما ثمن السلعة والربح هنا فانه حلال والتصرفات فيه جائزة غاية ما بالباب انه يعضى بالخلف
 وهذا لا يقدح في حل المال لما معنى الحق هنا كذا أورده بالاجواب قال حط وجوابه ظاهر
 اذ البركة تنسب من أسرار الله تعالى يضعها حيث يشاء ومن شرطها الامانة وعدم خيانتها وصدق
 في أخبارها وأتمان وعدم كذب فان فقد شرطها أبطلها الله باخبار الصادق المصدوق الامين
 على وحي الله وأسراره صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم كتابا خرفان صدقا وبينما يورث له ما في
 سعيها وان كذبا وكما محقت البركة من سعيها فما لم تحق البركة ذهبها فلا يبارك له بما له وان
 خلا لا فيسلط الله عليه وجوها يلقفها كسرق أو حرق أو غرق أو غصب أو غيب أو عوارض
 ينفق فيها كأمراض وسنخى فحط بما شاء تعالى فنظيره قول العلماء ان بركة العلم عزوه
 لغائله وان من سرق في تصنيفه تصانيف الناس بلا عزاء اليهم لم ينفع به فبركة العلم هو الارتفاع
 به وشرط حصوله أداء الامانة والصدق فاذا فقد ذهبته البركة وعدم الارتفاع سنة الله قديما
 وحديثا وان تجد لسنة الله تبديلا هـ اذا اقتصر على مجزء السرقة فان انضم لذلك كذب
 كقوله * قلت وتبعته ورأيت وهو لم يتبع ولا رأى فهو سارق كذاب (فساومنا بسر او بل
 فبعناه) ذكر بعضهم أنه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم اشترى السر او بل ولم يلبسها
 وبالهدي لابن القيم بالجوزية انه لبسها وتعبه بعضهم انه سبق فلم يكن بمسند أبي يعلى وأوسط
 الطبراني بسند ضعيف عن أبي هريرة قال دخلت باسواق مع رسول الله صلى الله تعالى عليه
 بآ له وسلم فناء للبرازين فاشترى سر او بل بأربعة دراهم وكان لاهل السوق وزن فقال له وزن
 وأرجح ففعل وأخذ السر او بل فذهب أحمله فقال صاحب الشيء أحق بشيئه أن يحمله الا
 أن يكون ضعيفا يعجز عنه فبعينه أخوه المسلم قلت يا رسول الله انك تلبس السر او بل قال
 أجل في السفر والخضرو بالليل والنهار وان امرت بالستر فلم أجد شيئا استر منه (الوزن وزن
 أهل مكة) قال طب أى وزن ذهب وفضة خصوصا دون كل الاوزان بمعنى ان وزنا يتعلق به
 حقز كاه في نقد ووزن أهل مكة وهي دراهم الاسلام المعدلة منها العشرة بوسبع هنا قيل فاذا

ملك المرء منها ما تقي درهم وجبت فيها زكاة لان الدرهم مختلفة الاوزان ببعض بلاد و امكنة
 فيها البغلي والطبري والخوارزمي وأنواع آخر فالبغلي ثمانية دنانق والطبري أربعة والدرهم
 الاوزان الذي هو من دراهم الاسلام الجائز بينهم بكل بلد ستة دنانق وهو نقد أهل مكة ووزنهم
 الجارى بينهم وكان أهل طيبة يتعاملون بالدرهم عدد اوقت مقدمه صلى الله تعالى عليه بأله
 وسلم اياه فأرشدهم صلى الله تعالى عليه بأله وسلم للوزن فيها وجعل المعيار وزن أهل مكة
 دون ما يتفاوت وزنه منها بكل البلاد فأما أوزان الارطال والامناء فهي بمعزل عن هذا قال
 وأما قوله (والسكيا لمكيال أهل المدينة) فانما هو الصاع الذي يتعلق به وجوب كفارات
 وصدقة الفطرو تقدير النصاب ونحوه بمعياره وللناس صيغان مختلفة وصاع أهل الحجاز
 خمسة أرطال وثلاث بالعرقي اه وقال أبو عبيد هذا الحديث أصل لكل من وزن وكيل وانما
 بأنتم الناس فيها ما بهم (واذا اتبع أحدكم على ملى فليتبّع) أى واذا أحيل على قادر فليجتنب
 قال طب وأهل الحديث يروونه اتبع بشدء فهو غلط صوابه اسكانه ككرم وما هو باصر
 حتما بل رفقاً وأدباً وبالنهاية الملى بهم من ككريم اللقمة الغنى وقد أوع بتركهم وزشد كولى
 (بكرا) كعبد قتياب من ابل كغلام منا (رباعيا) كئمانيا هو من ابل ما الطلعر باعية اذا دخل
 بسنة رابعة (الاهواها) قال طب أى تقابض ايدى يد والمحدثون يقولون هما مقصورين
 واصواب مدهما ونصب همز اذا أصله هاك أى خذ فغوض من كافه همز يقال لمفرد ولا تسين
 هاؤما وجمع هاؤم وبالنهاية أى هاك وهات أى خذ وأعط (نبرها وعينها) قال طب التبر
 كسدر قطع ذهب وفضة قبل أن تضرب أو تطبع دراهم ودنانير واحده كسدره والعين
 ماضرب دراهم ودنانير (مدى جدى) بدال كقفل قال طب مكيال معروف بالشام يسع خمسة
 عشر مكيال والمكول صاع ونصف (كنت أبيع الابل فى البقيع) وبياء جريد فى قال الزركشى
 و حج كلاهما بتخريج أحاديث الرافعي هو هنا بوحدة كما عند البيهقي فى ببيع الغرقد قال
 نو ولم تذكر به اذا قوبرو قال ابن باطش ألم أر من نصبه فالظاهر انه بنون وحكاية ابن معن
 قولاً فردّه عليهم ما نو بنهم (عن الحسن عن سمرة) قال ما للحسن عن سمرة مختلف فى
 اتصاله عنهم ويقال انها صحيفة (نهي عن بيع الحيوان نسيئة) قال طب وجهه عندى أن
 يكون نسيئة فى الطرفين فيكون من باب كائى بكائى بدليل حديث عبد الله بن عمرو وما يليه
 (عن البيضاء) قال طب هو نوع من برأيض لونا وبه رخاوة يكون بمصرو بالنهاية البيضاء
 الخطئة وهى السمراء أيضا (فنهاه) بالنهاية انما كرهه لانهم ما عنده جنس واحد وخالفه غيره
 وقال طب السلت نوع غير البروارق منه حبا (حتى ترهق) قال طب كيدعوكذا يروى صوابه
 بالعربية حتى ترهى والازهاء بتمر أن يحمر أو يصفرو بالنهاية روى ترهق وترهى من زها النخل
 يزهو ظهرت ثمرته وأرهى يزهى احمر أو اصفر وهما بمعنى الاحمرار والاصفرار ومنهم من أنكر
 ترهى (وأن يصل الرجل بغير خزام) بزى بالنهاية أى بلا أن يشد ثوبه عليه اذ كانوا قلىما
 يتسرو لون فاذا لم يشد وسطه فربما بدت عورته (حتى تشعج) بقط سينه ففان حياء كمنفع
 وتحسن من شعث البصرة وأشفحت والاسم الشفحة (أصاب التمر الدمان) قال طب لابن

الاعرابي بنون وهو المصواب بدال كسحاب أن يشق النخل أول ما يبذروها عن عفن
 وسواد قال ولا بد من داسة الدمار براء وليس بشيء وبالنهاية بالنون كذلك فساد تمر وعفنه قبل
 ادراكه حتى يسود من الدمن وهو السرقين ويقال أطلعت عن عفن وسواد أصابها الدمان
 وبلا م أيضا كهوزنة ومعنى قيده الجوهرى وغيره بفتحه وبغير يب طب كغراب فكان
 أشبه اذا جاء من الادواء والعاهات كغراب كسعال وزكام وبهذا نفسه القشام والمراض
 وهما من آفات الثمرة بضمها فقط أو هما الغتان (قشام) بقاف فنقط سببه قال طب
 قال الاصمعي هو أن ينفض تمر النخل قبل أن يصير بلحا (مراض) كغراب بالنهاية داء يقع
 بالثمره فتهلك (غنى عن بيع السنين) قال طب هو أن يبيع المرء ثمرة نخلة أو نخلات
 بأعيانها سنتين أو ثلاثا أو أكثر فهو غرر لأنه يبيع شئ غير موجود ولا مخلوق حال عقد (روضع
 الجوائح) قال طب كذا رواه د ورواه الشافعي عن سفیان باسناده فقال ولم يوضع الجوائح
 والجوائح هي آفات تصيب ثمار أثمر لكها أو أمره بوضع حوايج عند أكثر الفقهاء أمر يندب
 واستحب ببطريق معروف واحد أن لا وجوب والزام وقال أحمد وجماعة محدثون هو لازم
 يوضع بقدر ما هلك (عن المعاومة في بيع السنين) من عاومت نخلة حملت سنة دون سنة فهي
 مفاعلة من عام وسنة (عن بيع المضطر) قال طب هو أن يضطر لعقد باكره وهو يبيع فاسد
 لا يعقد أو أن يضطر لبيع متاعه لدين ركبته أو مؤونة أرهقه فيبيع ما بيده بوكس اضرورة
 فهذا سبيله في حق الدين فالمرءة أن لا يبيع على هذا الوجه بل يعاون ويقرض لميسرة أو
 تشتري سلمته بقبضه ثم إن عقد يبعه مع ضرورته على هذا الوجه صحيح ولم يفسخ مع كراهة عامة أهل
 العلم له بالنهاية معنى يبعه هنا شراء أو مبايعة أو قبول بيع والمضطر مقتعل من الضراء صله
 فخر رفاغم راء بمثله وأبدل ناعطاء المضاد (عن أبي حيان التميمي عن أبيه عن أبي هريرة
 رفعه ان الله يقول أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خله خرجت من بينهما ما)
 قال الزركشي بتخرجه أحاديث الراقي هـ ذا حديث صحيح الحاكم وأعله ابن القطان بالجهل
 بحال سعيد بن حيان والد أبي حيان فلا يعرف حاله ولا روى عنه غير ابنه وقال حج ذكره ابن
 حبان بالثقات وأبه يروى عنه أيضا الخارث بن يزيد وقال الطبري شريكته تعالى له ما بركته
 وفضله فساكنه جعله كمال مخلوط معهم فاذا خين خرجت وذهبت فقوله خرجت الخ ترشح
 للاستعارة (على المأذنيات) بنقط داله قال طب أي الانهار وروى عجمي دخيل في كلامهم
 (وأقبال الجداول) بموحدة كاسباب بالنهاية الاوائل والرؤس جمع قبل بضم وهو أيضا رأس جبل
 وأكمة أو جمع كسبب وهو كلاب موضع من أرض (ان كنت تحب أن تطوق طوقا من النار
 فاقبلها) أخذ قوم بظاهره فتأوله قوم فقالوا هو معارض بخبر زوجته كما يعلم من القرآن
 وملا بن عباس ان أحق ما أخذتم عليه أجر كتاب الله وقال البيهقي رجال اسناده ثقات
 الا الاسود بن ثعلبة فانا لا نحفظ عنه الا هذا الحديث وهو حديث مختلف فيه على عبادة
 وملا بن عباس وأبي سعيد أصح اسنادا منه (فتشوا له الخ) كرموا قال طب أي عالجوه
 بكل شئ مما يستشفى به والعرب تضع الشفاء موضع العلاج (فكانت أنشط من عقال) قال

طب أي حل من وثاق من نشطه شدة وأنشطه فكه والانشوطة خيل يشده بالنهاية لئلا كثر
 نشط ولا يصح ان نشط العقدة عقدها وأنشطها حاما (والنفس) قال طب هو تنف
 صوف أو ندفه وبالنهاية ندف قطن وصوف (نهي عن كسب الامه حتى يعلم من حيث هو) قال
 العلماء انما نهى عنه اذ عليهم ضرائب فلم يؤمن كونه من بخور قال البيهقي بسننه أو أراد
 بغايتهن أو هو نهى تنزيه خوف مصادفة حرام (جاء رافع بن رفاعه الى مجلس الانصار
 الخ) قال المزني بالاطراف رافع هذا لا يعرف وابن عبد البر رافع بن رفاعه بن رافع بن مالك بن
 عجلان لا تصح محبته والحديث غلط وقال حج باصاته لم أرى بالحديث منه وبالم يتعين كونه
 رفاعه بن رافع بن مالك فانه تابعي لا محبة له بل يحتمل غيره وأما كون اسناده غلطاً فلم يوضحه
 وقد أخرجه ابن مندة من وجه آخر عن عكرمة فقال عن رفاعه بن رافع والله تعالى أعلم (عن
 عصب الفحل) كعبد كراء يأخذه على ضرابه (وهب لخالتي غلاماً) أي فاختة بنت عمرو
 أخرج الطبراني بكبيره بطريق عبد الرحمن الواقسي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال سمعت
 النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يقول وهبت لخالتي فاختة بنت عمرو غلاماً وأمرتها
 أن لا تجعله جازراً ولا صائغاً ولا حاماً ولا أصابة فاختة بنت عمرو الزهرية خالة النبي صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم فساق الحديث المذكور (فقلت له الا تسلميه حجاماً ولا صائغاً ولا قصاباً)
 بالنهاية أي لا تعطيه لمن يعلم احدي هذه الحرف فكره حجاماً وقصاباً النجاسة بياشرانها
 مع تعذر احتراز منها واصلها اذ يدخل صنعته غشاو يصوغ ذهباً وفضة فرجما كان منه آنية
 أو حلل لرجال وهو حرام ولكثرة وعـدوكذب في تجاوز ما يستعمل عنده (انه قدم محلوقة)
 بالنهاية ما قرأت في دجاء أي نافذة تحلب ولاي موسى المديني يحيم ما يجب من كل ما يباع
 (ولا تصروا) بضاد كتركوا (محفلة) أي مصراة لحقول لبن واجتماعه في ضرعها (نهي
 أن تسكن سكة المسلمين الجائرة بينهم الامن بأس) بالنهاية أي الدراهم والدنانير سمي كل سكة
 اذ طبع بسكة حديد أي لا تسكن الا امر يقتضي كسرهما كرداء أو شل في حصة نقدها
 فكسره اذ بها اسمه تعالى أو به اضاعة حال أو أراد أنه لا يعيدها تبرأ وكانت المعاملة بصذر
 الاسلام بعدد فكان بعضهم يقص أطرافها فنهوا عنه قاله طب عن ابن سريج أو من أجل
 التدنيق وقال الحسن لعن الله الدانق وأول من أحدث الدانق وبشعب البيهقي قال الحلبي
 كسره اذ به تفرق حروف اسمه تعالى أو اسم رسوله وازدراء بقدر المكتوب والباس كونه
 زائفاً فيكسر لئلا يغتر به مسلم ولم يمتى كسر تعذر فاعلم كسره على ضاربه اذ غر به ودلس
 فأحوج لكسره لاظهار المبالغة (عن يحيى بن زكريا عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي
 هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع بيعته من في بيعة فله أوكهها أو الرابا) قال
 طب لا أعلم أحداً من الفقهاء قال بظاهرها هذا وصححه البيهقي بأكس الثمنين الا ما يحكي عن
 الأوزاعي والمشهور من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم انه نهى عن بيعته من في بيعة كذا رواه الشافعي عن الداودي عن محمد بن عمرو
 وقال فأمروا به يحيى بن زكريا هذه عن محمد بن عمرو وعلى وجه ذكره د فاعله كان في حكومة

في شيء بعينه كأنه أسلف ديناراً في قفزة خنطة لشهر فخل أجله فطأ به فقال بعينه لشهرين
بقفزين فهو ذابيع ثلثان دخل على أول فصارا بعينين فيبيعة فبردا لوكهما وهو الأصل فإن
تبايعا البيعة الثانية بلا فسخ فقد دخل في الربا (إذا تبايعتم بالعينة) بالنهاية هو أن يبيع من
رجل سلعة بثمن معلوم لأجل مسمى فيشترى ما منه بأقل من ثمن باعها به فإن اشترى بخضرة
طاب العينة سلعة من آخر بثمن معلوم وقبضها فباعها بثمن من باع أول نقد بأقل من
ثمن فهداه أيضاً عينة وهي أهون من الأولى وتسميت عينة لحصول نقد صاحبها إلا أن العين هو
المال الحاضر من نقد والمشتري إنما يشترى بالبيعة بعين حاضرة تصل إليه مجزئة (وأخذتم
أذناب البقر) قال ابن الجوزي بجامع المساند أي اشتغلتم بكرة زرع عن الجهاد (إنه أطا) جمع
تبطن (لا يمنع فضل الماء ليعنه الكلال) قال طب هذا في رجل حفر بئر في أرض موات
فلكمها بأحياء وحولها أو بقر بها موات به كلال يمكن رعيه الآية ذل ما ثم أفلا يمنعهم أن
يسقوا ماشيتهم منها إن فضل له ماء بها عن حاجته فإن منعهم منه فقد منع الكلال وأيه ذهب
مالك والأوزاعي واللبث فسلموا نهيته على نخرة وقل غيرهم ليس نخرة بما بل هو معروف
ونذب وهذا يحتاج لدليل مع مخالفة الظاهر وأصل النهي نخريم وبالنهاية هو نفع بئر ما حنه
أي ليس لأحد أن يغلب عليه ويمنع منه غيره حتى يجرزه في أناء وعمل كما قال نقي الدين السبكي
بشرح المذهب مفهوم الحديث يقتضي أنه لا يحرم إذا لم يمنع به كلال فلا يجب بذله لزرع ويجب
لماشية قال وآخر من منع الماء ليعنه الكلال منع الله فضل رحمته يوم القيامة فيه إشارة
إلى أن الكلال من رحمة الله فكان منعه بمنعه ماء كذلك يمنعه الله رحمته وبه إشارة لنخريمه
أذرحمة الله لا يمنعها إلا عاص فلما كان منع ماء ما ذاع من الرحمة كان معصية وبه إشارة إلى
أنه كالحي الذي ليس الله ورسوله وهو منع الكلال من منع ماء ليعنه كلال فكانه قد حرم الكلال
والماشية لا يرعى كلالاً لم تجرد ماء فهو بمنعه ماء مانع لها من رعيها قال الشافعي وفي منع ماء يمنع
به كلاله من رحمة الله فهو عام يحتمل معنيين الأول أن ما كان ذريعة لمنع ما أحل الله لا يحل
وكذلك ما كان ذريعة إلى إحلال ما حرمه تعالى قال ولو كان هذا هكذا في هذا ما يثبت أن الذرائع
للحلال والحرام تشبهه معاني الحلال والحرام الثاني إنما حرم منع ماء لأنه في معنى تلف
ملا غنى به لذوى الأرواح الأدميين وغيرهم فإذا منعوا فضل ماء منعوا أفضل كلال والمعنى الأول
أشبهه (رجل يمنع ابن السبيل فضل ماء) بمذوتونين (عنده) قال نقي الدين السبكي بشرح
المنهاج هذا إنما يقتضي ذم منع ابن السبيل فلا يدخل به زرع ولا يلزمه بذل ما فضل عن حاجته
من ماء لزرع بل أقول أنه مقيم بالطريق لأنه مظنة الحاجة فلا يدخل به حضران به بعض أفضله
رجل على فضل ماء بالطريق فيمنع منه ابن السبيل والظاهر أن الحديث واحد والمختصر بعض
المطول فالأخذ بالمطول أولى (ما الشيء الذي لا يحل منعه قال الملح) قال طب أي إذا كان
بعده به يارض أو جعل لا يملكه أحد فلا يحل لأحد أن يمنع من أخذه فأما ما قبله فكأنه منه
(المسلمون شركاء في ثلاث الكلال والماء والنار) قال طب أي كذا ثبت بارض موات فهو وأكل
ولا يختص به أحد فيمنعه من غيره والنار قال بعضهم أي حجارة يورى بها فلا يمنع من حجر

من هذا فيفسد به وأما ما أوقفها المرء فله منعها قال بعضهم له منع من أراد أخذ حذوة من
 لا من أراد أن يستصحب ولا يأخذ شيئاً منها خطبوا وجرأوا من استصحب لا يتقصه شيئاً وبالنهاية
 الكلام أبيع لكل الماء ماء السماء والعيون والأنهار التي لا ملك لها والنار الشجر الذي
 تحت طبعه الناس من مباح فيؤدو ذهب قوم إلى أن الماء لا يملك ولا يصح بيعه مطلقاً وقوم إلى
 أن العمل بظاهر الحديث في الثلاث والصحيح الأول (عن أبي بن عبد) هو صحيح ليس له
 بالسنة غير هذا الحديث (نهي عن بيع فضل الماء) قال طب أي ما فضل عن حاجته وحاجة
 عياله وما شئت وزرعه (نهي عن ثمن الكلب والسنور) الأول نهي تحريم والثاني انتزاع
 قال البيهقي بسننه هذا الحديث صحيح بشرط لا خ ادخ لا يخرج برواية أبي سفيان وأبي الزبير
 فاعلم مسلماً أنما لم يخرج به بالصحيح إذ وكيع بن الجراح رواه عن الأعمش فقال قال جابر فذكره
 فقال قال الأعمش أرى أناساً فيان ذكره فلا عمش كان يشك في أصل الحديث فصار تروايه
 أبي سفيان بذلك ضعيفة وقد حمله بعضهم على هر توخش لا يقدر على تسليمه فممن زعم أنه كان
 بصدر الإسلام حتى حكم بنجاسته فلما حكم بطهارة سؤره حل ثمنه وليس على واحد من هذين
 القولين دلالة بينة فأخرج عن عطاء قال لا بأس بثمن السنور قال البيهقي إذا ثبت الحديث
 ولم ينسخ فلا يدخل عليه قول عطاء (فاملاً كفه تزياباً) امر كافر أقال طب أي أحرمه وخيبه
 كقوله وللعاشر الحجر (أجلوه) بالنهاية جملت شكماً وأجملته أذنبته وأخرجت وذكه وجل
 أفصح من أجل وقال طب إذا بوه حتى صار رد كافر زال عنه اسم الشكم وبهذا إبطال كل
 حيلة توصل بها إلى محرم وانما لا تغير هيئته ولا تبدل اسمه (لعن الله اليهودان الله حرم عليهم
 الشكم فباعوها) قال عز الدين بآماله به الشكال لأن التحريم إذا أضيف لأعيان فاعتماً
 يتعلق بآماله والمقصود الأهم منها المعنى حرمت عليكم أمهاتكم أي وطوهرن ومعنى حرمت عليكم
 الخمر أي شربها والطعام أي أكله والقدوم أي التجارة بها وإذا تعين متعلق التحريم في هذه
 الأشياء لم يعد لها غير حرام فلما حرم شرب الخمر لم يحرم النظر إليها ووطء الأمهات لم يحرم
 محادثتهن فإذا تقرر ذلك فنقول المتبادر للافهام من تحريم الشكم أنما هو تحريم أكلها لأنها
 من المطعومات فتحريم البيع مشكل لأنه غير متعلق بالتحريم قال وجوابه أنه صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم لما لعنهم بفعلهم غيراً كل ذلك على أن المحرم عموم منافعها لا خصوص
 أكلها (من باع الخمر فليشقص الخنازير) قال طب أي فليست تحلها ببيعها بشفق وهو
 نضل عريض وجعلها أشقاصاً وأعضاء بعد الذبح كما يفعل بشاة أريد إصلاحها لا كل فإن بيعها
 وأكل خنازير بالآثم سواء فإذا كان لا يحل أكل خنزير لا يحل ثمن خنزير فغناه نو كيد التحريم
 والتعليق فيه وبالنهاية لفظه أمر ومعه نهي من باع خنزيراً فليكن للخنزير قصاباً (لما نزلت
 الآيات الأواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراهن عليهن فقال
 حرمت التجارة في الخمر) قال قع يحتمل أن يكون هذا متصلاً بعد تحريم الخمر ومنه فهم
 أو أوحى إليه بمنع بيع الخمر بظاهر الحديث إذ سورة المائدة التي بها تحريمها من آخر ما نزل
 قرأنا وآية الرأيا آخر ما نزل وأن يكون هذا بعد بيان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تحريم

الخمر فلما نزلت آية الرابو قد اشتملت على تحريم ماء سداسيها كد تحريمه وأعلم أن
التجارة بالخمر من جملة ذلك كما كرر تحريمه والأعلام به عام اتفقنا كتبنا قال جط ويزيل
اشكاله ما يبعث طرفه فأخرج الخطيب بتاريخ بغداد بطريق الحسن بن عرفة عن داود بن
الزبرقان عن عبد الله بن الحجاج عن أبي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت لما نزلت
سورة البقرة نزل فيها تحريم الخمر فنهى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن ذلك
فهذا يدل على أنه كان بالآيات المذكورة تحريم ذلك فكانه نسخ تلك الآية (من ابتاع طعاما
فلا يبيعه حتى يستوفيه) من الوفاء قبضا قال طب أجمعوا على أن الطعام لا يحل بيعه قبل قبضه
وانما اختلفوا فيما عداه (كنا في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتاع الطعام فبيعه
عليه منا من يأمرنا بنقله من المكان الذي ابتعناه فيه إلى مكان سواه قبل أن يبيعه) هذا أصل
في إقامة المحتسب على أهل السوق (جزافا) مثلث وكسره ككتاب أفصح وهو المجهول قدره أمكلا
كان أو موزونا (يبتاعون بالذهب والطعام مرجح) براء وجيم كزكي ويومر أي مؤجلا مؤخرا
بأن يشتري من المرء طعاما بدينار لاجل فيبيعه منه أو من غيره قبل أن يقبضه بدينارين مثلا
فلا يجوز لانه يبيع ذهب بذهب تقدير أو الطعام غائب فكانه باعه دينار اشتري به طعاما
بدينارين فهو ربا ولا يبيع غائب بنا جز ولا يصح (رأيت الناس يضربون على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا اشتروا الطعام جزافا) هذا أصل في ضرب المحتسب أهل الأسواق
إذا خالفوا حكم شرعي في معاملاتهم كبيع (الاخلابة) كتحجارة لا خداع (وفي عقدته ضعف)
كغرفة أي في رأيه ونظيره في مصالح نفسه (عن يبيع العربان) بعين فراء كعثمان ويقال
عربون كزيتون وملا كوت سمي اذ به اعراب واصلاح لعقد بيع وأحالة فساد لئلا يملكه غيره
باشترائه (لا تبع ما ليس عندك) قال طب أي يبيع عين لا يبيع صفة (لا يحل سلف وبيع)
كقوله أبيك هذا عبد بألف على أن تسلفني ألفا (ولا شرطان في بيع) كبعثك هذا الثوب
نقد بدينار ونسيئة بدينارين (ولار بيع ما لم يضمن) بأن يبيعه ساعة قد اشترها ولم يقبضها
فهو في ضمان بائع أو لا في ضمانه فلا يجوز بيعها حتى يقبضها فتكون بضمانه (عن
الحسن عن عقبة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذه الرقيق ثلاثة أيام) هذا
قول أهل طيبة بن المسيب والزهرى وبه أخذ مالك وضعف أحمد الحديث وقال لا يثبت بالعهد
حديث وقالوا لم يسمع الحسن من عقبة بن عامر شيئا والحديث مشكوك فيه فخره قال عن سمرة
ومرة قال عن عقبة (ابن أبي ذئب عن محمد بن خفاف عن عروة عن عائشة قالت قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الخراج بالضمان) بالنهاية الخراج ما حصل من غلة عين مبتاعة عبد
كان أو أمة أو غير أبان يشتره فيستغله مدة فيجديه غيبا قديما كتمه بائعه أو لم يعرفه فله رده
وأخذ عنه ولشتره ما استغله اذ لو تلف بيده لضمنه ولا يبيع بائعا بشئ وباء بالضمان حذف
غامله أي مستحق بسبب الضمان وقال طب معنى الحديث مبهم يحتمل كون معناه ان ملك
الخراج بضمنان الاصل أي وان ضمان الخراج بضمنان الاصل واقتضاء العموم من لفظه ليس
بالبين الجواز والحديث في نفسه غير قوي الا أن أكثرهم قد استعملوه في البيوع والاحوط أن

يتوقف عنه فيما سواه قال خ - هذا حديث منكرف فلا أعرف لمحمد بن خلف غيره وقال
 الزركشي بالقواعد هو صحيح أي ما خرج من الشيء من عين أو منفعة أو غلة فهو لمشتري عوض
 ما كان عليه من ضمان الملك اذ لو تلف لضمه فهو له ليكون الغنم في مقابلة الغرم وقد ذكرنا
 على هذا التقدير سؤالين الاول أنه لو كان الخراج في مقابلة الضمان لكان الزائد قبل
 قبضه لباثمه ثم عقده أي انسخ اذ لا ضمان اذ لم يقبل به أحد فأجيب بأن الخراج قبل
 قبضه يعمل بالملك وبعده بالضمان والملك معاقب بغيره بالحديث على تعليله بضمان فقط لانه
 أظهر عند بائع وأقطع لطلبه واستبعاده أن الخراج لمشتريه - لانه أن الغنم في مقابلة الغرم
 الثاني لو كانت الغلة بالضمان للزم أن تكون الزوائد لغاصب اذ ضمانه أشد من ضمان غيره
 ومضى كانت العلة أشد كان الحكم بها أولى وبهذا احتج لابي حنيفة في أن الغاصب لا يضمن
 منافع مغضوب فأجيب بوجهين الاول أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يضمن به في ضمان
 الملك وجعل الخراج لمن هو مالكه اذ لو تلف على ملك مشتريه والغاصب لا يملك مغضوباً
 الثاني أن الخراج هو المنافع جعلها لمن عليه ضمان ولا خلاف أن الغاصب لا يملك منافع بل
 اذا تلفها فالخلاف في ضمانه عليه ولا يتناول محل الخلاف فهذا جواب الشافعي وقال في
 التخريج هذا الحديث صحيح وثواب بن حبان والحاكم وابن القطان والمسدري والذهبي
 وضعفه خ وأبو حاتم وابن خزم وقال خ لا أعرف لمحمد بن خلف غيره وكذا قاله ت وقال
 ابن أبي جاتم سئل أبي عنه فقال لم يرو عن محمد بن عيسى عن أبي ذئب وليس هذا السناد انقوم
 بمسألة حجة وقال الازجي لمحمد بن خلف ضعيف لكن وثقه محمد بن وضاح وابن عدي كذا
 فظن أن هذا الحديث لم يرو عن محمد بن عيسى عن أبي ذئب بما ذكره خ حتى وجدناه برواية يزيد
 ابن عبيد عن محمد (فاقويته) بقاء تفوقية قال طيب أي استغنى عنه والزركشي هو اقل
 من قنوه خدمة كارعوى من الرغوى قال الأنا به نظرا اذ اقل لم يجز متعديا والذي سمعته
 اقنوى أي صار خادماً قال ويجوز أن يكون معني اقنوى استخلص فكيفني به عن الاستخدام
 اذ من اقنوى عبداً لا بد أن يستخدمه من اقنوت منه عبداً كان بيننا المشتري بعت حصة
 واذا كانت السلعة بين اثنين فقومها بينهما في المقايضة سواء فاذا اشتراها أحدهما
 فهو والمقنوى لا صاحبه ولا يكون اقنواء في سلعة الابن الشريك قبل أصله من القوة اذ بواغ
 بالسلعة أقوى منهما (أو بتاركان) قال طيب أي يتفاسخان عقداً (في كل شرك) كسدر
 هو اسم من الشركة شركته في الامر أشركه شركة (ربعة) كرحمة قال طيب هو الربع
 المنزل الذي يربع به المربع يتوطنه يقال هذا ربع وهذا ربع كقوله اودار ودارة بالنهاية
 الربعة أخص من الربع (أو خائط) هو البستان (الجارأحق بسبقه) كسبب قال طيب
 وابن الاثير بسن وصاد أصله القرب من سقبت الدار وأسقبت قربت واحتج بهذا من أوجب
 شفعة جاروان لم يكن شريكاً أي ان الجارأحق بالشفعة من غير جار وقال من منعها انه الشريك
 لا غيره اذ يسمى تجاراً أو أراد أحق بك البر والمعونة بسبب قربه من جاره كما أخر قال رجل يا رسول
 الله ان لي جارين فالي أيهما أهدي قال الي أقربهم منك بالان الحديث لم تذكر به شفعة وعن

الاصحى سئل عن معنى الحديث فقال لا أدري ولكن العرب تزعم أن السقب اللزاق (جار
الدار أحق بدار الجار) هذا نوع من أنواع البديع يسمى العكس والتبديل وهو تقدم جزء
على جزء فثأخيراً المتقدم وتقدم المتأخر كقولهم عادات السادات سادات العادات وقول
كلام الامام امام الكلام قال جط وبه قلت

للعكس والتبديل أمثلة أنت * وأفصحها ما في حديث تروياته

فقد جاء جار الدار في لفظ مسند * أحق بدار الجار فيما حوتياه

(أيما رجل أفلس الخ) قال طب الحديث اذا صح وثبت عن رسول الله صلى الله تعالى عليه
بآ له وسلم فليس لنا الا التسليم له وكل حديث أصل برأسه ومعتبر بحكمه في نفسه فلا يجوز أن
يعترض عليه بكل أصول خالفته أو يتدرع الى ابطاله بعدم نظيره وقلة الاشتباه في نوعه
وههنا أحكام خاصة وردت بها أحاديث فصارت أصولاً لتكثير الجنبين والقسمات والمصراة
(أسوة الغرماء) بكسر همز وضمة أى مساوهم وأصله القدوة (بمهلك) كمرقد وينت لا مة
موضع الهلاك (وعلى الذى يركب ويحمل النفقة) تأوله الشافعي بالراهن وابن حنبل بالمرتحن
(وان والذى يحتاج مالى) أى يستأصله قال طب فعلة انما هو بسبب نفقته عليه وان ما يحتاج
له نفقة شئ كثير لا يستعمله عقوماله وفضله الابان يحتاج أصله وبأى عليه فلم يعذر صلى الله
تعالى عليه بآ له وسلم ولم يرخص له في ترك نفقته عليه (فقال له أنت ومالك لوالدك) أى اذا
احتاج مالك أخذ منه قدر حاجته كآخذ من مال نفسه فاما أن يباح له بحيث يحتاجه وبأى
عليه لا على هذا الوجه فلا أعلم أحد من الفقهاء ذهب اليه (من وجد عين ماله عند رجل فهو
أحق به ويتبع البيع من باعه) قال طب هذا في كنعوب ومعسروق انتهى والبيع
كسيدر ادبه بائع ومشتري فهو هذا المشتري (ممسك) كسليم بحبل (عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأيم الله لا أقبل بعدنوبى هذا من أحد هدية الا أن يكون مهاجراً
أو قرشياً أو أنصارياً أو سبياً أو ثقيفاً) قال طب قاله اذا هدى له أعرابي فأنايه فلم يرض قال
جط أخرج أجد عن أبي هريرة أن أعرابياً أهدى الى رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له
وسلم بكرة فعوضه عنها ست بكرات فتخطه فبلغه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم ذلك فمد
الله وأنتى عليه وقال ان فلاناً أهدى الى ناقة وهى ناقةى أعرفها كما أعرف بعض أهلى ذهبت
منى يوم زغبات فعوضته منها ست بكرات فظل ساخطاً لقد هممت أن لا أقبل هدية الا من
فر يشى أو أنصارى أو ثقي أو دوسى (نحلا) بنون فاء كفقل عظيمة (نحلة) بنون فاء كسدره
عظيمة (تجبة) بحيم كتركية بالنهاية فتعلم من الإلحاء كله قد الحالك الى أن تأتى أمراً باطنه
خلاف ظاهره وأجوجك الى أن تفعل فعلات كرهه (فأشهد على هذا غيرى) قال القضاء
من خصائصه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم انه لا يشهد على جور (لا يجوز لامرأة عظيمة الا
بإذن زوجها) قال طب أخذ به مالك وهو عند أكثرهم على معنى حسن عشرة واستطابة
نفس وقال البيهقي بسننه قال الشافعي في هذا الحديث سمعناه وليس بشايت ولزمنا أن نقول
به واقرآن يدل على خلافه ثم السنة فلا ترفالمعقول قال وقد يمكن أن يكون هذا في موضع

اختيار كما قيل ليس لها أن تصوم وزوجها حاضر الا باذنه فان فعلت فصومها جائز وان خرجت
 بغير اذنه فباعث فائز وقد اعتقت منه مونة قبل أن يعلم صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فلم
 يعبه عليها فدل هذا مع غيره على أن قول النبي صلى الله تعالى عليه بآله وسلم ان كان قاله أدب
 واختيار لها انتهى مالا شافعي قال البيهقي الطريقي بهذا الحديث لعمر بن شعيب صحيح ومن
 أنبت أحاديث عمرو بن شعيب لزمه اثبات هذا الا أن الأحاديث المعارضة له أصح اسنادا وفيها
 وفي الآيات التي احتج بها الشافعي دلالة على نفوذ تصرفها في مالها بلا إذن زوج فيكون ما لعمر
 ابن شعيب محمول على أدب واختيار كما قاله الشافعي (والنخبة مردودة) قال طب أي ما يمنحه
 المرء صاحبه كارض بزرها مائة فبردها أو شاة يشرب درها فبردها أو شجرة بأكل ثمرها
 فغابها انتملك منقبتها لا رقبته انتهى بحكم العواري وحكمه ما ضمن كعارية (والزعم
 غارم) بالنهاية كما مر الكافل والغارم الضامن (القصة) بقاف كرحمة (أفكل) بقاء فكاف
 فلام كأجد قال طب هو الرعدة وبالنهاية هو بفتح الرعدة من برد أو خوف ولا يبنى منه فعل
 وهمزة زائدة زنته أفعل (ناقضارية) بالنهاية المواشي الضاربة المعتادة لرعي زرع الناس

كتاب الاقضية

(من ولى القضاء فقد ذبح بغير سكين) قال طب وابن الاثرأى من تصدى قضاء وتولاه
 فقد تعرض لذبح فليحذر من طلبه والحرص عليه وليتوقه كنى بالذبح عن الهلاك لانه من
 أسرع أسبابه وبغير سكين أى والذبح انما هو بسكين فعناه كناية عن ارادة هلاك دينه لاخرقة
 أو ان ذبحا وحيا يقع به ازهاق وراحة ذبح وخلاصه من طول ألم وشدة عذاب انما هو بسكين
 اذ يمر بجناح ويضفي في مذابحه فيجهز لعنائه كناية عن طول عذابه وشدة كخنوق فضر به
 مثلا ليكون أبلغ حذر من الوقوع فيه وأشد في التوق منه (واذا حكم الحاكم فاجتهد فأخطأ فله
 أجر واحد) قال طب وغيره به أن ليس كل مجتهد مصيبا والافلا معنى لهذا التقسيم وانما
 يعطى هذا أن كل مجتهد معذور لا غير وهذا فيمن كان جامعاً لآلة الاجتهاد وأما غيره فتكاف
 لا يعذر بخطأ في حكم بل يخاف عليه أعظم وزر وفي الفروع المحتملة للوجوه المختلفة لافي
 الأصول التي هي أركان الشريعة وأمهات الاحكام التي لا تختمل وجوها ولا مدخل فيها
 لتأويل فان من أخطأ فيها كان غير معذور في الخطأ اه وقال عز الدين بن عبد السلام
 فان قيل كيف يجتمع بين هذا الحديث وبين قولنا كل مجتهد مصيب فإنه قد أثبت خطأ المجتهد
 بخوابه أن الحديث مطابق فيحمل على الوقائع مثاله اذا حكم بقتل زيد اذ قتل عمر اياها هدى
 زور والحاكم لا يعلمها اذ لم يطابق حكمه ما به نفس الامر لان ما نفس الامر انه لم يقتله فيكون
 له أجر واحد لا مثاله أمره تعالى في حكمه بقلبة الظن فلو كانا عبد بن صادق كان له أجر
 تنفيذه حكما وتحصيل مصلحة ذم المظلوم (الراشي) براء أى المعطى رشوة (والمرثي)
 هو أخذها (مخبطا) كمنبرارة (انما أنا بشر وانتم تختصمون الى الخ) هذا في أول الامر لما
 أمر رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أن يحكم بالظاهر وبكل سر أثر الخلق اليه تعالى
 كسائر الانبياء فخص بخصيصي عنهم وأذن له أن يحكم بالباطن أيضا وأن يقلل بعلمه خصوصية

انفرد به عن سائر الخلق بالاجماع قال قال قرأ جئت الامّة عن بكرة أبيهم - ثم انه ليس لاحد ان
يقول بعلمه الا النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم * قلت فهذا خير فيه صلى الله تعالى عليه
بآله وسلم فاستمر على ما كان عليه بالصدر فلم يقع منه الحكم بالباطن الا نادرا شفقة على
أمتهم وتعليلها لورثته بعد رضى الله تعالى عنا كل موحد (ان يكون الحق بجمته) أي أظن
لها وأعرف بها (فن قضيت له من حق أخيه بشئ الخ) قال السيبكي هذه قضية شرعية
لا تستدعي وجودها بل معناها بيان ان ذلك جائز قال ولم يثبت لنا قط أنه صلى الله تعالى عليه
بآله وسلم حكم بحكم فبان خلافه لا بسبب تبين حجة ولا بغيرها فقد صان الله أحكام نبيه
عن ذلك مع أنه لو وقع لم يكن به محذور (وتوخيا الحق) أي أقصداه فيما تصفاه من الغنيمه
(ثم استهما) قال طب أي اقترعا زادا بانهاية أي ليظهر سهم كل منكما (يا حفص بن عمرو
عن شعبة عن أبي عون عن الحارث بن عمرو بن أبي المغيرة بن شعبة عن أناس من أهل حص
من أصحاب معاذ أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما أراد أن يبعث معاذ إلى اليمن قال
كيف تقضي الخ) هذا أورده الجوزقاني بالموضوعات فقال هو باطل رواه جماعة عن شعبة وقد
تصفحت عنه في المسانيد الكبار والصغار وسألت من لقبته من أهل العلم بالنقل عنه فلم أره
طريقا غيره هذا والحارث بن عمرو هذا مجهول وأصحاب معاذ من أهل حص لا يعرفون
ومثل هذا الاسناد لا يعتمد عليه في أصل من أصول الشريعة فان قيل ان الفقهاء عاظمة وأوردوه
بكتهم - واعتمدوا عليه قيل هذه طريقة والخلاف قلده فيه السلف فان أثبتوا طريقا غير
هذا ما ثبت عند أهل النقل رجعنا إلى قولهم وهذا مما لا يمكنهم البتة والحدوث أخرجه
ت وقال لا نعرفه الا من هذا الوجه وليس اسناده عندي بمحصل وجمال الدين المزني الحارث
ابن عمرو ولا يعرف الا بهذا الحديث قال خ لا يصح حديثه ولا يعرف والذهبي بالميزان تفرد
به ابو عون محمد بن عبد الله الثقفي عن الحارث وماروى عن الحارث عن أبي عون فهو مجهول قال
جط لكن الحديث له شواهد موقوفة عن عمر بن الخطاب وابن مسعود وزيد بن ثابت وابن
عباس وقد أخرجه البيهقي بسننه عقب تخريجه لهذا تقوية له (اجتهد رأيي) قال طب
الاجتهاد في رد القضية من طريق القياس الى معنى الكتاب والسنة ولم يرد رأيي بسننه من قبل
نفسه أو يخاطر به بلا أصل من كتاب أو سنة (ولا آلو) كأدعواي لا أقصر في اجتهاد ولا
أترك بلوغ وسع فيه (المسلمون على شروطهم) زادت والحاكم الاشرط احرما حلالا أو أحل
حرما ما لم يبيح ما وافق الحق منها (سجف) بسين فحيم ففاء كسبدر أو لا يسمها الا ان يكون
بشقين وسط كصراعين (ردغة الخبال) براء فدل فقط عين بالنهاية كرحمة ورقبة وهو طين
ووحل كثير وجاء مفسرا بالحديث انه عصارة أهل النار قال جط فاضافة ههنا للبيان (رد
شهادة الخائن والخائنة) قال أبو عبيد لانرا خص به الخيانة في أمانات الناس دون ما اقترض
الله على عباده وانتمهم عليه اذ سمي الكل أمانة فقال يا أيها الذين آمنوا لا تخونوا الله والرسول
وتخونوا أماناتكم فمن ضيع شيئا مما أمر به تعالى أو كتب شيئا مما نهي عنه فلا ينبغي كونه عدلا
(وذى الغمر) بنقط عينه كسلب وسدر الخقد (لا تجوز شهادة بدوى على صاحب قرية)

أخذه مالك وقال البيهقي فاعل هذا ورد في شهادة على اعيانهم وفيما يعتبر ان يكون الشاهد
 فيه من أهل الخبرة الباطنة قال وقال طب فيما بلغني عنه أنه لما كره شهادة أهل
 البدو لما سمع من جفاء في دين وجهالة باحكام الشريعة لا ينهم غالباً لا يضبطون شهادة على
 وجهه ولا يضعونها على حدة التصور علمهم مما يحيلها ويغيرها عن وجهها (وعدي بن بداء)
 بموحدة فدل ذلك شداد (مخو صا بالذهب) كعظم بالنهاية أي عليه صفائح ذهب مخصوص نخل
 (عن عمارة بن خزيمة بن سماعة) بطبقات ابن سعد قال الواقدي لم يسم لنا أخو خزيمة بن
 ثابت راوي هذا الحديث له اخوان وحوح وعبد الله (ابن عفرسان اعرابي) اسمه سوا بن
 قيس الحماري واسم الفرس المرتجز قال ابن سعد اننا سمعنا من محمد بن عمرو قال سألت محمد بن يحيى بن سهل
 ابن أبي حمزة عن المرتجز قال هو الفرس الذي اشتراه رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 من الاعرابي فشده له خزيمة بن ثابت (فقط ق رجال يعترضون الاعرابي فيتساومونه بالفرس
 ولا يشعرون ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ابتاعه) زاد ابن سعد بطبقاته حتى زاد بعضهم له في
 السوم على ثمن الفرس الذي ابتاعه رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الخ فلما زادوه
 نادى الاعرابي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان كنت مبتاعه والا بعتي (فقال أو ليس
 قد ابتعته منك) زاد ابن سعد فقال له الاعرابي لا والله ما بعتك فقال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم بل قد ابتعته منك فطفق الناس يلوذون برسول الله صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم وبالأعرابي وهو ما يتراجعان ويقول هلم شهد الخ جاء من المسلمين قال للأعرابي
 ويحك ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يكن ليقول الاحقا فقال له خزيمة أنا
 أشهد انك قد ابتاعته فأقبل صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (فقال بيم تشهد) زاد ابن سعد
 ولم تكن معنا (فقال تشهد بك يا رسول الله) زاد ابن سعد اننا أصدفك بخير السماء ولا
 أصدفك بما تقول وبلفظ قال أعلم أنك لا تقول الاحقا فدأ ما لك علي أفضل من ذلك على
 ديننا (فجعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شهادة خزيمة شهادة رجلين) فحصل لذلك تأثير في
 سهم ديني وقع بعد موته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم روى ابن أبي شيبة بالمصاحف عن
 الليث بن سعد قال أول من جمع القرآن أبو بكر فكتبه يزيد فكان الناس بأقون زيد بن
 ثابت فكان لا يكتب آية الا بشاهد عدل وان آخر سورة براء فلم توجد الا مع خزيمة بن
 ثابت فقال اكتبوها فان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم جعل شهادته شهادة رجلين
 فكثرت وان عمر أتى بآية الرجم فلم يكتبها لانه كان وحده قال ابن الخياط من شروط القياس
 ان لا يكون حكم الاصل معدولاً به عن سبب القياس كشهادة خزيمة (بركبة) براء فكاف
 لموحدة كغرفة موضع بين عرفه وذات عرق (وخضر منا آذان النعم) بنقطي حاء فضاء فراء لهم
 قال طب أي قطعنا اطراف آذانها وكان ذلك في الاموال عامة بين من أسلم ومن لم يسلم
 (ضالة العمل) أي بطلانه وضياعه (فأرسلناكم عقالا) قال طب الرواية الفصحى رزناكم
 بهم رزأ أصبنا من أموالكم عقالا (زر بيق) بالنهاية الزرية الطنفة أو يساها ذوخل
 مثلث زاي جمع زراي اه وهو زراي فسكون راء فكسر موحدة فشدة تخنية فناء (لى
 الواحد) بفتح لامه فشدة تخنية أي مطلقه (اذ اندرأتم) أي تنازعتم (عضد من نخل) بعين

فضم فقط صاد قال طب كذا بر رواية د وانما هو عصيد أراد دخلا لم يتساق ولم تطل قال الاصمعي
 اذا صار للخلعة جذع يتناول منه ويتناول فتهى عضه يجمعه عضدات وبالنهاية أراد بعض
 طر بعامن نخل واذا صار الخ ما قبله قلت فالاول بنفع فضم والثاني كأمير (في شراج الحرة)
 فقط سببه وجيم ككتاب مجاري ماء يسيل منها جمع كعب دور حمة (الجزر) كعب قال
 طب هو مبلغ تمام شرب ومنه جذر الحساب وبالنهاية هو هنا المسنة وما رفع حول ضرعة
 الجدار أو لغة في الجدار أو أصله وروى كمثل جمع جدارو بنقط ذال أى لمبلغ جذر فلوب تمام
 شرب من جذر الحساب كعب در وعبد أصل كل شئ أو أراد أصل حائط والمحفوظ بدل
 (مهزور) بهاء فزاي فراء كمنصور وادى بنى قربطة

كتاب العلم

(وان الملائكة لتضع اجنحتهم ارضا الطاب العلم) قال طب أى توضع وتخشع له تعظيما
 وتوقيرا العلم كقوله تعالى واخفض لهما جناح الذل من الرحمة أى تكف الاجنحة عن طيرانها
 نازلة عنده بحا الس العلم أو تبعه لاله لخملة وتوصله لمراده كحل يطلب فيه معونة وتيسير السعيه
 فى طلبه وبالنهاية مثله فزاد وتطلبهم ها روى الحافظ عبد القادر الراوى بسند للطبرانى قال
 سمعت زكريا بن يحيى السلقى قال كنا نمشى ببعض أزقة البصرة لدار بعض المحدثين فاسرعنا
 ومعنا رجل ماجن منهم فى دينه فقال ارفعوا أرجلكم على أجنحة الملائكة لا تسكسوها كسكس زئ
 لما زال من محله حتى زحقت رجلاه فسقط قال الراوى اسناد هذه الحكاية كالاخذ بالبد
 وكرؤية عين اذ رواها أعلام ورواها امام (وان العالم ليس بتعففر له من فى السموات ومن فى
 الارض والحياتان فى جوف الماء) قال طب قال بعض العلماء ان الله سبحانه وتعالى قد
 قبض لحياتان وغبرها من أنواع حيوان بالعلم على السنة العلماء أنواعا من منافع ومصالح
 وارزاق فهم من بينوا حكما فيما يحل ويحرم منها وأرشدوا الى العلم فى بابها ووصوا بالاحسان
 اليها ونفى الضرر عنها فالحامه تعالى استغفار العلماء مجازاة على حسن صنيعهم بها وشفقتهم
 عليها (وافر) أى كثير (ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه) بالنهاية أى من أخره عمله سلباً أو
 تفریطه فى عمل صالح لم ينفعه بالآخرة شرف نسبه فبطأ به وأبطأ به معنى (خذفته) بجاء فنقط ذاله
 ففاق كضرب وعلم عرفته وأتقنته (من قال فى كتاب الله برأيه فاصاب فقد أخطأ) قال البيهقى ان
 صح أراد به والله تعالى أعلم رأياً يغلب على قلبه بلا دليل قام عليه وأما ما يشده مرهان فالقول به
 جائز وبالمدخل به هذا الحديث نظر وان صح فانما أراد به والله تعالى أعلم فقد أخطأ طريقاً
 فسيبيله ان يرجع فى تفسير القاطنة الى أهل اللغة وفى معرفة ما سخه ومنه وخه وسبب نزوله
 وما يحتاج فيه لبيانها لاخبار الصحابة الذين شاهدوا تنزيله وأدوا اليئامن السنن ما يكون
 بياناً لكتابه تعالى وأمرنا بذلك الذى كرتين للناس منازل اليهم واعلمهم يتفكرون لما بينه
 صاحب الشرح فيه كفاية عن فكرة من بعده ومالم يرد بيانه عنه فيه اذا فكرة أهل العلم
 بعده ليس لتلوها على ما يرد قال وقد يكون مراده من قال فيه برأيه بلا معرفة منه
 بأصول العلم وفروعه فقد تكون موافقة له وان وافقه من حيث لا يعرفه غير محمود وقال

الماء و قد حمل بعض المتورعة هذا الحديث على ظاهره فامتنع من ان يستنبط معاني القرآن باجتهاده ولو صحها الشواهد ولم يعارض شواهد هانض مصرح وهذا عدول عما تعبدنا بمعرفته من النظر في القرآن واستنباط الاحكام منه كما قال تعالى اعلمه الذين يستنبطونه منهم ولو صح ما ذهب اليه لم يعلم شيء بالاستنباط ولما فهم الاكثر من كتابه تعالى شيئا وان صح الحديث فتأويله ان من تكلم في القرآن عجز درأيه ولم يعرج على سوى لفظه وأصاب الحق فقد أخطأ الطريق واصابته اتفاق اذا افترض انه مجرد رأي لا شاهد له (لم يكن ليسر الحديث) أي يتابعه ويستعمل فيه (نهي عن الغلو طات) بالنهاية وبرؤية الغلو طات قال الهر وى الغلو طات ترك منه همزة كما تقول في جاء الاحمر جاء المحمر بحذف همزة وقد غلط من قال انه جمع غلوطة وطب يقال مثله غلو ط يغلط فيها كقوس ركوب وشاة خلوب فاذا جعلتها أسماء زدت هاء فقلت غلوطة كما يقال حلوبة وركوبة وأراد مسائل يغلط بها العلماء ابرئوا فيها هج بذلك شروفتة وانما غشى عنها الانها غير نافعة في الدين ولا تكاد تكون الا فيما لا يقع ومثله قول ابن مسعود أنذر تكلم صغاب النطق أي المسائل الدقيقة الغامضة فأما الغلو طات فجمع غلوطة افعولة من الغلط كاحد وثة واعجوبه اه وطب الغلو طات جمع غلوطة فذكر انه اسم كركوبة وحلوبة فقال ومعناه انه نهي ان يعترض العلماء بصغاب المسائل التي يكثر بها غلط ليسترلوا بها ويسقط رأيهم بها والاوزاعي هي شمرار المسائل جمع أغلوطة (من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من النار) قال طب الممسك عن كلام يشمل عن ألجم نفسه كما يقال اتهم في ملجم فاذا ألجم لسانه عن قول الحق والاخبار عن العلم والاطهار له عوقب بالآخرة بلجام من نار وخرج هذا على معنى مشاكاة العقوبة ذنب قال وهذا في معلم يتعين عليه فرضه كمن رأى كافرا أراد اسلاما يقول علموني ما الاسلام وما الدين وكيف أصلي ومن جاء مستقيما في حلال أو حرام فانه يلزم في مثل هذا ان لا يمنعوا جوابا عما يسئلوا عنه ويترتب على منعه الوعيد والعقوبة وليس الامر كذلك في نوافل العلم التي لا ضرورة بالناس الى معرفتها (نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه) قال طب بنقط صادق قدس وتحقفة أجود دعاء بالنضارة أي النعمة والبهجة وبالنهاية أصلها الحسن والبريق أراد حسن خلقه وقدره وقال أبو عبد الله محمد بن أحمد بن جابر الرادباني بفهرسته أي ألبسه الله نضرة وحسنا وخلص لونه وزينه وجالاً وأوصله الله لنضرة الجنة زعيما ونضارة قال تعالى ولقاها هم نضرة تعرف في وجوههم نضرة النعيم قال سفيان بن عيينة مامن أحد يطلب حديثا الا بوجهه نضرة هذا الحديث رواه الخطيب وقال القاضي أبو الطيب الطبري رأيت النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوما فقلت يا رسول الله أنت قلت نضر الله امرأ فذكرته كاه ووجهه يستهل فقال نعم انا قلته * قلت وانما قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم امرأ الا وجهه اشارة الى أن النضرة تسمى كاه وبالوجه أظهر لانه أشرف (حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج) قال طب لم يرد اباحة الكذب عنهم ولكن الرخصة في الحديث عنهم على معنى حكاية ما ورد من أخبار وان تحقق صحة بقية الالسان دلالة امر

قدية نذر في اخبارهم لبعدهم مسافة وطول مدة وقوع فترة بين زماني النبوة بخلاف الحديث
عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانه لا يجوز الا بقتل الاسناد والثبت فله زاد الدودي
بهذا الحديث وحديثوا عني ولا تكذبوا عني رواه الشافعي ومعلوم ان الكذب على بني
اسرائيل لا يجوز بحال فانما أراد بقوله وحديثوا عني الخ أي لا تجوزوا شبا من الكذب على
و بالنهاية أصل الحرج الضيق ويقع على اثم و حرام أو أراد ضيق الصدر ولا حرج أي لا بأس ولا
اثم عليكم ان تحدثوا عنهم بما سمعتم وان استحال ان يكون في هذه الامة مثله نحو ما روى ان
ثيابهم كانت تطول وان النار كانت تنزل من السماء فقام كل القربان لأنه يباح ان تحدثوا
عنهم بالكذب ويشهد هذا التأويل ما جاء به بعض رواياته فانه كانت فيهم أعاجيب أو أراد
لا بأس اذا حدثتم عنهم بما سمعتم كذبا أو صدقا بخلاف الحديث عنه صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم لانه انما يكون بعد العلم بصحة رواية وعد القرواته لا بأس به ولا يتركه اذا حجب عنهم
بخلاف الحديث عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ قوله بلغوا عني بعض طرقه على الوجوب
فاتبعهم هذا وقال عز الدين قال بعضهم الواد بقوله ولا حرج للحال أي حديثوا عني
ما لم يكن ثم حرج وهو هنا الكذب سببه لادائه الى عذاب الله الذي هو حرج فهو من الحلال
المسبب على سبب أو ليس الامر لا يحجب أي لا بأس بترك الحديث والاول أولى لان الشارع
لما علم من الناس انهم يتحدثون في هذين البابين كثيرا وكثرة الحديث مظنة الكذب قال حدثوا
ما لم يكن كذبا وهو جار على القواعد الشرعية وعلى الثاني يوهم اننا نتحدث بكل ما نريد فهو على
خلاف القواعد (ما يقوم الا الى عظم صلاة) بالنهاية عظم الشيء كقفول وعنب أكبره كانه
أراد لا يقوم الا لفريضة (لا يقص الا أمير أو أمورا ومختال) يضم ما دال طب بلغني عن ابن
سريج انه كان يقول هذا في الخطبة وكان الامراء يلون خطبا فيعظون الناس ويذكرونهم
فيها أو أمورا فهو من يقصه الامام خطيبا وأما المختال فهو من نصب نفسه لذلك بلا ان يؤمر
به طمأنينة ومثله بالنهاية وقال طب المتكلمون على الناس ثلاثة مذكروا وعظ
وقاص فالذكر من يذكر الناس آلاء الله ونعمه يبعثهم به على الشكر له والواظم من يخوفهم
بالله وينذرهم عقوبته فيردعهم به عن المعاصي والقاص من يروي لهم اخبار الماضين
ويسرداهم قصصهم فلا بأس ان يزيد فيها أو ينقص (تملان) كتضرب وتنصر تفيضان دما

كتاب الاشربة

(الفضج) بقاء فقة طي صادقاء كما يشراب يتخذ من بسر ومثدوخ (الخمر من هاتين
الشجرتين الخلة والعنبة) قال طب هذا لا يخالف ما قبله من خبر النعمان الخمر يكون
من العسل ومن البر ومن الشعير اذ معناه ان معظم ما يتخذ من خمرانها هو من هاتين وان
اتخذت من غيرهما وانما خصهما لانهما أكيد تحريم ما يتخذ منهما لضرورته وشدة مسوره
فهو كما يقال الشعب في اللحم والدفء في البر وليس به نفي شبع ودفء عن الغير ولو كان به
تأكيد لامرهما وتقديمهما على غيرهما في نفس ذلك المعنى (كل مسكر خمر) قال طب
أي كل من وجد به مسكر من الاشربة كاهها فهو خمر فنذهب له هذا قال ان لشربعة ان تحدث

اسماء لم تكن كما أن لها ان تضع أحكاما لم تكن أو كل مسكر فهو كالخمر في الحرمة ووجوب خذ
على شاربها وان لم يكن عين خمر بل ملحق به حكما لانه يجمعناه كالخاق نباش بسارق ومتلوط بزاق
وان اختص كل بائعه لغة غير سارق وزان (ومن مات وهو يشرب الخمر يدمنها) كيجس قال طب
مدمنها هو من يتخذها ويعصرها قال وقال النضر بن شميل من شربها اذا وجدها فهو مدمنها
وان لم يتخذها وبالنهي مدمنها هو من يعاود شربها ولا يتركها ولا ينفك عنه (لم يشربها في
الآخرة) قال طب أي لم يدخل الجنة اذ شربها خمر اه وقال أكثرهم أي لا يدخلها مع
السابقين الا وان وجد أو أراد ما قال العلماء من ان من أسباب سوء الخاتمة والعياد بالله
ادمان خمر فله ان أراد ان ادمانها يؤديه لقبضه على سوطه اعقوبة له فموت كافرا فلا يدخلها
فلا يشربها أبدا (ومن شرب مسكرا نجت صلاته أربعين صباحا) كسمعت وكمرمت
يستدل به لما قاله اتق الدين السجكي ان قول الشافعي ليس على الاجواف نجاسة وقول ابن
شريج اثني عشرة تفتضي انه ليس يبطن المرء نجاسة مرادهم ما خلقه تعالى فيه منه لا ما أدخله
لباطنه عدوانا فانه نجسه لانه محكوم عليه بالنجاسة ونظيره متعذر اذ كل قدر ينتهي اليه
يتجنب بملاقته فيحكم عليه بنجاسة (فان عاد الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه من طينة
الخيال) بهذا تأييدا للاخبار الواردة بقتل شارب الخمر بالارابعة قال طب وانا أميل الى
اختياره فان الاسناد يشبه صحة كثيرة ولم يثبت له ناسخ صريح (والميسر) هو القمار
(والهكوية) بكاف لمؤحدة كحوتة بالنهاية الترد أو الطبل أو البربط وصححه طب
(والغبراء) كهمزة مفتوحة ضرب من شراب يتخذ من الحبة من ذرة يسمى الكركه وقال ثعلب
هي خمر تهل من الغبراء هذا الثمر المعروف (عن كل مسكر ومقتر) قال طب المقتر
كل شراب يحدث قمورا او خدرا بالاطراف وهو مقدمة مسكر نهي عن شربه لئلا يكون ذريعة
لسكر قلت بل نهي عنه لذاته لان ما حدثه فساد والله لا يحب الفساد ومغير للعقل وما كذلك
فهو حرام اه وبالنهي يقتضي بقاء ففوقية فراء هو ما اذا شرب باحمر به جسد وصار به قنور
وضعف وانكسار من اقترضت جفونه وانكسر طرفه فهو مقتر فعني قتره جعله فاترا
أو اقتر الشرب اقتر شار به كقطف المرء قطفت دابته اه وبعض نسخته ومغير بقاف
فتحسية فهو غلط ويحكي ان أعجميا قدم اقاها مرة فطلب دابلا على تحريم الخبيثة فمقد
له مجلسا حضرة علماء الوقت فاستدل الحافظ زين الدين العراقي بهذا الحديث فاجاب
الحاضر بر (الفرق) كسبب مكيلة تسع ستة عشر رطلا (والمزادة المحبوبة) بالنهاية بحجم
لمؤحدة تين كمنورة وهي ما يخاط بعضها البعض فانتبذ فيه احتى ضربت أي تعودت انتبذا
فيها واشتدت عليه وطب ما ليس لها عزلا من أسفل تنفس منها فالشراب قد يتغير بها بلا
شعور به (التي يلات على افواها) بمنزلة كيقال يشد ويربط (والجعة) بكسر جيمه تخفة عينه
كعدة يبيذه متخذ من شعير (في تور) بفوقية كعبداء كالاجانة (كان يها نان ننضج النوى
طبخا) من النضج يحجم قال طب أي ان يبلغ به نضجا اذ عصرنا القمرا طبخا فله كرهه اذ يفسد
طعمه لانه علف دواجن فذهب قوته بنضجه لانه اذا اقتبذ ذهب منه قوة تصلح غنما كما

بجامع المساند لابن الجوزي (فامرسه) بجم فراء فسین كاذم صره أى ادلكه باصابع (المزى) بجم
فزای كعزى بالنهاية خبر بها حموضة أو من خلط يسر وتمر (فى الشنان) بنقط سينه فبنونین
ككتاب الاسقية من آدم وغيره حاجه شى وأكثرا يسماها جلد رقيق أوربال (فى القليل)
كصرد الجرار الكبار جمع قلة (وله عزلاء) كبیضاء فم المزادة الاسفل (رجمع مغاير)
بنقط عينه فقاء كما يصح شى يقول من عرفط خلوص كناطف وريحه منكورة جمع مغفور
(جرت) بجم فراء فسین كالنزة ومعنى (العرفط) بعین فراء فقاء فطاء مثال كهدهد
شجر له شوك (بنش) بسكر تونه وشده نقط شينه يغلى ويسكام (نهي أن يشرب الرجل قائما)
كرهه اذ يورث داء يحوف قال ج

اذا رمت تشرب فاقعد تنفر * بسنة صفوة أهل الحجاز

وفد صححو اثر به قائما * والسكاه لبيان الجواز

وقال ابن القيم فى الهدى من هديه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم الشرب قاعد اذ كان هديه
الختار وصح انه نهى عنه قائما وانه شرب قائما فقات طائفة لا تعارض بينهما أصلان
شربه قائما الحاجة اذ جاء زفرهم بسنة فون منها فسبق فنا ولوه دلوا فشر ب قائما * فأت
لانه محل ضيق مبتذل لا يمكن به جلوس الانكافا انتهى وللشرب قائما ٢ فان عديدة منها انه
لا يحصل به رى تام ولا يستقر فى معدة حتى يقسمه كبد على أعضاء اذ ينزل بسيرة فيخشى منه ان
يبرد حرارتها ويسرع نفوذ الاسفل بدن بلاندر يح وكل هذا بضر بشار قائم يعتاده وأما اذا
فعله نادر أو الحاجة فلا ويعترض هذا بالعوائد فان للعوائد طوابع ثوابي وأحكاما آخر فهي
بمنزلة الخارج عن القياس عند العلماء رضى الله تعالى عنا جميعا اه وبسنة البيهقي
نهيه عنه قائما نهى تنزيه أو تحريم ففسخ بشربه من زفر قائما صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم
(نهى عن الشرب من السقاء) قال طب انما كرهه لما عسى ان يكون به من اذى فيدخل
جوف شار ب فلا يراه فندب ان يشرب فى اناء ظاهر ببصره قال جط فقد أخرج البيهقي بسنة
عن أبي سعيد الخدرى ان رجلا شرب من سقاء فانساب جان قد دخل جوفه فنهى رسول الله صلى
الله تعالى عليه بآ له وسلم عن اختناث الاسقية باسناده اسماعيل المكي قال البيهقي به ضعف
فيه استندنا بسبب نهيه وروى البيهقي عن عروة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم نهى
ان يشرب من السقاء قال انه يمتنه قال البيهقي كذا روى حمزة وسلا واصله الحاكم عن عروة عن
عائشة قال البيهقي وأما ما روى فى الرخصة فيه فأخبار انتهى أصح اسنادا وقد حمله بعض أهل
العلم على ما لو كان السقاء معلقا يؤمن أن يدخله هوام الارض (والجثمة) بجم فثمة كعظمة
بالحاية هي كل حيوان ينصب فيه رمى حتى يموت ويكثر فى كالطير والارنب مما يحسب ويلزم
الارض لاص قائما من جثم الطائر كبرك للابل جثوما قال طب هي المصورة اذ حسم
عليها الخلوت بصلب وربط ورعى وهو محرم (نهى عن اختناث الاسقية) بنقط خاء ففوقية
فنون فثمة كاذلاق قال طب هو ان تنهى أفواهها وتغطف فيشرب منها وبالنهاية ختمته تنهى
لها لخارج فشر ب وقبعه ثناه لداخل فسكره اذ يسته ابدوام فعله وبغير الاحتية أو يترش ماء

عليه لسعة له اذا (دعا باداة يوم أحد فقال اخذت فم الادوة ثم شرب من فيها) كاضرب امرأ
 أثمة قال طب فلعل فيه خاص باناء كبير لا كاداة أو أباحه لضرورة وحاجة اليه بالوقت والنهي
 خاص عن اخذه عادة أو انما أمره به لسعة له امثلا لانه صب عليه ماء قال طب مع ان المحذور
 مأمون فتمكته صاحب الشر بعصلى الله تعالى عليه بآ له وسلم أطيب من كل شئ فلا يخشى منه
 ما يغبره من غير سقاء وننته * قلت انما يتأدب صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم بمثل هذا خشية
 اقتداء غيره به من نكته غير ذلك فيتضرر به الناس ففعله بمثله نهي لغيره والا لما صدر منه
 الاختناث لانه يطيبه فقط (نهي عن الشرب من ثلثة القدح) بمثلثة كغرفة بالقاموس فرجة
 به بالنهاية انما كرهه اذ يتسلسل على فم شاربه فربما انصب ماء على ثوبه أو يده أو ألباسها
 تطيب تام بغسله وروى انها مقعد شيطان فلعله أراد به عدم النظافة (كرعنا) بالنهاية كرع
 الماء كرعنا تناوله بغيره بلا كفه ولا اناء كهيئة اذ تدخل به أكارعها (كان اذا شرب بنفس ثلاثا
 وقال هو أهنا وأمر أو أبرأ) بالنهاية من هنألى طعام ومرا أخف ولم يتقل على معدة واخذ منها
 طيبا وأبرأ أى يبرئه من ألم عطش أو لا يكون منه مرض وقال عطاء الدين بن طرخان الحموى
 بالطب النبوى أمرأ أى أسرع اخذ اراعن مرئى وأعلى معدة أو يمرى يدنا ويمنيه ولم أروى
 بدل أهنا وابن القيم بالهدى الشرب بلسان الشارع وحيلة الشرع الماء وتنفسه فيه اثنه
 قدح عن فيه وتنفسه خارجه فيعود اشرب وقوله وأروى أى أشد ر ياو أبلغه وأنفعه وأبرأ
 افعل من البر شفاء أى يبرئ من شدة عطش ودائه لتردده على معدة ملتهبة دفعت قدسكن
 دفعة ثانية ما عجزت عنه أولى وثالثة ما عجزت عنه ثانية وأيضافانه أسلم لحرارة معدة وأبقى
 عليه من هجوم ما ورد عليه امره واحدة ولانه مرة لا يرى اصادفة حرارة عطش لحظة فيقطع
 عنها ولم يكسر سورتها وحدها وان كسرها لم يبطها بالكلية بخلاف كسرها بتهل وتدرج لانه
 أسلم عاقبة وآمن فائنة من تناول كل ما يروى دفعة واحدة اذ يخاف منه أن يطفئ حرارة
 عزيزة بشده برده وكثرة كميته أو يضعفها فيورث فساد مزاج كبد وتوالى أمراض ردية
 خصوصا السكان بلاد حارة وأزمنة حارة ومن آفاته مرة واحدة انه يخاف منه شرب بسد مجرى
 شرايه بكثرة واردة عليه فاذا تنفس رويده آمنه ومن فوائده انه في أول مرة يتساعد بخار
 ودخان كان على قلب وكبد لور ودما بارد عليه فأخرجته الطبيعة عنها وبشره مرة واحدة
 يتفق نزول ماء بارد وعود بخار فيمتد افعان ويتعالحان فيه بشرق وغصة فلا يهنا بجماء ولا يجرى
 ولا يبرئ به (نهي ان يتنفس في الاناء أو يتنفس) قال طب لعلة كرهه اذ يخاف ان يبرز من
 ريقه ورطوبة له شئ فيقع في اناء فيعاف وقد تغير نكهة بعضهم فتعلق بجماء واطفه (وأكل تمرا
 فجعل يلقي النوى على ظهر أصبعيه) قال طب لانه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم نهي أن
 يجعل آ كانه نواه على طبقه رواه البيهقي بشعب الإيمان وعلمه الحاكمت بأنه قد يخاطه
 ريق ورطوبة فم فاذا خالط ما يطبق عافه من رآه (على شمامة من) بضم مثله أى عودين
 تشبه شمامة كغرابه واحدة السمسم وهو شجر دقيق العود ضعيفه لا يطول (وخمرنا لك)
 أى غطه (ولو بود تعرضه عليه) قال كان الاصمعي يرويه كتنصر وغيره كيضرب (واكفثوا

صبياناكم) بكاف فكسر فاء ففوقية أى ضموهم اليكم وأدخلوهم في البيوت (يستعذب له الماء من بيوت السفيا) كبشرى بالنهاية أى يحضر ماء عذب وطيب لاملوحة به منها وهى منزل بين مكة وطيبة وقيل على يومين من طيبة

كتاب الأطعمة

(شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها الاغنياؤ وترك المساكين) قال الفقهاء جسد يدعى الخ حالية مقيدة لسيماها (وحصب الرسول) كنصر أى رجه بالحصباء (جائزته يومه وليته الخ) قال طب أى يتكافله في يوم أول بما سماحه من بر والطاق وبما بعده بطعمه ما حضره ولا يزيد على عادته وما بعد ثلاث فصدقة ومعروف ان شاء فعل أو ترك (ولا يحل له ان يشرب عنده حتى يخرج) أى لا يحل الضيف أن يقيم عنده بعد ثلاث بلا استدعاء منه حتى يضيق صدره (نزل الضيف حق الخ) هذه الاحاديث كانت بأول الاسلام اذ كانت الضيافة واجبة ففسخ وجوبها وأشار اليه باب عقده بعد هذا (انى لا حرج ان آكل منه) كان نفع وأنصر وأضرب أى أرى الا كل منه جناحا وانما (نهى عن طعام المتقارين) تنبيه المتقاربان قال طب من تعارضوا بفعل كل طعاما كما احببه ليرى أيهما يغلب صاحبه فذكره لانه لاء ومباهاة فهو من أكل مال بما طل (فرى القرام) بقاف فراء لحيم ككتاب السروبر رواية مروثى وبالنهاية السرا الرقيق أو الصفيق من صوف ذوالوان أو الرقيق وراء السرا الغليظ (مروفا) أى مزيئا (لا يؤخر الصلاة لطعام ولا غيره) قال طب يجمع بما قبله فابذوا بالاعشاء ان ذلك فيمن اشتد توقانه اليه فيذهب خشوعه وهذا في غيره قال حط لفظ سنن البيهقي لا يؤخر الى آخر ما لاء وما بأوسط الطبراني لا يؤخر صلاة المغرب لعشاء ولا غيره (لا آكل متسكئا) قال طب يحسب أكثر العامة ان المتكئ هو المائل المعتمد على أحد شقيه وليس معناه هباب هو المعتمد على وطاء نخته وكل من استوى قاعدا على وطاء فهو متكئ (جنا) بجيم ثلثة كدعا جلس على ركبته (نا) سعيدين منصور نا أبو معشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين فانه من صنع الاعاجم) هذا وأورد ابن الجوزى بالموضوعات فقال قال أحمد ليس يصح وقد كان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يجز من لحم الشاة وأبو معشر ليس بشئ وأخرجه البيهقي بشعب الإيمان فقال تفرد به أبو معشر المدني وأيس بالقوى قال وقد روينا عن عمرو بن أمية الضمري أنه رأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يجز من كتف شاة بيده فدعى الى الصلاة وألقاها والسكين التى كان يجزها فقام فصلى ولم يتوضأ قال فان صح ما لاى معشر فهو فيما أنعم نضجه وهذا فى هذه أو الاول على انه أطيب كما اصفه وان بن أمية لاء بعد هذا قال حط فقد ورد مثل خبر عائشة هذا بحديث أم سلمة أخرجه الطبراني وغيره فقد سقت طرقه بمختصر الموضوعات (وانه سوه) بسين كاف معوه واسمعوه أمر لاء أخذ لحيم بأسنانه من عظمه (العراق) بعين فراء قفاف كغراب جمع كعبد عظم أخذ منه معظم لحم وبالنهاية هو جمع نادر (اللداء) بضم دال فشد موحدة بالنهاية فقال هو القرع واحد بهاء (لا يتحلجن في نفسك شئ ضارعت فيه النصرانية) بالنهاية تجاء فجم

لا يدخلن نفسك شيء منه فإنه نظيف فلا ترابن فيه ويغسل بقاء كهورنة ومعنى واصل الحلق بقاء
والاختلاج بقطعة الحرك والاضطراب ومثله بطب بقاء فراء ومثله حلق الفطن
والاضارعة المقاربة شبه (غلاما خورا) بفتحات حاء فزاي فتش دو او فراء بالهجا هو غلام
اشتهد وقوى وخدم وقال يعقوب من قارب بلوغا (فاصدت) بشد صاد اصدت فادغم طاء في
صاد (واضبا) بضم نقط صاد جمع ضب (مجنوذ) بقاء ونقط داله مشوي (أعافه) كانه آتيا
أقذره وأتكرمه (عن ثابت بن دبيعة) بسنن البيهقي قيل هي أمه وابوه يزيد (ان أمة من
بنی اسرائيل مسخت) قال عز الدين كيف يجتمع بين هذابين ما وردان المسوخ
لا يعيش أكثر من ثلاثة أيام وانه لا يعقب بخوابه انه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم كان يحترق
بأشياء محجلة فبين له كما قال بالذجال ان يخرج وانا فيكم فانا احييه فأعلم بعده انه لا يخرج الا بأخر
الزمان قبل نزول عيسى فأخبر به ثانيا فكذلك هذا العلم صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم بالمسخ
ولم يعلم بان المسخ لا يعيش ولا يعقب فكان في الظن والحساب على حسب الظن والقرائن
الظاهرة قلت فذكر بكلام المحدثين وغيرهم في الاجوبة عن مثل هذا انه لا يعلم صلى الله
تعالى عليه بآ له وسلم به أولا فأعلم به ثانيا وليس كذلك بل جاله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم
انه تعالى علما لا شياء كما قبل خلق غيره من العالم فكان يحترق بما لم يؤذن ببيانه بمجمل حتى
يؤذن له فبينه فهذا يكون الجواب على كل ما قالوا به ذلك والله تعالى أعلم (فلم أسمع لحشرة
الارض تحريما) كرقبة قال طب صغار دواب ارض كير ايسع وضباب وقفا فذا قال وليس
به دليل على اباحتهما الجواز ان يكون غيره سمعه (القنفذ) بقاف فنون فقاء فنقط داله
كهذه (حظائرهم) بقاء فنقط طاء مشال جمع حظيرة ما يحاط على كزرع (جوال القرية)
يجيم ولا مكدواب دوابها التي تأكل الجلة كقرفة مثلث النجاسة (أو جزعنه) يجيم فزاي فراء
كضرب أي كشف عنه ماء وذهب والجزر رجوع ماء الى خلف (وطفا) بطاء فقاء كدعا
(فنفت) بنون فقاء فقاء كفرح وذهرمات (وأني بيدر) كعبد طبق سميه لاستدارته (من
تقل) بفوقية فقاء كقفل (فاذا أنا معصوب) بالنهاية كان من عادتهم اذا جاع أحدهم ان يشد
جوفه بعصاة فربما جعل تخم اجرا (عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل
الطيبخ) بطاء مشال فوحد فنقط حاء كسكين لغة في البطح بموحدة فطاء كذلك (بالرطب)
لأطيراني بأنس كل يأخذ الرطب بيمينه والبطخ يساره فبأ كل الرطب بالبطخ (وكان أحب
الفاكهة اليه) قال ابن القيم بالهدى في البطح عدة أحاديث لا يصح فيها شيء غير هذا الواحد
وأراد به الأخضر وهو بارد ورطب به جلاء وهو اسرع انحدار عن معدة من ققاء وخيار
وهو سريع استحالة الى أي خلط صادفه واذا أكله محروور انتفع به جدا قلت الظاهر انهما
معاً أو الاصف فقط لانه أخوا القماء من كل وجه ولا يتوهم متوهم انه يأكل شمه بل يأخذ
منه بيمينه وهو يساره مقطوعا أو يقطع منه منها فيجعله في فيه بيمينه (فارحسوها) براء فقاء
فنقط صاد كما منعوا وأحسنوا (الخبط) كسبب ورق شجر يضرب بعصا فيسقط
(ان نسلت) بضم وفتح لا منه ان تتبع بقايا طعام بكفصة وتمسحها بكما يصح (فان كان الطعام

مشقوها) بنقط سينه ففاهاء قليلة سميها لكثرة شفاه تأكله بالذهابة وأصله ما كثرت عليه شفاه أو أراد مكثورا عليه لكثرة أكله (فليضع في يده أكلة أو أكلتين) كغرفة لافحة أو اقضيتين (غير مكفي) بالنهاية بمنزلة أي غير مردود ولا مقلوب هو أي الطعام أو من الكفاية معنلا أي غير مكفي هو أي الله تعالى لانه هو المظم الكافي الخلق كله فلا يطعمه ولا يكتفيه غيره بنسخة مكفور برأى لا نكفر شيئا من نعمك (ولا مودوع) كنهوز بنسخة مودع كعظم أي غير متروك الطلب اليه والرغبة فيما عنده (ولا مستغني) أي لا غنى لنا (عنك) في كل شيء (ربنا) نصب على الاول منادى ورفع على الثاني مبتدأ خبر غير مقدما عليه أو الكلام راجع للحمد كأنه قال حمدا كثيرا غير مكفي ولا مستغني عنه أي الحمد (من بات وفي يده غمير) بنقط عينه فم فراء كسبب دسم وزهومة لحم (فأصابه شيء فلا يلومن الانفسه) قال كادغ عقر ب وقال الحافظ أبو الفضل العراقي ببعض طرقه فأصابه لم بأخرى فأصابه خبل بأخرى فأصابه وضع

❦ كتاب الطب ❦

(كان على رؤسهم الطير) قال بعضهم وصفهم بسكون ووقار وانهم لم يكن منهم طيش ولا خفة فالطير لا تسكد تقع الاعلى شيء ساكن (عن أم المنذر) قال الطبراني اسمها سلمى (وعلى ناقه) بنون ثقاف فهاء كصاحب من نفسه مريض كفرح برئ وأفاق قريبا من مرضه لم يرجع له كمال صحته وقوته (دوالي) جمع دالية وهى عذق بكسر يعلق فاذا أرتطأ كل (مه) بميم كصه أي كف (ولا وجعاني رجلية الا قال اخضها) بنقطى حاء فصاد كضرب زاد خ بتأريخه بالحناء (ابوبكرة بكار بن عبد العزيز اخبرتنى عمى كيسة بنت أبي بكره ان أباهما كان ينهى أهله عن الحمامة يوم الثلاثاء ويزعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه ساعة لا يرقأ) همزة أى لا يقلع ولا يسكن وهذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات وقد تعقبه فيما تعقبه عليه وبكار بن عبد العزيز استشهده به بخبره ورواه بالادب وقال ابن معين صالح وابن عدى أرجو أنه لا بأس به وهو ممن يكتب حديثه وكيسة بكاف فختبة فسین كسيدة قال الذهبي وجج بالمشقة بالسيزان تفرد عنها ابن أخيها بكار (من وقى) بناء مثلث كعبد من وثب رجله كرمت أصابعها وهن بلا خلع وكسر (عن عمران بن حصين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السكى) وبالحدیث الذى يليه (عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ) قال عز الدين بالجمع بينهما السكى مرة يكون عند قيام أسبابه والداعى اليه فهذا يترجح فعلة على تركه لما به من نفي ضرر عن مكوى ومرة يكون مع عدم تحقق أسبابه لما يحكى عن الذين يفعلون ذلك ليزيحوا الطبيعة فلا يصل دواء الى جسد فهذا يترجح تركه على فعله اذ به ضرر عظيم عاجل مع امكان اكتهائه بغيرة فهذا هو المنهى عنه (استعط) من السعوط بسين فعين فطاء مثال كرسول ما جعل دواء * قلت في أنف لاخلق فاما بالاصل هذا غلط من ناسخه أو مؤلفه كما بالاصول قاموسا وغيره (سئل عن النشرة فقال من عمل الشيطان) قال طب وابن الاثير بنون فبنقط سينه فراء كغرفة ضرب من رقية وعلاج يعالج به من ظن مس جن سميته اذ ينشرو ويحمل عنه ما خسر من داء فروى بسنده عن

الحسن قال النشرة من السكر (ما أبالي ما أتته ان أناسرت ثرياقا) كهمران دواء بالنهاية
 انما كرهه اذ به لحوم افاع وخروهي حرام نجسة وهو انواع فاذا لم يكن به شيء مما ذكر لا بامن
 به أو الحديث مطلق فالخلق اجتهابه ككله (ثمينة) بقوقية قال طب يقال انها خزنة
 يعلقونها برونها تدفع عنهم ثم آفات بالنهاية تعلقها العرب على الاولاد ترى انها تدفع عينا (نهي
 عن الدواء الخبيث) لث يعني السم وقال طب خبثه لنجاسته تكلمر ولحوم حيوان
 لا يؤكل وأرواث وأبوال الاما خصته السنة من أبوال ابل وسبيل السن أن يعبر كل شيء منها
 بموضعه وان لا يضرب بعضها ببعض أو لاجل طعم ومذاق فلا يسكران يكرهم لما به من مشقة على
 طباع وكراهة نفوس لها (سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الخمر فيها ثم سأله فيها فقال يا نبي
 الله انما ادواء قال لا وليسكنها داء) قال طب استعمل داء في اثم كما استعمله في عيب بقوله
 وأي داء أدوى من البهسل فنقلها عن أمر الدنيا لا امر الآخرة وحوالها من باب الطبيعة لباب
 الشريعة فهو وكفولة في الرقوب هو من لم يمت له ولد ومعلوم ان الرقوب بكلامهم من لا يعيش له
 وكفولة في الصرعة وفي المفلس فكل هذا على معنى غرب المثل وتخويله عن أمر الدنيا وقال
 الشيخ تقي الدين السبكي كل ما قاله كالا طباء بالخمر من منافع فهو شيء كان عند شهادة القرآن
 بان فيها منافع للناس قبل تحريمها أو ما بعد نزول آية التحريم فان الله الخالق لكل شيء سلبها
 المنافع جملة فلم يبق بها شيء منها فهذا ان سقط مسئلة التداء بها وعليه يدل قوله صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم ان الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها (ولا تداءوا باجرام) قال البيهقي بسفنه
 هذا وخبر غيره عن الدواء الخبيث ان صحاح يحملان على نهيهم عن تداءوا بكرا أو بكل حرام بغير
 حال ضرورة فيجمع بينهما وبين حديث العري بنين (مفود) بهمز كمنصور أصابه داء بفؤاده
 (الحارث بن كادة) بكاف فلام كرحمة (في الجاهن بنواهن) بجمهمز نحو فليهب قال طب
 ابرضهن ويكسرن جمعاً والوجيمة بهمز فواو جيم فهمز كسفينه حسا يتخذ من تمر ودقيق
 فيخساه مريض وبالنهاية تمر يبل بلبل أو سم فبدق حتى يلبث ثم يلبس (ثم يلبسهن) قال طب
 من اللدود ما يسقاه المرء في أحد جانبيه (من تصح) أي أكل سباحا قبل ان يطعم شيئا
 (يسبع تمرات عجوة) بنوعين تمرات عجوة عطف بيان وعدمه باضافة عام لخاص كثوب خز
 قال ابن مالك ويجوز نسيبه تميزا وهو كرحمة نوع من تمر بالعالية مكان قرب المدينة (لم يضره ذلك
 اليوم سم ولا سحر) قال طب وغيره ذلك ببركة دعوتة صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لخاصية
 في التمر (أعلقت عليه من العذرة) بالنهاية الاعلاق معالجة عذرة صبي يعني فقط
 داله فراء كغرفة وجع بحلقه وورم يهيج من دم تدفعه أمه باصبعها أو غيرها أو فرحة تخرج
 في خرم بين أنف وحلق يعرض له سم عند طلوع العذرة فتعده أمه بخرقه فتقتلهما فتلا شديدا
 وتدخلها في أنفه فتطعن ذلك بها فينفجر منه دم أسود فربما أقرحه فذلك الطعن يسمى الذغر
 من ذغرة غمزت حلقة لعذرة أو فعلت به ذلك وكن بعد ذلك يعلقن عليه علاقا كعوضة قال
 والعذرة خمسة كواكب تحت الشعري العبور وتسمى العذارى وتطعن بوسط الحرو من
 العذرة أي من أجلها أو أعلقت عنه دفعت عنه أو أعلقت عليه أو ردت عليه علوقا أي عذبه به

من دغرها ومنه قواهم أعلقت على أدخلت يدي في حلق لا تقباً (علام تدغرت أولادكن)
 بذا لفتة عينية فراء مصر (هذا العلاق) كسحب بالتماية المعروف العلاق مصدر أعلقت
 فان كان العلاق اسمهم جاز وقال طب قال الاصمعي العلاق دفع عذرة سيد وابن الاعرابي
 أعلقت عنه دفعت عنه عذرة بك صبع (عليك بهذا العود الهندي) فسرده بالقسط
 (يعط من العذرة) بان يحل على حجر جماء قال حط وقد حصل هذا المرض لولدي وألح به
 فارادوا غمزه بعادة النساء فابتتمت بالحديث فاستعملت قسطا فشفى منه سريعاً
 ولم يعاوده بعد ووصفته لجماعة فبرؤا منه فظهر صدق قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 (لا تقتلوا أولادكم سراً فان الغيل يدرك الفارس في عذرة عن فرسه) بذا لفتة عينية فراء مصر
 يصبر عنه ويقتطه أراد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان مرضه عاجو معتم فحملت بقصد
 لبنها وبنهك ولداً غدي به فيبقى ضاواً فاذا اترجل وركض فرساً أدركه ضعف الغيل فزال
 وسقط عن متنه فكانه قتل له سر الاعمى ولا يشعر به (ان الرقي) كهدى قال طب ما بغير
 لسان العرب فلا يفهم معناه فلهذا يكون كالسحر من محذور فلا يدخل به التعوذ بك القرآن من
 كلامه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (والتولة) بختمية فواو فلام كعنبه ما تحجب المرأة لزوجها
 من سحر (شرك) بالتماية جعله منه لاعتقادهم ان يؤثر ويفعل خلاف ما قدره تعالى
 وقال البيهقي بسفنه هذا يرجع معناه لما قاله أبو عبيد انما أراد عبد الله برقي وتماث ما بغير
 اسمهم مما لا يعرف معناه والتميمية يقال خرزة تعلق لدفع آفة بزعمهم أو قلادة يعلق فيها
 عوذ فيحمل هذا وما أشبهه والنهي والكراهة في استعمالها باعتبار قداها لطلبها فانية بها
 ودفع علة وأما من يعلقها تبركاً بذكر الله بها وهو يعلم ان لا كاشف الا الله ولا ينفع ما سواه
 فلا بأس به ان شاء الله تعالى فاخرج عن عائشة رضي الله تعالى عنها أنها قالت التماث ما علق
 قبل نزول البلاء لا ما بعده وعن سعيد بن جبير انه كان يكتب لابنه المعاذة وعن سعيد بن
 المسيب انه كان يأمر بتعليق القرآن وقال لا بأس به قال البيهقي وهذا كله يرجع لما قلناه
 ان الكراهة انما هي لذلك قال والقول فيما يكره من شره وما لا يكره كالقول في الرقية
 (لارقية الامن عين أو حبة) بضم حاء خفة مبهم بالتماية وقد يشد وأنكره الازهرى وهي السم
 ويطلق على ابرة عقرب للمجاورة لان السم منها يخرج وأصله حمو وحى كصر وحذف لانه
 واو أو باء فعوض عنه هاء وقال طب رضي الله تعالى عنا جميعاً الحمة سم ذات سموم وبرة
 عقرب وزنبور لانها مجراه وليس بها داء وان في الرقية في غيرهما من أمراض وأوجاع ولورود
 الرقية فيه بل اراد لرقية أولى وأنفع من رقية هذين كما قيل لا فتي الاعلى ولا سيف الاذوال الفقار
 وبشعب البيهقي وكان أولى بهما المسامح من زيادة ضرر (عن ائمة) بنقط سينه فضاء لحد
 ككتاب (ألا تعلمين هذه رقية النملة) قال طب كرحمة هي قروح تخرج بالجنبين ويقال
 انها تخرج في غير جنب ترقى فتذهب باذن الله تعالى وبالتماية قيل ان هذا من لعب الكلام
 ومزاحه كقوله للجوز لا تدخل الجنة بجوز اذ رقية النملة هي كانت تستعمل النساء يعلم كل
 من سمعه انه كلام لا يضر ولا ينفع وريقها المعروف بينهن ان يقال العروس تحتفل وتختضب

وتسكن كل شئ فتفعل غير ان لا تعصى الرجل فاراد صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم هذا
المقال تأنيب حفصة اذا اتى البهائم افاقتنه (الافى نفس) أى عين (أولدغة) بدال فقط
عينه (لا يغادر) أى لا يترك (حوبنا) كعبداثنا (من اقتبس) أى تعلم (علما من النجوم
اقتبس شعبة من النجوم) قال طب علم النجوم المنسى عنه هو ما يدعيه أهل التنجيم من علم
الكائنات والحوادث التى لم تقع كبحى عطر وتغير الاسهار فاما ما يعلم به أوقات صلاة وجهه
القبلة وتغير داخل فيما منى عنه (فى أثر مماء) كسحاب أى مطر (العباقرة) بعين فنجمية
فقاء كنجارة قال أبو عبيد بن جريح وطير وتفاؤل باسمائها وأصواتها وعمرها وكان من عادة العرب
كثيرا (والطريق) كعبدا بالنهاية هو ضرب بحصا تفعله النساء أو خط برمى (من الحبث)
بالصحاح نحو الصنم والسكاهن والساحر فاورد الحديث قال وليس من محض العروبة لاجتماع
جيم وتاء بكلمة واحدة (الطيرة شرك ثلاثا ومما لا أول لكن الله يذهب بالتوكل) قال طب أى
ومامنا الامن قد يعثر به تطير بان يسبق اقلبه السكر اهتفيه فخذفه اختصارا واعتمادا على
فهم سامعه وقال خ كان سليمان بن حرب ينكر هذا ويقول هذا الحرف ليس قول رسول
الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم فكانه قول ابن مسعود وابن القيم بمفتاح دار السعادة
قوله ومامنا الح مدرج ليس من قوله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم وقال بعض الحفاظ هو
الصواب وخط ومثله يسمى بالبديع بالاكتفاء قال عز الدين والفرق بين الطيرة والتطير ان
التطير ظن نبي بالقلب والطيرة فعل مرتب عليه والبيهقي بشعبة التطير جرحا طرا وزاجها
عن أوكارها بارادة خروج الحاجة فاذا مرت بيمينه فقاء له ومضى وعن يساره تشاء به
فقد وهو من فعل الجاهلية فكانوا يوجبونه ولا يضيفون التدبير الى الله تعالى فهو شرك
بحسب اعتقادهم وان جرت عادة بصحة شئ وقضت التجربة به فانا نحسن اعتقادنا بان لا مدبر
لشئ ولا مؤثر فيه الا الله تعالى بقدرته وارادته ففسأله خيرا وندت عيذه من شر فمضى متوكلين
عليه تعالى قلت من غريب ما رأيت انى يوما سلكت فلاة وحدى ونائرة الغنمة قائمة فترأتى
بعض الناس فنادانى قائلا ارجع فان امامك لصوا قطعوا على الناس بالوقت فتوجهت
متوكلا عليه تعالى فقاء عاغان فخر يا امامى فسار عن يسارى ففعل ذلك مرارا بلا صوت
وعادة هذا الطير كثرة صياح اذا رأى أحدا فلم أزد الا توجهها متوكلا على الله سائلا لخير
مستعينان من شره حتى مررت بهم فخلوا بلبق طون نبقا فسلمت ومررت فلم أر الا خيرا والحمد
لله رب العالمين (ولا عدوى) قال طب أى ان شيئا لا يعدى شيئا حتى يكون ضرر من قبله وانما
هو بتقديره عز وجل وسابق قضائه فيه (ولا صفر) كسبب حكى أبو عبد الله عن رؤى ابن
الحجاج انه سئل عن الصفر فقال حية يبطن نصيب ماشية وناسا وهى أعدى من جرب قال أبو
عبد الله فابطل صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم انها عدوى (لا يورد عرض على مصع) فاعلا
من أمراض وأصح قال طب وابن الاثير الممرض من ابله مريض والمصع من ابه صحاح فنهى
ممرض ان يسبق ابه مع ابل مصع لا لاجل العدوى ولكن لان الصحاح رجما عرض لها مرض
فوقع بنفسه ربه انه عدوى فيقتنه ويشكسكه فامر باجتنابه والبعد عنه فر بما كان ذلك

من قبل ماء ومرعى تستو به ماشية فتمرص فاذا شاركها في ذلك غيرها أصابه مثل ذلك الداء
فكانوا الخيلهم يسمونه عدوى وانما هو فعله تعالى (ولأنه) بنون فواو فهو مزكع بعد قال
أبو عبيد انما غلط صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في أمر الانواء اذ كانت العرب تنسب مطرا
لها والانواء ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل ليلة منزلة منها ويسقط بالغرب بكل ثلاث
عشرة ليلة منزلة مع طلوع فجر وتطلع أخرى مقابلاها ذلك الوقت بالشرق فينقض كل بانقضاء
السنة (لا غول) كحوت بالنهاية هو أحد الغيلان وهو جنس من جن وشياطين ترعى العرب
ان الغول بالفلاة تترابا للناس فتنغول وتكون تغولا وتكون في صور شتى وتغولهم وتضلهم عن
طريق وتهلكهم فنفاه وأبطله أوليس نفيا لعينه ووجوده وانما به ابطال زعمهم في تلويده
بصور مختلفة واعتباره فعنى لا غول أى لا يستطيع ان تضل أحدا ولا تقدر عليه الا باذنه
تعالى فيه جزم طب قلت انما مراده ابطال تأثيره في شئ من ضلال وتلون واهلاك الا باذنه
تعالى فليس كما يزعمونه نسبة كل ذلك لقدره الغول كما هو بالطيرة ونحوها والا فهو موجود
مضل مهلك فانظر شرح محمد بن محمد وألقط المرجان باخبار الجان (ولا طيرة) قال ابن القيم
بمفتاح دار السعادة هذا يحتتمل كونه نفيا أو نفيا أى لا طيرة وأولسكن قوله ولا عدوى
ولا صفرو ولا هامة يدل على نفى وإبطال هذه الامور التي كانت الجاهلية تعافها والتقي فيها
ابلع من غيبي اذ يدل على ابطاله وعدم تأثيره والنهي انما يدل على المنع فيه (ويجبني القول)
همز كعبد (والقال الصالح الكامة الحسنة) هو من تمة الحديث المرفوع وليس مدرجا
شرح به طب وابن الاثير وقال طب قد أعلم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان القول
هو ان يسمع المرء كلمة حسنة فيتفاعل بها أى يتبرك بها أو يتهللا بها على معنى يطابق اسمها وان
الطيرة بخلافها اذ أخذت من اسم الطير لان العرب كانت تتشاءم بمرور الطير اذا كانوا في سفر
او سير فيصددهم عن سير ويصددهم عن بلوغ ما يعموه من مقاصدهم فابطل صلى الله تعالى عليه
آله وسلم ان يكون لشيء منها تأثير في اختلاف ضرر أو نفع واستحب القول بالكامة الحسنة
يسمونها باب حسن الظن به تعالى قدرى عن الاصمعي قال سألت ابن عوف عن القول قال
هو ان يكون مريضا فيسمع باسم أو طابا فيسمع يا واحد وبالنهاية فيقع بظنه انه يريد من
مرضه ويحضره لته قال وانما أحبه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لان الناس اذا أملوا ما نده
الله ورجوا عائدته عند كل سبب ضعيف أو قوى فهم على خير ولو غلطوا في جهة الرجاء فان
الرجاء لهم خير وان قطعوا أملهم ورجاءهم من الله تعالى فهم على شرف ان الطيرة انما بأسوء
الظن بالله وتوقع البلاء (ذكرت الطيرة عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال احسنها
القال ولا ترد الخ) بالنهاية تجأت الطيرة بمعنى الجفيس والقال بمعنى النوع عن أبي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع كلمة فاعجبته فقال أخذنا فالك من فيك) رواه أبو نعيم
بالطب بحديث كثير بن عبد الله المزني عن أبيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا
يقول هاكها خضرة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يا بليك نحن أخذنا فالك
من فيك فاسأل فيها سيف (الشؤم في الدار والمرأة والفرس) قال طب قيل ان شؤم الدار

فيه ما سوء جارها وافر من ان لا يغزى عليها والمرأة ان لا تلد وعز الدين وبه هذا الحديث
اشكال لانه ان اراد التشاؤم فالواقع انهم يتشاءمون بهذه وغيرها وان اراد بالشؤم ما اشتملت
عليه هذه الاشياء من مفاسد فيصير معناها انما المفسد من هذه الاشياء وهذا الحصر مشكل
اذ غالب ما بالدينما شتم على مفيدة ولو بوجه ما اذا كان كذلك لم يمكن الحصر به هذه اذا قال
والجواب ان المراد التشاؤم بها وهو القسم الاول بالسؤال لان التشاؤم يعقبه ضرر بخلافه منطير
لمرة يعقبه لان التشاؤم سبب عادي فله ترتب عليه ومرة يعقبه عقوبة لتطير التشاؤم فان
التطير ظن وقد قال الرب سبحانه وتعالى انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ماشاء باخرى ويطن بي
خير انا جري تعالى عادية ان يعاقب من اساء ظنه به بمدة وقع تطيره بها فالضرر يصل الى منطير
في هذه الثلاثة فان التطير سبب اولان سوء الظن سبب واما ما في غيرها فليس سبب واحد وهو سوء
الظن والحصر انما ورد على سبب التطير لانها منحصرة في هذه الثلاثة دون غيرها (ارض
أبين) بالنهاية بنية ايض رجل من حبر أقام بها فندبت له (دعها عندك فان من القرف التلاف)
قال طب قال القتي القرف مداناة الوباء ومدانة الارض والتلاف الهلاك وليس هذا من باب
العدوى بل هو من باب الطب فان استصلاح الاهوية من أعظم الاشياء على صحة وفساد الهواء
من أضرها وأسرعها الاسقام الابدان عند الاطباء (ذروها ذميمة) بالنهاية أي اتركوها
مذمومة فعيلة مفعولة وانما أمرهم بتحول عنها أي ابدأ لما وقع في نفوسهم من ان المكروه انما
أصابهم بسبب سكنى الدار فاذا تحولوا عنها انقطع ذلك الوهم وزال ما خافهم من الشبهة

كتاب العتق

(سفيان عن الزهري عن نبهان مكاتب لام سلمة قال سمعت أم سلمة تقول قال لنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم لم اذا كان لاحدا كن مكاتب فكان عنده ما يؤدى فلتحتجب منه) قال البيهقي
قال الشافعي بالقديم لم أحفظ عن سفيان أن الزهري سمعه عن نبهان ولم أر من رضى من أهل
العلم أحدا ثبت هذا الحديث قال البيهقي قدر واه معمر عن الزهري قال حدثني نبهان فذكر سمع
الزهري من نبهان الآن في لم يخرج حديثه بالصح فكانه لم تثبت عدالة عندهما ولم يخرج
عن حد الجاهل البر رواية عدل عنه وقدر واه غير الزهري عنه ان كان محفوظا فهو فيما رواه
قبصة عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن مكاتب مولى أم سلمة يقال له نبهان فذكر
هذا الحديث كذا قاله ابن خزيمة عن قبصة عن محمد بن يحيى الذهلي ان محمد بن عبد الرحمن
مولى آل طلحة روى عن الزهري قال كان لام سلمة مكاتب يقال له نبهان ورواه محمد بن يوسف
عن سفيان عن معاذ الحديث الى رواية الزهري قال الشافعي وقد يجوز ان يكون أمر رسول
الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أم سلمة بالحجاب من مكاتبها اذا كان عنده ما يؤدى على ما عظم
الله به أزواج النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وما خصه من به وفرق بينهن وبين النساء في
الحجاب ويكون قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان كان قاله اذا كان لاحدا كن اراد أزواجه
صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقط وقد أمر صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سودة ان تحتجب من
رجل قضى انه أخوها وقال أبو العباس بن سريج في معناه هذا الجرح اختباها من عنه على تعجيل

الاداء والمصبر للحريّة ولا يترك ذلك لاجل دخوله عليهم فخرج البيهقي بطريق ابن وهب قال
 اخبرني ابن سفيان عن ابن شهاب ان أم سلمة قالت لئن كان مكاتب لهما ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم قال اذا كانت احداً من عبدها ذمها ما بقي عليه شيء من كتابته فاذا
 فضاها فلا يكرها الا من وراء حجاب قال البيهقي كذا رواه عبد الله بن زياد عن سمعان وهو
 ضعيف ورواية الثقات عن الزهري بخلافه (ملاحظة) بحاء كسحابة أى ملحكة قال طب فعالة
 يحيى في النعوت ثلثاً كيدفاذا شد كان أبلغ فيه وبالنهاية أى شديد الملاحظة (من أعققت شفاها
 أو شفاها) كسرواً مبركاً كلاهما اذ صيب في عين مشتركة من كل شيء (لاوكس ولا شطط)
 كسبب معالانقص ولا جور (بمعنا أمهات الاود على عهد رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وأبي بكر فلما كان عمرهما اثنا عشر سنة) قال صحيح يحتمل انه أبيع بالعصر الاول فنهى عنه
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قبل موته ولم يعلمه أبو بكر اذ لم يحدث بوقته لعصر مدتها واشتغاله
 بأمر الدين ومحاربة أهل الردة واستصلاح أهل الدعوة فمضى الامر عليه بوقت عمر مدته فنهى
 عنه اذ بلغه عنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (من أعققت عبداً له مال لحال العبد له) قال
 طب هذامأول على النذب والاستحباب (ولد الزنا ثلثة) قال طب اختلغوا به قال
 بعضهم اذ جاء رجل بعينه موسوماً بشرو بعضهم انما صار شر من أبو به اذ قد يجدان فيغفر
 لهما وهو لا يدري ما يصنع به بعدد وعبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الكريم قال كان أبو ولد
 الزنا يكثر ان يمر بالنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيقولون هو رجل سوء يا رسول الله فيقول
 صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هو شر الثلاثة أى الاب فيقول الناس الولد بشر الثلاثة وكان أبو
 عمر اذ قيل ولد الزنا الخ قال بل هو خير الثلاثة قال طب ما تأوله عبد الكريم أمر مظنون
 لا يدري صحته والذي جاء بالحديث انما هو ولد الزنا شر الخ فهو ما قاله صلى الله تعالى عليه وآله له
 وسلم وبعضهم انه شرهم أصلاً وعصر او ذمبا ومولدا اذ خلق من ماء زان وزانية وهو ماء
 خبيث فروى العرق دساس فلا يأمن ان يؤثر ذلك الخبيث فيه ويدب في عروق فحمله على شر
 ويدعوه لخبيث قال تعالى بقصة مريم ما كان أبوك امرأ سوء وما كانت أمك بغيا فاقضوا
 بفساد أصل على فساد فرع فقد روى عن عبد الله بن عمرو بن العاص بقوله تعالى ولقد ذرأنا
 لجهنم كثيرا من الجن والانس ان ولد الزنا ممن ذرئ لجهنم وعن سعيد بن جبير مشله وحكى ابن
 المنذر بكتاب الاستخلاف عن أبي حنيفة ان من ابتاع غلاما فوجده ولد زنا فله رده بعينه فاما
 قول ابن عمر انه خير الثلاثة فوجهه انه لا ذنب عليه في ذنب باشره أبواه فهو خير منهما بالبراءة
 عنه اهـ وبالمستدرك بطريق عروة قال بلغ عائشة ان أباهم يرة قال ان رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم قال ولد الزنا الخ فقالت رحم الله أباهم يرة أساء سمعاً فأساء ما جاء به لم يكن
 الحديث على هذا انما كان رجل من المنافقين يؤذى رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 فقال من يعذري من فلان فقيل يا رسول الله انه مع ما به ولد زنا فقال هو شر الثلاثة والله
 تعالى يقول ولا تزوا تزوا أخرى وبسنت البيهقي بطريق زيد بن معاوية بن صالح قال
 حدثني السفيان بن بشر الاسدي ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انما قال ولد الزنا

الح لان أبو به أسلما ولم يسلم هو فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هو شهر
الثلاثة قال البيهقي وهذا مرسل واحد بطريق إبراهيم بن عبيد بن رفاعه عن عائشة قالت قال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولد الزنا ثلثة إذا عمل بعمل أبي به وعجم
الطبراني برفع ابن عباس مثله وبن البيهقي عن الحسن انما صار له إذا قالت له أمه لست لأمك
الذي تدعى له فقتلها فسميه (عن العريف بن الديلمي) قال الحماكم بالمستدرك عريف هذا
لقب لعبد الله بن الديلمي (يعتق الله بكل عضوه عضوه من النار) قال طب كان بعض
أهل العلم يستحب أن يكون العبد المعتق غير خصي لئلا يكون ناقص العضو ليكون المعتق قد
نال الموعود في عتقه أعضاءه كلها من النار

❦ كتاب الحروف ❦

(وكأى من آية) أى كم من آية فيها لغات أشهرها كأى تشديد وكأى كفاثم (فقال لا تحسبن)
بكسر سينه (ولم يقل لا تحسبن) بفتح هـ (والعين بالعين) أى برفعه (فقال من ضعف) كقفل
(فذلك فلتفرحوا) أى بفوقية خطاها (أبه عمل) كفرح ماضيا (غير صالح) بنصبه (وأن
أبا بكر وعمر لنهم وأنعمنا) بالنهاية أى زاد أوفض الامن أحسنت الى وأدعمت أى زدت على
الاذعام أو صار اللينيم ودخل فيه كأشمل دخل في الشمال اه وفي مامعنى قوله قال وأهل
لذلك هما (حتى إذا فرغ عن قلوبهم) هو بنسخة تراى وعين فاعلمه براء ونقط عينه اذ يقرؤها
أبو هريرة كذلك (قرأه النبي صلى الله عليه وسلم يلى قد جاء ثلث) بكسر كاف (آياتي فكذب
بها واستكبرت وكنت) بكسرتاء بالثلاثة (يقرؤها فروح) كحوت (فيومئذ لا يعذب) بفتح ذال
(ولا يوثق) بفتح التاء (وأول من قرأها مالك يوم الدين مروان) قال الحافظ عماد الدين بن كثير
في تفسيره مروان عنده علم بهجة ما قرأه لم يطلع عليه ابن شهاب وقد روى من طرق متعددة
أوردها ابن مردويه بتفسيره ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كان يقرؤها مالك يوم الدين

❦ كتاب الحمام ❦

بحاء غيمه من كشداد البيت المعروف (يغتسل بالبراز) كسحاب الفضاء الواسع (ان الله حي
شهير) بالنهاية كسكين فاعل أى من شأنه وارادته حب الستروا الصون (الى عريته
الرجل) بالنهاية ما يعرى منه ويكشف المشهور الى عورة قلت يحتمل من رجل حسن العريته
كقرقة وسدرة أو من عراه عريته كقرقة من المصدر

❦ كتاب اللباس ❦

ككتاب (أنى بكسوة) مثلث (بها) بنسخة فيها (خيمصة) بنقط حاء فيم فصاد كسفة فة قال
طب قال الاصمعي هي ثياب تكون من خزاوصوف أو معلقة زاد بالنهاية وألا تسمى خيمصة
الا إذا كانت سوداء معلمة (قال اتوفى بام خالد فأتى بها فلبسها اياها) قال الشيخ تقي الدين بن
الصلاح من القرب لبس الخرقه وقد استخرج بعض المشايخ أصلا من هذا الحديث قال حط
اشار به للسهروردي اذ ذكره بعوارف المعارف قال واصل لبس الخرقه من السنة هذا الحديث
قال ولبسها ارتباط بين الشيخ والمريد فيلبسه الخرقه الطهارا للتصرف فيه ليكون لبسها علامة

للتفويض والتسليم ودخوله في حكم الشيخ دخوله في حكم الله وحكم رسوله واحياء سنة المباشرة
مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال ولا خفاء ان لبس الخرقه على الهيئة التي
يعتمدها الشيوخ هذا الوقت ولم يكن بوقت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وانما هي
من استحباب الشيوخ ويدا الشيخ في لبس الخرقه نائبة مناب رسول الله صلى الله تعالى عليه
آله وسلم قال وقد رأينا من المشايخ من لا يلبسها او يلبسها من غير لبسها وكان طبقة من السلف
الصالحين لا يعرفونها ولا يلبسونها المراد من يلبسها فله مقصد حسن صحيح وأصل في السنة
وشاهد من الشرع ومن لم يلبسها فله رأي وكل تصارييف المشايخ محمولة على السداد والصواب
ولا تخلو عن نية صالحاته قال حط قد استنبطت للخرقة أصلاً أوضح من هذا الحديث وهو
ما أخرجه البيهقي بشعب الايمان بطريق عطاء الخراساني ان رجلاً أتى ابن عمر فسأله عن
ارتداء طرف العمامة فقال له عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بعث سريرة
وأمر عليه ابي عبد الرحمن بن عوف وعقد لواء وعلى عبد الرحمن بن عوف عمامة من كرايس
مصبوغة بسواد فدعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فخل عمامته فجمعه بيده
وأفضل من عمامته موضع أربعة أصابع أو نحوه فقال هكذا عظم فهو أحسن وأجل فهذا
أوضح في كونه أصلاً لللبس الخرقه من وجهين الاول ان الصوفية انما يلبسون طاقية على
رأس لا ثوباً عاماً لكل بدنه الثاني ان حديث أم عطية في اللباس غطاء وقمعة وكسوة وهذا
بالرأس تشرىف وهو السبب لبس الخرقه ووجه ثالث ان لبس الخرقه نفع من المباينة كما
أشاره السهروردي وأما خالد كانت صغيرة لا تصلح للمباينة بخلاف حديث عبد الرحمن بن عوف
(وسنه في كلام الحبشة الحسن) بالنهاية وهي لغة (عن اسماء بنت زيد قالت كانت يدرككم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الرصغ) براء فصادف نقط عين كقفل لغة في الرصغ بسين
وهو مفصل ما بين كف وساعد فهذا الحديث خاص بقميص يلبسه بسفره وكان يلبس بحضره
قميصاً من قطن فوق كعبيه وكما مع أصابعه كذا بحديث رواه البيهقي بشعب الايمان وبه عن
علي رضي الله تعالى عنا جميعاً كان يمد كم قميصه حتى اذا بلغ أصابعه قطع ما فضل (من لبس ثوب
شهرة) كغرفة بالنهاية هو ظهور الشئ في شناعة حتى يشهده الناس (مرط) كسدر كساء
يؤثر به (مرحل) بجاء كعظم قال طب هو ما به خطوط أو ما به تصاريير رحل وما أشبهه
وبالنهاية ما نقش به تصاوير رحل (يستملون الحر) بكسر حاء قال أبو موسى وراء مخفف
الفرج ومنهم من شدد رداء ولبس بجيد والرواية المشهورة الخرقه بنقط حاء فشذازي وهي
ثياب الابرسم معروفة (حلمة سيرا) وهي مضلعة بحريز (فاطرتا بن ذنائي) أي قسمتها
بينهن وشققها فجعلت لكل واحدة منهن شقة من أطارها وطارله في قسمة بينهم كذا صار ووقع
له في حصته (عن لبس القسي) قال طب ثياب يؤتى بها من مصرها حريز ويقال ذنبت لبلاد
تسمى القسي بفتح قاف فشذسينه أو أصله القرية أبدل زاين سينا (مستقة من سندس) بضم ميم
فسكون سينه ففتح فوقية ففقال الاصمعي فروة طويلة الأكام جمعه مساتق أصله بالفارسية
مستقة فعرب قال طب فلعلها ملققة بسندس فنفس الفروة لا تكون سندساً (فكان أذطر الى

بديه تذبذبان) بنقط ذالیه وموحدتين قال طب أى يهزل ويضطرب (الكمان لا ار كى
 الارجوان) يضم همزه وجيمه الاحمر من المياثر الاحمر وقد تمخض من ديباج وخبر (عن
 الوشر) بنقط سينه كعبه معاملة اسنان بما يحدها و برق أطرافها تقعله امرأة مسنة
 تشبه بشواب حوادث السن (والوشم) هو غرز جلد بارة فيجشى بكحل من خضرة أو سود
 (وعن مكامة الرجل) بافراده قال ابن الاعرابى هى مضاجعة العراة (وركوب النمر) أى
 جلود السباع المعروفة قال طب كرهه اذ به زينة وخيلاء ولانه زى الاعاجم أو غير مدبوع
 لانه انما يراد لشعره والشعر لا يقبل دباغا قلت الشعر لا يشوهم دباغه ولكن يصنع ويقبل
 صباغا (وابوس الخاتم الذى سلطان) قال طب لانه اذا زينة مخضرة لا الحاجة ولا لار
 غير زينة قال البهقي اهل غيمه لتغريه وقال الحلبي يدخل يدى سلطان من يحتاج لخاتم يختم به
 كتبه وامواله العامة والطينة التى ينفذها للذى يتعدى عليهم وقال حج به رجل مهم
 فلم يضع (نهي عن مياثر الارجوان) بالنهاية جمع ميثرة بكسر مفعلة من ونارة بمثلة يقال وثر
 ونارة صاروطيا أولينا فهو وثر فاصله ميثرة قلبت الواو ياء لكسر ما قبله وهى من مراكب
 العجم تهل من حرير أو ديباج والارجوان صمغ أحمر تصمغ به ثياب تمخذ كقراش صغرى يجشى
 بنظن أو صوف يجعلها راكب تحته على كرحال جمال أو سروج تكيل فالنهي يحرم كل ميثرة حمراء
 تحت راكب (جبة طبالسية) هى نوع من ثياب له علم (مكفوفة) أى جعل على جيبها أو كبتها
 وفرجها كفاف من حرير وكفة كل شئ يضمه طرته وحاشيته (المصمت) كسكرم أو معظم
 بالنهاية ما كاه خريل لا يشوبه غيره (ان هذين حرام على ذكور امتي) قال ابن مالك بشرح
 الكافية أى استعمال هذين الخنثى استعمال وأقيم هذين مقامه فأفرد خبره وقال طب أى
 جنس هذين الخ لا عينه ما فقط (ربطة) بتخنية كرحمة بالنهاية كل ملأة ليست أفقتين
 بل هى نسج واحد أو كل ثوب رقيق لين (مضرجة) بنقط ضاد فراء فيجى كعظيمة قال طب
 المضرج ما ليس صبغه مشبعاً تاماً بل هو اطخ عاق به (هدبها) بدال كفعل طرف توب بما يلى
 طرته (سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول سمعتني رسول الله صلى الله عليه وسلم فسداها) أى
 أرخاها (بين يدي ومن خلفي) هذا عندى أصل فى لباس الخرقه فهو واقع من أخذه من
 الحديث المار كما مر راجعه بصدر الباب (نهي عن الصماء) قال طب قال الاممى اشتمالها
 عندهم أن يشتمل المرء ثوبا ويحلم به كل يديه ولا يرجع منه جانباً يخرج منه يده فتبقى يدها شخنة
 كالصطبع على هذه الحالة قال أبو عبيد فلعلمه بعرض له من يجب احتراص منه فلا يجد شرجاً
 ليده يدفعه بها فهذا مراد العرب وأما الفقهاء فيقولون هو أن يشتمل بثوب واحد ليس عليه
 غيره فيرفع من أحد جانبيه فيضعه على منكبيه فيبدو منه فرجه قال فالفقهاء اعلم بالتمام بل
 فيه وذلك أصح لغة

* (باب فى حل الأزار) * (وان قبضه لملق) للبعوى بمجمع الصحابه لحلول الأزار فنه ذابل
 على أن جيب قبضه كان كما هو المعتاد الآن وقد وقع السؤال عنه
 * (باب فى المنقع) * (قال قائل لابي بكر هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل متنع) قال حج

بشرح خ أي مطيب رأسه فهذا أصح حديث جاء بالتهذيب بأس وبه أجاديت أخر منها ما أخرجه
 خ ون عن ابن عمر أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لما مر بالجرف قال لا تدخلوا
 مساكن الذين ظلموا إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم ما أصابهم فتقنع بردائه وابن سعد
 بطريقه عن طارق التميمي قال حدث رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وهو قاعد وعليه ثوب
 أصفر قد قنع به رأسه وابن سعد وث بالشعائل والبيهقي بشعب الإيمان عن أنس قال
 كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يكثر التقنع بثوبه حتى كأن ثوبه ثوب زيات أو دهان
 قال الحافظ بالبيان أي يدهن شعر رأسه ويتقنع فكان ما يصيب رأسه من ثوبه كذلك وأخرج
 المروزي في مسند عائشة قالت ما أتني رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أحد من نسائه
 إلا تقنعها يرخي ثوبه على رأسه حياء والطبراني عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم الارتداء لبسة العرب والافتناع لبسة الإيمان قال ابن حبيب بشرح الموطأ
 الافتناع أن يلقى ثوباً على رأسه فيلتحف به فلا يكون الافتناع إلا بتغطية رأسه وابن يعين
 السخاوي كلاهما بشرح الفصل وبهاء الدين بن النحاس بتعليقه على المقرب التلغيع التقنع
 والتردي وقد أطبق أئمة الحديث والفقهاء واللغة والادب على أن التقنع تغطية رأسه قال حج
 بشرح م باللباس هو تغطية رأسه وأكثر وجهه بكرداء وبأخر الباب هو وضع شيء رائد على
 رأسه فوق عمامة والاسماعيلي هو تغطية رأسه وبأنها به رجل مقنع بالحديد من على رأسه
 بيضة وهي الخودة لأن الرأس محل قناع وقال الثعالبي بقره اللغة يسمى أصغر ما يغطي به
 رأس من خنق الخمار الخففة فضية الفجر افقنا غافرداء وبالقاموس تقنع فلان تغشى بثوب
 وتقنع يراي الشيخ ابن حبان عن سعيد بن جبير بقوله تعالى ألاحين يستعشون ثيابهم أي
 بتقنعه وابن جري وغيره عن ابن عباس يغطون رؤسهم بها وقال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت
 وإذا نذرت المكارم مرة * في مجلس أنتم به تقنعوا
 والاضى بحاشية السكاف قوله فتقنعوا أي غطوا رؤسكم ووجوهكم من الحياء وقال عمرو
 ابن شاس

وكان ردنا عنكم من مدح * يحییء امام الاف يردى مقنعا
 قال الزنجشري بشرح آيات سبويه المقنع من على رأسه مغفوراً لك بن الرب المازني
 أحب الهوى لما دعا بن قرة * تقنعت منها أن الأم ردائيا
 والججاج
 وكنت اذا هموا باحدى هناتهم * حسرت لهم رأسي ولا أنقنع
 وألقيت عن رأسي القناع ولم أكن * لالقيه الا لاحدى العظام
 وقال الافوه
 حتى خنماني قناع المطا * وقنع الرأس بشيب جليس
 وأبونواس
 أعاذل بعث الجهل حيث يباع * وأبرزت رأسي ما عليه قناع

وذلك الجن

وراهبة أفنت فرونا وأعمرا * لها برنس عال ورأس مقنع
والاشعار والشواهد الدالة على أن التفتيح نغمة رأس ونقول الأئمة فيه والآثار عن الصحابة
والتابعين لمن بعدهم لا تحصى قال جط وقد جمعنا بمؤلف سميت التفتيح في معنى التفتيح
لما جهل جاهلون معنى التفتيح المذكور بالحديث وقد صنف باستحباب لبس الطيلسان
تأليفاً قديماً من نيف وعشرين سنة سميت طي اللسان عن ذم الطيلسان وآخر أبسط منه
بعده سميت الاحاديث الحسان في لبس الطيلسان تقبل الله تعالى ذلك مجتهده وفضله (عن أبي
جرى) بضم جيمه ففتح شدرء فشد تحته مصغر (لا نقل عليك السلام فان عليك السلام
تخية الميت) قال طب هذا يومهم أن السنة في تخية الميت أن يقال أى عليك السلام وقد
ثبت أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دخل المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين فقدم
الدعاء على اسم المدعوله تخية الاحياء وانما كان ذلك القول منه إشارة الى ما جرت به العادة
بينهم في تخية الاموات في مراتبهم بتقديم اسم الميت ضميراً على الدعاء كما باشه اراهم كقوله
عليك سلام الله قيس بن عاصم * ورحمته من شاء أن يترجما
وقوله عليك سلام من أميرو بركات * يد الله في ذلك الاذيم المزعق

والسنة لا تختلف بتخية الاحياء والاموات للحديث المذكور وبالنهاية هو اشارة لما جرت
الى آخره ما قبله قوله وانما فعله لانه لم يلقه على القوم يتوقع جواباً وأن يقال له عليك السلام
فلما عدم من الميت جعلوا سلامه كالجواب أو أراد بالموتى كفار الجاهلية فهذا بالدعاء خيراً
ومدحاً وأما به شرأود فماتية قدم الضمير كقوله تعالى وان عليك لعنتي وقوله عليهم دائرة السوء
وقال الشيخ تقي الدين السبكي أخذ القاضى حسين وذو النمة بظاهر هذا الحديث فقال
الندب أن يقال بسلام الموتى وعليكم السلام دار قوم مؤمنين ولا يقال السلام عليكم اذ ليسوا
أهل الخطاب قال السبكي وهذا يخالف الحديث الصحيح فالصواب أن يسلم عليهم كالحى وابن
القيم بالسديع قال قوم حديث السلام أصح من حديث النهى وقوم ان السنة ما دل عليه
النهى قال وكلا الفريقين انما أوتوا من عدم فهم الحديث فان قوله صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم فان عليك السلام تخية الموتى ليس تشريعاً منه واخباراً عن أمر شرعى بل هو اخبار عن
الواقع عادة بالسنة الجاهلية والاخبار عما وقع لا يدل على جواز فضلاً عن يدب فتعين المصير
للسلم به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم على الاموات فان تخيل متمم في الفرق أن السلام
على الاحياء يتوقع جوابه فقدم دعاء على أنه مدعوله بخلاف ما قلناه والسلام على ميت يتوقع
جوابه كما ورد بالحديث (الزمان هو الذى لا يعطى شيئاً الا مئة) قال طب أو يراد بالنقص
من الحق وخيانة في كوزن وصيل كقوله تعالى وان لك لاجراً غير ممنون أى غير ممنون
(انكم قادمون على اخوانكم) بالنهاية هذا هو المعروف برواية وبعض كتب القريب
انكم تأتدمون أى ان لكم من غنى ما يصلحكم كصلاح ادم خير قال هذا جاء مروياً
مشروحاً وانظروا أنه مهموز (ولا التفتيح) أى تكاف الفمخش وتعمده (قال الله تعالى

الكبرياء رداً في العظمة ازارى من نازعني واحداً منهما فذنته في النار) قال طب أي
العظمة والكبرياء صفتان لله سبحانه اختصاص بهما لا يشرك أحد بهما ولا ينبغي لمخلوق أن
يتعاطاهما اذ صفة الخلق تواضع وبذل وضرب الرءاء والازار مثلاً فيه كأنه قال والله تعالى
أعلم فلا يشرك تعالى بهما أحد كما لا يشرك المرء في رداءه وازارته بالنهي عنه فزاد فليسا
كغيرهما من صفات يتصف بها خلق مجازاً كرحمة وكرم (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال
حبة خردل من كبر) قال طب أي من كفر وشرك انقائه في نقيضه بالايمن فقال
(ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال حبة خردل من ايمن) أي دخول تخليد وتأبيد
أو أراد اذا دخل الجنة نزع ما قبله من كبر فيدخلها بلا كبر وغسل كقوله تعالى ونزعنا ما في
صدورهم من غل * قلت وكذلك من أراد دخاله ناراً نزع ما به ايما ناحي يرد اليه بارادة دخاله
الجنة (ولكن الكبر من بطر الحق) قال طب أي كبر من بطره كقوله تعالى ولكن البر
من آمن بالله أي بر من آمن قال طب أو يقدر المضاف بالاول أي ولكن ذالك الكبر الخ كما
قيل مثله بالآية قال وقد بسطته بعقود الزبرجد وبالنهاية بطر الحق جمع له ما جعله الله حقاً
كتمجيد وعبادته باطلاً وتكبره على الحق فلا يقبله (وعظم الناس) بنقط عينه فم فطاء
مثال كضرب وبصا دا حقه قهرهم واستخف بهم (ازرة المؤمن) بالنهاية كسدره حالة وهيئة
ازاره (ما كان أسفل من الكعبين فهو في النار) قال طب أي يحرق ما تحت كعبي قدميهما
عقوبته أو فعله بعد من أفعال أهلها (الرجلة من النساء) بضم جيمه وتاء بالنهاية أي المتشبهة
برجال زيا وهيئة وأما بعلم ورأى فمحمود (عمد إلى جوار أو جوز) قال طب جوار براء
لامعني له وبزاي جمع حيز كصردوه وجمع حجرة كغرفة وهو الازار وقال الرخشي مفرد
جوز حيز كسدره وهو الحجرة أو كغرفة بتقدير حذيف تاء كبرج وبروج (كان على رؤسهم
الغريبان) كعمران بالنهاية شبه خمران غريبان جمع غراب (أكنف مروطن) بالنهاية بمثلثة
وبنون وهو أشهر رأى أسنرها وأصفقها (عن أذس أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة
بعبدة وقد وهبه لها قال وعلى فاطمة ثوب اذا قنعت به رأسها لم يسبغ رجلها واذا غطت به
رجلها لم يباغ رأسها) هذا من شواهد تفسير التقيع بتغطية رأس كما هو مر في الحديث
لا كما افتراه ذلك المحدث في دين الله المجترى على حديث رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
بلا علم (فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال انه ليس عليه لباس انما هو أبوك
وغلارك) استدله من صحيح من أصحابنا جواز نظر عبد الله عليه السلام وقال أبو حامد له صغير
وصوبه في مجموع له على المذهب وقال السبكي بالخليمان هو تاول جسد لاسيما أن الاسلام
انما يطلق لغة على صبي وهي واقعة حال ولم يعلم بلوغه فلا حاجة للبعوز ولم يحسم ذلك
خلوة ولا معرفة ما حصل النظر فيه وانما به نفي البأس عن حالة علمت حقيقة ما ولم تجد فاطمة
ما تحصل به كمال ستر قصده فغاية التعليل بأن الغلام وهو اسم لصبي أو محتمل له والاحتمال
في وقائع الاحوال يسقط الاستدلال * قلت دعوى الطلاق الغلام على صبي يطلها الطلاق موسى
له على نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم بالمعراج انظر شرح محمد بن محمد (كان محتجباً)

بثلاثة كحدث اسمهم هيت (فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم يوما وهو عند بعض نسائه)
 هي أم سلمة (وهو بنت امرأة) هي بادنة بنت غيلان بنون وقال ذو تحفة العروس لم يروبه
 انها هي بتحية (فقال انها اذا أقبلت أقبلت باربع واذا أدبرت أدبرت بشمان) قال أبو
 عبيد أي أربع عكن بظنهم أهوى تقبل بهم وتدير بشمان أي بالطراف هذه الاربع من كل
 جانب لانها محبطة بالجنين حتى لحقت بالمتنين من مؤخرها واربعه من كل واحد منهم ما
 ثمانية وقدروا أصحاب السنن بأسط من هذا اللفظه كان بالمدينة بوقت رسول الله صلى الله
 تعالى عليه بآله وسلم ثلاثة من المختشين يدخلون على النساء فلا يجيبون هيت وهرم وماتع
 وكان هيت يدخل لاز واج النبي صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فدخل يوما دار أم سلمة ورسول
 الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم عندها فاقبل على أم سلمة عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة فقال
 ان فزع الله عليه حكم الطائف غدا فاعلمك ببادنة بنت غيلان فانها مغتلمة عينا شموع نجلاء اذا
 قامت تقنت واذ اعدت ثننت واذ اتمكمت تقنت تقبل باربع وتدير بشمان مع ثغر كالافخوان
 وندى كالرمان أعلاها قصب وأسفلها كتيب وبين رجليها كالقعب المكفوء فقال رسول
 الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم حين سمع كلامه لقد غلغت النظر ما كنت أحسبك إلا من
 غير أولي الاربع وقال نساءه لا يدخل عليك هيت وذو تحفة العروس ان بادنة هذه
 ماتت بوقت عمر رضى الله تعالى عنها جميعا ولماصلى عليها رأى منها ما شق عليه أي من ثحبها
 فاحسبته أم سلمة انها رأت بارض الجبشة أعوادا يغطي بها النعش ووصفتها فقال عمر نعم
 هو دج الطعينة هذا (لينة لا لبتين) قال طب لعله كره لها إلى خمار على رأسها لبتين اذ تصر به
 كتعمم يلوى أطواء عمامته على رأسه وقد نهان عن التشبه برجال بكهيشة وبالنهاية أي
 الولي خمار على رأسك مرة لا مرتين ولا تنشهي برجال اه قال حط رصيه بفعل حذف دل
 عليه الحال أي الويلية (قبطية) بكسر قاف قال طب نسب لقط كسدر جيل من الناس
 وبالنهاية بضم قاف ثوب من ثياب مصر رقيقة بيض كانه نسب لقط قوم بمصر وضم قافه من
 تغييرات نسب بضم ثياب ويكسر بناس (اصدعها صدين) قال طب أي شقة هاشقين
 فكل شق منها صدع كسدر واه صدع كعبد صدع صدعه شقه صدعا (الاهاب) ككتاب
 جلد قبل دبغه جمعه أهب (القرظ) بقاف فراء فقط طاء كسب قال طب شجر يدبغه
 وبالنهاية ورق السلم (خبي عن جلود السباع) قال طب كرهه لان الدباغ لا يعمل
 الا بجلد ما يؤكل لحمه وعليه الاوزاعي ويعمل بجلد لا بشعر وعليه الشافعي أولانها مراكب
 أهل سرف وخيلاء (عن أنس ان نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان له قبالة) تنبيه فقال
 ككتاب زمام وسير يكون بين أصبعين فيمر على ظهر القدم خلف العقب أخذاب شقيها عند
 الكعبين وقدروا ياه مسلا بالخذوع إلى تمثال النعل الشريف قال حط وأفردت له
 تأليفه فواءد سميت خادم النعل الشريف (خبي ان يفتعل الرجل قائما) قال طب اذ
 ليسها قاعدا أسهل وأمكن فرجها كان ليسها قائما سبب انقلابه (لا يمشي أحدكم في
 النعل الواحد) قال طب اذ به شهرة وكل ما كانت به مكروه وكذا البس أحد الخفين

واعراء جانب وبالنهاية أولانها الرفع على أختها فهو سبب عثار وفتح نظير في عاب فاعله * قلت
ورداها مشية الشيطان وأنه مفعول بفعله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (شع) بنقط سببه
فبين فعين كسدر بالنهاية أحد سبور النعل وهو ما يدخل في النعل تحت الأصبعين والكعبين
في شدة الزمام المار على ظهر القدم * قلت فهو ثلاثة أشعاع في ثلاثة ألقاب بالحللات
الثلاث (فراش للرجل وفراش للمرأة) قال طب ان السنة ان يبيت الرجل وحده على
فراشه وهي على فراشها فلو كان المستحب لهما ان يبيتا على فراش واحد لما أُرخص في اتخاذ
فراش لكل منهما وما انما يحسن مذهب الاقتصاد والافتقار على أقل ما دعيت له ضرورة
(الانماط) ضرب من بسط له خل رقيق جمع غط كسبب (ضجعة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وسلم) بالنهاية كسدره من الاضطجاع الجلوس من الجلوس وكرحة مرة واحدة وأراد
ما يضطجع عليه يحذف مضاف أى كانت ذات ضجعة أو ذات اضطجاع فراش آدم (وما أنا
والرقم) كعب بالنهاية أى النقش والوشم وأصله الكتابة (تصليب) أى نفس أمثال الصليبان
(قضية) بقاف فنقط ضادة واحدة كسدره أى قطعة (فسترته على العرض) يعين كفلس قال
طب هي خشبة معترضة كبيرة يوضع عليها الأطراف خشب صغار وذ كره أبو عبيد بن النسيان
فقال والبيت المعروض ماله عرس وهو حائط يجعل من حائطي البيت لا يبلغه أفضاه وجاء
بسنن د بنقط صادو بغريب طب بصادو قدر وي بنقطه اذ يوضع بالبيت عرضا * قلت
سياق الحديث انما يعطى ماجرت به العادة من اعراض خشب بجوانب البيت لوضع كتياب
عليها وجعل ستر عليها الحاجة لا خشب سقفة كما قيل لان السقف من اجزاء البيت لاشئ زائد
فيه للحاجة أخرى غير وقاية الخربورد (منبوذتين) قال طب أى الطيبة تين سميتا منبوذتين
اذ تنبذان وتطرحان ليعود عليهما (نضد) بنون فنقط صادو قال كسبب قال طب امتناع
البيت نضد بعضه على بعض هذا فوق هذا وبالنهاية هو من يرتضد عليه ثياب كذلك وهو
أيضا امتناع البيت المنضود

✽ كتاب الترجل ✽

(نهي عن الترجل الاغنيا) بكسر نقط عينه فشد موحدة أى بعد يوم ما أكثر لا كل يوم قال عبد
الغافر الفارسي يجمع الغرائب كره مداومة امتشاط وتعهد شعور وترتيبه (نهأنا عن كثير
من الارفاه) بهاء كاكرام قال طب أى عن استكثار من زينة وأصله من الرفه ان يرد الابل
ماء كل يوم فاذا وردت يوما فبغلبه الرفاهية حفظا ودعة كره طهارة وتنظيفا لان الطهارة
وسلم افراطا في تنعم ودهن وترجيل وأمر بقصد فيه لانه كره طهارة وتنظيفا لان الطهارة
والنظافة من الدين وبالنهاية أو أراد توسعا في مأكل ومشرب لانه من زى الاعاجم من الرفه
ورود الابل ماء متى شئت (ان البذاذ من الايمان) بموحدة فنقط ذال به كسجاية رثانة
الهيئة قال طب أراد تخوذا في ثياب وبالنهاية أراد تواضعا فيها وترك تيج (التفجل) بقاف
خفاء تكلف اللبس والبلى (لعم الله الواثقات الخ) قال عز الدين هذا كامن الله اليهود واعن
الله السارق مما جاء كصورة دعاء على العصاة بكفر او مادونه ليس دعاء منه صلى الله تعالى عليه

بالهوس لم بالابعد بل اخبار انه تعالى لعن هؤلاء اذ لم يبعث صلى الله تعالى عليه بالهوس
 لعنا و قد قال المؤمن لا يكون لعنا وليس المراد باللعن مطلق الابعاد بل ابعاد شديد فله نهي
 عنه قال وهنا سؤالان الاول لم استحق هؤلاء لعنا الثاني انه ذكر بالحديث المغيرات خلق
 الله وهو مشكل بوثم اذ يغير جلد ابكسجل وهو صبيغ كحنا و قد اجمع على جوار
 استعمالهما ولم يجعل كتغير خلق قال فالجواب عن الاول انهم استحققوا بسبب تدليس على
 ازواج بر داسنان پوش و تطويل شعر بوصول فيؤدي ذلك لتكثير صداق وانفاق مال بلا
 عوض و اما التدليس بتغيير خلق الشكل بالوشم اذ لا تدليس به ولا مقصدة * قلت بل به
 لباس زور لم يتخلفها تعالى اصالة و به التعذيب اذ لا يكون الا بغرور و قد قال تعالى ولا تقتلوا
 انفسكم الخ ومن يفعل ذلك عدوا و انا و ظلمنا الخ (استعطرت) استعملت العطر طيبا (فهي
 كذا وكذا) زادت يعني زائفة (ولذيلها اعصار) كاكرام قال طب هو غبار ترفعه الريح
 و بالنهاية هو غبار سا طمع مستطيل وهي الزو بعة قيل وتكون العصرة من فوح طيب فشمه بها
 تشبهه ربح من اعاصير (التفمخ) بمقطي صاد و جاء المتلطيخ (الوفرة) بواو كرحمة بالنهاية هو
 شعر رأس وصل لشحمة اذن (الجمة) بضم فشد كغرة شعر رأس وصل لمنسكبيه (قال ذباب
 ذباب) بنقط ذاله لوحدين كحجاب بالنهاية أي هذا شوم أو شردائم أي أصابك ذباب
 من هذا الامر (أمر باحقاء الشوارب) قال طب هوان يؤخذ من شار به حتى يحثي
 ويرق أو أراد اسقاء في أخذه (واعفاء اللحي) كاكرام مع أي توفيرها (السمال) بسين
 ككتاب جمع سبله كرقبة وهي مقدم الحية و ماسبل منها على صدر (كالغامة) بجملة فقط
 عينه لم كحابة نبات له ثمر أبيض (ان أحسن ما غيرتم به هذا الشيب الحناء والسكتم) فكان
 فقوية فم كسبب قال طب قيل هو الوسمة أو ثبت آخر فله اراد استعمال كل مفردا
 لان الحناء اذا خلط بكتم اسود و قد نهي عن السواد بالنهاية الرواية على اختلافها
 بالواو و أراد مطلق التغيير وقال أبو عبيد السكتم بشدباء والمشهور بتحقيقه (ردع حناء)
 بدال فعين كعبد لطخ لم يعمه كاه (الله الطيب بل أنت رجل رفیق) بالنهاية أي ترفق به ريض
 وتلطفه والله تعالى يبريه ويعافيه (نا أبو ثوبة نا عبيد الله عن عبد الكريم عن سعيد بن
 حبيب عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قوم يخضبون آخر الزمان بالسواد
 كرواسل الحمام لا يرحون رائحة الجنة) أي لا يشمون ريحها من راج كع و هاب و أراج
 و جدر رائحة شيء وهذا أورده ابن الجوزي بالموضوعات وقال عبد الكريم هو ابن أبي المخارق
 و تابعه الحافظ سراج الدين القزويني بما تنعقه على المصابيح و ورد عليه ما حج بالقول المسد في
 الذب عن مسند أحمد و حين رده على القزويني فقال لم يقع عبد الكريم منسوبا بالسنن
 وفي هذه الطبقة عن يروي عن عكرمة و يسمى عبد الكريم اثنان أحدهما ثقة متفق
 عليه أخرجه في وهو ابن مالك الجزري و كنيته أبو سعيد و الآخر ابن أبي المخارق و كنيته
 أبو أمية و يتأيد كونه بهذا السند الثقة أن من روى عنه هذا جزري مثله وهو عبيد الله بن
 عمرو كزير وهو مشهور بالرواية عن أبي مالك و نسب ببعض طرق ابن مالك قاله المنذري

قال حج وخزم بانه الجزري ابن عساكروا بن طاهر والمزى كاهم بالا طراف وكذا ترجم به
الحافظ ضياء الدين المقدسي بكتابه الاحاديث المختارة مما ليس بالصحيحين فقال عبد الكريم
ابن مالك الجزري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فساد من مسند أحد وأبي يعلى وغيرهما
كلهم من هذا الوجه وهو المعتبر وصححه الحاكم وابن حبان أيضا اهـ والحافظ صلاح
الدين العلاءي أخطأ ابن الجزري بإرادته بالموضوعات خطأ فاحشا كانه اعتمد قول من قال ان
عبد الكريم هذا هو ابن أبي الخمارق أبو أمية فساد معنى ما قبله انه غيره فقال فلو سلم انه ابن
أبي الخمارق فلا يصح الحكم على ما انفرد به بالوضع لان ابن أبي الخمارق روى عنه الامام مالك
وقد علم من عادته انه لا يروى الا عن ثقة عنده وان اطلع غيره على ما يقتضي جرحه فقد أخرج
له خ تعليقا وم بالتابعات فهذا يدل على انه ليس عندهما بواه بوضع حديثه (فلا دة من
عصب) قال طب ان لم يكن ثيابا يمانية فلا أدري ما عصب وما أرى ان قلادة تكون
من ثياب وأبو موسى المديني أظنه انه عصب كسبب وهو الطناب مفاصل حيوان وهي شئ
مدور فاعلمهم بأخذون عصب حيوان طاهر فيقطعهونه شبه خرز فيبيس فيتخذ قلادة فاذا جاز
أمكن اتخاذاها من عظام سلاح أو غيرها فينظم قلادة فذكر لي بعض أهل اليمن ان
العصب سن دابة بحرية تسمى فرس فرعون يتخذ منها خرز وعبره كمناب وسكين وهو أبيض
(وسوار من مناج) قال طب هو الذبل ويقال هو عظم ظهر سلحفاة بحرية فاما عظم
القبيل لينة لا يجوز استعماله

كتاب الخاتم

(عن أنس بن مالك قال أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى بعض الاعاجم فقبل
انهم لا يقرؤن كتابا الا بخاتم فاتخذ خاتما من فضة) قال طب لم يكن له من عادة العرب
فاتخذ صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم لما أراد ان يكتب للملوك قال السفاقي اتخذ سنة
ست (ونقش فيه محمد رسول الله) كذا برفعه حكاية أي أمر به بنقشه زاد خ وت كان ثلاثة
أسطر محمد سطر ورسول سطر والله سطر وابن سعد بن جبريل ابن سيرين بسم الله محمد رسول الله
قال حج ولم يتابع على هذه الزيادة وقد أوردته بمرسل طاوس والحسن البصري وإبراهيم
النخعي وسالم بن أبي الجعد وغيرهم بلا زيادة وروى أبو الشيخ بن حبان في أخلاق النبي صلى الله
تعالى عليه بآ له وسلم بطريق عروة بن الزبير عن عذرة بن ثابت بن ثمامة عن أنس قال كان
فص خاتم رسول الله صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم حبشيا مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول
الله وعذرة ضعفه ابن المديني فزيادته شاذة وبالافراد للدارقطني عن يحيى بن أمية قال انا
صنعت للنبي صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم خاتما لم يشركني فيه أحد فنقش به محمد رسول الله قال
حج فيستفاد منه اسم صانعه ونافسه (فكان في يده حتى قضى وفي يد أبي بكر) قال نو به أنه صلى
الله تعالى عليه بآ له وسلم لا يورث والادفع للورثة (وفي يد عثمان) زاد ابن سعد ست سنين (اذ
سقط في البئر فامرهم باقتزحت فلم يقدر عليه) قال بعضهم كان بخاتم صلى الله تعالى عليه بآ له
وسلم شئ مما كان بخاتم سليمان على نبينا بآ له وعليه الصلاة والسلام اذ سليمان لما فقد

خاتمه ذهب ملكه وعثمان لما فقد خاتم النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انتقض عليه
 الامر وخرج عليه الخارجون فكان بدء فتنة أفضت لقتله وانصلت لآخر الزمان * قلت صوات
 العبارة كان بخاتم سليمان بعض ما خاتمه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانقطع ملك سليمان
 بفقده وانصل ملك نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم للقيامه وان زال من يد البعض انقل
 لآخر ائناء المؤمنين بريهم (عن ابن شهاب قال حدثني أنس قال كان خاتم النبي صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم من ورق فصه حبشي) وبعابليه (حميد الطويل) عن أنس (قال كان خاتم
 النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من فضة كاه فضه منه) هذا يدل على انه كان له خاتمان أحدهما فضة
 حبشي والآخر فضه منه اذ حفظ الزهري من حديثه من ورق والاشبه بكل رواية ان مافيه
 حبشي هو ما كان من ذهب فطرحه فاخذه من ورق اه وذكر انه لا يسمى خاتما الا اذا كان
 له نص والا فهو حلقة قال الجوهري والنص يفتح بكسره العامة وأنبه غير لغة وزاد بعضهم
 فيه خبري عليه ابن مالك بالمثلث (في أريس) هم زفراء فسب كاه بروهي بحديقة بقرب مسجد
 قباء قال السكرماني والاصح صرفه (وقال لا ينقش أحد على خاتمي هذا) أي على مثل نقشه لئلا
 تقوت مصلحة نقش اسمه بوقوع الاشتراك (عن ابن شهاب عن أنس أنه رأى في يد النبي صلى
 الله تعالى عليه وسلم خاتما من ورق يوما واحدا فصرع الناس) زاد خ الخواتم من ورق (وليسوا
 وطرح النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) زاد خ خاتمه (فطرح الناس) زاد خ خواتمهم قال حنبل
 كذا روى الحديث الزهري عن أنس واتفق الشيخان على تحريمه بطريقه فذهب
 فيه لغلط لان المعروف ان الخاتم الذي طرحه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يسب
 اتخذهم مثله انما هو ما من ذهب كما صرح به بما لابن عمر قال فع فقال نو قال كل أهل
 الحديث هذا غلط من ابن شهاب لان المطروح ما من ذهب ومنهم من تأوله قال الاسماعيلي
 ان كان هذا محفوفا لمعناه اتخذ من ورق فذكره أن يتخذ غيره مثله فلما اتخذهم في
 رموا اتخذهم فنقش فيه الخ ليختم به وقال طل خاف ابن شهاب رواية قتادة وثابت وعبد العزيز
 ابن صهيب في كون خاتم الفضة استقر بيد النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ليختم به وختم به
 الخلفاء بعده فوجب الحكم للجماعة وأنهم به الزهري وقال المهلب قد يمكن أن يتأول
 لابن شهاب ما ينفي عنه الوهم وان كان الوهم أظهر (فاتخذهم ان خاتما ونقش فيه محمد رسول
 الله) قال جط كانه فهم أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم زال المحذور
 اشتراكا ونظيره قول من خصص نبيه عن التكني به كنيته بعبادته أيضا والمختار من
 الحديثين الاطلاق (والتبرج بالزينة لغير خاتمها) قال طب هو أن تبرج المرأة لغير زوجها
 وأن أصله أن تظهر المرأة محاسنها الرجال وبالنهاية اظهار الزينة ورواية حله ابدل خاتمها
 بكسرها من الحل وفكحه من الحلول أراد به من ذكرهم تعالى بقوله ولا يبدن زينتهن الا
 لبعولهن الخ (والضرب بالكعب) ككتاب بالنهاية هي فصوص التردج كعب (وعزل ما
 لغير محله) قال طب هو اراقة المرء منبه خارج فرج كزوجة فهو محله وبالنهاية وبه نعر يض
 بآتيان الدبر (وفساد العبي) هو وطء مريض اذ يحمله ايفس دلبنها فيه فساد صبي مريض (غير

(نحرمه) قال طب أى كرهه بلا تحريمه (أن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم
 وعليه خاتم من شبه) كسبب ضرب من نحاس (قال مالى أجد من ثريح الاصنام) قال طب
 إذ كانت اتخذ من شبهه (فطرحة ثم جاء وعليه خاتم من حديد فقال مالى أرى عليك حلبة أهل
 الدار) قال طب أى زى أهل النار الكفار فكرهه له وأوسه وكثر يحبه (فطرحة) زاد ت
 ثم جاء وعليه خاتم من ذهب فقال مالى أرى عليك حلبة أهل الجنة قال البيهقي بشعب الإيمان
 فله من كراهة وتزويه فكرهه كذلك وأما حديث (معنقيب كان خاتم النبي صلى الله
 عليه وسلم من حديد ملوى عليه فضة) فهو أجود أسنادا مما قبله لاسيما وقد عضده خبر التمس
 ولو خاتم من حديد ولو كان مكر وهالم بأذن به قال البيهقي إذا من قصده ارتفعت كراهته
 وقال صحيح بأسناد الحديث الأول عبد الله بن مسلم المروزي بكى أباطية قال أبو حاتم الرازي
 يكتب حديثه ولا يحتج به وابن حبان بالثقات يخطئ ويخالف فان حفظ حمل المنع على ما هو
 حديد صرف وقد قال التيفاشي بكتاب الإخبار خاتم القول لا مطرده لاشيطان إذ لوى عليه فضة
 (وكان معنقيب على خاتم النبي صلى الله عليه وسلم) قال صحيح أى كان أمينا عليه (قل اللهم
 اهْدِنِي سُبُلَكَ وَادْكُرْ بِالْهُدَايَةِ هِدَايَةَ الطَّرِيقِ) قال طب أى إن سالك طريق بقلاة
 يوم سميت طريقه فلا يفارق جادة مينة ويسر خوف ضلال فيه يصيب هداية وينال سلامة
 بمعنى إذا سأله تعالى هديا فإخطر به لك هداية طريق فسله هديا واستقامة كما تنجراه
 بطريق سلكته (واذكر بالهداية سداد سديدك السهم) أى أن من رعى غرضا سند بسهمه
 نحوه ولم يعدل عنه ميمنا ولا شملا لا يصيب رميه فلا يطيش سهمه ولا يجيب سعيه بمعنى فإخطر
 هذا باللك إذا سأله سداد ليكون مائتوية على مشا كلمة مائتة عمله رميا (عن على أن النبي
 صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه) وبما يليه (عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان يتختم في يساره) قال نو بشرح المذهب صح كل من التختم بيمينه ويساره عنه صلى الله
 تعالى عليه بآله وسلم واسكنه باليمين أفضل لآية زينة واليمينها أولى وحج ورد تختمه صلى الله
 تعالى عليه بآله وسلم بيمينه بابن عمر بن جح وأنس بن مالك وابن عباس وعبد الله بن جعفر بن
 جابر بشماله وعلى بن بدون وعائشة بالبرار وأبي أمامة بالطبراني وأبي هريرة بالدارقطني
 بغرائب مالك فهو لا تسعة من الصحابة ويساره بأنس بن مالك وابن عمر بن أبي سعيد بن
 سعد ورواية ضعيفة أنه تختم أولاً بيمينه فحوله ليساره أخرجه ابن عدي بحديث ابن عمر
 واعتمدها البغوي بشرح السنة فجمع بين أحاديث مختلفة بأنه تختم أولاً بيمينه فيساره فهو
 آخرها وقال ابن أبي حاتم سألت أبا زرعة عن اختلاف الأحاديث فيه فقال قد ثبت ولكن
 بيمينه أكثر (وكان فضة في باطن كفه) وبما يليه (وجعل فضة على ظهرها) قال العلماء
 أحاديث بطنه أصح وأكثر فهو أفضل قلت فيه الاهتمام بالذكر السكتوب به بحيث يتمكن
 من نظره بلا كافة غيره (نا أبو الأشهب عن عبد الرحمن بن طرفة أن جده عرفجة بن أسعد
 قطع أنفه) قال ابن القطان هذا حديث لا يصح لانه من رواية أبي الأشهب اختلاف عنه
 فلا كثر قال عن عبد الرحمن بن طرفة بن عرفجة جده وابن عليه قال عنه عن عبد الرحمن بن طرفة

عن أبيه عن عرفة قال فعلى طريقة المحدثين ينبغي أن تكون رواية الأكثر منقطعة لا يها معمنة
وزاد بها ابن علية واحدا ولا يرد هذا قولهم أن عبد الرحمن بن طرفة سمع جده عن هذا الحديث
لم يقل فيه أنه سمع منه وقد أدخل بينهما فيه الأب وعبد الرحمن بن طرفة المذكور لا يعرف بغير
هذا الحديث ولا يعرف روى عنه غير أبي الأشهب فإن احتجج فيه إلى أبيه طرفة كما قاله أبو علية
عن أبي الأشهب زاد الحال لانه ليس بمعروف الحال ولا مذكور بر واة الاخبار وقال الحافظ
أبو بكر بن المواز ببغية النقاد هذا عند مرسل وقد نبه ابن السبكي عن أم سطة فذكره مرسل
عن عبد الرحمن بن طرفة بن عرفة وعبد الرحمن تابعي لم يشاهد القصة ولا ذكر من حدثه فهو
مرسل قال ورواهم عبد الحق وأبو القطان في قولهم عن عرفة فأوهما اتصاله وهو أمر بين
لا خلاف بين أهل التمييز من أهل هذا الشأن في انقطاع ما روى كذلك إذا علم أن الراوى
لم يدرك وقت القصة كما بهذا اه وليس يعرفه عندهم غير هذا الحديث (يوم الكلاب)
كغراب اسم مكان كان به وقعة معروفة بالجاهلية وهو ما بين السكوفة والبصرة ذكره ابن
باطش و بكتاب التمهيد للأدركطى بكتاب الحقيق والمغفلين لابن الجوزى أن حبان بن
بشرولى القضاء بأسمهان فحدث بهذا الحديث فقال ككتاب فرد عليه رجل أنه كغراب
لا يعرف منحه فزاره بعض أصحابه فقال لم حبيت فقال حرب كانت بالجاهلية حبيت
فيها بالاسلام (فاتخذنا من ورق فانت عليه) المشهورة بكشف القصة وذكر التوحيد
بكتاب البصائر عن الأصمعي أنه كتب ورق الشجر لا الفضة لأنها آتية وذكر عنه أنه
الرق يكتب به قال وقال ابن قتيبة كنت أحب حجة مالا أصمعي حتى أخبرني خبيران الذهب
لا يثبت وإن الفضة تنبت وحكاة الزمخشري بالفائق فقال وعن الأصمعي فقال أنما هو من
ورق ذهب لارق كتب فيه قال ويرده رواية فاتخذنا نعام من صفر (قدمت على النبي صلى
الله عليه وسلم حلية من عند النجاشي أهداها له فيها خاتم من ذهب فيه فض حبشي) بالنهاية
أى من جزع أو عقيق لأن معدنها باليمن أو الحبش أو نوع ينسب اليهما ويخفردات ابن البيطار
أنه نوع من زبرجدي يكون ميلاد الحبش لونه خضرة قيل من خواصه أنه ينقى عينا ويحول طلمعة
(فائدة) سئل ابن الأكا في عن الحكمة في خلق الجواهر النفيسة فقال من وجوه الاول
ما أودع بها تعالى من خواص جليلة كتمفرجة ياقوت وتراقية الزمرد الثاني أن يتحلى بها الغواني
زيادة الجمال الثالث الدليل على كمال قدرته تعالى في خلقه في تخوم الارض وأعماق
البحار جواهر تشبه بنجوم السماء ما ضاوا واشراقا الرابع أن يكون أنموذجا لهذه الدنيا لا مثالا لها
بالجنة (عن أخت الخديفة) قال الطبراني اسمها خولة أو فاطمة بنت اليمان (يامعشر النساء
أما سكن في الفضة فاتحلين به اما انه ليس منه كن امرأة تتحلى ذهباً تظهره الا عذبت به) هذا
الحديث وما بعده وكل ما شا كاه منسوخ (وعن ليس الذهب الا مقطعا) كقفل استعماله
حلية قال طب الايسر اكشف وخاتم النساء

كتاب الفتن

عن خديفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما فارتك شيئا في مقامه ذلك الى قيام

الساعة الاحدثة) من غريب ما وقع من بعض أهل البصر أني لما رويت الاحاديث في نهى
 العلماء عن المجيء الى السلاطين قال وهل كان في زمنه سلاطين حتى نهى عن التردد اليهم
 وماعلم المسكين أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أعلم بالوحى بكل ما يجيى بعده الى قيام الساعة
 وأعلم به الهابة كالجهد الحديث * قلت وأطلع به ربه تعالى على كل ذلك مشاهدة يرى كلا
 وأهل البرزخ فعرف الشكل بل علمه كالأقبل أن يخلق غيره فانظر شرح محمد (ذكر فتنة
 الاحلاس) قال طب انما أضيف لها الدواء أو طول لبثها أو اسوداد لونها وطلعتها
 (هرب وحرب) كسبب الأولياء والثاني بجاء قال طب هو ذهاب مال وأهل وبالنهاية
 نهب ماله ونزكه بلا شئ (ثم فتنة السراء) بسين فراء قد بانها يهوى البطحاء وقال بعضهم
 هي ما دخلت باطننا وزلزلت قلوبنا أدرى ما وجهه (دخنها من تحت قدمي رجلى) كمنفعة سبب
 بالنهاية أي ظهورها وأثارها شئت بدخان مرتفع وهو من دخن النار كفرح دخنا ألقى عليها
 شئ رطب فأكثر دخاناً وأصله أن يكون بلون الدابة كودة وسواد (ثم يصطلم الناس على
 رجل كورك على ضلع) قال طب هو مثل أي هذا الأمر لا يثبت ولا يستقيم لان الضلع لا يقوم
 على ورك ولا يريد أن الرجل غير خلق بملك ولا مستعمل به وبالنهاية ولم يتركب على ورك لتباين
 بينهما (ثم فتنة الدهماء) قال طب مصغر الدهماء وصغرها الدهماء وبالنهاية أي القيمة
 المظلمة صغرت تعظم ما شرها أو هي الداهية (فاذا صدع) قال طب كسبب رجل شاب
 معتدل فتى (فاحدقه القوم) أي رموه بحجارةهم والتحديق شدة النظر (يجذل شجرة) بحجم
 فنقط داله كسدر وعبد أصلها (على أقذاء) بقاف فنقط ذال فقد كسباب بالنهاية جمع قذى
 كفتى جمع قذاة ما يقع بكعين وماء وشراب من كتراب وتبن وروخ أي يجتمع معون على فساد وغش
 في قلوبهم فشمهم بما يضر كعين (وهذبة على دخن) كسبب قال طب أي صلح على بقايا
 ضغن وبالنهاية أي على فساد واختلاف تشبهها بدخان حطب رطب اذ يفسد كل بالطنام مع صلاح
 ظاهر (عجباء صماء) كبيضاء بالنهاية أي ما لا يمكن تسكينها لتناهيهما في دهائم الان الاصم
 لا يسمع استغاثته فلا يقع عما يفعله أي هي كحكمة صماء لا تقبل رقى (وثمرة قلب) بالنهاية أي
 خاص عهده (ان الله زوى الى الارض) كرمى أي قبضها وجمعها (وان لك أمتي سيمبلغ ما زوى
 لي منها) قال طب يتوهم بعضهم ان من ههنا بتة عيضية فكيف يشترط في أول الكلام
 استيعاب ويرد آخره للتبعيض وليس كالتوهم وانما أراد تفصيلاً لجملة سبقت والتفصيل
 لا بناقص جملة ولا يبطل شيئاً منها لكن يأتي عليها شياً فاشتباعاً ويستوفى بها جزأ إلى ان
 الارض زويت كالأصل الى الله تعالى عليه وآله وسلم فراهات تفتح شيئاً فشيئاً منها حتى تفتح
 كلها فلهذا معنى تبعيضها * قلت فقد كان كل ذلك والحمد لله رب العالمين وسيكون ان شاء الله
 تعالى (وأعطيت الكثرين الاحمر والابيض) قال طب أي الذهب والفضة وبالنهاية
 الاحمر ملك الشام اذ غالب ألوانهم حمرة وأموالهم ذهب والابيض ملك فارس اذ غالب ألوانهم
 بياض وأموالهم فضة (فيستبيح بيضهم) بالنهاية يبيضة الدار وسطها ومعظمها أي
 يستأصلهم عدوهم بملكهم جميعاً اذ بهلاك أصل بيضة يهلك ما بها طعمها وفرخا وصبانته

يصح كل غالباً أو الببضة الخوذة شبيهة مكان اجتماعهم والتآهم بببضة حديد (تدور رحي
الاسلام خمسم وثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين) قال طب دوران رحي كناية عن
حرب وقتال فشمها رحي دؤارة تطحن حبا اذبحها لك أرواح وتلف أنفوس وبالنهاية دارت
حرب قامت على ساقها وأسلها ما يطحن بها أي ان الاسلام بمقتضى قيام أمره على سنن استقامة
وبعد من أحداث ظلمة الماضي هذه المدة بضع وثلاثين فبخمسم وثلاثين خرج أهل مصر على
عثمان فجري بها ما جرى وبست وثلاثين كانت وقعة الجمل و بسبع وثلاثين كانت وقعة
صفين (وان يقم لهم دين يقم لهم سبعين عاماً) قال طب دينهم أي ملكهم أو أراد مدة
ملك بني أمية و انتقله عنهم لبني العباس اذ كان بن استقر اربك بن أمية الى أن ظهرت دعاة
الدولة العباسية بخراسان وضعف أمر بني أمية ودخل الوهن به نحو سبعين سنة بالنهاية وهذا
التأويل كاتراه فان المدة المشار اليها لم تكن سبعين سنة ولا كان الدين بها قائماً وروى تروى
رحى الاسلام يدل تدور رأى تروى عن ثبوتها واستقرارها قال جط أما قوله ان المدة لم تكن
سبعين سنة فممنوع لانها امتدت لنحو تسعين سنة ولكن دخلها وهن بأخرها وما سلم من وهن
نحو سبعين كما قال طب وأما قوله ولا كان الدين الح فانه ظن ان المراد بالدين أحكامه وانما
أراد الملك كما فسر طب بجماع السنن فاستد عليه قول زهير

ان حكمتم بحوى يابني أسد * في دين عمر وروايت بيننا فذلك

أي في ملك عمر وروايت نفسه ولا شك ان ملكهم كان قائماً بتلك المدة وكان أعظم من ملك بني
العباس اذ كان لهم الشرق والغرب بالامنازع ولا متعقب ولما تملك بنو العباس خرج عنهم
المغرب الاقصى واستولى عليه من استولى من بني أمية وذو النهاية لم يتقل من كلام طب
تفسير الدين هنا بالملك فبسيبه أورد ما أورد (بتقارب الزمان) قال طب أراد قصر زمان
الاعتبار وقلة تركتها أو دفن الساعة أو قصر مدة أيا ولينال على ما روى ان الزمن يتقارب حتى
تكون السنة كشهر وشهر كجمعة وجمعة كيوم ويوم كساعة وساعة كاحترق سعة (أبعد
مستالحهم) جمع مستلحة وهم قوم يحفظون تغور امن عدو ويهوههم اذ يكونون ذوى سلاح أو
يسكنون المستلحة وهي كنفرو ومزق بكون به أقوام يرقبون عدو الملائط رهم على غفلة فاذا
رأوهم أعلوا أصحابهم فتأهبوا لهم (سلاح) كغراب موضع بقرب خيبر (وتكون جلسا من
أحلاس بيتك) أي الزم بيتك (موت يكون البيت فيه بالوصيف) قال طب البيت القبر
والوصيف الخادم أي يشتغل الناس عن دفن موتاهم حتى لا يوجد فيهم من يحفر قبر ميت لدفعه
الا أن يعطى وصيفاً أو قيمته أو قضيق المقابر فيمتنع لموتاهم قبور كل قبر بوصيف (أحجار
الزيت) موضع بالمدينة روى عمر بن شبة باخبار المدينة عن ابن أبي فديك قال أدركتها ثلاثة
أحجار مواجهة بيت ابن كلاب فعلا اليكنيس الحجاره وقال بن العرب بشرح المصايح أحجار
الزيت موضع بالمدينة من الحرة سميه لسواد أحجاره كأنها طليت بزيث (قد غرق بالدم) قال
طب بالسذكرة أي لزيت والغروق اللزوم وروى غرقت (ان يهرلك شعاع السيف)
بكسر وضم هاء فشذراء قال طب أي يغلبك ضوءه وبريقه (واها) قال طب كلمة تلف

وأيضاً لا يحجب بشئ (من أشرف لها استشرفته) بالنهاية أى من تطلع لها وتعرض لها ساعتها
فوقع فيها (ستكون فتنة تستنطف العرب) بالنهاية بنقط طاء مثال تستوعبهم هـ لا كما من
استنطفه أخذته كاه وقر أيضاً أى ترميهم من نطف ماء قطر والنطفة ماء صافى قل أو أكثر جمعه
نطاف أى هذه الفتنة تنطرق قتلها فى نار وترميهم بها اقتالهم على دنيا واتباع شيطان وهوى
قال وقتلها بديل من قوله العرب هذا ما طهرلى ولم أظ فيه على شئ أغيرى اه والصواب
ما بالنهاية بنقط طاء (قتلها فى النار) مبتدأ وخبر (اللسان فيها أشد من وقع السيف) قال
طب بالتذكيرة أى بالكذب عند أئمة الجور ونقل الأخبار اليهم فربما ينشأ عن ذلك كتهب
وقتل وجلاء ومفاسد عظيمة أكثر من وقوع الفتنة نفسها (شعب الجبال) بنقط سينه
فعين ففاء كسبب أعاليها جمع كقصبة (من قتل مؤمناً فاعتبط بقتله) بعين قال طب أى
قتله ظلمه لا بقصاص من عبط ناقة واعتبطها ذبحها بلا علم بالنهاية كذا جاء فى د خاء فى
آخر الحديث (قال خالد بن دهقان) وهو راوى الحديث (سألت يحيى بن يحيى الغساني
عن قوله اعتبط بقتله قال الذين يقاتلون فى الفتنة فيقتل أحدهم فيرى أنه على هدى لا يستغفر
الله) قال وهذا تفسير يدل على أنه من الغبطة بنقط عينه وهى فرح وسرور وحسن حال
إذا فرح قاتل بقتل خصمه فإذا كان مقتوله مؤمناً وفرح بقتله دخل بهذا الوعد قال وشرحه
طب بعين ولم يذكر قول خالد ولا تفسير يحيى (لا يزال المؤمن معنفاً) بعين فينون فقاء
كحس قال طب أى خفيف الظهر يعنى فى مشيه سير الخف من العنق كسبب ضرب
من سير واسع من أعنق فى سيره فهو معنق وبالنهاية أى مشرعاً فى طاعته مندباً فى عمله أو يوم
القيامه بعمله صالحاً (يلج) بموحدة فلام خاء كقدس قال طب أعياناً وانقطع وبالنهاية يلج
انقطع أعياناً فلم يقدّر على تحرك وألججه السير فانقطع به أى وقع به هلاله بأصابه دم حرام
ويخفف لاهمه (ان يحسبكم القتل) عند النكاح هذا من زيادة باء فى مبتدأ وقالوا لا تخفط زيادته
الافى بحسب بلىز يد أى حسبك ومثله بحسبك ان تفعل الخير قال ابن بعيش ان حسبك بلىز فعل
الخير وهو مجروره بحل رفع بابتناء قال ولا تعلم مبتدأ دخل عليه حرف جر فى إيجاب الاء هذا
اه وعليه فهو اسم ان خبره القتل مر فوعا

كتاب المهدي

(المهدي من عترتي من ولد فاطمة) العترة بعين ففوقية كسندرة قال طب ولذا الرجل أصله
وقد يكون من أقارب وبنى العمومة والحفاظ عماد الذين بن كثير بتاريخه الاحاديث دلت على
ان المهدي يكون بعد دولة بنى العباس وانه من أهل البيت من ذرية فاطمة رضي الله تعالى
عنا معا ومن ولد الحسن لا الحسين وظهوره من المشرق ويباع له عند البيت وروى الدارقطني
بطريق عمر بن شمر عن جابر عن محمد بن علي قال ان المهدي آتية بين لم يكونا من خلق الله
السموات والارض تنكشف الشمس لأول ليلة من رمضان وتنكشف الشمس فى النصف منه
ولم يكونا الخ (أجل الجبهة) بجيم قال طب الجلاء كسحاب الخسار شرع عن مقدم رأس
وبالنهاية الاجلى الخفيف شعر ما بين الزغتين من صدغيه ومن انحسر شعره عن جبهته (أقنى

الانف) بالنهاية القنا بالانف طوله وذقة أربعة مع حذب بوسطه (أبدال الشام) بالنهاية
الاولياء والعباد كسبب جفا وفردا سموه اذ كلما مات منهم -م واحد أبدل بآخر قال حط لم
برولنا الست ذكر الأبدال الا هذا بد واخرجه الخا كم بالمستدرك وصححه ووردتهم أحاديث
كثيرة بغير الست جمعها بجواف (وعصائب أهل العراق) بالنهاية جمع كتجارة وهم جماعة
من الناس من عشرة لاربعين أولا واحدا له من لفظه أى ان المحتمة مع الحرب يكون بالعراق أو
جماعة من زهاد سماهم عصائب اذ قهرهم بالأبدال (ويبقى الاسلام بجزائره الى الارض)
بجيم فراء فنون ككتاب قال طب هو مقدم عنق وأصله بغير مد عنقه بارض من القى البعير
جرانه وانما بفعله لظول مقامه بمناخه فضر به مثلالا لاسلام اذا استقر قراره فلم تكن فتنه
ولا هرج ورجت أحكامه على عدل واستقامة

كتاب الملاحم

(ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها) قال حط أفردت
بشرح هذا الحديث تأليف اسميته التنبية بمن بعثه الله على رأس كل مائة فيها انا الخلف فواتده
هنا فاقول هذا الحديث تكلم على تصحيحه جماعة منهم -م الخا كم بالمستدرك والبيهقي بالدخل
ومن المتأخرين حج وقد لهج المتقدمون بذكر هذا الحديث فأخرج الخا كم بالمستدرك عقب
روايته عن ابن وهب عن يونس عن الزهري قال فلما كان في رأس المائة من الله على هذه
الامة بعث من بن عبد العزيز قال حج فهذا يفيد ان الحديث هذا كان مشهورا بذلك الوقت فيه
تقوية لسنده مع انه قوى لثقة رجاله اه وأبو جعفر النحاس بكتاب الناسخ والمنسوخ قال
قال شقيق بن عيينة بلغني انه يخرج بكل مائة سنة بعد موت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم رجل من العلماء يقوى الله به الدين وان يحيى بن آدم عنه -م أبو بكر البرزاسمعت
عبد الملك بن عبد الحميد الميموني يقول كنت مع أحمد بن حنبل فحرقى ذكر الشافعي فرأيت أحمد
يرفعه فقال يروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه قال ان الله يبعث لهذه الامة على
رأس كل مائة سنة من يقرر لها دينها فكان عمر بن عبد العزيز على رأس المائة الاولى
وأرجو أن يكون الشافعي على رأس المائة الاخرى وأخرج البيهقي بطريق أبي سعيد الفريابي
قال قال أحمد بن حنبل ان الله يقبض للناس على رأس كل مائة سنة من يعلم الناس الخير وينفي
عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الكذب فنظرنا برأس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز
و برأس الثانية الشافعي وأخرج أبو اسما عيل الهروي بطريق أحمد بن زنجوية قال سمعت
ابن حنبل يروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في الحديث ان الله يمن على أهل دينه
برأس كل مائة سنة برجل من أهل بيتي يبين لهم أمر دينهم فذكر معنا ابن عبد العزيز برأس الاولى
والشافعي برأس الثانية قال القاضي تاج الدين بن السبكي وللزيادة بهذه الرواية لا أستطيع
ان أتكلم في المئين بعد الثانية اذ لم يذكر بها أحد من آل صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولكن
هنا دققة تنبهك عليها فنقول لما لم نجد بعد الثانية من أهل البيت من هو بهذه المثابة وجدنا
كل من قيل انه مبعوث برأس كل مائة ممن تذهب بذهب الشافعي واتقاد لقوله علمنا انه الامام

المبعوث الذي استقر أمر الناس على قوله وبعث برأس كل مائة سنة من يقرر مذهبه بعده اه
قال جط هذا فأوريل يعيد والتأويل الظاهر ان نقول ان أراد النبي صلى الله تعالى عليه
بآله وسلم بقوله من أهل بيتي أى من قریش كما هو المراد في الخلافة اتسع الامر وسهل فان
دائرة نسب قریش أوسع من دائرة بني هاشم والمطلب فلا يعدم اذا واحد من المذكورين ان
يكون قریشيا وان جهلنا اتصال نسبه الى قریش وقد علم ذلك يقينا في الامام نضر الدين
الرازي فانه يذكر من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهما وان أراد يدها هو أخص من
ذلك احتاج الى النظر فيه والظاهر ان الاول هو المراد ويؤيده ان عمر بن عبد العزيز قد عد
على رأس المائة الاولى اجماعا وليس به شامي ولا مطلب بل هو أموي وبني أمية ليس - وامر
الآل على مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنهما وانما هاشم من قریش وهو النسب الاعم
لانهم من ذرية عبد شمس أخى هاشم والمطلب ونوفل والاربعة اولاد عبد مناف وقد سوى
النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بين أولاد هاشم والمطلب اذا أعطاهم سهم ذوى القربى
محرم عليهم صدقة فعدوا ولم يحرقوا ولا عبد شمس ونوفل بحرقهم فلم يعدوا من آل نعد ابن
عبد العزيز هاشم من أهل البيت انما هو لا اعتبار عموم القرابة القرشية لا خصوص الهاشمية
والمطلبية ثم ان ما ذكره ابن السبكي تأويل لا ينبغي عنه لفظ الحديث فلا يشك بان لفظه صريح
في ان المبعوث نفسه رجل من أهل البيت فكيف يكتفى فيه بكونه من غيرهم وهو مذهب
بمذهب من هو من أهل البيت فهو بعيد جدا والصادق المصدق لا يختلف خبره فلا يعدم
أحد أمور ما حمل الحديث على عموم قریش كما مر وأوجله على ما هو أعم من كونه من أهل
البيت بنسب أو ولا فقد صح ان مولى القوم منهم فقد ألحقوا اليه صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم بآله في تحريم زكاة وعليه فلا يعدم ان يكون ذلك أيضا هاشميا ورده صلى الله تعالى عليه
بآله وسلم لم قال لمولين له حبشي وقبطي أنقام من آل محمد رواه الطبراني بسند حسن ووردان
سلمان منا أهل البيت وان ثوبان مولا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال يا رسول الله أن من أهل
البيت انما قال نعم واما ان يقال لا يشترط فيه كونه من جهة الاب بل يكفي من جهة أمه وهو
شائع عندهم كثير وان لم يثبت به نسب ففرق بين النسب والاهلية فهذا المحل الآخر هو
الصحيح بل الصواب لان امامنا وأصحابنا صرحوا به بآبي وقف ووصية قال ابن الصباغ بالشامل
فرع قال في البويطي اذا قال وقف هذا على أهل بيتي فأهل بيته أقاربهم من جهة رجال ونساء
وكذا ذكر الداني بالاستدراك وابن كجب بالتحرير في الوصية وبالشرح الكبير للرافعي
والروضة للنووي فيما لو وصى لاهل بيت الرجل فالاصح أنه تدخل فيهم قرابته من جهة رجال
ونساء والزوجات أيضا وقال ابن الرفعة بالكفاية اذا وقف على أهل بيته صرف لقرابته مطلقا
حكاه بالشامل في البويطي وبالحاوي ثلاثة أوجه الاول يصرف لمن نسبه الى جد الثاني لمن
جامعه برحم الثالث كل من اتصل به بسبب أو نسب قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سلمان
منا أهل البيت اه فتلخص من كل مر أن أهل البيت لا يختص بمن ثبت له نسب بكنية بل
يعم اولاد بنات فاذا تقرر ذلك فلا يعدم ان يكون المذكورون أم أحدهم أو أم أبيه أو أم أمه أو

أم جده أو أم جدته لما فوق من أهل البيت علوية كانت أو جعفرية أو عقيلية أو عباسية
أو مطلبية أو غير الخيث كان في أمه أو ولدته أو ولدت أحدا من أصوله وهو من أهل البيت
صدق عليه أنه من أهل البيت بلا شك على ما هو صريح نص الشافعي وأصحابه فيه يتبع الحال
جدداته في أمهات الناس كثير وهو أحسن من التأويل الذي قاله ابن السبكي اذ به ابقاء
الحديث على ظاهره واللفظ على مدلوله فالخامس ان لاهل البيت الطلاق اخصها انصرافه
لبناتها والمطلب وهم الآن الذين تحرم عليهم الزكاة أصالة الثاني شموله لازواجه صلى الله
تعالى عليه بآله وسلم أيضا فهو أعم من الاول الثالث شموله لمطلق الذرية وان لم يثبت لهم
نسب كبنى البنات وان سفلن ولمطلق قرابة وان من جهة نساء فهو أعم من الاولين الرابع
شموله للموالى وهو أعم من الثلاثة وعلى هذين الاحتمالين الأخيرين يخرج هذه الرواية التي نحن
في تقريرها وبؤيد ما ذكرناه من ان لاهل البيت الطلاق انه ورد عن زيد بن أرقم انه قال ذواته
من أهل بيته وزاد مرة أخرى ولكن من تحرم عليهم الصدقة بعدهم آل علي وعقبه
وجعفر والعباس أخرجه م فقال باب الدليل على أن أزواجه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم
من أهل بيته في الصلاة عليهم وأورد به خبر أبي هريرة عنه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم
قال من سره ان يكتب بالكتاب الا في الاصل على علمنا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد
النبي وأزواجه وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد أخرجه د قال
البيهقي فكانه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أفرد أزواجه وذريته بالذكر على وجه التأكيد
فرجع فعمهم لم يدخل فيهم من أهله قال جط والحديث صريح في ان مطلق الذرية يطلق
عليهم أهل البيت فيعم كل ولد من نسبه سواء نسب اليه كأولاد النبي أولا كأولاد البنات كما
هو مدلول لفظ الذرية فقد قال الفقهاء لو قال وقفت على اولاده واولاد اولاده وذريته ونسبه
وعقبه دخل اولاد بناته وان لم ينسبوا له وبالقرآن ومن ذريته داود الى آخره عيسى ومعلوم ان
عيسى بن بنت وقال الحاكيم همت أبا الشيخ الوليد حسان بن محمد الفقيه يقول كنا مجلس أبي
العباس بن سريج فقام اليه شيخ من أهل العلم فقال أبشر أيها القاضي فان الله يبعث على رأس
كل مائة سنة من يجدد هذه الامة أمر دينها فبعث على رأس المائة عمر بن عبد العزيز وعلى
رأس الثانية الشافعي وبعثك على رأس الثالثة فأنشأ يقول

اثنتان قدم مضيا فبورك فيهما * عمر الخليفة ثم حاف السودة

الشافعي الامعي محمد * ورث النبوة وابن عم محمد

أبشر أبا العباس انك ثالث * من بعدهم سقيم النبوة أحمد

فصاح ابن سريج وبكى فقال لقد نجي الى نفسي ثمان بتمام السنة الخ قال الحاكيم ورويت انا
هذه الحكاية فكتبوها ومن كتبها شيخ أديب زاد على الايات ذكر أبي الطيب سهل بن محمد
فعله على رأس الرابعة فقال

والرابع المشهور سهل محمد * أضحي اماما عند كل موحد

تاوى اليه الملوك بأسره * في العلم ان جاز الخطب مؤيد

لا زال فيما بيننا شيخ الوري * للذهب المختار خير محمد الخ
قال الشيخ تاج الدين السبكي وكان على رأس المائة الخامسة حجة الاسلام الغزالي وعلى السادسة
الامام نضر الدين الرازي وعلى السابعة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد باتفاق من أدركنا من
مشايخنا وقال ابن الاثير اختلفوا في تأويل كل واحد في زمنه أشار الى القائم الذي يحدد
للناس دينهم على رأس كل مائة سنة فكان كل قائم قد مال للمذهب وحمل تأويله عليه وذهب
بعض العلماء الى ان الاولى ان يحمل الحديث على عمومته فلا يلزم ان يكون المبعوث على رأس
المائة رجلا واحدا بل قد يكون واحدا فان كثرت فان انتفاع الامة بالفقهاء وان عم في أمور الدين
فان انتفاعهم بغيرهم أيضا كاولي الامر واصحاب الحديث والقراء والوعاظ واصحاب الطبقات
من الزهاد كثير لا ينفع كل يقين لا ينفع فيه آخر لان الاصل في حفظ الدين حفظ قانون السياسة
وبث عدل وتصابغ فيه تحقق دماء ويقمكن من اقامة قانون الشرع فهذه وظيفة أولى الامر
 واصحاب الحديث ينفعون بضبط الاحاديث التي هي أدلة الشرع والقراء ينفعون بضبط
القرآن والروايات والزهاد ينفعون بالمواعظ والحث بلزوم تقوى وزهد في الدنيا فالاحسن
والاجدر اذ الله اشارة الى حدوث جماعة من الاكابر المشهورين على رأس كل مائة سنة
يحددون للناس دينهم ويحفظونه عليهم في أقطار الارض قال لكن الذي ينبغي أن يكون
المبعوث على رأس مائة رجلا مشهورا معروفا مشارا اليه في كل فن من هذه الفنون فاذا حمل
الحديث على هذا الوجه كان أولى وأشبه بالحكمة قال وقد كان قبل كل رأس مائة من يقوم
بأمور الدين وانما المراد بالمدكور من انقضت المائة وهو حي مع لوم عالم مشهور مشار
اليه اهـ مالا بن الاثير وقال الحافظ عماد الدين بن كثير يكتبه البداية والنهاية قد ذكر كل
طائفة من العلماء في رأس كل مائة سنة عالما من علمائهم يتولون هذا الحديث عليه وقال طائفة
من العلماء بل الصحيح ان الحديث يعم أكثر من واحد ممن يقوم بقرض كفاية في الاقطار وقال
صح بمناقب الشافعي حمل بعض الاثمة من بالحديث على أكثر من واحد وهو ممكن بالنسبة لرواية
من لكن الرواية التي بلغها رجل أصرح في ارادة الواحد مما جاء بلفظ من اصلاحية من
لواحد فافوقه ولكن الذي يتعين فهم تأخر حمله على أكثر من واحد بالحديث اشارة الى ان
المجدد المذكور يكون تجديده عاما لكل أهل ذلك العصر وهذا ممكن في حق عمر بن عبد العزيز
جدا ثم في حق الشافعي أما من جاء بعده فلا يعتمد من يشار به بذلك * قلت وكذا الشافعي فذلك
بمذهبه فقط وله منازع بغيره بوقته وظهور لابن حنبل بالحديث ما لم يظهر له فلم يظهر جدا ما ظهر
في عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنهما وقال الامام بدر الدين صاحب الرسالة المرضية في
نصرة مذهب الاشعرية حيث ذكر فيها جماعة ان المبعوث على رأس المائة الثامنة سراج
الدين البلقيني جزم به شمس الدين بن الجزري بمشجته أوز بن الدين العراقي وكان حافظ
عصره بالحديث مع ديانة وأمانة وتصانيف نافعة أو كلاهما فالجهد قد يكون اذا واحد اما أكثر
فاعلم ان المجدد دائما هو الغلبة الظن بمن عاصره من العلماء بقرائن أحواله والانتفاع بعمله ولا
يكون الاعمال بالعلوم الدينية الظاهرة والباطنة ناصرا للسنة فامع البدعة فقد يكون واحدا

بالعالم كله كعمر بن عبد العزيز لا نقراده بالخلافة وكالامام الشافعي لاجماع المحققين على انه
أعلم أهل زمانه فلما عين ابن حنبل عمر بن عبد العزيز بالاول والشافعي فقام الناس على ذلك
تعيين من بعدهما عليه وقد يكون اثنين وجماعة ان لم يحصل الاجماع على واحد بعينه قال فقد
يكون في اثناء المائة من هو أفضل من المجد على رأسها كذا رأيت له بعض المتأخرين وانما
كان التجديد على رأس مائة لا تخرام علماء المائة غالباً واندراس السنين وظهور البدع فيحتاج
اذا التجديد الدين فيأتي تعالى من الخلف بعوض من السلف فعليه ينزل لا تزال طائفة من
امتي ظاهرين على الحق ما قاموا الدين لا يضرهم من خذلهم الخ قال جظ وقدم الله تعالى
على في رأس هذه المائة التاسعة وحباني منصب الاجتهاد والبراعة وطول الباع بفنون العلوم
ونشرها نيف شرقا وغربا فله الحمد والمنة ومن اللطائف ما ذكره حج قال تفرد برأس المائة
الثامنة خمسة خمسة السراج البلقيني بالاجتهاد والزين العراقي بالحديث والشمس العمادي
بالنحو والمجد الشيرازي ذوالقاموس باللغة والسراج بن الملقن بكثرة التصانيف وقدم من الله
على فتفردت براس النامسة بمهذه الخمسة أجمع وما أحسن ما أخرجه أبو زعيم بالحليبة عن أبي
يزيد البسطامي انه قيل له هل أنت من الابدال السبعة الذين هم أوتاد الارض فقال انا كل
السبعة **﴿فائدة﴾** نظير ما نحن به ما أخرجه ابن أبي حاتم بنصفه بره وابن عساكر بتاريخ
دمشق عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ما كان منذ كانت الدنيا برأس كل مائة سنة الا كان
عند رأس المائة أمر قال جظ ففهمت منه مع حديث الباب انه لا بد عند رأسها من محنة
شديدة يقرنها الله تعالى بمحنة عظيمة وهي من يبعثه لتجديد الدين واحيائه رحمة منه لعباده
وجبرها ما حصل من وهن بتلك المحنة فله أدخله كتاب الملاحم إشارة لجبر تلك المحنة بتلك
المنة كما خزان الله عند كل بدعة كيدهم الاسلام وليا من الاولياء يذب عن دينه فله لما كان
بآخر المؤمنين أعظم المحن والفن خروج الدجال كانت المحنة المقابلة لها ينزل عيسى أعظم
من كل ما جاء في المؤمنين السابقة لان المنحة على قدر المحنة فصيح ان تكون في مقابلة لها ولا بد ان
تكون تلك المحنة عامة عمومها مطلقا بالارض أو نوع عموم **﴿فائدة﴾** ويلحق بما نحن فيه
ما ذكره جمال الدين المنزلي بتهذيب الكمال بطريق ضربة بن ربيعة عن عبد الله بن شاذب
قال كان يقال يولد في كل مائة سنة رجل تام العقل وكفايرون أن اياس بن معاوية منهم
﴿فائدة﴾ ومن نظره ما أخرجه الحاكم عن بريدة وصححه قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم ان الله يبعث في رأس مائة سنة تقبض روح كل مؤمن (عمران بيت المقدس
خراب يثرب) قال الحافظ بن كثير لم يرد أن طيبة تخرب بالسكينة قبل خروج الدجال وانما ذلك
بآخر الزمان (المحمة الكبرى) وقع القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر) وبما
يليه (بين المحمة وفتح المدينة ست سنين) قال ابن كثير هذا مشكل مع ما قبله اللهم الا أن يكون
من أول المحمة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدينة هي القسطنطينية مدة
قريبة بحيث يكون ذلك مع خروج الدجال بسبعة أشهر اهـ والمحمة كمرحلة الحرب وموضع
قتال جمعه ملاحم (يوشك) بكسر نقط سينه بقرب (الامم ان تداعي عليكم كما تداعي الاكلة

الى قصصهما) قال طب بالتذكرة تدعى الاحم اجتماعها وادعاء بعضها ببعض حتى تصير
العرب بين الاحم كقصعة بين الاكاسة محاطا بها من كل جانب (كغناء السيل) بنقط عينه
خمسائة فذكروا وبقد يشد ثناء ما يحيى فوق السيل محجولا كزبد وروسخ (ان فسطاط المسلمين)
بفاء فسين فطاء من كعثمان قال الرنخشي ضرب من ابنية دون سراق وبه سميت مدينة تتجمع
ناسا (حتى يكون اعداء صالحهم) قال قر الطلائع جمع مسخرة وهم قوم يستعد بهم في مرافد
ويرتبون سموهم لحملهم سلاحا (دعوا الحبشة ماودعوكم) به استعمال ماض من هذا الفعل
والمعروف أنهم اموأماضي يدع ويدراستغناء عنه بترك أو هذا من تصرف رواية مولدين رواية
بعنه أو آتى به مقابلة لقوله (واتركوا الترك مترك كوكم) وقد قرئ شاذ ما ودعوا لترك تخففا
وقال الشاعر

ليت شعري من خليلي ما الذي * ناله في الحب حتى ودعه

وبقوله اتركوا الترك جناس الطباق أو الاشتقاق (وجوههم كالجان المطرقة) كدواب
جمع محج بكسر ميم بالنهاية أى كتراس ألبست عقبا شئ ما فوق شئ ومنه طارق فعدا لاصيرها
طافا فوق طاق وركب بعضها على بعض كسكرمة قال ورواه بعضهم كعظيمة يتكثير
والاول أشهر وقال طب هى ما عدلت بطرق وجلدته غشاوة شبه وجوههم بتراس لبسطها
وتدويرها بالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها وقال شيخنا أبو إسحاق اللهيلى بل صوابها كسكرمة
(يلبسون الشعر) وبما يليه (نعالهم الشعر) قال قر بتذكركه يصنعون من شعر حبال
ويصنعون من الحبال نعالا كما يصنعون منهم ثيابا هذا ظاهره أو أشعورهم كثيفة طويلة
فهى إذا أسدلوها لباسا لوصواها لارجلهم كنعال والاول أظهر * قلت بل هو المتعين فانهم
بالبلاد الباردة النخيلة لا ينفعهم الا ذلك وقد شاهدناهم بارجل كالترك وجمال الشام اه
قال ابن دحية وانما كانت نعالهم صفات شعر وجلود مشعرة لما يبلادهم من ثلج عظيم لا يوجد في
غيرها ويكون من جلد ذئب وغيره وقوله يلبسون الشعر فلا مفهوم له وكذا وبروصوف (ذاف
الانف) بدال وبنقطه أكثر كقفيل قال قر غلاظها وبالنهاية جمع أدلف كاحمر وخرمن
الدلف كسبب قصر أنف وانبساطه أو ارتفاع طرفه مع صغر انبسته والانف كاذليس جمع قلة
لانف في موضع كثيرة أو جمعه به اصغرها (يقا تلکم قوم صغار الاعين يعنى الترك قال يسوقونهم
ثلاث مرار حتى يلقونهم بجزيرة العرب الخ وأما في الثالثة فيصطلمون) أى يستأصلونهم من
العالم وهو القطع المستأصل زاد أحد قالوا يا نبى الله من هم قال هم الترك أما والذي نفسي بيده
لتربطن خيولهم الى سوارى مساجد المسلمين قال وكان بريدة لا يفارقه بعير ان أو ثلاثة أو متاع
السفر والاسقية بعد ذلك للهرب لما سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من البلاء
من الترك قال الحافظ أبو الخطاب بن دحية قد وقع ذلك على نحو ما قاله صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم فخرج بسنة سبع عشرة وسمائة جيش من الترك يسمون التتر عظم بهم البلاء ولا شأن
بانهم المذنبونهم بالحديث وان لهم ثلاث خروجات يصطلمون في آخرتها قال قر بتذكركه قد كملت
خروجاتهم فخرجوا على العراق الاول والثاني وخرجوا به هذا الوقت على العراق الثالث

ببغداد وما اتصل بها فقتلوا كل من بها ملوكا وعلماء وعبادا فعبروا الفرات لحلب والشام
 فخرج اليهم من مصر الملك المظفر فقتل منهم عددا كثيرا فرجعوا منهم زمرين (يقول ناس من
 أمية بن غنات) قال طب هو مكان مطمئن من أرض (فاذا كان آخر الزمان جاء بنو
 قنطورا) بقاف فنون فطاء فراء كمد منصور يقال جارية لبراهيم على نينا بآ له وعليه
 الصلاة والسلام ولدت له أولاد اخفاء من ذسلهم الترك فهم بنوها (وعن أنس بن مالك ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان الناس يصمرون أمصارا وان مصر امنها يقال له البصرة الخ) هذا
 أورده ابن الجوزي بالموضوعات بطريق غير ما أخرجه به المصنف فغفل عن هذا الطريق
 وقد تعقبته بحجته على كتابه وقال الحافظ صلاح الدين العلاءي هـ اذا ذكره ابن الجوزي
 بالموضوعات بطريق أبي يعلى الموصلي نا عمار بن زوي نا النضر بن أنس عن أبيه عن جده
 عن أنس وتعلق فيه بعمار بن زوي وهو منهم وهو كما قال لكنه لم يتفرد به عمار بل له سند آخر
 عند رجاله كما هم رجال الصحيح وليس به الا عدم جزم باتصاله بقول عبد العزيز فيه لأعلام
 الا ذكره عن موسى بن أنس ولا يمكن هذا يقتضي غلبة الظن به وهو كاف كما بان له (وعليك
 بضواحيها) جمع ضاحية وهي البادية (ورجف) كعبد زلزلة (فانه لا يستخرج كثر الكعبة
 الاذ والسويقتين من الحبشة) قال طب هو مصر ساق وهو مؤنث فالخفة ناء وعامة سويق
 الحبشة أحوشة ودقة ذكر الحليمي وغيره ان ظهور ذي السويقتين بوقت عيسى على نينا بآ له
 وعليه الصلاة والسلام بعد هلاك ياجوج وماجوج فيبعث عيسى اليه طليعة مابين السبعين مائة
 الى ثمانمائة فيبينهم لهم يسرون اليه اذ بعث الله رجلا يمانية طيبة فتقبض فيها روح كل مؤمن
 (ان أول الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها أو الدابة على الناس ضحى) قال عماد الدين بن
 كثير أي أول آيات غير مألوفة فان خروج الدجال ونزول عيسى وخروج ياجوج وماجوج قبله
 لان الكل مألوف وأما خروج آية على شكل غريب غير مألوف وخطابها للناس ووسمها اياهم
 بايمان وكفر واخراجهم عن مجاري العادات فذلك أول آيات أرضية كما ان طلوع الشمس
 من مغربها أول آيات سماوية غير مألوفة (فايتن) ذكر سيدي به ان تأنيث أي كناية كل فانه
 غير فصيح (ان تقوم الساعة حتى يكون قبلها عشر آيات الخ) ذكر قر بن كزيم عن بعض
 العلماء ترتيبها فقال أولها الخسوفان فخرج الرجال فنزل عيسى فخرج ياجوج وماجوج
 بوقته فخرج تقبض الارواح المؤمنة فتقبض روح عيسى ومن معه فدم الكعبة اذا ورفع
 القرآن ويسد على الكفر على الخلق فتطلع اذا الشمس من مغربها فتخرج الدابة فيأتي
 الدجال وذكر البيهقي عن الحاكم مثله الا انه جعل خروج الدابة قبل طلوع الشمس من
 مغربها فتوزع فيه فقد ورد ان القمر يطلع أيضا من المغرب مع الشمس أخرجه الفر ياني
 بنفسه بسند صحيح عن ابن مسعود وقال الكرماني فان قلت ان أهل الهيثة بينوا ان
 الفلكيات بسيطة لا تختلف مقتضياتها ولا يتطرق اليها خلاف ما هي عليه قلت فواعدهم
 منقوضة ومقدماتهم متنوعة وان سلمنا صحتها فلا امتناع في انطباق منطقة البروج على مقدمة
 النهار بحيث يصير المشرق مغربا وعكسه اه قال جط روى خ بتاريخه وأبو الشيخ في

الاعطمة عن كعب قال اذا اراد الله ان يطلع الشمس من مغربها اذارها باقطب فجعل
 مشرقها مغربها ومغربها مشرقها * قلت انا ذاك الذي قال الله تعالى من
 المشرق للغرب فاذا قال له كن مقهورا دورا ذلك من المغرب للمشرق كما قال ذلك بعكسه فكان فاي
 مانع يمنعه عند كل مؤمن وقد قال انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الله
 وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا (فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها) قال العلماء انما كان
 كذلك لانه من اكبر اثرات وعلاجات الساعة الدالة على اقترابها ودونها فعمل ذلك الوقت
 معاملة يوم القيامة (يوشك القرأت) بفوقية كغراب النهر المشهور ويقال انه يجوز الفراه
 بهاء كالبوت وبابوه وعنه كبوت وعنه كبوه افاده السكك ابن العديم بنار بجنه نقلا عن ابراهيم
 ابن احمد بن الليث (ان يحمر) بجاء فسين فراء كيف ضرب ينكشف (عن كثر من ذهب) قال حج
 بفقيه لعله دنا فواقطع اوتبر (لمن حضر فلا يأخذ منه شيئا) قال الحلبي بالمناهج لعله في آخر
 زمان اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان المال يفيض فيه فلا يقبله أحد بر من عيسى
 على نبينا وآله وعلية الصلاة والسلام فلعل سبب هذا الفيض العظيم ذلك السكون ما يرضه
 المسلمون من أموال كفار فلهذه نهي عن الاخذ منه لتقارب الامر وظهور اثره فان
 الركون للدين واستكثارها منها اذا جهل واعتار أو خوف أن يجر صواعليه فيمتدفعوا عليه
 ويتقاتلوا وهو كعدن فن آخذة ولم يخرج حتى الله منه لم يبارك له فيه فتركه أولى قال قمر
 والتأويل الاوسط هو ما عليه الحديث (لانا بما مع الدجال أعلم به منه ان معه من ماء ونهرا
 من نار فالذي ترويه انه نار ماء والذي ترويه انه ماء نار) يفتح الباري هذا يرجع لاختلاف
 مرثي بالنسبة للراي فاما ان الدجال ساحر يخيل شيئا بغير صورته أو جعل الله باطن جنة
 سخرها له نار او باطن نار جنة فهذا أرجح (ما بعث نبي الا يذم أمته الدجال) يشكك بالحديث
 ذات أن خروجه بعد أمور ذكرت وان عيسى يفتله بعد نزوله من السماء ويحكم بالشريعة
 الحمدية فأجيب بان وقت خروجه أخفى على نوح فن بعده فذروا منه لا مكان خروجه بوقت
 أمة كل يؤيده قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان يخرج وانافيك فانا نجحجه دونكم اذا
 حمل على انه قاله قبل ان يبين له وقت خروجه وعلاماته فجوز صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 خروجه بحجياته فيه تجمع الاخبار * قلت لا يتخفى عليه ذلك ولكن لما أمرنا بالبيان بين وقوله
 هذا الدليل به على ذلك وانما أراد به ان يشجع أمته على استعداده من رآه فلم يكن كل حجة
 لنفسه على دينه لانه كيد الشيطان وهو ضعيف كما قاله تعالى (ألا وانه أعز وان ربكم
 غير أعور) قيل السرفي اختصاصه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالتنبيه المذكور ولم يقله
 نبي لقومه لانه من أوضح الأدلة في تكذيبه اذ الدجال انما يخرج في أمته دون غيرها ممن تقدم
 من الامم ودل الخبر على ان علم كون خروجه في هذه الامة مطوى عن غيرها هذه الامة كما طوى
 عن الكل علم قيام الساعة وانما اقتصر على ذلك مع ان أدلة الحديث في الدجال ظاهرة
 لان العور أثر محسوس يدركه عالم وعامى ومن لا يهدي للدلالة العقلية فاذا ادعى ربوبية وهو
 ناقص الخلقة والاله يتعالى عن النقص كما يكونه بصورة خلق أوبه عيب كعور (وان بين عينيه

مكذوبا) اسم (كفر) قال ابن العربي به إشارة الى انه فعل وفاعل من الكفر انما يكتب بلا الف
وكذا هو برسم الكهف وان أثبت أهل الخط الفاقى فاعل فذلك لزيادة بيان (بقروه كل مسلم)
زاده كاتب وغير كاتب قال فو الصحاح الذي عليه المحققون ان الكتابة المذكورة
حقيقة جعلها تعالى علامة قاطعة بكذب الدجال فيظهر الله المؤمن عليها ويخفيها عن أراد
شفافته أو هو مجاز عن سمة الحدوث قاله بعضهم وهو ضعيف فلا يلزم من قوله بقروه كل مسلم
كاتب وغير كاتب ان لا تكون كاتبة حقيقة بل يقدر تعالى غير كاتب على ادراك بلا تعلم
(ان مسيح الدجال) ذكر قمر بنه كثره أنه اختلف بتسميته دجالا لعشرة أقوال وذكر شيخ
شيوخنا الامام الشرازي سراج الدين ذوالقاموس انه اختلف بسبب تسميته مسيحا خمسون
قولا وذكر القاضي أبو بكر بن العربي ان من شدد سببه أن نقط حاء فقد حرف (أفحج)
فحاء فحيم كاسود قال طب من اذا مشى باعد بين رجله * قلت كالتختن فهو من جملة
عبويه (أعورم طموس العين ليست نباتة) بنون ففوقية بهمز كفا كهة (ولا إجراء) بيمين
فحاء فراء كهمراء قال طب ما انخفضت فبقى مكانها غائر الجهر أى عينه سادة لم يكن بمسوحة
ليست بخارجة بارزة ولا داخلية باقية * قلت بل كغائر جئات سوي بطين معانطه اه
ومثله بالنهاية وقال الأزهرى بجاء فحيم والهروى ان حفظ لحنه غيرة صلابة متججرة (عن
النواس بن سميان) قال ابن دحيمة كعمران قال علماءنا المتقنون من اللغويين أو كمرجان قاله
جماعة من أشياخنا وهو معدود بالشاميين يقال ان أباه سميان وفد على النبي صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم فدعاه وزوجه أخته الكلابية وهى من تعوذت منه (ثم ينزل عيسى بن
مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق) قال الحافظ عماد الدين بن كثير قد جد نبأ منارة
برمانانة إحدى وأربعين من حجارة بيض وكان بناؤها من أموال النصارى الذين حرقوا
منارة كانت مكانها فدل على النبوة اذ قبض الله بناها بياضها بأموالهم لينزل عيسى
عندها * قلت فهى من دلائلها قطعا اذا أخبرهم اقبل وجود مسجد ولا منارة فضلا عن كونها
بيضاء أو بشرقها (من حفظ عشر آيات من سورة الكهف عصم من فتنة الدجال) وبم
من آخر الكهف قال فو قيل سببه ما باؤها من عجائب وآيات فمن تديرها لم يقتل به وكذا
بآخرها ألحسب الذين كفروا ان يتخذوا الخ وقال قر قيل سببه ما بقصة اصحاب الكهف
من عجائب وآيات فمن علمها لم يستغرب أمر دجال ولم يله فلا يقتل به أو قوله تعالى لينذر بأسا
شديدا لمن لدنه تم كما يتخصيص البأس بشدة ولدنية وهو مناسب لما يكون من دجال من
دعوى الهية واستيلائه وعظيم فتنة فله عظم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أمره وحذره
وتعوذ من فتنة أى من قرأ هذه الآيات وتديرها ووقف على معناها حذره فأمن منه أو هذا من
خصائص هذه السورة كاهل حفظ سورة الكهف فادرك الدجال لم يلاط عليه فمذا
يجتمع بين ما روى من أول سورة الكهف وما روى من آخرها فيكون ذكر العشر على جهة
الاستدراج في حفظها كلها أو لقوله لينذر بأسا شديدا لمن لدنه اذ يهتدون بأسه وقوله ويشر
المؤمنين الذين يعملون الصالحات الخ اذ يهتدون صبرا على فتنة مما ظهر من جنته واره وتعيه

ونعذبه فذمه تعالى لمن اعتقه ودولاله يفهم ان من ادعى الوهية كدجال أولى ذمافاً بقصة
 أصحاب الكهف من غير تناسب عهدهم من قننته اذ حكى عنهم تعالى انهم قالوا ربنا آتنا
 من لدنك رحمة وهب لنا من أمرنا رشداً اذ انزلوا فصربروا فاصلاوا اصلاح أحوالهم
 فاصححت فهو تعالى لم لكل مدعو لشر لم ومن روى من آخر الكهف فلما بقوله أخسب الذين
 كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني أولياء الخ من معان مناسبة لحال دجال ولما بقوله وعرضنا
 جهنم يومئذ للكافرين عرضاً اذ هم ترون ما ينظرون من ناره وبقوله الذين كانت أعينهم في غطاء عن
 ذكرى تتيبه على أحوال تابعي الدجال اذ عمواعن ظهور آيات تكذبه انتهى وقال الشيخ
 سراج الدين البلقيبي الحكمة باختصاص هذه الآيات بهذه القضية انه اجتمع بها من
 التوحيد ونفي الالهية عن غير الله وتكذيب من كفر ما لم يحجة مع بقربها وذلك بقوله ربنا رب
 السموات والارض الخ نقله من خط الشيخ ولي الدين العراقي بمجموعه * قالت بقوله تعالى قل
 انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الهكم اله واحد الخ أعظم دلالة على ان الدجال بشر ناقص جمع
 كل نقصه تفرقت باصحابه كعوز وكذب وكفرو فخج وأن مثله لا يكون اله وان اصابه أعمى
 بصيرة منه والاشعر وابذلك (عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بيني وبينه
 نبي) باخذ أوله الانبياء اخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد وانى أولى الناس بعيسى بن
 مريم لانه لم يكن بيني وبينه نبي (وانه نازل) قال قر بتد كرتيه ذهب قوم الى انه ينزل عيسى
 يرتفع تكليف املا يكون لاهل ذلك الزمان من يأمرهم وينهاهم عن الله تعالى فهذا امر دود
 بقوله تعالى وخاتم النبيين وقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا نبي بعدى وغير ذلك من
 الاخبار فلا يجوز اذا ان يتوهم انه ينزل بشر بعة جديدة غير شريعة نبينا صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم بل ينزل متبعاً لنبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اذ قال لعمر لو كان موسى حياً
 لما وسعه الا ان يتبعنى فبعيسى على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام انما ينزل مجدداً لهذه
 الشريعة لانها آخر الشرائع ونبينا محمد رسول الله آخر الرسل صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 فينزل حكمه مقسطاً فاذا صار حكاماً فلا سلطان اذ الاسلامين ولا امام ولا قاضى ولا مفتى غيره وقد
 قبض الله العلم وخلا الناس منه فينزل بكل ما تحتاجه هذه الشريعة من علم وحكم بين الناس
 وعمل به في نفسه فيجتمع مع المسلمون اليه ويحكمونه على أنفسهم اذ لا أحد يصلح لذلك غيره
 * قلت ما قاله ككون العلماء مسلمون عليهم باطل قطعاً بل لا تزال الامة بعلمائها وقضاة
 وغيرهم الا أن الامام الاكبر المرجوع اليه هو نبي الله عيسى على نبينا وآله وعليه الصلاة
 والسلام وقبض العلم انما يكون بعد موت المؤمنين اه فان قيل فلما الحكمة بتزوله هذا
 الوقت دون غيره فالجواب عنه من ثلاثة أوجه الاول ان اليهود لما ادعوا انهم قتلوه ضرب
 الله عليهم الدلة فلم تقم لهم راية ولا كان لهم بكل الارض سلطان ولا قوة ولا شوكة فلا يزالون
 كذلك حتى تقرب الساعة فيظهور دجال يتبعونه جنده المقدرين انهم يفتقمون به من
 المسلمين فاذا صار أمرهم هذا أنزل عيسى الذي زعموا انهم قتلوه وأنزله لهم ولغيرهم منافقين
 وكفرة حياً ونصره على رئيسهم الرب زعماء فقتله وهزمهم فلا يجدون مهرباً اذا غير قتل كلهم

الثاني انه نزل لا تقتل دجال بل لدنوا جله اذ لا ينبغي للمخلوق من تراب ان يموت بالسماة لقوله
 تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم الخ فينزله تعالى ليقبره بارضه مدة يراه من
 قرب منه ويسمعه من نأى عنه فيقبضه ويصلى عليه المسلمون ويدفونه كدفن الانبياء و ينشر
 اذ انشر واغبرأنه يتفق عند نزوله خروج الدجال فاذا بلغ من فتنة بمصدر منه **ككادعاء**
 الربوبية مبلغه ولا يتعدى لقناله أحد من المسلمين تولاه هولاءه آخى بالتوجه اليه فيجري
 قتله على يده بلا قصد نزوله له الثالث انه وجد بالانجيل فضل أمة نبينا محمد صلى الله تعالى
 عليه وآله وسلم فدعا الله ان يجعله منهم فاستجاب دعاءه فرفعه للسماة الى أن ينزله آخر الزمان
 مجدد المادرس من دين الاسلام ملته محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فيوافق خروجه فيقتله
 اذ وجدته فتن المسلمين اخوانه أمة ولا يداهم عليه فيتم عين عليه جهاده اذ صار واحدا منهم
 لحلوله بين ظهرانيهم ولا مانع من ذلك فهو داخل باتباع نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 (بين محمدين) جميع فصادفراء تثنية كعظمة بالنهاية المعصرة من الثياب ما بها صفرة خفيفة
 (فيدق الصليب) أي يكسره (ويقتل الخنزير) قال طب أي يحرم اقتناءه وأكله
 وغيره أي يبطل دين النصرانية بكسر الصليب حقيقة ويبطل ما يزعمه النصراني من
 تعظيمه وبأوسط الطبراني بسند لا بأس به ويقتل الخنزير والقرد قال حط فعل المناسبة
 لانه من مسخ نبي اسرائيل (ويضع الجزية) قال طب أي يكره أهل الكتاب على
 الاسلام فلا يقبل منهم جزية بل اسلاما أو قتلا وبالنهاية فلا يبقى ذمى تجرى عليه جزية أي
 لا يبقى فقهير لا يستغناء الناس بكثرة أموال فتسقط الجزية لانها انما شرعت لترد في مصالح
 المسلمين تقوية لهم فاذا لم يبق محتاج لم تؤخذ وقال قع أو أراد بوضع الجزية تقريرها على
 كفار بل بالاحاباة فيكثر المال بيه وتعبه نو بان صوابه أن عيسى لا يقبل غير الاسلام
 ويؤيده ما جاء فيكون الدعوة واحدة قال نو فليس بأسقا الجزية نسخ لما تقرر
 بشر يعتنا لانه مقيد بانها انتمهر الى نزوله فتوضع فنبينا محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بين
 غاية استمرارها فلا نسخ اشريعته بل هو عمل بما بينه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم (ويهلك
 المسيح الدجال) زاد أحمد ثم تقع الامنة على الارض حتى ترتع الاسود مع الابل والنمار مع البقر
 والذئب مع الغنم وتلعب الصبيان بالحبات (فيمكث في الارض أربعين سنة) قال الحافظ
 عماد الدين بن كثير يشكل بما سمع بحديث عبد الله بن عمرو أنه يمكث في الارض سبع سنين
 قال اللهم الآن تحمل هذه السبع على مدة اقامته بعد نزوله فيكون ذلك مضافا لمكثها قبل
 رفعه الى السماء فعمره اذ ذاك ثلاث وثلاثون سنة بالمشهور قال حط وقد أقمت سنين أجمع
 بينهما فرائت البيهقي قال بكتاب البعث والنشور كذا جاء انه يمكث بها أربعين سنة وسم
 عبد الله بن محمرو فيبعث الله عيسى بن مريم فيطلبه فيه لمكث ثم يلبث الناس بعده سبع
 سنين ليس بين اثنين عداوة قال البيهقي ففعل قوله يلبث الناس بعده أي بعد موته فيوافق
 الاول فترجع عندي تأويله هذا من وجوه الاول ان ما ذكره البيهقي ليس نصا كما قاله
 عماد الدين في الاخبار عن مدة لبث عيسى وما نص فيها اذ لم يؤيد هذا التأويل لانه لا تراخ

الثالث قوله يلبث الناس بعده فيتمجه ان ضمير بعده عيسى لانه اقرب مذكور الرابع انه
 لم يرد في ذلك الا هذا الحديث المحتمل بلانان وقد ورد مكث عيسى على نبينا باله وعليه الصلاة
 والسلام أربعين سنة بعدة أحاديث بطرق مختلفة منها ما له وهو صحيح وبالطبراني بابي هريرة
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ينزل عيسى ابن مريم فيمكث في الناس أربعين
 سنة ويزهد أحمد عنه مثله فزادوا يقول للبطحاء سبلى عسلالات وجمعه برفع عائشة
 مثله فزاد بعد سنة اماما عادلا وحكما مقسطا وبالطبراني بابن مسعود مثله فهذه الاحاديث
 المتعددة الصريحة أولى من ذلك الواحد محتملا (ثم يتوفى فيصلى عليه المسلمون) قال
 الحافظ أبو القاسم بن عساكر يتوفى بطيبة فيصلى عليه هنالك ويدفن بالحجرة النبوية وقد
 روى ت عن عبد الله بن سلام ~~مكث~~ في التوراة صفة محمد وعيسى بن مريم يدفن معه
 (وأرفؤا الى جزيرة) براء ففاء فهم ز قال طب قربوا السفينة اليها من أرفأها قربها الساحل
 ومحل تشديه المرفأ وبالنهاية وبعضهم يقول أرفئنا ساءا فاصله همز (في أقرب السفينة) قال
 طب أى القوارب وهو سفن صغار تربط بالكبار يخرج بها البرجع قارب بلا قياس وبالنهاية
 أو أقربها أسافلها الدانية للارض (دابة أهلب) أى كثيرة الهلب والشعر بالنهاية ذكر الصفة
 اذ تقع دابة على ذكر وأنثى (أنا الجساسة) قال طب أى تجسس أخبار الدجال فسميته وروى
 أبو موسى المدني بن عمران الدابة الهلباء التى كتبت تخيما الدارى وهى الجساسة دابة الارض
 التى تكلم الناس قلت بل الجساسة دابة آنان عوراء مثله والتى تكلم الناس فصيل ناقة صالح
 على نبينا باله وعليه الصلاة والسلام كما ورد كل (عين زغر) براى فقط عينه فراء كصر عين
 بالشام يارض البلقاء قال قر منع صرفه العلمية وعدل اذ عدل عن زاغر كعمر وغامر وزعم ابن
 الكلبى انه اسم امرأة نسبت العين لها (فانه في بحر الشام أو اليمن) قال قر بتدكرته هذا
 شملنا وطن منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو ايهام على سامعه * قلت بل هو ايهام اه
 فقال مضر ناعنه للتحقيقه (لا بل من قبيل المشرق ما هو مرتين) فأكده بما زائد اذ اتركه
 لفظى بقوله ما هو لما زائدة لانافية اه قال قمر ونو المراد اثبات انه من جهة المشرق قلت
 أخبرني عالم الشام أبو رباح اليفوى ببلده يفا أنه خارج عن بحر الشام بحر المشرق نسبه لعلمه
 بخراسان قال أخبرني رجل صالح مر علينا حاجا فخر بجمعة برتنا هذه ثلاثة قبور فقال لا تدفن
 بها أحد دفن هذا قبرى وهذا قبر صاحبى بعد رجوعنا من الحج فكان الامر ~~ك~~ ما قاله قال
 ان الدجال بجزيرة ببلدنا بالمشرق يذهب اليه من أراد حسي يراه ويضربونه بكل ما يضرب به
 فلا يصاب فاذا ألحوا في ضربه حصل لهم كخنون فاذا خرجوا وخرج منهم دم رجعت عقولهم
 فلما علموا هذا صاروا يتركون خارج ~~ك~~ هفه من يجرهم اذا أصيبوا فلا يعجبونه اليه فاذا
 أصيبوا جرحهم فبرؤا (شهد ابن جابر انه ابن الصبا دقلت فانه قد مات قال وان مات قلت فانه أسلم
 قال وان أسلم قلت فانه دخل المدينة قال وان دخل المدينة) أى ان عدم دخوله اياها انما هو بعد
 خروجه قال عماد الدين قال بعض العلماء كان بعض العجاة يظن ان ابن الصبا دهر الدجال
 الا كبر الموعد آخر الزمان وليس به وانما هو دجال صغير قطع الحديث فاطمة بنت قيس فانه

فصل بالباب وقال البيهقي بخبر فاطمة ان الدجال الا كبر غير ابن الصياد ولكنه أحد الدجال
الكذابين الذين أخبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بخروجهم وقد خرج أكثرهم
فكان من خزموا بانه ابن الصياد لم يسمعوها بقصة تنم والافالجمع بينهم ما بعد هذا فكيف يلتم
أن يكون من كان في أثناء الحياقة النبوية شبه المحتلم ويحتم به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
ويساؤه أن يكون آخرها شيئا مسجونا في جزيرة من جزائر البحر موثقا بالحديد يستنفهم في
خبره صلى الله تعالى عليه وآله وسلم هل خرج أم لا فالأولى أن يحمل على عدم الاطلاع وأما
قول عمر فله الله كان قبل سماعة قصة تنم فلما سمعها لم يعد خلفه المذكور وأما جابر فشهد خلفه
عنده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فاستعجب ما طلع عليه من عمر بحضرة النبي صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم (عن ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم مرابن الصياد الخ) قال طب اختلفوا
في أمر ابن الصياد فاشكل أمره فقيل فيه كل قول فقدمت عليه فقبل كيف يقارن صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم رجلا يدعي نبوة كاذبا ويسا كنه بطيبة في داره ويحاوره فيها وما معناه
ومارجه امتحانه بما خبا له من آية الدخان وقوله بعده اخسأ فلن تعدو قدرك قال وجوابه عندى
انما قصة جرت معه أيامها أدته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يهود وحلفاءهم لانه عند مقدمه
كتب يثبتهو بينهم كتابا صلحهم فيه على أن لا يهاجروا وان يتركوا على أمرهم وكان ابن الصياد
منهم أو رجلا فيهم قبله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خبره وما يدعيه من كونه وتعاطاه من
غيب فامتحنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ليرى أمره ويخبرون بشانه فلما اكلمه علموا انه مبطل
وانه من جملة السكرة أو الكهنة أو من يأتيه رثى من جن أو يتعاذه شيطان فيبقى على لسانه
بعض ما يتكلم به فلما سمع منه قول الدخ زجره (فقال اخسأ فلن تعدو قدرك) أى ان ذلك
شيء اطلع عليه شيطان فاقام اليه وأجراه على لسانه وليس بوحى السماء اذ ليس له قدر أنبياء
بوحى اليهم علم الغيب ولا درجة أولياء يلهمون علما ويصيبون بنور قلوبهم وانما له تارات
يصيب ببعض ويخطئ ببعض فهو نص قوله يا تبنى صادق وكاذب فقال له اذالك (قد دخلت
عليك) وسره انه فتنة امتحن تعالى به عباده ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
كما امتحن قوم موسى على نبيينا وآله وعليه الصلاة والسلام بوقته بجمل فهلك به ونجا
من هداه تعالى وعصمه قلت انما امتحنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بذلك لالعدم علمه
انه مبطل بل مساعفة للاصحاب بالظاهر حتى يترتب عليه كل ما ذكر من اخسأ الخ وقد خلط
عليه لهجة به ويحاذروا أمره اه وقد اختلفت الروايات في أمره وبما كان من شأنه بعد
كبره فروى انه قد تاب عنه وانه مات بطيبة وأنهم لما أرادوا الصلاة عليه كشفوا عن وجهه
حتى رآه الناس وقيل لهم امشوا (وعن جابر قال فقد نا ابن الصياد يوم الحرة) فهذا
يخاف قول من قال مات بطيبة اه وقال قر بتذكرته الصحيح انه هو الدجال لخلف جابر وابن
عمر انه الدجال وقد استدل ان الدجال غيره بحديث الجساسة وما معناه والصحيح خلافة
ولا يبعد أن يكون بالجزيرة ذلك الوقت ويكون بين أظهرها لصحابة بوقت آخر الى فقدومه يوم
الحرة اه قال حج ويؤيده ما أخرجه أبو نعيم بتاريخ أصم ان عن حسان بن عبد الرحمن عن

أيضا قال لما افتحنها أصهبان كان بين عسكرنا وبين اليهودية فرسخ فكاننا تبها فتمتار منها
فأتيناها أبو مفاذا اليهوديزفنون ويضر بون فسألت صديقي قال ملكا الذي سيقف به على
العرب قد خلت فتمت عنده على سطح فصليت الغداة فلما طلعت الشمس اذا وهج من قبل
العسكر فنظرت فاذا رجل عليه قبة من ربحان واليه ويضر بون ويوزفنون فنظرت فاذا هو ابن
الصياد قد دخل المدينة فلم يعد حتى الساعة وبمسند أحمد بن مسند صحيح عن أنس ان الدجال
يخرج من يهودية أصهبان وهي قرية من قرأها سميتها اذا كانت تخص بسكنى اليهود قلت ان
صح هذا رايه لم يمت فلا محالة انه أحد من أصحاب الدجال الا كبر كما قيل ان أصحاب الكهف
وتحوهم من أصحاب المهدي والافكار للبيهقي بعد كونه شيخا وهو غلام بانثاء حياته
صلى الله تعالى عليه بآله وسلم باخره بل بأول عشر سنين غلام وآخرها شيخ وما قيل ~~بمسند~~ ان
يكون بالجزيرة وبين ألهو الصحابة بعد جد اذ علم ببعثته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم
وخطاه وسأله فافادة السؤال عن أخباره ولو كان مختار المصير على حبه الطويل فكل
ذلك تهافت والحق انه غيره وانه أحد أصحابه فيأق قرىبا انه من شيماطين سجنها سليمان
أو غيره (وخبأه يوم تأتي السماء بدخان مبين) قال أبو موسى المديني سرخبته له صلى الله تعالى
عليه بآله وسلم له هذه الآية إشارة الى أن عيسى يقتله بجبل الدخان * قلت صوابه أنه يظهر
صاحبه الذي يقارنه على أنه ابن الصياد زعموا اذا اتخذ الناس شرب الدخان عادة فهذا زمانه
لا محالة (قال ابن الصياد الدخ) بضم داله فقط جاء باحد يائي ذرأد قوله الدخان فلم يستطع
فقال الدخ قيل بلسانه لكنه أواندش فلم يقع على بعض لفظ الدخان وحكي لب ان
الآية كتبت اذا سيده صلى الله تعالى عليه بآله وسلم فلم يمتد الا لهذا القدر ناقصا بطريقه
كهانة أو خبأه في ضميره فيقال فكيف اطلع هو أو شيطان على ما بالضمير فيجاب بانه صلى الله
تعالى عليه بآله وسلم تحدث مع نفسه أو بعض أصحابه به قبل اختباره فسر شيطان أو بعضه
ووهو من فسر الدخ بنبت يكون ببساتين وأشد منه وهما ما للحاكم الخ زاي بدل داله ففسره
بجماع فاتفق الاثمة على تغليظه (اخس فلن تعدو قدرك) أي ان تجاوز ما قدره الله لك أو
مقدور أصحابك من الكهان (رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصياد هو الدجال
قلت تحلف بالله قال اني سمعت عمر يحلف على ذلك عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فلم ينكر
عليه) قال البيهقي ليس بما لجابر أكثر من سكوته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم على حلف عمر
فلعله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم توقف بأمره فياء التثبت منه تعالى انه غيره على ما تقتضيه
قضية تميم قال حج وبه تمسك ابن خزم في انه غير ابن الصياد فطريقه أصح فكون الصفة التي
بابن الصياد موافقة لما بالدجال وقد تكلم ابن دقيق العبد على مسألة التقرير بواو اهل شرح
الامام فقال ما لم يخصه اذا أخبر شخص بحضرة صلى الله تعالى عليه بآله وسلم عن أمر ليس به
حكم شرعي فهل يدل سكوته صلى الله تعالى عليه بآله وسلم على مطابقة ما بالواقع لحلف جبر على
ان ابن الصياد هو الدجال فلم ينكر عليه فهل يدل عدم انكاره على انه هو كما فهمه جابر فصار
يحلف عليه ويستند لحلف عمر أو لا يدل به نظير قال والا قرب عندي انه لا يدل اذا ماخذ المسئلة

ومناطها هو العصمة من التقرير على باطل وذلك متوقف على تحقق البطلان ولا يكفي فيه عدم تحقق الصحة الآن يدعى مدع أنه يكفي في وجوب البيان عدم تحقق الصحة فيحتاج لدليل وهو عاجز عنه نعم الضرورة تسوغ حلقا عليه على غلبة ظن لعدم توقفه على العلم اهـ واخرج
 زعيم بن حماد شيخ بخاب العتق بطريق جبهير بن نفيرويه بن عبيد وعمر بن الاسود
 وكثير بن مرة قالوا جميعا الدجال ليس هو با انسان وانما هو شيطان موثق بسبعين حلقة ببعض
 جزائر اليمن لا يعلم من أو ثق هل سليمان على نبينا با له وعليه الصلاة والسلام أو غيره فاذا
 أنظروا حبل الله عنه كل عام حلقة فاذا برز أنت أنان عرض ما بين أذنيه أو بعون ذراعا
 فيضع على ظهرها منبر من نحاس ويقعد عليه ويتبعه قبائل الجن يخرجون له خرائن الارض
 وذكر ابن وصيف المؤرخ ان الدجال من ولد شق الكاهن المشهور قال ويقال انه شق نفسه
 أنظره الله وكانت أمه حنينة فاخذته سليمان على نبينا با له وعليه الصلاة والسلام فسجنه
 بجزيرة من جزائر العرب قال حج وأقرب ما يجمع به بين ما تضمنه مما التميم وكون ابن الصياد هو
 الدجال بعينه وهو ما شاهدته مقيم موثقا ان ابن الصياد شيطان تبدي في صورة رجل بثلث المدة
 الى أن توجه لاصهان فاستقر مع قريته الى أن تجيء المدة التي قدر الله خروجه بها * قلت
 فدعمران هذاتما فت ويزيدوهنا ادعاء انه لم يبق الآن موثقا اذ خبر الرجل الصالح انه الآن
 بجزيرة عندهم بالمشرق معروفة لازال موثقا فراجع بقوله لابل من قبل المشرق سابقا اهـ
 واخرج أبو زعيم بتاريخ أصهان عن كعب الاحبار قال لم ينزل خبر الدجال بالثوراة والانبيا
 وانما هو ببعض كتب الانبياء قال حج وأخلق بهم هذا الخبر ان يكون باطلا اذ يصح الحديث
 ان كل نبى قبل نبينا أنذر قومه الدجال قال جط لا منافاة فلا يلزم من انذارهم به نزول خبره
 بما ذكره هذا القرآن الذي هو أجل الكتب قدر او أجمعها الكل شئ لم ينزل به خبر الدجال
 صريحاً وانما أنذر به نبينا صلى الله تعالى عليه با له وسلم في سنته فكذلك انذار الانبياء قبله
 بلا انزاله بالكتب وقد ذكرنا انهم يصرحون بالقرآن استهانة به وتحقير شأنه (لا تقوم الساعة
 حتى يخرج ثلاثون دجالا) الخ قريب من ثلاثين فها هنا بطريق جبهير الكسرى ولاحمد بن سعيد
 عن حذيفة سبعة وعشرون منهم أربع نسوة (كلهم يزعم انه رسول الله) زاد أحمد وانا خاتم
 النبيين لاني بعدى (لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا) زاد أحمد وآخرهم الاعور
 وللطبراني بسند ضعيف سمعته كذابا قال حج فلعل من ادعوا النبوة ثلاثون ونحوها وغيرهم
 كذابون يدعون اضلاله فقط دون نبوة (أكمله وشريه) كما مر مع ابائنا من يصاحبه
 با كيه وشربه فاعلى (واتأطرنه على الحق أطرا) بجاء وطاء مشال كاتفعله قال طب
 أى لتردنه عن الجور اليه وأوصل الاطرا العطف وبالنهاية أى تعطفه ونه عليه قال ومن غريب
 ما يحكى عن تطفويه أنه قال نطق طاء مشال فهمز من طأرو منه الظاهر المرضع (أو لتقصرنه على
 الحق قصرا) بالنهاية أى لتجسسه عليه وتلزمه اياه (قال أجز خمسين منكم) قال عز الدين ليس
 هذا على اطلاقه بل هو مبني على قاعدتين الاولى ان الاعمال تشرف بشهراتها الثانية ان
 الغريب بأخر الاسلام كهو باوله وبعبكسه لقوله صلى الله تعالى عليه با له وسلم بدأ الاسلام

غير يبا وسيعود كبدافطوبى للغر باء من أمي أي المنفردين عن أهل زمانهم فاذا تقرر ذلك
فبقول الاتفاق بأول الاسلام أفضل لقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لخالد بن الوليد لو أنفق
أحدكم مثل أجدذهما ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه أي مد حنطة وسبيبه إن النفقة بتلك المدة
تتم في فتح الاسلام واعلاء كلمة الله ما لا يشمر غيرها وكذا الجهاد بالنفس لا يصل المتأخرون
به لفضل المتقدمين لقلة عدد المتقدمين وقلة أنصارهم فيكون جهادهم أفضل ولأن بدل النفس
للنصرة ورجاء الحياة ليس كبذلها مع عدمها فله قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أفضل
الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر فجعله أفضل لياسه من حياته وأما النهي عن منكر بين
ظهور المسلمين واشهار شعائر الاسلام فانه شاق على المتأخرين لعدم معين وكثرة منكر فيهم
كنسكرك على سلطان جائر فله قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ~~يكون~~ القايض على دينه
كالقايض على الجمر والقايض على البحر لا يستطيع دوامه المز يد مشقة وكذلك المتأخرون في
حفظ دينه وأما المتقدمون فليسوا كذلك لكثرة معين وعدم منكر فعلى هذا ينزل الحديث
(يغربل الناس فيه غربلة) أي يذهب خيارهم وتبقى أراذلهم (يبقى حثالة) بمثلثة كغرابية
(من الناس) أي أراذلهم (قد مرحت عهودهم) كنصر أي اختلطت (وخفت أماناتهم) أي
قلت (أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر) قال طب انما صارت أفضله اذ من جاهد
عدوا وهو متردد بين رجاء وخوف لا يدري هل يغلب أو يغلب ومن قال للسلطان حقاً وأمره
بمعروف وأنها عن منكر فهو مقهور تعرض لتلف وأهدف نفسه له فكان أفضل لغلبة خوف
(حدثني رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم) أخرجه ابن جرير بفسره بطريق عبد
الملك بن ميسرة الزراد عن ابن مسعود رفعه ما هلك قوم حتى يعذروا من أنفسهم فيل لعبد الله
كيف ذلك فقرأ هذه الآية لها كان دعواهم اذ جاءهم بألسنا الآن قالوا انا كاذبين (ان
يهلك الناس حتى يعذروا أو يعذروا من أنفسهم) قال طب فمره أبو عبيد وحكي عن أبي
عبيدة أنه قال يعذروا أي تكثروا فيهم وعيو بهم وبه لغتان اعذر اذ صار ذا عيب
وفساد وبعضهم يقول عذر بمعناه ولم يعرفه الا جمعي قال أبو عبيد أو يعذر بفتح باء أي يكون
ان يعذرهم عذريته وبالنهاية أعذر من نفسه مكن منها أي لا يمسكون حتى تكثروا فيهم
وعيو بهم فيستوجبون عقوبة ويكون لمن يعذرهم عذر كأنهم قاموا بعذرهم في ذلك وروى
يعذرهم كيضرب بمعناه (أرايت ليلتك كم هذه فان على رأس مائة منها لا يبقى عن هو على ظهر
الارض أحد) قال نو أي كل من كان حيا تلك الليلة على وجه الارض لا يعيش بعدها أكثر من
مائة سنة سواء قبل عمره قبلها أم لا وليس به نبي عيش أحد بعد تلك الليلة فوق مائة سنة قال
وبه احتراز عن الملائكة وقد احتج بهذا من المحدثين فقال مات الخضر على نبينا
بآله وعليه الصلاة والسلام والجمه ور على حياته ووجوده بين أظهرنا فلو بانه كان
بالبحر لا على الارض وقال بعضهم هذا غاب وقال الكرماني فان قلت فما تقول يعيسى
قلت هو بالسماء لا بالارض وهو نادر فان قلت فما تقول بابل يس قلت هو بالهواء والنار
أراد عين الانس فقط واسم ان على هذه الرواية ضمير الشأن والح فان رأس (فوهل الناس)

كوعد (ريدان يختم ذلك القرن) بالنهاية القرن أهل زمن وانخراجه ذهابه وانقضاؤه قال
طل انما أراد رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان هذه تخرم جيلا كان بها فوعظهم
بقصر أعمالهم أو أعلمهم ان أعمالهم ليست كأعمالهم قبلهم ليكثر واعباد (لن يحجز
الله هذه الامة من نصف يوم) قال السهيلي ليس هذا ما ينبغي زيادة على خمسة مائة فقد جاءه
برواية جعفر بن عبد الواحد ان أحسن أمتي فبقاؤها يوم من أيام الآخرة وذلك ألف سنة وان
أساءت فنصف يوم وقال عماد الدين بتاريخه تحديده هذا لا ينبغي ما يزيد عليها ان رفع الحديث
وأما ما يورده كثير من العامة ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا يؤلف تحت الارض فلا
أصل له بكتب الحديث وقال حج قد حمل بعض شراح المصابيح خبر لن يعجز الله الخ على حال يوم
القيامة فزيفه الطيبي فاصاب قال وأما زيادة جعفر لوضوعة اذ لا تعرف الامن جهته وهو
مشهور بوضع الحديث وقد كذبه الائمة مع انه لم يسبق بسنده فالحجب من السهيلي كيف
سكت عنه مع معرفته بحاله رضى الله تعالى عنهما

كتاب الحدود

(ونج ابن عباس) قال طب لفظه دعاء ومعناه مدح له واعجاب بقوله فهو كقوله صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم يا بني بصير وبل أمه مع حرب (قلصت) كضربت أى ارتفعت (فأزله
الشيطان) أى حمله على زلل وخطأ أو ذنب (فاخذ المغول) بنقط عينه فوافلام كمنير بالنهاية
شبهه سيف قصير يشتمل به رجل تحت ثيابه فيغطيه أو هو حديدة دقيقة لها حذامض وقناء
أوسط يحوفه سيف دقيق يشده فالتك على وسطه ليغتنل به ناسا (ان قومنا من عكل أو قال من
عربية) التحريروا رواه أبو عوانة قال كانوا أربعة من عربية وثلاثة من عكل بعين فكاف فلام
كفعل وعربية مصغر (فاجتروا المدينة) قال طب أى عافوا مقامها وأساسهم بها جوى
بظونهم من اجتوى مكانا كره مقامها به اضر لحقه به (بلقاح) ككتاب ذوات درمن ابل جمع
لقحة كسدره ويقتح (وسمى أعينهم) براء كنصر قال طب كحلهم بمسامير محجمة وللاكثر بلام
فقا أعينهم (قافة) كساعة جمع قائف من يتبع أثرا ويطلب ضالة وهار با (يكدم الارض)
بضم وكسرداله يتناولها بفمه وبعض عليها باسنانه (شأن المرأة الخبز ومبة التي سرفت)
اسمها فاطمة بنت الاسود (حب رسول الله) بكسر حاء فشد موحدة (ابن أبي فديك عن عبد
الملك بن زيد عن محمد بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أقباوا ذوى الهيات غتراتهم) قال طب قال الشافعي ذوا الهيئة من لم تظهر منهم رية
وبالنهاية من لا يعرفون بشرفيل أحد هم زلة والهيئة صورة شئ وشكاه وحالته أى تجاوزوا
عن ذوى هيات حسنة وهم من لزموا هيئة واحدة وسمتا واحدا خبرا فلان تختلف حالاتهم
بان ثقلهم من كذا الى كذا هيئة فهذا أحد أحاديث انتهادها الحافظ سراج الدين القزويني
وكانت انتهت اليه رياسة معرفة الحديث ببغداد على المصابيح للبعثي وزعم انها موضوعة فرد
عليه حج بكراسته وقال ابن عدى هو منكر بهذا الاسناد لم يروه غير عبد الملك وقال المنذرى عبد
الملك ضعيف قال حج لم يفرده بل رواه غيره أخرجه ن بطريق عطاء بن خالد عن عبد

الرحمن بن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن حمزة وعطاف به ضعف لكنه غير متروك فيتمتقوى أحد
الطريقين بالآخر وقد رواه ن من طرق أخرى عن حمزة وفيها اختلاف بوصول وارسل
وبدون هذا يرتفع الحديث عن كونه متروكا فضلا عن كونه موضوعا وقال الحافظ صلاح
الدين العلائي عبد الملك بن زيد هذا قاله ن ليس به بأس ووثقه ابن حبان فالحديث حسن
إن شاء الله تعالى لاسيما مع إخراج ن له فإنه لم يخرج بكتابه منكرا ولا واهيا ولا عن رجل
متروك وسعد الدين الزنجاني أن لابي عبد الله شرط في الرجال أشد من شرط ق فلا يجوز
نسبة هذا للوضع والبيضاوي ذور الهيات أصحاب الذوات والحاصل الحميدة أو ذو الوجوه من
الناس والعثرات صغار الذنوب وما يندرج عنهم من خطايا لا يستثنى من قوله إلا الحدود منقطع
أو الذنوب مطاقا والحدود ما يوجبها فهو متصل والخطاب مع الجماعة وغيرهم ممن يستحق مؤاخذه
وتأديبا عليها (تعافوا الحدود فيما بينكم) أي تجاوزوا عنها ولا ترتفعوها إلى فاني متى علمتها
أقمها (فتجملها) بجيم أي علاها فهو كناية عن الجماع (بلص) بتثنية لامة فصداده أي
سارق (فقال يا رسول الله اني أصبت حدا فاقم علي قال توضأت حين أقبلت قال نعم قال صليت
معنا حين صليتنا قال نعم قال اذهب فان الله قد عفا عنك) قال العلماء هذا رجل لم يفسح عا يوجب
حدا فاعلمه كان بعض الصغار فظن انه يوجب حدا عليه فلم يكشفه عنه صلى الله تعالى عليه بآله
وسلم ورأى تعرضه لاقامة حدا عليه توبة فيه ما يشبهه قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
ولم ألت قد صليت معنا (القطع في ربيع دينار) قال طب أي القطع الذي أوجبته بالسرقة
فله عرفه باليعرف انه اشارة لمعهود (لا قطع في ثمر) قال طب قال الشافعي أي ما علمني ينخل
قبل جذه وخزرة (ولا كثر) بكاف فثلاثة فراء كسب جمار ينخل بالنهاية ثم يبع بقلب نخلة (رفع
القلم عن ثلاثة) قال تقي الدين السبكي بكتاب ألفه بهذا الحديث سماه ابرار الحكم من
حديث رفع القلم كذا بكل ر واياته عن ثلاثة وبعض كتب الفقهاء عن ثلاث بلاتاء ولا وجه
له وصوابه كما ورد في سؤالات ابن الجنيد عن يحيى بن معين قال لا يروى هذا الحديث أحد
الاحسان سلامة عن حماد قال السبكي وقوله رفع القلم هل هو حقيقة أو مجاز به احتمالا لان
الاول وهو المنقول المشهور انه مجاز لم يرد فيه حقيقة القلم ولا الرفع وانما هو كناية عن عدم
التكليف ووجه الكناية فيه ان التكليف يلزم منه الكتابة فله يعبر بالكتابة عنه كقوله
تعالى كتب عليكم الصيام وقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة
كتبهن الله على العباد ويلزم من الكتابة القلم لانه آلة لها فالقلم لازم للتكليف وانتفاء
اللازم يدل على انتفاء الملزوم فله كني بنفي القلم عن نفي الكتابة وهي من أحسن الكتابات
وأقرب لفظ الرفع اشعار بان التكليف لازم لبني آدم الا هؤلاء الثلاثة وان صفة الوضع أمر
ثابت للقلم لا ينقل عن غير الثلاثة موضوعا عليه حتى يرفع ولولم يوضع ولم يكتب على ثلاثة لم يكن
به اشعار بذلك وانه في الاصل متصف بوضع وخبر ان على كل مخلوق من العالمين هذه فائدة
جلية فاستعمل الرفع في موضع عدم الوضع بطريق المجاز واستعمل عدم وضع القلم في موضع
عدم الكتابة بطريق المجاز وعدم الكتابة مجاز في عدم التكليف والوضع الذي أشعر به

لفظ الرفع مجازاً أيضاً بالنسبة الى هؤلاء الثلاثة اذ لم يتقدم في حقهم الا بطريق القوة
لا بطريق الفعل الثاني ان يراد حقيقة القلم الذي ورد به الحديث أول ما خلق الله فقال له
اكتب فكتب ما هو كائن الى يوم القيامة فافعال العباد كلها حركاتها وسكناتها حركي به ذلك القلم
وكتبه حقيقة فتوابع الطاعات وعقاب السيئات كتبه حقيقة ولذلك خلق وأمر بكتبه وصار
موضوعاً على اللوح المحفوظ ليكتب به جاريه بالقيامة وقد كتبه وفرغ منه وحفظ وفعل
الصبي والمجنون والتائم لا أثر به فلا يكتب القلم الله ولا التكليف به فحكم الله بان القلم
لا يكتب به من بين كل الاشياء رفع للقلم الموضوع للكتابة والرفع فعله تعالى فالرفع في نفسه حقيقة
والقلم حقيقة والمجاز في شيء واحد وهو ان القلم لم يكن موضوعاً على هؤلاء الثلاثة الا بالقوة
والتمهيدي لان يكتب ما يصدر منهم فسمى منعه من ذلك رفعاً لمن في هذا الوجه يشارك هذا
الاحتمال الاحتمال الاول ويغارقه فيما قبله (حتى يستيقظ) قال السبكي هو وقوله حتى
يبرأ وحتى يكبر غايات مستقبله والفعل الغياب ا قوله رفع ماض والماض لا يتجاوز ان تكون
غاياته مستقبله فلا تقول سرت أمس حتى تطلع الشمس غدا اذ مقتضى كون الفعل ماضياً
كون أجزاء الغياب جميعها ماضية والغاية طرف الغياب ويستحيل أن يكون المستقبل طرفاً
للماضى لان الآن فاصل بينهما والغاية ا ما داخله في الغياب فتكون ماضية أيضاً ا وخارجة عنه
مجاورة له فيصح ان يكون الآن غاية للماضى ا ومنفصلة حتى يكون المنفصل المستقبل عن
الماضى غاية فكيف قال رفع القلم عن الصبي حتى يبلغ قال وهذا السؤال انا حررته
وجوابه بالترام حذف ا ومجاز حتى يصح الكلام فيحتمل ان يرفع القلم عن الصبي فلا يزال
مرتفعاً حتى يبلغ ا وهو مرتفع حتى يبلغ فيبقى الفعل الماضى على حقيقة والمغيب محذوف به
ينتظم الكلام ويحتمل أن يقال ذلك في الغاية وهي قوله حتى يبلغ أى الى بلوغه فيشمل ذلك
من كان صبياً فبلغ في ماض ومن هو صبى الآن ويبلغ في مستقبل ومن يصير صبياً ويبلغ بعد ذلك
فهذه الحالات كلها في التقدير ا ما في النعوز في الفعل الثاني أو الفعل الاول أو الخلف راجعة
للعنى واحد وهو الحكم برفع القلم للغاية المذكورة وفي هـ يرفع بلفظ الآتى فلا يرد السؤال على
هـ الرواية قلت وأفضل من هـ هذا الطول والتكافى ان رفع بمعنى يرفع من وضع الماضى
موضع الآتى وهو كثير كقوله تعالى أنى أمر الله (وعن الصبي) قال السبكي قال الجوهرى
هو الغلام وغيره الولد بطن أمه يسمى جنيناً فان ولد فصبي فان ولد فغلام ل سبع سنين فيافع
اعشر فخر وقرن خمسة عشر والذي يقطع به انه يسمى صبياً بكها حتى يبلغ كقوله هـ اذ وعن
الصبي الخ قال ثم ان الرفع يقتضى سبق وضع فهو صحيح بناءً على الاشكال باعتبار وضعه عليه قبل
نومه وبالمجنون قبل جنونه ان سبق له حال تكليف بخلاف صبي فان القلم لم يوضع عليه فبرفع
اذ لا حالة تكليف قبله فجوابه ان هـ ا غير لازم وتظهره قول يوسف على نبينا باله وعلية
الصلاة والسلام انى تركت مله قوم لا يؤمنون الخ اذ لم يكن على تلك الملل أصلاً وكذا قول
شعيب قد افترينا على الله كذبان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها ولم يكن على ملتهم أصلاً
وقال الخليلي وتبعه البيهقي انما نيطت الاحكام بخمس عشرة سنة بعد الخلق وقبلها انما

نيطت بالتمييز فاذا ثبت هذا الحتمل أن معنى الحديث انقطاع ذلك الحكم وأنه ارتفع
 التكليف عنه وإن ميز حتى يبلغ فيصح فيه أنه رفع بعد وضعه (حتى يكن) قال السبكي ليس
 فيها من اليمين ولا في قوله حتى يبلغ ما في الرواية الثالثة حتى يحتمل فالتسليم الأولى لبيها
 وصحة سندها وقوله حتى يبلغ مطلق والاحتلام مقيد فيحمل عليه فإن الاحتلام بلوغ قطعاً
 وعدم بلوغ خمس عشرة ليس بلوغ قطعاً قال وشيروط هذا الحمل ثبوت اللفظين عنه صلى الله
 تعالى عليه بآله وسلم (أني عمر بن الخطاب قد زنت الخ) قال طب لم يأمر عمر برجم مجنونة
 مطبق عليه الجنون ولا يجوز أن يخفى هذا عليه ولا على أحد ممن يحضره ولو كان هذه امرأة
 تخن مرة وتفتق مرة فرأى عمر أن لا يسقط عنها حد إذا زنت وهي عفيفة ورأى على رضى
 الله تعالى عنا جميعاً أن الجنون شبهة تدرك أحد من ابتلى به فالحد وتدراً بالشبهات فلعلمها
 أصابت ما أصابت وهي في بقية من بلائها فوافق اجتهاد عمر اجتهاده في ذلك فدرا عنها (قال
 رواه ابن جرير عن القاسم بن يزيد عن علي) قال السبكي هذه رواية معلقة منقطعة وقد
 رواها قالنا محمد بن بشارنا روح بن عبادةنا سريج أخـ بن القاسم بن يزيد
 عن علي أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال يرفع القلم عن الصغير وعن المجنون وعن
 النائم فانتقطع لان القاسم بن يزيد لم يدرك علماً (زاد فيه والخرف) بنقط حاء فراء فقاء
 ككتف قال السبكي يقتضى أنه زائد على الثلاثة وهو صحيح وأراد به الشيخ الكبير الذى زال
 عقله من كبر لان الشيخ الكبير قد يعرض له اختلاط عقل يمنع من تمييز ويخرجه عن أهلية
 تكليف ولا يسمى جنوناً فان الجنون يعرض من أمراض سوداوية وقيل علاجاً والخرف
 بخلافه فلم يقل بالحديث حتى يعقل لان الغالب انه لا يبرأ منه لموته فلو برأه بعض أوقانه رجوع
 عقله لتعلق به تكليف فسكونه عن غاية به لا يضر كما سكنت عنها بعض طرقة بالمجنون وهذا وإن
 انقطع لكنه بمعنى المجنون كما أن المغمى عليه بمعنى النائم فلا يفوت الحصر في ذلك إذا نظرنا
 للمغمى فهم بالضرورة خمسة صبي ونائم ومغمى عليه ومجنون وخرف وبالمنع ثلاثة وانما لم يكن
 النائم في معنى المجنون لان الجنون بنفسه مدعلاً بالسكينة والنوم شاغل له فقط فيبينها تباين
 حد افعدا شئين وأحكامهما مختلفة بخلاف الخرف والجنون فان أحكامهما واحدة وبينهما
 تقارب ويظهر أن الخرف رتبة متوسطة بين الانعما والجنون وهي الى الانعما أقرب (عن ابن
 عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يحزه وعرضه يوم
 الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فجازاه) قال ولي الدين العراقي بمجموعه ومن خطه نقلت
 قال البيهقي ان الاحكام اذا نيطت بخمس عشرة سنة من عام التخلق وكانت قبله تتعلق بتمييز
 (لا يقطع الا يدي في السفر) أخذه الازاعي وتركه أكثر الفقهاء (حجى بسارق الى النبي صلى
 الله عليه وسلم فقال اقتلوه) قال طب لا أعلم أحد من الفقهاء يبيع دم سارق وإن تسكرت
 منه المارقة وقد يخرج على مذهب مالك بان هذا من المفسدين في الارض فان للامام أن يحتمد في
 عقوبته وإن زاد على مقدار حد وان رأى قتله فقتله فعمل هذا على انه رجل مشهور بفساد
 مجبول على شر معلوم من أمره انه سيعود لسوء فعله ولا ينتهي عنه حتى تنتهي حياته أو قاله

بوحى منه تعالى وإطلاعه منه على ما سيكون منه قال بط وهذا من الحكم بالحقيقة الذي
 أذن فيه للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مع الحكم بالسريرة ولم يؤذن فيه لغيره من الأنبياء
 بل أمروا أن يحكموا بالظاهر فقط والله تعالى يتولى السرائر وإن الخضر أمر أن يحكم بالباطن
 ولم يؤذن له بالحكم بالظاهر وقد شرحت ذلك في جزء مفرد سميته طرح السقط ونظم اللقط
 (ولو نشئ) بفتح نونه فشد نقط شينه هو عشرون درهما (توظيف بعير) بنقط طاء مشال
 كما يرخفه وهو له كخاف لفرس (زنى الآخر) ككثف الأبعد المتأخر عن خير (نبيب) بنون
 فوحدتين كما يرسو صوت تيس عند السفاد (الكشبة) بكاف ثلثة فوحدته كغرفة القليل لبنا
 (نسكته) كنصرته أى رددته بعقوبة (ينقمس) بقاف قال طب أى ينغمس ويغوص فيها
 والقاموس معظم الماء بالنهاية فقه في ماء فانقمس غمسه وغطه وبصاد (أذاقته الحارة) بنقط
 دال ووقف أصابته بجدها (عرض الحرة) كفعل جانبها (بجلاميد الحرة) كتماثيل حجارتها
 جمع جلمود (حتى سكت) كنصر قال طب أى مات (استنكته ما عزا) أى شتم فاه قال طب
 كانه ارتاب في أمره هل هو سكران (فشكت عليها ثيابها) بنقط سينه فشد كانه قال طب
 شدتها ثلاثا تجردت بعورتها (الى التندوة) بمثلثة بهمز كهدهة بالنهاية التندوتان لرجل
 كالثنين لامرأته وبلاهمز بفتح ثاء (وأمرانيسا الاسلمى ان يأتى امرأه الآخر فان اعترفت
 رجها) قال عز الدين كيف هذا مع ان ما عزا جاء الى النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بنفسه
 فجعل يعرض عنه فلما أصر على إقراره جعل يطلب له مخرجا بقوله أليك الجنة وكذا فعل مع غيره
 قال فخوا به ما ذكره الشافعي وهو ان القاعدة المجمع عليها ان من بذمته حق لا يعلم مستحقه
 يجب عليه أن يعلم به ليستوفيه أو يعفو عنه وأبو العفيف قذف امرأة الرجل بحضرة رسول
 الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فأرسل أنيسا ليعلنها بما وجب لها من حد قذف لئلا يهيه
 أو تتركه وقال لانيس ان اعترفت فارجه اذ قوله فارجهما جواب شرط لا علة بعينه (يحنأ على
 المرأة) قال طب كذا قال يحنأ والمخفوظ انما هو يحنأ أى يكب عليها من حنا يحنأ حنوا
 انكسب كذا بالمعالم وبالنهاية قال طب ما بد يحنأ ويحنأ بها أى يكب عليها
 (يحمم) أى يسود وجهه بالحمم (ويجبه والتجبيه أن تحمل الزانية على حمار أو يقابل الخ)
 قال طب فلعل أصله همز فقلب هاء والتجبيه أيضا أن ينكس رأسه فسمي فعلة تجمئة
 أو هو من الجبه وهو استقبال بكمروه (أظ به النشدة) بهمز فلام فشد نقط طاء مشال وبدونه
 أى ألزمه قسما وحلفا عليه في ذلك (في أسرة) بهمز فسین فراء كغرفة جماعة عشرة (ان كانت
 أحاتم الاك جلد تلك مائة الخ) قال طب هذا غير متصل ولم يعمل به (عن سلمة بن الحبقي) بجاء
 فوحدته ففاف كحدث (ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قضى في رجل وقع على جارية امرأته
 ان كان استكرهها فهي حرة وعليه لسيدها مثلها الخ) قال طب لا أعلم أحدا من الفقهاء
 قال به وخليف أن ينسخ وقال البيهقي بسننه حصول الاجماع من فقهاء الامصار بعد التابعين
 على ترك القول به دليل على نسجه ان ثبت ما ورد من أخبار في الحدود فأخرج عن الأشعث قال
 بلغني ان هذا كان قبل الحدود (ولا يثرب) بمثلثة كيقدر قال طب لا يعبر ويكتب بل يقتص

بذلك على حد وجب عليها وابن الجوزي أي لا يعتنوا بعد حدها وبالنهاية أي لا يعيرها ويسبها
 بزنا بعد ضرب وقيل كان زنا الاماء عند العرب غير مكره ولا منكرا فأمرهم بحرقه من كراثر لانه
 منكرا بالنوعين (أضناني) قال طب أي أمابه ضنا وهو شدة هرض وسوء حال حتى
 ينحل بدنه ويهزل أو انتكاس غلته (فهم لها) أي ارتاح وخف (لم يبق في الخمر حدا) كيعر
 أي لم يؤقت ويحدد من وقته كوعده فهو موقوف (في الفج) بفتح فاء الطريق (ول حرها من تولي
 قارها) قال طب هذا مثل أي ول عقوبة وضربا من وليته عملا ونفعها وانقار البار دقال الاصمعي
 (ول شديدها من تولي هينها) وكلاهما قريب (بالميتحة) بكسر ميمه قال طب فتحمة ففوقية
 فنقط حاء العصا الخفيفة وهي أيضا بفوقية بين سميتها اذ تنوخ وتأخذ في المضروب من تاخت
 أصبعه في طين وبالنهاية بكسر ميمه فشد فوقية وفتح فاء شديدها وبكسر فاء فسكون فوقية ففتح
 تحتية وبكسر فاء ميت فوقية قال الازهرى فهذه كلها أسماء لجرايد النخل وأصل
 العرجون أو عصا أو قضيب دقيق لين أو يكمل ضرب به كدرة وماذا كراصله بما قيل من متع
 الله رقبته بهم ضربه به أو من نيجته عذاب وطجحه ألح عليه فأبدل طأوه ناء

كتاب الديات

(بنسعة) بنون فسین فعین كسيرة مضفور لزمام كيعير (يبيع بائعه وأثم صاحبه) قال طب
 أي بما أثمه في قتل صاحبه فأضاف الأثم لصاحبه لانه يحل قتله وسبب لاثمه فهو كقوله تعالى ان
 رسولكم الذي أرسل اليكم فأضافه اليهم وانما هو بالحقيقة رسول الله أرسله اليهم وأما أثمه
 ثانيا فهو ما قارفه من ذنوب كانت بينه وبينه تعالى غير أثم قتله نيموعه ان عني عن قتله فلو قتل
 امكن كفارة (أما انه ان قتله كان مثله) قال طب أي لا ينبغي لصاحب الدم ان يقتله اذا دعي
 الى قتله فان قتله كان خطأ أو شبه عمدا وأورث ذلك شبهة في وجوب قتل أو اذا قتله استويا فلا فضل
 لقتص على مقتص منه حيث استوفى حقه منه (الغير) بنقط عينه فتحمة فراء كعذب الديات
 جمع غيره كزينة أو مفرد جمعه أغيار كضلع وأضلاع وأصله من المغيرة لانها بديل من قتل
 (شكة) بنقط سينه فشد كاف كفضة أي سلاح (ان لم أجد ما فعل هذا في غرة الاسلام)
 كقرة أي أوله (مثلا الاغنياء وردت فرجى أولها فنقرأ آخرها أسن اليوم) بسين فنونين
 (وأعبر غدا) بنقط عينه فتحمة فراء كقديس معا قال طب هذا مثل أي ان لم تقتص منه
 اليوم لم تثبت سنتك غدا ولم تنفذ كلمتك بعدك وان لم تفعل ذلك وجد القائل سبيلا لقوله مثل
 هذا أي قوله أسن اليوم وأعبر غدا فتغير لذلك سنتك وتبدل وبالنهاية أي مثل محم في قتله الرجل
 وطلبه ان لا تقتص منه وتأخذ منه الدية والوقت أول الاسلام وصدره كمثل هذه الغنم النافرة
 أي ان جرى الامر مع أولياء هذا القتل على مراد محم ثبت الناس عن الدخول في الاسلام
 معرفتهم ان القوديع غير بالدية والعوض خصوصا وهم حراس على درك الاوتار فهم الانفة
 من قبول الديات فحصى الله تعالى عليه بآله وسلم على الاقادة بقوله أسن اليوم وأعبر غدا أي
 وان لم تقتص فقد غيرت سنتك واسكنه أخرج الكلام على الوجه الذي يهيج الخطاب ويحتمه
 على الاقبال على المطلوب منه (لهواته) جمع لهاة وهي لحمته من سقف أقصى الفم (مصلية)

أى مشوية (أخبرتني هذه الذراع فعفا عنها النبي صلى الله عليه وسلم) وبما يليه (فأمر بها فقتلت) قال الواقدي ثبت عندنا أن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قتلها وأمر بطم شاة فأحرق والبيهقي بسننه اختلفت روايته في قتلها وملائس أصبح قال أو أنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يلم يمت أحد لم يعاقبها فلما مات بشرى البراء عن أكلها أمر بها فقتلت فروى كل ما رآه (حججه أبو هذيل القرون) بالنهاية هو اسم موضع أو قرن ثور جعل كحججه ثم (إن الحسن نسي هذا الحديث فكان يقول لا يقتل حر بعبد) قال طب لعلم نفسه وإن كان أوله على معنى غير الإيجاب ويراه نوعاً من زجر يرتدون به فلا يقدمون عليه وذهب بعض أهل العلم إلى أن ما مشورة هذا منسوخ (الكبر الكبير) بالنهاية أى لم يدأ إلا كبر بالكلام أو قدموه الأكبر الأسن ارشاد الادب (فيدفع برمته) بضم راء فشد ميميه وهو قطعة حبس يشدها أسير وقاتل قبله قصاص أى بسلم اليهم بحبل شديده تمسكنا لهم منه لئلا يهرب فأتسعه ولبه حتى قيل أخذ برمته أى كاه (في فقير) بقاء وفقاف فراء كأمير يترقب قعرها تخفر حول فسلان تخدل (بجيرة الرغاء) كرحمة اللذة قاله طب (على شط لية) بفتح لامه فشد تختمية كمره بالنهاية موضع بالجواز (أوضح) قال طب حلها وبالنهاية يعمل من فضة سمية لبياضه جميع وضع (وهم يدعى من سواهم) قال الطيبي أى هم مجمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضاً على كل أديان خالفهم كأنه جعل أيديهم يداً واحدة وفعلمهم واحداً (فلاجه رجل) بجيم (أولاه) بجاء أى نازعه وخاصة (وقد رآته صلى الله عليه وسلم أقص من نفسه) ورد بالقصاص أحاديث كالأسيدي بن حضير بن آخر المصنف وما لحبيب بن مسلمة بالخاء كم دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إلى القصاص من نفسه

(هذا ما في الأصل)

اعرابه لم يتعهده فأتاه جبريل فقال يا محمد إن الله لم يعثلك جباراً ولا متكبراً فدعا الأعرابي فقال له اقصد مني فقال الأعرابي قد أحلتك بأبي أنت وأمي ما كنت لأفعل ذلك أبداً ولو

بخبر ومنها قصص أخرى بعدة أخا حديث أخرجه في جزء (على المقتلين أن ينحجزوا الأول فالأول وإن كانت امرأة) قال طب لعل المقتلين هنان أن يطلب أولياء القتل فينشأ بينهم حرب وقتال من أجله فجعلهم مقتلين لما ذكرناه أو بغصب التماين من اقتتل فهو مقتتل غير أن هذا التماين يستعمل أكثره فيمن قتله الحاكم حديث مشكل اختلف به أقوالهم فقبل أنه في المقتلين من أهل القبلة ربما أدركت بعضهم فاحتاج للانصراف من مقامه

المذموم للمجهود فاذا

بقي في مكانه الأول فعسى أن يقتل فيه فأمر وأما في هذا الحديث وقليد دخل فيه أيضاً من المسلمين في قتلهم أهل الحرب إذ قد يجوز أن يطرد أعاليهم من معه عند يبعج له الانصراف في قتاله إلى فئة المسلمين وقوله أى ينحجزوا أى يتكفوا عن القود على رجل وله ورثة رجال ونساء

فأبهم عفاوان كانت امرأة سقط قود وصار دية وقوله الاول فالاول أى الاقرب فالاقرب
وبالنهاية قوله أن يخرجوا أى يكفوا وكل من ترك شيئا فقد انحجز عنه والانحجاز طواعية
منعه (قتل في عيبا) بكسر عينه فكسر شديده فشد تحتية فقصر قال طب ففعل من العيب
كما يقال بينهم رمي أى رمى أى يترامى قوم فيوجد بينهم قتل لا يعرف رامييه ولا يتبين
ففيه دية (فهو خطأ وعقله عقل الخطأ) قال البيهقي بسننه أراد الله تعالى اعلم شبه الخطأ
وهو شبه العمد وقوله فهو خطأ أى شبهه فلا يجب به قودا وأراد خطأ محضا كرميه شيئا فأصاب
غيره فعقله عقل الخطأ (لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا) قال عز الدين عدم القبول يرجع للموازنة
وذلك أن الصرف هو انتقال من حالة لحالة عبره عن توبة إذ ينتقل المرء من حالة معصية لحالة
طاعة أى من عدم قبول توبته أنه لا يترتب عليه من ثواب وتكفير سيئات ما يترتب على سائر
التوبات لا جمل ما يدخل عليه من الموازنة فرجما استغرق ثوابه وزاد عليه لما حصل من مفساد
وما من توبة محضة الا تكفر ماضى وتحصل مقدار من ثواب وأما العدل فهو فدية يقتدى بها
عبد من الله أخذ من تعادل وتساو وقدر الشئ لا بد أن يساويه ولم يرد عدلا وانصافا أى فلا يقبل
منه أيضا ما جاء به من فدية اذ بالموازنة يخرج ان تكون معادلة وفدية فرجما استغرقت الموازنة
فلا يقبل منها شئ البتة (قضى ان من قتل خطأ فديته مائة من الابل ثلاثون بنت مخاض الخ)
قال طب هذا لأعرف أحدا من الفقهاء قال به (كانت قيمة الدية) قال طب أى قيمة
الابل التي هي أصل في الدية (ماترة) بمثلثة كل ما يؤثر ويذكر من مكارم ومفاسد الجاهلية
(تحت قدمي) قال طب أى أدبلمتها وأسقطتها (الا ما كان من سقاية الحاج وسدانة البيت)
بسين فدل كتمارة خدمته والقيام بأمره قال طب كانت الحجابة بنى عبد الدار والسقاية
بنى هاشم فأقرهما صلى الله تعالى بآله وسلم بالحجابة بنى شيبية والسقاية بنى العباس
(الاصابع سواء والاسنان سواء) قال طب لو أخذنا الناس باعتبار جمال ومنفعة لاختلف
الامر فيه احتلا فلا ينضبط ولا يحصى

الاسامى فترك ما وراءه من زيادة ونقصان في المعاني فاذا حاجت

رخصا) أى رخصت ونقصت (تندوته) بمثلثة فنون بالنهاية أى
روثة انفسه وطرفه ومقدمه (ان عقل المرأة بين عصبته من كانوا الا يرثون منها شيئا الا ما فضل عن
ورثتها) قال طب العقل الذى يقول ان العصبة يتحملون عقلا كما يتحملونه
من الرجل وانما اليت كالعبد الذى

وقوله (وان قتلت فعقلها بين ورثتها) أى الدية موروثه كسائر الاموال التي
(في املاص المرأة) بصاد أى اسقاطها ولدا (ولا استهل) أى صاح (فمثل ذلك)
بطل) قال طب يروى هذا بوجهين الاول
دمه اهدر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(الذى سحج) قال طب لم يعبه لمجرد سحجه بل لما تضمنه
كلواير وجون أقاربهم بالاطلة باجماع تروق السامعين
بالكهان لانهم
الاسماع

إليه أفا إذا وقع الجميع في موضع حق فانه ليس مكروها وقد تكلم رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بالجميع بمواضع بكلامه كقوله للانصار انكم تقولون عند الطمع وتكثرون عند وقوله يا أبا عمير ما فعل النغير وذلك كثير (حذفت امرأة)

بجاء ونقطه فنقط داله رمتها (بغرة عبدأوأمة) أبو داود وروى هذا الحديث حماد بن سلمة وخالد بن عبد الله عن محمد بن عمرو ولم يذكر أوفرس أو بغل قال طب يقال ان عيسى بن يونس قد وهم فيه وهو غلط أحبا نافيما يرويه عليه وسلم في دية المسكاتب يقتل يؤذي ما أدى عن كتابته

أجمع عوام الفقهاء ان المسكاتب عبد ما بقي عليه درهم في جنايته والجناية عليه

الأبراهيم الخنعي وقد روى في ذلك أيضا ثني عن علي القول به اذ لم ينسخ أو يعارض بما هو أولى منه (فندرت) بدال كنصر أي سقطت (من) تطيب ولا يعلم منه طب فهو ضامن) قال طب لا أعلم خلافا في انه اذا تعدى قتل مريض يضمن والمتعالى على علماء وعملا لا يعرفه متعدد فاذا تولد من فعله تلف ضمن دية اذ لا يستبد بذلك بلاذن مريض (فاعنت) بالنهاية ضرر مريضاً وأفسده (الرجل جبارا) كغراب بالنهاية أي ما أصابته دابة برجلها هدر فلا ضمان ولا قود على ربه اوقد تكلموا بهذا الحديث وقيل انه غير محفوظ وسفيان بن حسين معروف بسوء الحفظ قالوا وانما هو العجاء جرحها جبارا فلو صح لوجب القول به وقد قال به أصحاب الرأي فذهبوا الى ان الرأكب اذا رجت دابته انسانا برجلها فهو هدر فان تجمعه بيد هافضا من قالوا اذ يملك صرف مقدما لا مؤخرها وبسن البيهقي قال الشافعي هذا اللفظ غلط اذ لم يحفظه الحفاظ هكذا قال البيهقي هذه الزيادة تفرد بها سفيان بن حسين عن الزهري وقد رواه مالك بن أنس والليث بن سعد وابن جريج ومعمرو وعقيل وسفيان ابن عيينة وغيرهم عن الزهري فلم يذكر روافيه الرجل (العجاء) كبيضاء الهيممة (جرحها) قال الأزهرى كعبد م صدر الا غير (جبار) قال طب أي اذا انفلتت بلا سابق ولا قائد (والمدن جبار) أي اذا استؤجر واحدا أو أكثر على استخراج كذهب وفضة من معدنه فانها رقتل واحدا أو أكثر فدمه هدر اذا أعانوا على أنفسهم فزال عتب عنهم استأجرهم (والبئر جبار) قال طب أي اذا استؤجر على حفر بئرا وحفر بئرا بملك نفسه أو موات فانها دمت عليه أو وقع بها المات فدمه هدر قال جط روى عبد الرزاق بالمصنف عن ابن جريج عن يعقوب بن عتبة وصالح واما عيسى بن محمد قالوا كان أهل الجاهلية يضمنون الحى ما أصابت بهائمهم وآبارهم ومعادنهم فإبطه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قاله قضاء (النار جبار) قال طب لم أرل اسمع أصحاب الحديث يقولون غلط به عبد الرزاق انما هو البئر جبار حتى وجدته له عن عبد الملك الصنعاني عن محمد بن رافع عن علي ان الحديث لم يتفرد به عبد الرزاق ومن قال هو تعجب البئر احتج فيه بأن أهل اليمن يميلون النار بكسر نونها فسمعه بعضهم ممن لا يكتبه ما عتقه الرواة معهما فان صح الحديث على ما روى تأول على نار اوقد هارجل في ملكه فأطارتها ربح

فأثقلت مال غيره مع عجزه عن اطعامها فلا ضمان عليه (ان غلبا مالاناس فقراء قطع اذن غلام لاناس اغنياء الخ) قال طب أى غلام خرجني جنابة خطأ عليه فجنابته على عاقلة الاغنياء وأما الفقراء فلا شئ عليهم وأما العبد فجنابته في رقبته (كتاب الله القصاص) قال أى فرض الله الذى أوجبه على اسنان نبيه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أو أراد قوله تعالى وكتبنا عليه من فيها ان النفس بالنفس الخ والسن بالسن وهذا على قول من يقول ان شرائع الانبياء لازمة لنا أو قوله وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به وغیره روى برفعه - مما مبتدأ وخبر او نصب أول اغراء وثان بدلا

كتاب السنة

(افتقرت اليهود الخ) الف الامام أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي كتابا بشرح هذا الحديث به قد علم أصحاب المقالات انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لم يرد بالفرق المذمومة المختصة في فروع الفقه من أبواب حلال وحرام وانما أراد بالذم من خالف أهل الحق في تأويل التوجيه وفي تقدير الخبر والشروط النبوة والرسالة وفي موالاة الصحابة وما جرى مجرى هذه الابواب لان المختلفين فيها كفر بعضهم ببعض بخلاف النوع الاول فانهم مع اختلافهم لا يكفر ولا يفتق بعضهم ببعض فراجع تأويل الحديث في افتراق الامة الى هذا النوع من الاختلاف وقد حدثت بأخر أيام الصحابة خلاف القدرية من معبد الجهمي وابتداءه وتبرأ منهم المتأخرون من الصحابة كعبد الله بن عمر وجابر وأفس حدث الخلاف بعده شيئا فشيئا لتكامل الفرق الضالة اثنتين وسبعين فرقة والثالثة والسبعون هم أهل السنة والجماعة وهى الفرقة الناجية فسر داءهم وعقائدهم قلت فانظر شرح محمد بن محمد (الكذب) كسبب بالنهاية داء يعرض للانسان من عض الكذب الكذب وهو داء يصيب كبا مشبه جنون فلا يعرض أحد الا كلب وتعرض له اعراض رديئة ويمنع من شرب ماء حتى يموت عطشا (ونسى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا) قال طب به ان تحريم الهجرة بين المسلمين فوق ثلاث انما هو بما بينهم ما من قبل عتب وموجدة أو نقصه بوقع في حقوق عشرة دون ما كان من ذلك في حق الدين فان هجرة أهل الاهواء والبعدة دائمة على عمر الازمنة ما لم تظهر منهم توبة ورجوع للحق قال حط وقد ألفت به مؤلفا سميته الزجر بالهجرة فوائد جمة (أيها الثلاثة) هو من باب الاختصاص المشابه لنداء لفظا لا معنى قال فقد أوضحته بأعراب الحديث (المراء في القرآن كفر) قال طب قيل الشك فيه أو الحدال المشكك فيه أو في قراءته لا تأويله ومعانيه كقول قائل هذا قرآن أنزل الله وآخله لم ينزل الله فيكفر به من أنكره فقد أنزل الله تعالى كتابه على سبعة أحرف كما اشاف كاف فيها هم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن أنكره قراءة يسمع بعضهم بعضا يقرؤها وتوعدهم بكفر عليها ليقفوا عن مرأ فيه وتكذيب اذ كل السبعة تجوز قراءته ويجب الايمان به أو هو في أى ذكر بها نحو قد روى على مذهب أهل الكلام والجدل وعلى ما جرى خوضا بينهم دون ما كان منها في احكام وابواب حلال وحرام فان الصحابة قد تنازعوا بما بينهم وتجاوزوا عند

اختلافهم في الاحكام ولم يخرجوا من التناظر بها وفيه ا فقد قال تعالى فان تنازعتم في شئ
فردوه الى الله والرسول فعلم ان النهي منصرف عن غير هذا الوجه وقال البيهقي بشعب الايمان
قال الحلبي والله تعالى أعلم ان يسمع رجل من آخر قراءة أو آية أو كلمة فيتمجمل عليه ويخطئه
فينكر ان ما سمعه منه غير قرآن فيجادله فيه أو يجادله في تأويل ما ذهب اليه ويضله فانه
لا ينبغي له ذلك اذ ربما أزله اللجاج عن الحق فلا يقبله وان ظهر له وجهه فيكفره لحرم المراء
فيه فسمه كفرا اذ يشرف بصاحب به عليه اذ يفي حرف أو اثباته أو كلمة أو اثباتها كفر عن
تحمده زانعا قال والمراء اصرار على تغليب وتضليل وترك اذعان لما يقام من حجة أو ما المباحة
التي لا يكاد المشكل ينفخ الابهام المباحة (الا في أو نيت الكتاب ومثله معه) قال طب أي
أوق من وحي باطن غير متلوم مثل ما أوق من ظاهر متلوم أو أوق الكتاب وحياتني وأوق
مثله بيانا بان أذن له ببيان ما بالكتاب فيعمم ويخص ويريد فيشرع ما ليس به صريحا فيجب
الحكم به واتباعه كوجوب ما بالكتاب متلوم (لا يشك رجل شعبان على أن يكة يقول عليكم
بهذا القرآن الخ) قال طب يحذره مخافة سن سنها رسول الله صلى الله تعالى عليه بآله
وسلم مما لم يذكر بالقرآن على ما ذهب اليه الخوارج والروافض اذ تعلموا اذ طواهر القرآن
وتركوا سفتنا تضمنت بيان الكتاب فتجبروا واصلوا (الار يكة) كدية السرير أو لا يسماه الا في
حجته وانما أراد به هذه الصفة ذوى ترفه ودعة لزوم ايو تاولم يطبوا واعلموا لم يغدوا ويرحووا في
طلبه من مظان واقتراسه من أهله قال وبه دليل على انه لا حاجة بالحديث الى ان يعرض على
الكتاب وانه مما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حجة بنفسه فأما رواه بعضهم
انه قاله اذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله فان وافقه فخذوه فانه حديث باطل لا اصل له
وقد حكى زكريا الساجي عن يحيى بن معين انه قال هذا حديث وضعه الزنادقة وقد روى
بحديث الشاميين عن يزيد بن ربيعة عن أبي الاشعث عن ثوبان ويزيد بن ربيعة مجهول لا يعرف
له سماع عن أبي الاشعث وأبو الاشعث لا يروى عن ثوبان انما يروى عن أبي اسماء الرحبي عن
ثوبان قال وقوله (ولا نقطة مما عهد الا ان يستغنى عنها صاحبها) أي الا ان يتركها صاحبها لمن
اخذها استغناء عنها وقوله (فان لم يقرره فله ان يعقبهم بمثل قراه) أي له ان يأخذ من مالهم
قدر قراه عوضا وعقبى بما حرموه من قراه فهذا في مضطر لا يجد طعاما فخاف هلاكه على نفسه
(والسمع والطاعة وان الخ) قال طب أي طاعة امام ولاه لا ان الامام عبد حبشي اذ قال
صلى الله تعالى عليه بآله وسلم الأئمة من قريش وقد يضرب المثل بشئ لا يكاد يصح وجوده
كقوله من بنى لله مسجدا ولو كحفص قطاة فقد رخصه الا يكون من مسجد الادمي وقوله لو سرفت
فاطمة لقطع يدها ولا توهم عليها المارقة وقوله لعن الله السارق يسرق البيضة فتقطع
يده ونظائره كثيرة (وسنة الخلفاء المهريين) هو اخبار بالغيب عن خلافة الاربعة أي بكر
وعمر وعثمان وعلي رضي الله تعالى عنهما (وعضوا عليه بالانواجذ) بفتح طاله أي الاضراس
جميع ناجذ قال طب أراد به جرد في لزوم السنة اذ من أممك شيأين أضراسه وعض
عليه منع أن ينزع منه وذلك أشد ما به كون من تمسكه بشئ لمن أممك به قدم له كان أقرب

تناولا وأسهل انتزاعا وكناية عن التزام صبر على مضض تصبیه في ذاته تعالى كفعل مثالم
 بوجع يصبیه (فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة) قال طب هذا خاص ببعض الامور
 دون بعض وكل شيء أحدث على غير مثال أصل من أصول الدين وعلى غير عبارته وقياسه وأما
 ما بنى منها على قوعد الاصول وردها اليها فليس بدعة ولا ضلالة (هلك المتنطعون) قال طب
 المتنطع المتنمق في شيء المتكاف البحث عنه على مذاهب أهل الكلام الداخلين فيما لا يعنيههم
 الخاضعين فيما لا يتابعه عقولهم وبالنهاية معناه المتسكمون باقضى حوائجهم أخذ من النطع
 وهو الغار الاعلى من الغم فاسية عمل بكل متعق قول ولا فعلا (اني أريت الليلة) قال طب
 أخبرني أبو عمر الزاهد عن أبي العباس ثعلبية قال تقول ما بينك من لدن الصباح وبين الصبح
 رأيت الليلة وبعد الظهر لليل رأيت البارحة (ظلمة) كقراءة أي سحابة (ينطف) يضم وكسر
 طاء مشال يقطر (يتكفون بأيديهم) أي يأخذونه بايديهم من تكففه أخذه بكفه وتناولها
 (فأرى سعيها) أي حبلا (واصلا) قال طب أي موصولا فاعل مفعول (أصبت بعضا وأخطأت
 بعضا) قال طب بلغني عن أبي جعفر راو ياعن بعض السلف انه قال موضع الخطأ في عبارته
 انه بخطئ أحد المذكورين من السمن والعسل فانه فسر بالقرآن للينته وحلاوته وانما هما
 القرآن والسنة فقلت به نظرا انظر شرح محمد بن محمد أو الذهب البريز (فاستاءها) قال طب أي
 كرهها حتى ظهرت المساءة بوجهه افتعل من السوء (نبط) كقبيل علق (دلى) كزكى أي
 أرسل (بعراقها) قال طب هي أعواد يخاف بينها فتشدد في عرى دلو وبعلق بهم أحبل جمع
 عرقوة (تضلع) قال طب أي شرب حتى امتد جنبه وضلوعه ربا (فانتشطت) أي اضطربت
 حتى انتضخ ماؤها (لم أيتهم) قال طب هي أغصة لبعضهم بدل ثم قلت بكسر أول همزيه
 اتباعا لعينه فقلت ثان ياء (على حراء) قال طب جبل بمكة والمحدثون يقصرونه وللا كثر فتحاء
 وكسراء سمعت أبا عمر يقول هو على ثلاثة أحرف يغلطون به بثلاثة مواضع يفتح حاء وهو
 وبكسره وبكسر راء وهو يفتح وهو بقصر الف وهو بده وأنشد دوارث أبي في حراء ونازل
 (ويفشون فيهم السمن) قال نو قال جهورهم أي كثرة اللحم فيهم والمذموم من يكسبه
 بكثرة ما كل ومشرب زائد على معتاد لا من كان به خلقه أو كثرة تشبهه وادعاء ما ليس فيهم
 من كشراف أو كثرة جمع أموال (لانسبوا أصحابي) قال السكرماني فان قلت من الخاطب
 بلانسبواوا الصحابة هم الحاضرون قلت غيرهم من المسلمين المفروضين في العقل جعل من
 سيوجد كوجود حاضر فوجودهم مرتقب وقال تقي الدين السبكي الظاهر ان أصحابي من
 أسماؤا قبل الفتح فالخطاب لمن أسلم بعده بدل قوله لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهبا ما بلغ مدته
 أحدهم ولا نصيفه وقوله تعالى لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أولئك أعظم
 درجة من الذين أنفقوا من بعدهم فقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى فلا بد من تأويله هذا أو غيره
 ان يكون الخاطبون غير أصحابه الموصى بهم فهم كبار الاصحاب وان عم اسم الصحبة كلا ويشير
 له آخره لانتهم تاركوا إلى صاحب أي أي بكر فاسم الصحبة يعم كل من رآه صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم مسلما وكبارهم الذين أسلموا قبل الفتح فامر المتأخرون بالتأدب معهم قال وسمعت شيخنا

أبا العباس أحمد بن عطاء يقول يجلس وعظه ان للنبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم تجليات
 يرى ما من بعده فيكون هذا منه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بتلك التجليات خطا بالمن بعده
 في حق كل الصحابة قبل الفتح وبعده فهذه طريقة صوفية وهو يتكلم لهم على طريقة الشاذلية
 فان ثبت ما قاله فالحديث يعم كلا والا فهو في حق السابقين على الفتح ويدخل من بعدهم
 في حكمهم فانهم بالنسبة لمن بعدهم كالذين من قبلهم بالنسبة اليهم اهـ ما للسبكي قلت
 انه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يرى العالم كله علويه وسفليه ويخاطبه بلفظة واحدة متى
 اراد بانه تعالى اسكن سبب الحديث انه خاطب تخالدين الواليد عن اسلم قبل الفتح فيعم كل من
 قباهم لاول الاسلام وبعدهم ليوم القيامة لا محالة اهـ قال حج والظاهر ان مراده بقوله
 اصحابي اصحاب مخصوصون والا فالخطاب للصحابة وقد قال لوان أحدكم أنفق الخ فهو كقوله
 تعالى لا يستوى منكم من أنفق الخ ومع ذلك فهي بعض من أدر ك صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم وخاطبه بذلك عن سب من سبقه من باب أولى قال وغفل من قال ان الخطاب لغيرهم
 بل ان سبوحهم المسلمين القرويين الى آخر ما قبله ووجه التعقب عليه وقوع التصريح
 في نفس الحديث ببعض طرقه بان الخطاب به خالدين الواليد اذ كان بينه وبين عبد الرحمن بن
 عوف شئ فسيبه خالده فهو من الصحابة الموجودين اذ ذلك اتفاقا اهـ وقال الشيخ جلال الدين
 الحلبي بشرح جمع الجوامع الخطاب للصحابة السابقين نزاهم لسبهم الذي لا يليق بهم منزلة غيرهم
 اذ علل بما ذكره (فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً) زاد البرقاني في المصاحفة
 كل يوم قال وهي زيادة حسنة (ما بلغ) أي في الثواب (مداأحدهم ولا نصيفه) كما مر لغة
 بالنصف قال طب معناه ان جهد المقل منهم واليسير من النفقة الذي أنفقوه في سبيل الله
 مع شدة عيش وضرر كانوا فيه أو في عند الله وأزكى من السكينة الذي ينفقوه من بعدهم مع
 سعة وروى بفتح ميم مدا أي في الطول والفضل (لما استعز برسول الله صلى الله عليه وسلم)
 قال طب من استعز بالمرض غلبت عليه نفسه في شدة المرض وأصله من العز غلبة
 واستيلاء على شئ (مجهر) أي شديد جهر الصوت (وما أدري تبسعين العين هو أم لا) قاله قبل ان
 يقص عليه شأن تبسعين فبدأ بحديث سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم لا تبسبوا تبعافانه كان قد أسلم وللاطيراني بآب عباس مثله ولا من
 مردوية بآبى هريرة مثله (وما أدري عزير أنبي هو أم لا) قال الحافظ أبو الفضل العراقي
 بآماله يستدرك الحاكم بكده وما أدري ذا القرنين أنبيا كان أم لا وزاد فيه وما أدري الحدود
 كفارات لاهلها أم لا وروىناه بتمامه بدكون تبسعين وعزير يروى القرنين والحدود في تفسير ابن
 مردويه برواية محمد بن أبي السري عن عبد الرحمن قال ثم أعلم الله نبيه ان الحدود كفارات
 وان تبعاً أسلم (الانبياء اولاد علات) بالنهاية أي أمهاتهم مختلفة وأبوهام واحد اراد ان
 ايمانهم واحد وشرائعهم شتى (الايمان بضع وسبعون شعبة) قال قر بشرح مسلم الشعبة
 واحدة الشعب وهي أعصان الشجرة والشعبة هنا الخصلة أي ان الايمان ذو خصال معدودة
 و لت الايمان بضع وسبعون بابا بالخ وابعدهم بضع وستون أو بضع وسبعون بشك فلا

بل نفقت إليه اذ غيره من الثقات جزم انه يضع وسبعون فرواية من جزم أولى لعنه ان الاعمال
 الشرعية تسمى ايماناً وانها مختصرة في ذلك العدد غير ان الشرع لم يعينه ولا فصله فقد تكلف
 بعض المتأخرين تعدده فتصفح خصال الشريعة فعددها حتى انتهى بها في زعمه لذلك العدد
 ولا يصح له ذلك اذ يمكن الزيادة على ما ذكره والنقصان منه ببيان التداخل والصحح ما صار
 اليه أبو سليمان طب وغيره انها مختصرة في علم الله وعلم رسوله وموجوده في الشريعة
 مفصلة فيها غير ان الشرع لم يوقفنا على أشخاص تلك الابواب ولا عين لما عددها ولا كيفية
 انقسامها وذلك لا يضرننا في علمنا بتفاصيل ما كلفنا به من شريعتهنا ولا في علمنا اذ كل ذلك مفصل
 مبين في جملة الشريعة فاما أمرنا بالعمل به بمعلمنا به وعلمنا به عنه انتهينا وان لم نخط ببعض اعداد
 ذلك (وأدناها) قال الطبري أي أقربها منزلة وأدونها مقدار من التدقيق (اماطة الاذى عن
 الطريق) بالنهاية ما يؤذي بها كشوك وجرو ونجاسة (والحياء شعبة من الايمان) قال طب
 أي هو يقطع صاحبها عن معاصي ويحجزه عنها فصار بذلك من الايمان لان الايمان مجموع
 ينقسم الى اتمار لما أمر الله به وانتهى عما نهى الله عنه وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام
 كيف يعد من الايمان مع انه جملة بالطبع والايان أمر آخر مكنسب لا ينشأ عنه الحياء فاما
 هو جبلي لا يحتاج اسباب آخر قال الجواب ان الايمان مستلزم لمعرفة المؤمن ربه ومعرفة الله
 تعالى حادثة على كل خبر لانها شجرة الاحوال وثمرات الافعال وكذلك الحياء الذي كان سجيبة
 فانه يمنع من المخالفات ويحث على الطاعات حياء من الله تعالى فشارك الايمان في كونه منبع
 البركات فصار الحث على الخير جنساً اهما فصار معنى الكلام الحياء من جنس الايمان (بين
 العبد وبين الكفر ترك الصلاة) قال عز الدين كيف يصير العبد بمثل هذا كافراً فأجاب بأنه
 يعبر بالكفر عن آثاره وهي المعاصي كما يعبر بالايمان عن آثاره وهي الطاعات كقوله تعالى
 وما كان الله ليضيع ايمانكم أي صلاتكم وقال طب أخذ بظاهر الحديث ابراهيم النخعي
 وابن المبارك واحمد بن حنبل واسحاق بن راهوية وقال أحمد لا يكفر أحد بذنب الا تارك
 الصلاة وتأوله غيرهم على الاغلاظ لأمر التوعد عليه قال بعض من احتجج لاطافة الاولى
 رضي الله تعالى عنا جميعاً ان الصلاة لا تشبه شيئاً من العبادات ولا تقاس اليها لانها لم تزل
 مفتاح شرائع الاديان وهي دين الملائكة والخلق اجمعين ولم يكن لله تعالى دين قط بلا صلاة
 وليس كذلك زكاة وصيام وحج فليس على الملائكة منها شيء وقد دلزمهم الصلاة كآلزمهم
 التوحيد وهو علم الاسلام الفاصل بين المؤمن والكافر (فقد استكمل الايمان)
 قال الطبري أي أكمله قال الطبري هذا بحسب اللغة وأما عند علماء البيان فبه مبالغة اذ زيادة
 المبنى يدل على زيادة المعنى فقد جرد من نفسه شخصاً آخر يطلب منه كمال الايمان
 (لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض) قال طب أي لا تكفروا أنفُسكم
 بسلاح وتنتروها به لاجل قتال بعضكم بعضاً أولاً تكونوا بعدى فراقاً تخلفين يضرب
 بعضكم رقاب بعض فتضاهوا كفاراً في اختلافهم كذلك وفعلهم ذلك بينهم عادة مستمرة
 والمسلمون حقهم ان يكونوا اخوة يحقن بعضهم دماء بعض وأخبرني ابراهيم بن فراس قال

سألت موسى بن هارون عن هذا فقال هؤلاء أهل الردة قاتلهم أبو بكر الصديق رضي الله تعالى
عنهما قلت أو غير ذلك فانظر شرح محمد بن محمد أو اسان الحديث في احسان ما به يحدث
(لا يرفى الزاني حين يرفى وهو مؤمن الخ) قال طب لفظه خبر ومعهناه هي أى من كان مؤمنا
فلا يزن ولا يسرق ولا يشرب خمر افان هذه الافعال لا تليق بالمؤمنين ولا تشبه أوصافهم
أو وعيد لا يراد به ابتعا بل يقصد به ردع وزجر قال وبه معنى آخر حديث بليه وهو (اذا زنى
الرجل خرج منه الايمان وكان عليه كالظلمة) أى السحابة (فاذا انقلع رجع اليه الايمان)
قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع منه الايمان قال هكذا وشبك بين أصابعه ثم خر حيا
فان تاب عاد اليه هكذا وشبك بين أصابعه رواه خ وأخرج البيهقي بشعب الايمان بطريق ابن
عجلان عن القعقاع عن أبي صالح عن أبي هريرة وسأله عن قول رسول الله صلى الله تعالى عليه
بأن له وسلم لا يرفى الزاني الخ فان يكون الايمان منه قال أبو هريرة يكون هكذا عليه وقال بكف فيه
فوق رأسه فان تاب ونزع رجع اليه قال البيهقي وانما أراد والله تعالى أعلم قدر ما نقص من
ايمانه بزياده وأخرج البيهقي بطريق أبي زرعة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه بأن له وسلم ان الايمان سر بالسر بله الله تعالى من يشاء فاذا زنى العبد نزع منه سر بال
الايمان فان تاب رد عليه ومن وجه آخر عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال الايمان نزع لمن زنى
فارق الايمان فن لا من نفسه وراجع راجعه الايمان وهو عن ابن عباس قال ان العبد اذا زنى
نزع منه نور الايمان فان نزع رده الله عليه أو أمسكه والخرايطى بمساوى الاخلاق عن
أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه بأن له وسلم لا يرفى الزاني حين يرفى وهو
مؤمن قال أبو سعيد قلت وكيف يكون يارسول الله قال يخرج منه الايمان فان تاب تاب الله
عليه قال الطيبي بشرح المشكاة لعل الايمان هنا ونجسب لاي زنى الخ وهو مؤمن الحياء كما ورد
الحياء شعبة من الايمان أى لا يرفى حين يرفى وهو يستحي من الله تعالى اذ لو استحي منه واعتقد
انه حاضر ومشاهده لم يرتكب فعله الشنيع فهو مثل الحياء ووقاحة وخروج الحياء عنه فنزعه
عن ذنبه وإعادة الحياء اليه بتشبيك الرجل أصابعه فاخراجها منه فاعادتها اليه كما كانت
تخو يفاله ورد عا حيث صورته هذه الصورة وقال التوربشتي هدام باب زجر وتشديد في الوعيد
زجر السامعين واطفاهم وتبديها الى ان الزمان شيم الكفرة واعمالهم فالجمع بينهم وبين
الايمان كالجمع بين المتنافيين وبقوله صلى الله تعالى عليه بأن له وسلم كان عليه مثل الظلمة
وهي السحابة التي تظلم اشارة الى انه وان خاف حكم الايمان فانه تحت ظلمة لا يزول عنه حكمه
ولا اسمه اه قلت فهذا معنى ما أجمع عليه أهل السنة أن أهل القبلة لا يكفرون بدين (نا)
موسى بن اسماعيل نا عبد العزيز بن أبي حازم واسمه سلمة بن دينار عن أبيه عن ابن عمر عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال القدرية مجوس هذه الامة ان مرضوا فلا تعود وهم وان ماتوا فلا
تشهدوهم) هذا أحد احاديث انتقدناها سراج الدين القزويني على المصابيح وزعم انه موضوع
فقال حج فيما تعقبه عليه هذا حسنه وتوصيحه الحاكم ورجال رجال الصحيح الا اننا
علمنا الاولى الاختلاف من بعض رواته عن عبد العزيز بن أبي حازم فقال عن نافع عن ابن عمر

والأخرى ما ذكره المنذرى وغيره من أن سنده منقطع لأن أباجاز لم يسمع من ابن عمر فالجواب
عن الثانية أن أباجاز بن القاسم الحافظ صحيح سنده فقال أن أباجاز معاصر ابن
عمر فكان معه بطيبة ومسلم يكتب في اتصاله بالمعاصرة فهو صحيح على شرطه وعن الأولى
أن ذكره وصف بالوهيم فاعلمه وهم فأبدل راويًا آخره على تقدير عدم وهيمه فاعلمه العزيز
شيخان فإذا انقرض هذا الموضع الحكم عليه بوضع فعل مستند من أطلق عليه وضعاً تسميتهم
مخوساً وهم مسلمون بخوابه إن معناه كأنهم مخوس في إثبات فاعلم أن في كل معتقدات
المخوس من ثم سأغتاضاً عنهم هذه الامة وقال طب انما هم وهم شبهة مذهبه مذهب
المخوس في قولهم بالأصلين النور والظلمة زاعمين أن الخير من فعل النور والشر من فعل
الظلمة نصار واثنية وكذا القدرية يضيفون خبر الله تعالى وشر الخلق والله خالق كل شيء
كهلين (إن الله خلق آدم من قبضة قبضها من جميع الأرض) قال الطيبي القبضة ما يضم عليه
من كل شيء لمن أن تعلقت بخلق فهي ابتداء ثبوت أي ابتداء خلقه منها وإن كانت حالاً من آدم
فبما نية فالقبضة هنا مطابقة لقوله تعالى والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة في بيان تصوير
عظمة الله تعالى وجلاله وقدرته وإن المكونات كلها منقاد لارادته ومخبرات لامره إذ ورد
عليها كن فكانت بما شوهده من المرء وقبضه شيئاً على السهولة تسخير الهوى فقلت وحسنه أنه جل
وعلا ما أراد خلقه بعث بعض ملائكته ليأخذ منها قبضة فمأخذها فهي إذا حقيقة
في إفادة ذلك التصوير (والحيث والطيب) قال أراد بالحيث من الأرض السجدة فبما الكافر
وبالطيب العذبة فبما المؤمن (ببيع الغرق) بنقط عينه ووقف ضرب من شجر العضاة شجر
الشوك واحد منها كان بالبيع قطع (محصرة) كمنيرة عصا خفيفة يختصر بها الإنسان
أي يحسبها يده (يسكت) بفوقية كمن يصري ضرب أرضاً (منفوسة) أي مولودة (أفلا تمشكث
على كتابنا وتدع العمل الخ) قال طب إذا تأملت هذا الحديث وجدت منه شفاء فيما
يخالجك من أمر القدر لأن السائل لم يترك شيئاً مما يدخل في أبواب المطالبات والاستئلة
الواقعة في باب التحرير والتعديل الا وقد طالب به وسأل عنه فاعلمه صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم أن القياس في هذا الباب متروك والمطالبة عليه ساقطة وأنه أمر لا يشبه الأمور المعلومة
التي عقلت معانيها وجرت معاملات البشر فيما بينهم عليها وأخبره أنه انما أمرهم بفعل
ليكون أمانة في حال عاجلة لما يصيرون اليه في حال آجلة (والامرأف) ينفون فقاء كمثلث
أي متأنف لم يتقدم فيه شيء من قدر أو مشيئة (أن تلد الامة ربها) قال طب أي
يتبع الاسلام ويكثر في تولد الناس امهات الاولاد فتكون امهات المرء من أمه كسيدة
لامهات ملكها أبوها وغير ذلك انظر لسان المحدث (العالة) كساعة الفقراء جمع
عائل (رغاء الشاء يطاولون في البنيان) قال طب أي الاعراب واصحاب البوادي الذين
يتجمعون مواضع غيب ولا تستقر بهم دار وذلك بعد اناس فحق بلدان فيسكنونها
فيتباهون بكثرة بناء (من طرف السماء) بسين وطاء ككتاب بالنهاية الجماعة الذين
جلسوه عن جانبه (أن أول ما خلق الله القلم فقال له اكتب الخ) قال القاضي أبو بكر بن

العربي لا يمنع كونه جسم مائلا واتفقت الامتانه كذلك فقد نظارت الآثار انما اقلام
وقد سمع صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم صر يفها في ايلة الاسراء في المأ الأعلى أو أول مخلوق
قلم واحد خلق غيره بعده أو أول ما خلق القلم عبارة عن الجنس لاعن الوجدوا نظار عندي
انه واحد خلقت اقلام غيره بعده قلت هذا الحق الذي لا يبدل فانظر شرح محمد بن محمد
(احتج آدم وموسى الخ) قال طيب بحسب كثيرهم أن معنى القدر والقضاء منه تعالى
اجبار وقهر عبده على ما قضاه وقدره و يظن ان فلج آدم في الجنة على موسى انما كان من هذا
الوجه ويصح ما توهموه وانما معناه الاخبار عن تقدم علمه تعالى بما يكون من افعال عباده
واكسابهم وصنورها على تقديره وخلقها واخيرها وشرها والقدر اسم لما صدر مقدر راعن
فعل القادر كما ان الهدم والقبض والنشر اسماء لما صدر من فعل هادم وقابض وناسر من
قدره كنهر وقدرس والقضاء في هذا معنى الخلق كقوله تعالى فقضاهن سبع سموات أى
خالقهن فاذا كان كذلك فقد بقي عليهم من وراء علمه تعالى فيهم أفعالهم واكسابهم
ومباشرتهم تلك الامور وملاستهم اياها عن قصد وعدم وتقديم ارادة واختيار فالجنة انما
تلمزمهم بها والملائكة لتحقهم علمها وجماع القول بهذا الباب انما أمران لا ينقل أحدهما
عن الآخر إذا أحدهما مثل الاساس والآخر مثل البناء فن رام فصلا بينهما رام هدم البناء
ونقصه وانما كان موضع الجنة لآدم على موسى اذ علم من آدم انه يتناول الشجرة كلاف كيف
يمكن ان يرد علم الله تعالى فيه وأن يبطله بفسده وسبانه بقوله تعالى واذا قال ربك للملائكة اني
جاعل في الارض خليفة فأخبر قبل خلقه انه انما أبدعه لارض لا الجنة فلا بد من نقله منها
اليها فكان أ كاه سبب وقوعه من الجنة لما خلق له ارضا وخلق فيها اوليا على من بها فانما
أدلى صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم بالجنة على هذا المعنى ودفع لومة موسى عن نفسه بهذا الوجه
فله قال أتلو منى غلى أمر قدره الله على قبلي ان يخلقني فان قيل فعلى هذا يجب ان يسقط اللوم
عنه أصلا قيل اللوم ساقط عنه من قبل موسى اذ ليس لاحد ان يعير أحدا بذب كان منه لان
الخلق كاهم تحت العبودية اكفاء سواء فقد دروي لا تلتظروا الى ذنوب العباد كأنكم أرباب
وانظروا اليها كأنكم عبيد ولكن لازم لآدم من قبله تعالى اذ أمره ونهاه فخرج لمصطفى مباشر
المنهى عنه والله الجنة بالالفة لا شر بلله وقول موسى على نبينا بآ له وعليه الصلاة والسلام
وان كان منه في النفوس شبهة وفي ظاهره متعلق لا يحتاج به بالسبب الذي جعل أماره لخروجه
من الجنة فقول آدم في تعلقه بالسبب الذي هو مثل الأصل أرحح واقوى والقلم قد يقع مع
المعارضة بالترجيح كما يقع بالبرهان الذي لا معارض له اه وقال عز الدين به هذا الحديث
اشكال أى لان القدر لا ينفى اللوم عن المكلفين قال في جوابه ان لنا قاعدا وهي ان المذهب
المرتكب المحرم ينهى ويوجب حالة تلبسه بالمحرم دفعا للمفسدة وكذا بعد انقضاء فعله وقيل
بوجه دفعه للمفسدة وما يتوقع منه من المحرمات لا لاجل ما مضى اذ لا يمكن دفعه بعد وقوعه فلا
معنى اشروعية الجزع عنه في حقه وأما بعد فعله وتو به فلا معنى للتو بيج لاجل ماض لما مضى ولا
لمستقبل لان التائب يغلب على الظن انه لا يرتكب محرما لان الانابة والخوف من الله عز وجل

ما زعمان منه فلا حاجة لتو بيخه وآدم على نبينا بآ له وعليه الصلاة والسلام كان به هذه المثابة
فلا يحسن لومه وقد أخذ خبر تعالى أنه تاب عليه وانما عتب آدم على موسى لمخالفته هذه القاعدة
فكانه قال له كان الاصل ان لا يلام على مقدر لان العبد مقهور فيه ولا سيما اذا انصف فاعله
بالتوبة فله قال آدم قدر على (عن مسلم بن يسار أن عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية واذا
أخذر بك من بني آدم من ظهورهم ذرياتهم الخ فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عنها فقال ان الله خلق آدم ثم مسح ظهره الخ) قال البيضاوي فلعن الماسح هو الملك
الموكل على تصوير الاجنة وتخليقها وجميع موادها واعداد عددها فاستدله تعالى لانه الامر به
كما استدله التوفى بقوله الله يتوفى الانفس الخ وانما يتوفاها الملك لقوله قل يتوفاكم ملك الموت
الذين تتوفاهم الملائكة أو هو تعالى مثلها ثم لا أى أخرجها بقوله كن أو من المماسحة تقدير رأى
قدر ما يظهره ذرية وقال الامام فخر الدين الرازي أطنقت المعتزلة على انه لا يجوز تفسير الآية
بالحديث اذ قوله من ظهورهم بدل من قوله بنى آدم أى واذا أخذر بك من ظهور بنى آدم فلم
يذكر انه أخذ من ظهر آدم والاصل قال من ظهورهم بل يقول من ظهره ذريته فاجاب ان ظاهر
الآية يدل على انه تعالى أخرج الذرية من ظهور بنيه وليس بالآية دلالة على أخذها من ظهره
ولا نفيه وقد دل الخبر على اخراجها من ظهره فلا منافاة بينهما فوجب المصير اليهما معاجرا
بين الآية والخبر وقال البيضاوي فعناه اذن ان بنى آدم بالآية آدم وأولاده معاً فكانه صار
اسماً للنوع كالانسان وان الاخراج توابع بعضهم من بعض على عمر الزمان واقتصر في الحديث
على ذكر آدم اكتفاء به كالاصل عن ذكر فرعه قال الطيبي ونظير الآية على هذا قوله تعالى
واخذنا قناتكم الخ واخذنا للملائكة اسجدوا ولا ريب في ان هذا هو المراد ولان السائل أشكل
عليه معنى الآية فطلب منه صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم حل اشكاله فلما فسر صلى الله
تعالى عليه بآ له وسلم له وكشف له ما أبهم عليه سكت لانه بليغ عارف بصناعة الكلام والالما
سكت وقال الا شرتي قال صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم في حق أهل الجنة ثم مسح ظهره بيمينه
اذ ينسب الخير لليمين وفي حق أهل النار يمسحه بيساره ليعرف بين الفريقين ولم يذكر شماله أدبا اذ ورد
كتايبه بيمين قلت أولى من كل ما ذكر ان الخبر بين به صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم ما سكتت
عنه الآية لانه المهم على السائل فكانه قال كيف تؤخذ الذرية من ظهور النبي وهم لازالوا
بظهر ابيههم فقال تؤخذ الاصول من ظهر آدم فيستخرج منهم الذرية فسكت اذ بين به كيف
تؤخذ الاصول التي انبهمت عنه وكل ما عداها فذا تكاف فانظر تيسير الفرقان في تفسير
القرآن (ان خلق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً) قال طب تفسيره ماروي بآ بطريق
عمار بن زريق قال قلت للاعمش ما معنى يجمع في بطن أمه قال حدثني خيمثة قال عبد الله بن
مسعود ان النطفة اذا وقعت في الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشراً طارت في بطن المرأة تحت
كل ظفر وشعر ثم تسكت أربعين ليلة فتتزلزله الرحم فذلك جمعها قلت انظر شرح محمد
نحمد (سئل عن اولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين) قال طب ظاهره انه صلى
الله تعالى عليه بآ له وسلم لم يفت سائله عنهم وانه رد الامر فيهم الى علم الله بلا الخالقهم بمسلمين

ولا كفار وليس هذا معناه بل معناه انهم كفار للحقون بكفر آباءهم اذ علم تعالى انهم لو حيوا
 لكبرهم لسكفروا كما آباءهم فعليه حديث عائشة بعده (كما نتاج الابل من بهيمة جمعاء)
 كيميضاء أي سليمة سميت لاجتماع سلامة لها في اعضائها (هل تحسن من جدعها) أي ان
 البهيمة أول ما تولد تكون سليمة من كجدع وخرم من عيوب حتى يحدث بها آراء بها ناقص
 فكذا الوليد يولد مفطورا على خلقته ولو ترك فيه السلم من آفات الآن والديمر بيان له كفرا
 ويحملانه عليه (لا تجالسوا أهل القدر ولا تقاتلوه) قال المظهرى أي لا تناظرهم
 ولا تجشوا معهم عن الاعتقاد فانهم يوقعونكم في شك و يشوشون عليكم اعتقادكم (لا يزال
 الناس يتساءلون) قال الطيبي التناؤل جريان سؤال بين اثنين فصاعدا ويحوز كونه بين
 عبود و شيطان ونفس أو انسان آخر في كل نوع (حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله)
 قال الطيبي لعل هذا مفعول أي حتى يقال هذا القول أو مبتدأ حذف خبره أي هذا القول
 أو قولك هذا قد علم أو عرف أو هذا القول مقرر أو مسلم وهو ان الله خلق الخلق لما تقول في الله
 وقوله خلق الله الخلق ما تقول هذا مسلم أو هذا القول مقرر فوضع خلق الله الخلق موضع
 القول كقوله تعالى وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض أي قيل لهم هذا القول اذ لا تفسدوا فاعل
 ولا يقع مفعولا الاعلى التأويل وهذا القول كفر (فمن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله)
 نذار كالكلمة الايمان (عن أبي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر نحوه)
 اعظم لابن السني بعمل اليوم والليله فوشك الناس يتساءلون حتى يقول قائلهم هذا خلق
 الله الخلق فمن خلق الله (فقولوا الله أحد) قال المظهرى قولوا في رد هذه الوسوسة الله تعالى
 غير مخلوق بل هو أحد والأحد لا ثاني له ولا مثل له ذاتا واهما وصفة قلت وما يقال فلان علم
 وسميع ونحوه فشاركه لفظية فقط (ثم ليتقل عن يساره ثلاثا) قال المظهرى أي استغذرا
 لذلك ومراغمة للشيطان وتبعيد الله (وليتعوذ من الشيطان) قال المظهرى الاستعاذة
 طلب معاونة من الله الكريم على دفع شيطان رجيم والطبي أمره باستعاذة واعراض
 عن مقابله بتأمل واحتجاج لوجهين الأول ان العلم باستغاثته تعالى عن مؤثر وموجد
 أمر ضروري لا يقبل احتجاجا ومناظرة له وعليه فان ثبت من ذلك شيء فهو من وسوسة
 الشيطان لانه مسلط بباب وسوسة ووسا وسه غير متناهية فهم ما عارضه فيما يوسوس بحجة
 وجد مسلحا آخر لا حداث وسوسة أخرى ومغالطة وتشكيك وأدنى ما يفيد استرساله معه
 فيه اضاعة وقته فلا دواء ولا تدبير لذلك أقوى وأحسن من استعاذة بالله تعالى قال تعالى وإذا
 يغرنك من الشيطان فاستعذ بالله الثاني ان السبب في اعتوار أمثال ذلك احتباس المرء
 في عالم الحس وما دام هو كذلك لا يزيد فذكره الا انه ما كفى باطل وز بغا عن الحق ومن كان
 هذا حاله فلا علاج له الا الالتجاء الى الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته بالمجاهدة والرباط
 فانما عمايز بل بلاد و يصفى ذهنه ويرزق نفسه (أندرى ما الله الخ) قال طب اذا جرى هذا
 الكلام على ظاهره كان به نوع من كيفية عن الله تعالى وعن صفاته وهي منتفية فلم يردت في
 هذه الصفة ولا تحديده على هذه الهيئة وانما هو كلام تقر يب أر يده تقدير عظمة الله

وجلالة سبحانه من حيث يدرك فهم السامع اذا كان عرييا جلقا لا علم له بمعاني ما دق من
 الكلام وما لطف منه عن ذلك الافهام وبه حذف أى أندرى ما عظمة الله تعالى وجلاله (انه
 لم يسطر) بكسر همزة فسطاء أى لم يحجز عن عظمته تعالى وجلاله وارتراف عرشه وكثرة الملائكة
 به حتى يسطر و بصوت صوت رجل عليه ثقل فهو تمثيل لتقرير تلك العظمة ليعلم ان الموصوف
 بعلاوا الشان وجلالة القدر ونظامه المذكور لا يجعل شعبة الا من هو دونه فقدر واسفل منه درجة
 وتعالى الله ان يكون شبيهها بشئ أو مكيفا بصورة خلق أو مدر كما حذف تعالى ليس كمثله شئ
 وهو السميع البصير وقد ذكر خ بتاريخه هذا دون صحيحه (لاتضامون في رؤيته) قال
 طب بفتح تاء وشدة ميمه أى لاتضامون و يضم بعضكم بعضا بسبب اختلافكم في رؤيته فالجاءكم
 ذلك لاجتماعكم في تحقيق النظر كشيء لم يتحقق فادعى بعض رؤيته وغيره يتكاف ان يرى ما ادعاه
 بل يرويه مع سعة بلاضيق ولا شك فيها كروية هلال خفي قال واصله تضامون حذف أحد
 تاء به وضم تاء وخفة ميمه أى لا يهفكم ضم ولا يشقة في رؤيته وقد يتخيل بعض السامعين
 ان الكافي بقوله (كثرون) كاف تشبيه المرعى وانما هو كاف تشبيه الرؤيه وهو فعل الرائي
 أى ترون بكم رؤيه يزاح عنها شك وتقتفي معهار بينه كروية يتكلم القمر ليلة البدر لا تريا بون به
 ولا ترون فيه (تضارون) قال هو الاول وسواء في ادغام أحد الحرفين بالآخر وفتح تاء أوله
 تفاعلون من الضرار وهو ان تضار اثنان عند الاختلاف في شئ يقال ثبت الضرار بينهما
 أى الاختلاف (آية ذلك) كساعة أى علامته (سمعت أباه ريرة يقرأ هذه الآية ان الله
 يأمركم أن تؤدوا الامانات الى قوله ان الله كان سميعا بصيرا يضع أيها م على اذنيه والتي تليها على
 عينه قال أبوهريرة رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأها ويضع أصبعيه) قال البيهقي
 كتاب الاسماء والصفات أراد بأشارته هنا تحقيق انصافه تعالى بسمع وبصر مشير المحل كل
 كما يقال قبل فلان الى كذا فيشار بقبض يده لذلك معني وأقاده انه سميع بصير حقيقة على
 ما يليق بجلاله لانها ما معني علم والاشارة للقلب محل العلم وليس به اثبات جارحة له تعالى الله
 عن شبهة مخلوق علوا كبيرا وقال طب مثله اذ قال تعالى ليس كمثله شئ وهو السميع البصير
 (ينزل ربنا كل ليلة الى سماء الدنيا) قال طب مذهب علماء السلف وأئمة الفقهاء ان
 يحبروا مثل هذه الاحاديث على ظاهرها وان لا يذكروا لها معاني ولا يتأولوها العلمهم بقصور
 عقولهم عن ادراك ذلك بروى عن الازاعي قال كان مكحول والزهرى يقولان أقروا
 الاحاديث كما وردت قال وهذا من العلم الذي أمرنا ان نؤمن بظاهره ولا نكشف عن باطنه فهو
 من جملة المتشابه المذكور بكتابه تعالى (أعيد كما بكلمات الله التامة) بالنهاية وصفت بتمام
 اذ لا يجوز ان يكون بطل شئ له تعالى ككلامه نقص أو عيب كما يكون في كلام الناس أو لانها
 تنفع منعوقا بها وتحفظه وتسكفيه من آفات (من كل شيطان وهامة) بهاء وميم كدابة أحد
 هوام ذوات سموم كحية وعقرب (ومن كل عين لامة) بلام وميم كدابة بالنهاية ذات لم ولم يقبل
 ملزمة من ألم به ليزاوج ما قبله (صلصلة) بصادين ولا من صوت وقع حديد بعضها على بعض (على
 الصفا) جمع صفاة كصلاة الصخرة والحجر الاملس (العجب الذنب) بعين فحيم فوحدة

كعبه عظم باسفل الصلب عند الفخذ (كباين جرباء) بحجم فراء فوحدة كبيضاء (وأذرح) بفتح همز فسكون نقط ذاله فضم راء فحاء قر يتان بالشام بينهما ثلاث ليال (الباقوت المجيب) بحجم فحتمية فوحدة كعظم المحووف (وكان في السماط) ككتاب أى الجماعة من الناس (أن المؤمن اذا وضع في قبره أنه ملك) قال قر بتذ كرتبه هذا سؤال ملك واحد وبغيره سؤال ملكين فكلاهما صحيح فلا تعارض لمعناه بالنسبة للأشخاص فبعضهم بآتيانه معافى حال واحد عند انصراف الناس ليكون سؤاله أشد وأهول بحسب ما اقترف من آثام واجترح من سبى أعمال وآخر بآتيانه قبل انصرافهم وآخر بآتيانه أحدهما ليكون أخف سؤالاً ومراجعة وعقاباً لما فعل من سوء الأعمال أو يكون الراوى ذكر السائل وترك غيره ثانياً اختصاراً اذ لم يقل في الحديث لا بآتيانه الى قبره الا ملك واحد فلو صرح به لكان معناه اختلاف الأشخاص كما مر (لادريت ولا تليت) قال طب كذا قاله المحدثون وهو غلط قال بونس انما هو ولا تليت بسكون ناء دعاء عليه ان لا يولد له من يتسلوه ويتبعه يقال أثلت ناقة فهى مملوكة تلاحها ولدها واتبعها وغيره بل ايتليت اقلعت من قولك ما أليت هذا أى ما استطعته كأنه قال لادريت ولا استطعت قاله بالنهاية أولاً قرأت فاصله تلوت فقلب واو ياء ليراجع دريت (فيقولها هاه) بهاء بن بالنهاية هى كلمة يقال لا بعداد وحكاية ضحك وتوجع فالحاء الاول بدل من همزة وهى الالبق بمعنى هذا الحديث وبالتد كرتبه هى حكاية صوت همز وتعب أو جرى أو حمل ثقيل (من فارق الجماعة شبراً فقد خلع ربة الاسلام من عنقه) بموحدة كسدة ورحمة قال طب ما يجعل يعتقد دابة كطوق بمسكهابه أى من خرج عن طاعة امام الجماعة أو فارقهم فى أمر مجمع عليه فقد ضل وهلك كذا بقرينة فكانت محفوظة فالحمل فذهبت فلا تؤمن اذا من ضلال وهلاك (ستكون هانات وهانات) أى شرور ومقاسد يقال له هانات أى خصال شر ولا يقال فى خير جمع هنت كعبد أو كسبب كما قيل هن وهو اسم لكل جنس (موذن البد) بو او فدا ل فنون كعظم أى قصبرها (أو محتج البد) بنقط حاء فدا ل فحجم قال طب كهو (أو مؤذن) بمثلثة فدا ل فنون كعظم قال طب شبه يديه لقصرهما بشدة المؤذى وقباضه مشددين قبل داله فقلب والمقاصوب كشيرو بالنهاية روى مشدنها ومثذونها أى قصيرة مجمعة (ان من ضيضى هذا ان عقب هذا قوم الخ) بنقط ضاديه وهـ عزين كز برج أسله أى يخرج من نسله وأصله أو من أصحابه واتباعه الذين يمدنون ويمنهذهون مذهبه (مروق السهم) كحلوس أى خروجه ونفوذ من جنبه الآخر (عن الرمية) كولىسة الطريدة التى يرميها رام (توخشوا برماهم) أى رموها على بعد (وسجروهم الناس برماهم) أى دافعوهم بالرماح فكفوهم عن أنفسهم (قريطق) بقاء فراء فطاء فقاء مصغر قرطى وهو القباء معرب كدته

كتاب الادب

(لا واسئغفر الله) هـ ذامن حسن العبارة اذ حذف واو يوهوم نفي الاستغفار قال نحر الدين الرازى بكتابه المحرر فى التجردى عن أبى بكر الصديق انه دخل سوقاً فقال لبياع أتبيع هذا الثوب فقال لا عافاك الله فقال له أبو بكر لا وعافاك الله فهذا من لطائف النحو اذ حذف

واوهم دعاء عليه وبذكرها التفتي وتحقق انه دعاء له أي وأستغفر الله ان كان الامر على خلافه (ان الهدى الصالح والسمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشر من جزأ من النبوة) للطبراني جزء من خمسة وأربعين جزأ وله باخرى جزؤ من سبعين جزأ قال طب هدى الرجل كعبه دجاله ومذهبه وكذا سمته وأصله الطريق المتفاد والاقتصاد سلوك القصد في الامر والدخول فيه برفق وعلى سبيل يمكن الدوام عليه أي ان هذه الخلال من شمائل الانبياء على نبينا بآله وعليهم الصلاة والسلام ومن الخصال المدوحه من أفعالهم وانها جزء من أجزاء فضائلهم فاقندوا بهم فيها واتبعوهم عليها ولم يرد أن النبوة تنجز أولاً من جميع هذه الخلال يكون به جزء من النبوة لانها غير مكتسبة ولا مكتسبة باسباب وانما هي كرامة منه تعالى وخصوصية لمن أراد اكرامه بها من عباده وقد ختمت بنبينا محمد صلى الله تعالى عليه بآله وسلم وانقطعت بعده وهذه الخلال هي مما جاءت به النبوة ودعت اليه الانبياء على نبينا بآله وعليهم الصلاة والسلام وقد أمرنا باتباعهم بقوله تعالى فبما هم افقده أو من اجتمعت به ينبغي أن يتلقاه الناس بتعظيم واجلال وتوقير لانه تعالى ألبس شيئاً مما ألبسه أنبياءه كقوى (الصراحة) بصاد فراء فعين كه مرة من يغلب ناسا في الصراع (يقزع) بشد زاي فعين يشق ويقطع (اذا غضب أحدكم وهو قائم فليجلس الخ) قال طب القائم مهبطي الحركه وبطش والقاعد دونه في هذا والمضطجع ممنوع منها فاعله أمره صلى الله تعالى عليه بآله وسلم يجلبض واضطجاع لما يمدومه بحال قيامه وقعوده من بادرة يندم عليه بعده (نا) نصر ابن على أخبرني أبو أحمد نا سفيان عن الحجاج بن فرافصة عن رجل عن أبي سلمة عن أبي هريرة ح و نا محمد بن المتوكل العسقلاني نا عبد الرزاق نا بشر بن نافع عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن غر كريم والفاجر خب لثيم) هذا أحد أحاديث انتقدها سراج الدين على المصابيح فزعم انه موضوع قال حج برده عليه أخرجه الخاكم بطريق عيسى بن يونس عن سفيان الثوري عن حجاج بن فرافصة عن يحيى بن أبي كثير به موصولا وقال أسنده المتقدمون من ذوى الثورى وحجاج قال ابن معين لا بأس به ولم يحتج في بشر ولا حجاج قال حج بل حجاج ضعفه الجوهري وبشر أضعف منه ومعه لا ينجه الحكم عليه بوضعه بعد شرط الحاكم فيه اه والخافظ سراج الدين العلأى بشر بن رافع هذا ضعفه أحمد وقال ابن معين ليس به باس وابن نصر لم أره حديثا منكرا وأخرجه البيهقي بالادب بطريق د الثانية فقال عن حجاج بن فرافصة عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة به فتعين المبهمة بما لد انه يحيى بن أبي كثير المعلق عليه وحجاج هذا ممن ذكره ابن حبان بالثقاة وابن أبي حاتم هو شيخ صالح متعبداً وبوزرعة ليس بالقوى وتوثيق الاولين مقدم على هذا وحصلت برواية حجاج هذا المتابعة لبشر بن رافع فيه فخرج به عن غراية ذكرها ت وعن قول خ بشر هذا لا يتابع في حديثه فاعله أرادنا بالحدِيث بروايتهما لا ينزل عن درجة الحسن (المؤمن غر كريم والفاجر خب لثيم) قال طب أي المؤمن المحمود من سمته وطبعه الغرارة وقلة فطنة لشر وترك بحث عنه وانه ليس منه جهل لكنه كرم وحسن خلق والفاجر

من عادته خب ودهاء ووغول في معرفة شر وليس ذلك منه عقلا لكنه خب ولؤم وبالنهاية
معناه والخب بفتح و يكسر خداع ومن يسعى بين الناس بافساد ومصدره بفتح فقط (ان الله
لا يحب الفاحش المتفحش) قال طب أصل الفحش زيادة الشيء على مقدار له أى ان
استقبل المرء غيره بعمو به نفس والله تعالى لا يحب الفحش ولكن الواجب ان يرق به
و يكفى في قوله ولا يصرح وبالنهاية الفاحش ذو الفحش بكلامه والمتفحش من يتكلمه
ويتعمده (ان مما أدرك الناس من كلام النبوة اذ لم تسخ فافعل ماشئت) قال طب أى
الحياء لم يزل ثابتا واستعماله واجبا منذ من النبوة الاولى اذ ما من نبي الا وقد ثب اليه وبعث
عليه وانه لم يفسخ فيما نسخ من شرائعهم ولم يبدل فيما بدل منها الا به امر قد علم صوابه وبان فضله
واتفقت العقول عليه وما كان هذا من قبله فلا يفسخ وقوله فافعل ماشئت لفظه امر ومعه خبر
أى اذ لم يمنعك حياء ففعلت ماشئت مما تدعوك اليه نفسك من فجع قاله أبو عبيد وأهو وعبد
كقوله تعالى اعلموا ماشئت قال ثعلب أو انظر فما لا يستحي من فعله فافعله والا فدعه قاله أبو
اسحق المروزي أحد فقهاء الشافعية (أنا زعم) أى ضامن وكفيل (بيت) أى قصر (في رضى
الجنة) بالنهاية براء فموجدة فقط ضد كسب أى حوله اخرجها منها تشبيها بانية تكون حول
مدن وتحت قلاع (الجواط) يحيم فواف فقط طاء مشال كشاد اللفظ الغليظ وقال أبو عبيد
الكثير اللعم الختال في مشيه (ولا الجعظرى) يحيم فعين فقط طاء مشال كسب جعفر من
يفتح عينا ليس عنده وهو أقصر شئ ذاتا (اذا القيت المداحين) قال طب من اتخذوا مدح
الناس عادة وجعلوه بضاعة يستأكلون به عمد وحاو أم من مدح رجلا لافعل حسن تخر ايضا
على الاقتداء به فليس من هذا (فاحتوا في وجوههم التراب) قال طب استعماله المقاد على
ظاهرة أو لا تعطوهم وأحرموهم خيمة (فقال السيد الله تبارك وتعالى) قال طب أى
السود كاه حقيقة لله عز وجل والخلق كلهم عبده وانما منعهم منه مع قوله اناس يدول آدم
لا نسهم حديثه عهدنا بالسلام وكانوا يحسبون ان السيادة بالنبوة كهي باسباب الدنيا فكان
لهم رؤس يعظمونهم وينقادون لامرهم (فقال قولوا بقولكم) أى قولوا بقول أهل دينكم
وملتكم وادعوني نبيا ورسولا كما سماه تعالى بكتابه لا سيدا كما سموا به رؤسكم وعظماءكم
ولا تجعلوني مثلهم فانى لست كأحدكم اذ سادوكم باسباب دنيوية واناسدكم بنبوة ورسالة
فهما سموني (أو بعض قولكم) به حذف واختصار أى دعوا بعض قولكم واتركوه
واقصدوا فيه بلا افراط أو دعو اسيدا وقولوا نبيا ورسولا (ولا يستجبر بكم الشيطان) أى
لا يتخذ بكم أجرياء ووكلاء لان الجرى الوكيل والاجبر (التودة) كه مرزة التانى (لا يشكر
الله من لم يشكر الناس) قال طب أى من كان طبعه وعادته كفران ذممة الناس وترك
الشكر لعروفهم كان من عادته كفران ذممة تعالى وترك شكره أو الله تعالى لا يقبل شكر
عبد على احسانه اليه اذا كان لا يشكر احسان الناس ويكفر معروفيهم لاتصال أحد
الامرين بالآخر وبالنهاية أى من لا يشكرهم كانه لا يشكر الله وان شكره كقولك
لا يحبني من لا يحبك فان محبتك مقرونة بحبتي لمن أحبك أحبني ومن لا فلا قال فهذه الاقوال

مبنية على رفع لفظ الله ونصبه وقال الخافظ أبو الفضل العراقي بآماله المعروف المشهور في الرواية النصب في الناس والجلالة ويشهد له ما للنعمان بن بشير ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله وقال القاضي أبو بكر بن العربي روي برفع معا ونصب معا ورفع واحد ونصب غيره فهسي أربعة أوجه (من أبي بلاء) أي أعطى عطاء (قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) زاد بعده (وإرشاد الطريق ونغيثوا الملهوف وتهدوا الضال) فهذه ثمانية آداب وزاد الخاكيم وتسميت العاطس إذا حمد والبزار وأعينوا على الخولة والطبراني وأعينوا المظلوم واذكروا الله كثيرًا فالسكلى ثلاثة عشر آدابًا وبجملتها **جمع قال**

جمعت آداب من رام الجلوس على الطريق من قول خير الخلق أئمانا أنفس السلام وأحسن في الكلام تقي * وسميت العاطس الحمد أئمانا في الحمل عاون ومظلوماً عن وأغث * له فان رد سلاماً واهد حيرانا بالمعروف مرواه عن منكر وكف أذى * وغض طرفاً وكثر ذكراً مولانا (إذا كان أحدكم في الشمس وقال مخلص في النية فقلص عنه الظل) بقاف فلام فصاد كضرب (فصار) بنسخة نوا وبدل فاء (بعضه في الظل وبعضه في الشمس) قال البيهقي بسننه بعد ذكره برواية أبي المنيب الغنكي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه رواه في النهي عن ذلك فلعله كرهه لئلا يتأذى بحرارتها فيفسد عن أبيه رأيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قاعداً في فناء الكعبة بعضه في الظل وبعضه في الشمس وأخرج بطريق عبد الرزاق عن اسماعيل بن إبراهيم بن أبيان قال سمعت ابن المنكر يحدث بهذا الحديث عن أبي هريرة قال وكنت جالسا في الظل وبعضه في الشمس فسمعت حين سمعته فقال ابن المنكر إذا جلس لابس عليك إنك هكذا جلست قال البيهقي راوى هذا محمد بن المنكر وقد حمله على ما رويناه عنه وبه جمع بين الخبرين وتأكيد لما أشرنا إليه (مالى أراكم عزيزين) قال طب أي فرقا مختلفة لا يجمعكم مجلس واحد جمع عزة كعدة (لعمري من جلس وسط الحلقة) قال طب هذا جاء حلقة قوم فتخطى رقابهم فجلس وسطا ولم يقع حديث انتهى به مجلسه يلعبن لأذى فقد يحول بين وجوه إذا جلس وسطهم فيبعضرون بضعده هناك (لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي) قال طب هذا في طعام دعوة لا طعام حاجة وإنما كره مصاحبة غير تقي وزجر عن مخالطته ومؤاكلته لأن المطامحة توقع الألفه والمودة في القلوب أي لا تؤلف من ذكر وتورع عن مخالطته (ثنا ابن بشار نا أبو عامر ود قالا نا زهير بن محمد ثني موسى بن وردان عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل) هذا أحد أحاديث انتقدها سراج الدين القزويني على المصاحبة فقال أنه موضوع فقال حج برده عليه حسنة وصححه الخاكيم وأورده ابن عدي بترجمة زهير ونقل عن أبي زرعة الدمشقي قال لمحمد بن السري نا أبو مسهر عن يحيى بن حمزة عن زهير بن وهب عن أنس بن مالك قال لم يصنع صاحبك شيئا نا يحيى بن حمزة به مرسل قال وقد رواه هشام بن هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن

زهير وزهير بن محمد استشهد به خـ ولكن قال ان برواية الشاميين عنه منا كبير كانه لما دخل الشام حدث من حفظه فوهم فروايتهم عنه غير معتبرة فهذا الحديث مما اشترك في روايته عنه الشاميون وغيرهم وموسى المذكور وثقه جماعة وضعفه بعضهم من جهة حفظه فحديثه من هذه الحثيثة من قبيل الحسن (الارواح جنود مجنونة) بالنهاية أى مجموعة نحو الوفي مؤلفة وقناطير مقنطرة (لما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف) قال طب وابن الاثير الاخبار عن مبدء الارواح وتقديمها على الاجساد التى هى ملابستها على ما روى ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بكذا وكذا عما فاعلم صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انها خلقت أول ما خلقت على قسمين من ائتلاف واختلاف كجنود مجنونة تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من سعادة وشقاوة في بدء الخلق كانه قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ان الاجساد التى بها ارواح تلتقى بالدنيا فتألف وتختلف بحسب ما جعلت عليه من تشاكل وتنافر في بدء الخلق فله ترى براخيزا يجب شكله ويحن لقرنه وينفر عن ضده وكذا الفاجر يأف شكله ويستحسن فعله ويحرف عن ضده وقال عز الدين التعارف والتنافر تقارب في صفات وتفاوت فالشخص اذا خالفت صفاته اذكرته والمجهول منكرا لعدم العرفان فهذا من مجاز التشبيه شبه المنسكر مجهول والملائم معلوم * قلت بتحقيق الباب طول انظر شرح محمد شمس (لا تدرى ما يريد) قال اراد ان لا يخالف ولا يمانع بصفه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بحسن خلق وسهولة في معاملة (ولا تمار) أى لا تخاصم (فهو واجد) قال طب أى منقطع أبتر لا نظام له (كاليد الخدماء) كبيضاء بالنهاية أى المقطوعة (وحامل القرآن غير الغالى فيه والخالف غنه) بالنهاية قال لان المقصد من اخلاقه التوسط في الامور والغلو التضييد في الدين ومجاورة الحد والتجافي البعد عنه (القر فضاء) بقاف فراء فضاء فضاء كذا هـ هـ قال طب هى جلسة المحتجب بيديه لاثوبه (واتكأت) بهمز من الاتكاء (على ألية يدي) هى أصل الابهام وما تحتها أتقعد فعدة المغضوب عليهم (لا يقتاحي اثنان دون صاحبه) ما فان ذلك يحزنه) قال طب اذ رجايتهم ان يخواهما التبييت رأى فيه أوديس فائله وقد يكون ذلك لاختصاص بكرامة وسمعة ابن أبي هريرة يحكى عن أبي عبيد حرب قال هذا بسفر وعجل لا يامن فيه على نفسه وأما بحضر وعمران فلا بأس به (ترة) بوقفة فراء كعدة أى تبعه (يقول بآخره) بهاء مضاف أى فى آخر جملته أو آخر عمره وثناء بلاهه خطأ (فاذا هبط بلاد قومه فاحذره فانه قد قال القائل أخوك البكرى فلا تأمنه) قال طب هذا مثل مشهور لهم به اثبات حذر واستعمال سوء ظن اذا كان على وجه طلب سلامة من شر الناس (أرضعه) أى أسرع سيره (بالاصفر) بصاد فقاء فراء كأفاضل قال لم أفف عليه فى شئ من كتب الغرب والفتنة الآتى رأيت بكتاب الامكنة المذكورة فى الاخبار لابي الفتح نصر بن عبد الرحمن الاسكندراني من تلامذة الحافظ أبي القاسم بن عساكر الصقر بفتح صاد وفاء أو ككتف جبل أحم من جبال سمل قرب المدينة فلعله هو (لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين) قال طب روى بضم عينه خبرا أى المؤمن المهدوح هو الكيس الحازم الذى لا يؤتى من ناحية

الغفلة فيجد مرة بعد مرة ولا يفتن له ولا يشعر به فقيدها مو را الآخرة لا الدنيا وبكسره
 لا انتقاما كمن غيما لا ينجدهن المؤمن ولا يؤمن من ناحية غفلة فيقع في مكروه أو شر
 ولا يشعر وليكن متفطنا حذرا فيصح هذا في أمور دينية وأخرية (يهوى في صوب) قال
 طب كرسول اسم لما يصب كماء وكفلوس جمع كسبب بلا قياس ولا أكثر في صوب وهو المحفوظ
 ما نخذل درأرضاً أي يهوى وينزل ويتبدل وذلك مشبهة قوى من الرجال (نهي أن يضع الرجل
 إحدى رجله على الأخرى الخ) والذي بعده قال طب لعله كرهه لانه كشف عورة إذ كان
 لباسهم أزرا بالاسراويل وغالها غير سابعة والمسـ تليق إذا رفع رجله على أخرى مع ضيق أزار
 لا يسلم من أن ينكشف شيء من عورته فإذا أمن جازوبه يجمع الخبران (إذا حدث الرجل
 بالحديث ثم التفت فهي أمانة) قال المظهرى أي من حدث عندك حديثا فغاب فهو أمانة
 لا يجوز لك إشتاؤه أو التفت عينا وشمالا احتياطا (قنات) بقاف فتاءين كشدا غمام (من
 أرتبى الرابا الاستطالة في عرض المسلم بغير حق) بالنهاية أي احتقاره وترفعه عليه والوقفة
 فيه (إن الأمير إذا ابتغى الرتبة في الناس أفسدهم) بالنهاية أي إذا اتهمهم وجاهدتهم
 بسوء الظن فيهم ارتكبوا ما ظنهم به ففسدوا (ولا يسلمه) بالنهاية من أسلمه ألقاه لهلاك
 ولم يحمه من عدوه (تقحم لعائشة) بقاف فحاء فحم كتحدم لها بستم معاجزف أحناء أي كل
 قال طب أي تعرض لشمها وتدخل عليها (ذيفة) بنقط ذاله خفيفة زنة ونقطا
 ومعنى (سرق لها شيء) لا حمـ دسرفت مخنقة (لا تسجن) بسين فو حدة فنقط خاء
 كتقدسى أي لا تخفني عنه عقوبة زاد أحمد دعيه بدنه (ولا تدابروا) قال طب أي لا تهاجروا
 وغيره أي لا تستأثروا (ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث) قال طب هذا في
 الهجرة عتبا وموجدة فلا يجوز فوقها أو ما هجران والدولة ووزوج زوجة وما أشبههما
 فيجوز فوقها فقد هجر صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نساء شهره (عن أبي خراش السلمي)
 قال حج باصابت به هذه الرواية السلمي وانما هو الأسلي اسمه حدر بن أبي حدر (أياكم
 والظن) قال طب أي أياكم وسوء الظن وتحقيقه دون مبادئ الظنون التي لا تلك
 (ولا تحسسوا) يحسم أي لا تجسسوا عن عيوب الناس ولا تتبعوا أخبارهم (ولا تحسسوا) بجاء
 أي لا تطلبوا ذلك (المؤمن مرآة المؤمن) قال ابن الخازن في نزهة الأخبار في محاسن الأخبار
 أي المؤمن يرى أخاه ما خفي عليه مما يضره ويعاب عليه ليحذره كما تظهر مرآة ما خفي من ذات
 الإنسان (يكف عليه ضيعته) بالنهاية أي يجمع عليه معيشته ويضمها اليه وقال المظهرى أي
 يدفع عنه ما يضره (ويحوطه من ورائه) قال المظهرى أي يحفظه في غيبته ويدفع عنه من يغتابه
 و يلحقه ضررا (الحالقة) بقاف بالنهاية هي خصلة تستأصل وتلك ديننا كمنسة أصل موسى
 شعرا (ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص في شيء من الكذب الا في ثلاث الخ) قال
 طب هذه أمور قد يضطر المرء فيها الزيادة قول ومجازرة صدق طابا الملامة دافعا للضرر عن
 نفسه وقدر خص ببعض أحوال في يسير من فساد لما به من صلاح فالكذب في اصلاح بين اثنين
 هو أن ينهي من أحدهما صاحبه خيرا وجميلا وان سمع منه ضده والكذب بحرب الظهار قوة

وتحدث بما يشجع به أصحابه ويكيد عدوه وكذب المرء على زوجته ان بعدها وبمخبتها وبظهورها
 من الحجة أكثر مما عنده يستدعيه صحتها ويستصلح به حقها وقال البيهقي بشعب الايمان
 قال الحلبي ان ذلك ليس على صريح الكذب اذ لا يحل بحال وانما المباح منه ما كان تورية
 وقد جاء عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم انه كان اذا أراد سفره اورى بغيره كقول قائل
 أراد تلبس وجهه قصده على غيره هل طريق وجهه لم يرد سهل أو وعرا يظن من سمعه انه أراد
 وكذا باصلاح الزوجين فلا يباح به صريحه ولكن تعريضه كشكوى امرأة ان زوجها
 لا يحبها فيقال اه الا تقولن ذلك لمن له غيرك واذالم يحبك فمن يحبه واذالم يحسن اليك فلن
 يحسن ونحوه مما يوجهها أن زوجها بخلاف ظنها وان كان ظنها صادقا يصلح به ما يتيها وما عليه
 القياس بكل اصلاح بين اثنين فقد قال ابراهيم على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام اني سقيم
 أى في مستقبل وسارة أختي أى في الدين وفعله كبيرهم ان كانوا يظنون وانما سميت هذه
 كذبا اذ أوهمتها (عن سليمان بن موسى عن نافع قال سمع ابن عمر رضيهما قال فوضع أصبعه
 على أذنيه الخ) قال الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي هذا حديث ضعفه محمد بن طاهر وتعلق
 على سليمان بن موسى وقال تفرد به وليس كما قال فسليمان حسن الحديث وثقه غير واحد من
 الأئمة وتابعه ميمون بن مهران عن نافع وروايته بسند أبي يعلى ومطيع بن المقدام
 الصاغاني عن نافع وروايته عن الطبراني فهذا انما يعان اسليمان بن موسى واعتراض ابن
 طاهر على الحديث بتفريده صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الاعرابي وان ابن عمر لم ينفه نافعا
 وهذا لا يدل على اباحة لان المحذور هو قصد الاستماع لا مجرد ادراك صوت لانه لا يدخل
 تحت تكليف فهو كشتم محرم طبيقا فانما يحرم عليه قصده لا ما جاءت به رخصة وكذا نظر
 الجفأ بخلاف تنابح نظره لمحرم وتقرير راع لا يدل على اباحة لانها قضية عين فلهذا سمعه بلا
 رؤيته أو بعبء دأبه على رأس جبل أو غير ذلك من أسباب لا يمكنه معها ان يه (كنت ألعب
 بالبنات) بالنهاية أى تماثيل تلعب بها الصبايا (وفي سهوها) بسين كحثة شئ يشبه رفا وطافا
 يوضع فيه شئ (أرجوحة) بالنهاية جبل يشد طرفاه في محمل عال فيركبه الانسان ويحرك
 وانما سميه اذ يذهب ويحيى بقر يكبر رواية مرجوحة (بين عذقين) بعين فتنقط داله ففاف
 تخلتين تنقية كعبدوكسدر الكباشاة (ولى حميمة) مصغر حممة من شعر (نا موسى بن اسماعيل
 نا حماد بن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى
 رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة) هذا أحد أحاديث انتقدها سراج الدين
 القزويني على المصابيح فزعم انه موضوع وقال حج فيه انه عقبه عليه محمد صدوق وحديثه
 بمرتبة الحسن واذنا بعبه مثله ارتقى الحجة وقد يتوقف في حديثه اذا تقرر ولم يكن له متابع
 ولا شاهد لكن لا ينحط لمطابق الضعف فضلا أن يحكم عليه بالبطلان وقد علل بعضهم حديثه
 هذا بان بعضهم زاد بسند رجلا من أبي سلمة وعائشة فاخرجه بطريق شريك
 ابن عبد الله النخعي فقال عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة فهذه ليست بعلقة
 قاذية فان الرواة المذكورين موثقون فلهذا أباح الحديث به على الوجهين وقد ورد له شاهد

بحديث عثمان أخرجه هـ أيضا بطريق يحيى بن سليم عن ابن جريح عن الحسن بن
 أبي الحسن عن عثمان وأخرج له شاهدا آخر بطريق أبي سعيد الساعدي عن أنس مثله
 وأبو سعيد اسمه سعيد بن المرزبان ضعيف ولكن كثرة الطرق يعضد بعضها بعضا (نا
 أبو بكر بن أبي شيبة ومحمد المصنف قالنا سفيان عن عمرو بن أبي قابوس) قال الذهبي في
 العذب السلسل هذا معدود في أفراد سفيان وهو في رتبة من يحتاج بما يفرد به لحفظه وأمانته
 وكذا شيخه محمد بن دينار عالم أهل مكة مع عطاء متفق على الاحتجاج بما يفرد به وأما أبو قابوس
 فتابعي مولى محمد الصادق ليس له إلا هذا الواحد ولحالته لم يحتاج به في ولم يسم وقال ابن
 الصلاح حديث الثقة أبو رشيد بن أبي بكر قال ذكر لي الحافظ أبو الفرج ثابت بن محمد المديني
 أن أبا قابوس اسمه المبرد فجعل يتبعه به وليس هذا مما يركن إليه قال وقابوس لا ينصرف للجمعة
 وعلية قطع به غير واحد ممن يعتد به (الراحمون برحمتهم الرحمن) قال الذهبي صحف بعضهم الرحمن
 بالرحيم والراحمون هم من بهم رقة وتحسن وتعطف وشفقة على خلق الله وضدهم الجبارون
 القاسية قلوبهم المعايين خلق الله يعسف ونظم فقيل قد يكون الشخص رحيمًا من وجهه
 عسوفًا جبارًا من وجهه فجوابه أن الحكم للقلبة وليس من شرط الراحم أن لا يكون بوقت منتقما
 بالله قال تعالى بالصحة أشداء على الكفار رحماء بينهم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة
 على المؤمنين أعزة على الكافرين وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة فمع تواصهم بالمرحمة كانوا
 يقاتلون من كفر بالله ولا يخافون لومة لائم ويقومون حدودا على كفتل وسرقة وزنا فرحمة
 الخلق تابعة لتباعد الكتاب والسنة فبعض الراحمين يستغفر في الرحمة حتى يخل بجهاذ ويهرب
 من إقامته حدودا ولا ينتقم لحرمة الله كما أن بعض الجبابرة والقاسية يتجأ وزفي ظلمه
 وينتقم لنفسه ما لا ينتقم لله تعالى وقد كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
 ميزانا عادلا في ذلك فما ضرب خادما ولا مملوكا ولا انتقم لنفسه وكان يضرب بسيفه في أعداء
 الله ويقسم الحدود كما أمره تعالى وقال لا سامة لا تشفع في حد من حدود الله فدين الإسلام دين
 حنيف في لا كرامة للرهبان المذمومة ولا كفوة لليهود الممقوتة اه وتبذكرة تاج الدين
 السبكي سأل ابن الخدي بكتابه تضييع العلوم ما الحكمة في آياته بهذا الحديث بالراحمين
 وهو جمع راحم ولم يأت بالرحماء جمع رحيم وإن كان غالب ما ورد في الرحمة استعمال الرحيم
 لا الراحم فاجاب بان الرحيم صفة مبالغية فلو أتى بجمعها لاقتضى الاقتصار عليه فأتى بجمع
 راحم إشارة إلى أن عباد الله تعالى منهم من قلت رحمة فيصع وصفه براحم فيدخل في ذلك
 فأورد عليه قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إنما يرحم الله من عباده الرحاء فقال إن له
 جوابا حقه أن يكتب بذهب على صفحات القلوب وهو أن لفظ الرحالة دال على العظمة
 والكبرياء ولفظ الرحمن دال على العفو والاستعفاء حيث ورد لفظ الرحالة ليكون الكلام
 مسوقا للعظيم فلماذا كرر لفظ الرحالة بقوله إنما يرحم الله الخ لم يناسب معه إلا من كثرت وعظمت
 رحمة ليكون الكلام جاريا على فسق العظمة ولما كان الرحمن يدل على المبالغة في العفو وعموم
 كل ذي رحمة وإن قلت (أرحم من في الأرض يرحم من في السماء) قال ابن الصلاح في

املائه بهذا وأشباهه فرق ثلاث ففرقة تؤؤل وفرقة تشبهه وفرقة ترى أنه لم يطلئ الشارع
منه الا واطلاقه سائغ وحسن فتقولها مطلقا كما قال مع التصريح بالتقديس والتزيم والتبرئ
من التكذيب والتشبيه وتلهي عنها فلا تهم بشأنها ذكر اولاذكر او يوكل علما الى من احاط بها
وبكل شيء وعلى هذا صدر الامة وسادتها واباء اختار ائمة الفقهاء وقادتها ودعا اليها ائمة
الحديث واعلامه ولا أحد من المتكلمين من أصحابنا يصدق عنها أو يأباه أو أفصح الغزالي بغير
موضع شبهتين غيره اه قال جظ وقد روى ارجوا أهل الارض يرخصكم أهل السماء
فاشعر أن من بالسماء الملائكة اذ يدعون لهم برحمة ومعفرة قال تعالى ويستغفرون لمن في
الارض * (تتبعه) * رواه ت فزاد بآخره الرحمة شحنة الرحمن فن وصله ووصله الله ومن
قطعها قطع الله (ان الدين النصيحة) قال طب النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير
للمصوح له وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تخصرها وتجمع معناها غيرها
وأصل النصيحة الخلوص من نصحت عسلا خلصته من كشمعه فنصيحة الله سبحانه الاعتقاد
في وحدانيته واخلاص النية في عبادة واسكابه الايمان به والعمل بما فيه ورسوله التصديق
بنبوته وبذل الطاعة له فيما أمر به ونهى عنه ولائمة المسلمين ان يطاعوا بالحق وان لا يرى
الخروج عليهم بالسيف ان جاوروا لعامة المسلمين ارشادهم لمصالحهم (وأصدقها حارث
وهمام) اذا من أحد الا يحتر ويكتسب ويهم بشئ (وأفصحها حرب ومرة) اذ يحرب
مكارة وعجرة مرارة وشناعة وكان صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم يحب الفال الحسن والاسم
الحسن (ينأبغيره) هم من كلفوا أي يطلبه بهم بناء ككتاب القطران ويعالج به (فغرفاه)
نقاء فنقط عينه فراء كنفع فكه (يتلمظ) ينقط طاء مشال أي يدير لسانه في فيه ويحركه بتبعه
أثر التمر (قال أنا أصرم قال بل أنت زرعة) برأى فراء فعين كغرفة (أخضع انهم) قال طب أي
أوضع وأذل (نغر) نون فنقط عينه فراء كصرد طائر صغير (بئس مطية الرجل) قال طب أصل
هذا ان الرجل اذا أراد طعنا في حاجة ومسير البليدركب مطية وسار حتى يبلغ حاجته فشبّه صلى
الله تعالى عليه بآ له وسلم ما يقدمه امام كلامه ويرسل به لخايجته من قوالهم زعموا بمطية تبلغه
لحل حاجته وانما يقال في حديث لا سند له ولا ثبت فيه من شيء يحكى على سبيل بلاغ ففكره
صلى الله تعالى عليه بآ له وسلم ما هذا سبيله وأمر بتثبت فيه وتوفيق لما يحكيه (لا يقولن أحدكم
الكرم فان الكرم الرجل المسلم) لم فان الكرم قلب المؤمن قال ابن الجوزي بجامع المساند
اتما كرهه لان العرب كانوا يسمونها كرم لما يدعون انها تحدث كرم بقلب شار بها
فنهى عن تسمية ما تمدح به لتأ كبد ذمها وشجر يجمعها وأعلم ان قلب المؤمن لما به من نور الايمان
أولى بذلك الاسم (وليقول لقست) بكسر قاف فسین قال طب لقست وخبثت بمعنى ففكره
كنخب لما به من خبث وشناعة فعلمهم أديا وأرشدهم لاستعمال حسن منطق وهجران قبيحه
(لا تغلبنكم الاعراب على صلاتكم الا وانما العشاء) قال عز الدين جرت العادة ان العظماء
اذا سموا شيئا باسم فلا يلبق عدول عنه لغيره لانه تنقيص لهم ورغبة عن صفيعهم وترجع لغيره
عليه وأحرى أنه تعالى سماها بكتابه عشاء فقال ومن بعد صلاة العشاء في القبح لانه ذو الجلال

والاكرام قال طب ولم يصرح بالقرآن باسم غيرها من الخمس وظهر لي ان النسكبة
لأنها من خصائص الامة اذ لم تصلها أمة قبلها كما صرح بالصلوة للصنف (ولكنهم يعتمدون
بالإسفل) قال طب أى يؤخرون حليها ويسمون بها بوقت حليها (يا بلال أقم الصلاة
أرحنا بها) قال طب أى أقم نستريح بادانهم من شغل القلب أو نستريح من أمور الدنيا
بالدخول بها اذ لا راحة بغيرها فله قال وجعلت قرعة عينين في الصلاة ولا أقرب راحة من قرعة
العين (وان وجدناه البحر) قال طب قال فقطويه انما شبهه بحر لان جريه كجري ماء
بحر ولانه يسبح في جريه كبحر ما جفع لا بعض مائه فوق بعض وقال الاصمعي من فرس بحر اذا
كان واسع الجرى (المتشبع بما لم يعط) بالنهاية أى المتكثرا كثيرا كثر ما عنده يتحمل به (كلايس
توبى زور) بالنهاية المشكل من هذا انثنية توب قال الازهرى أى من جعل كمين لقيص من كل
جهة واحد فوق آخر يؤذى أنهم ما في صان فاحدهم ما زورا وثناه لان أكثر ما تلبس العرب
عند جدوة وقدره رداء وازار فالمتشبع به زور ونقل اسحاق بن راهوية ان جماعة العرب بالمخاف
كان يلبس أحدهم ثوبين فتمكون هيئته حسنة فاذا احتاجوا الشهادة زور وشهدوا جازوا
شهادته لحسن هيئته والاحسن ان معناه من يقول أعطيت كذا ولم يعطه من الله تعالى ولا من
أحد فقد جمع هذا بين كذابين أحدهما اتصافه بما ليس به أو أخذه ما لم يأخذه الثاني كذبه على
المعطى الله أو غيره فالثوبان هذان الجالان اللذان ارتكبهما والثوب يطلق على صفة محمود
اذ شبه به اثنين باثنين وقال عبد الغافر بجمع الغرائب وابن الجوزي بغريب الحديث يجعل
له كمين ويلبسه لارادة شهادة زور وزاد لبسه لباس كزها ديورى أنه منهم كذبوا وقال الفارسي
أراد بالثوب النفس وهو مشهور بكلامهم أى يورهم أنه تقي النفس فنى القلب كذبا فيه
غرور وتغريه فغير عنهم بالثوبين (عن أنس قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ذا الذين
بالنهاية قبل هو حاض على حسن استماع ووعى لان السمع بحاسة أذن ومن خلق الله له أذنين
فأغفل سمعا وحسن وعى لم يعذر أو هو من جملة مراحه صلى الله تعالى عليه بأله وسلم واطيف
أخلاقه كقوله لامرأة عن زوجها ذلك الذى فى عينه يماض (الذى يتخلل بلسانه يتخلل
الباقرة بلسانها) كفا كفة بالنهاية أى يتشقق فى كلامه بلسانه ويلفه كاتلف البقرة الكلا
بلسانها انما (شرح جميل) قال بنو لا ينصرف لانه أعجمى (علم صرف الكلام) كسدر
قال طب أى فضله وما تكافه المرء من زيادة به وراء حاجة (صرفا ولا عدلا) أى توبة
وفدية أو نافلة وفريضة (ان من البيان لسجرا) قال أبو عبيد البكري الاندلسى يشرح
أمثال أبي عبيد القاسم بن سلام قال الناس ان هذا فى مدح البيان و يصممون كتبه على هذا
التأويل وتلقاه العلماء على غيره فقال مالك بن النوفلى ما يكره من الكلام فى جملة على الذم
وهذا هو الصحيح يتأويله انسمى تعالى السحر فساد القول فاجتمعت به السجرات الله سبحانه ان
الله لا يصلح عمل المفسدين قال جبط وهو ظاهر صنيع د قلت فان كان البيان فى أمر باطل
فهو كذلك ذما والالمدح لا محالة فمن بين الكتاب والسنة بقا نونهم ما واستمال قلوبا وسجرتها
أخذها على وجه أمر به تعالى فلا جرم أنه سحر محمود لا يشك به من يحسن التوحيد (وان

من العلم جهلا) بالنهاية أى تعلمه مالا يحتاج اليه كنجوم وأخبار الاوائل أو تكاف العالم
قولاً بما لا يعلمه فيجعله بذلك (وان من القول عيلاً) بعين فحتمية فلا م كعبداً وكتاب قال
طب كذا رواه د ورواه غيره عيلاً كسب من عالت ضالة عيلاً وعيلاً لم يدرك أين توجهت قال
أبو زيد كأنه لم يتدالى من يطلب علمه فعرضه على من لا يريد (ان روح القدس) أى جبريل
(نافع) بقاء أى دافع (رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة) قال طب هذا
الكلام فى تحقيق أمر الرؤيا وتأكيده وقال بعضهم أى تنجى على موافقة النبوة لانها
جزء باقى من النبوة وآخرى جزء من أجزاء علم النبوة وعلم النبوة باقى والنبوة غير باقية بعده
صلى الله تعالى عليه بآله وسلم بل ذهب النبوة وبقيت المبشرات الرؤيا الصالحة وقال التاج
ابن مكرم أبدي به بعضهم معنى حسنا وهو انه صلى الله تعالى عليه بآله وسلم أقام يوحى اليه
من مائة سنة أشهر فأوحى اليه بقطة ثلاثا وعشرين سنة وستة أشهر جزء من ستة وأربعين جزءاً
من ثلاث وعشرين سنة فقال هذا أحسن ما ينزل عليه وأقرب مأخذ مما قيل به (إذا اقرب
الزمان) قيل أى قرب وقت الساعة ودنوه أو اعتداله باستواء الليل ونهار فزعم المعبرون أن
أصدقها ما بوقت الربيع ووقت اعتداله ما وقال الفارسي يجمع الغرائب أو قرب أجل الشيخ
بأن يطعن فى سن وكهولة وشيب فان رؤياه أصدق لاستكمال تمام حلم وأناة وقوة نفس (الرؤيا
على رجل طائر) قال طب هذا مثل أى لا تستقر قرارها لم تعبر وبالنهاية أى على رجل
قد رجح وفضاء ماض من خير أو شر وأنه ما قسمه تعالى لصاحبه من قسمه وادار أظفارهم
فى ناحية كذا وكل حركة من كل شئ يحرك لك فهو طائر بمعنى أنها على تعبير أول معبر كانها
كانت على رجل طائر فلما عبرت وقعت وسقطت كما سقط ما على رجل طائر بأذى حركة
(ولا تصها الا على واد) بشدة إله فاعل من المودة (أو ذى رأى) قال طب قال أبو اسحق
الزجاج من وذلك لا يجب أن يستقبلك فى تعبيرها الا بما تشب وان لم يعلم بالعبارة فلا يجمل لك
بما يغمك الا أن تعبرها لايزيلها عما جعلها الله عليه وأما ذى رأى العالم بعبارة فهو يخبرك
بحقيقة نفسه بعبارة أو بأقرب ما يعلم منها فله أن يكون بتفسيرها موعظة تردعك عن قبيح
أنت عليه أو بشرى فتشكر الله على النعمة فيها (الرؤيا من الله والحلم) كمثل وقفل (من
الشیطان) قال الزركشى هذا تصرف شرعى تخصيص الرؤيا بالخير والحلم بالشروان كماله
ما يراه ناظم مطلعا وبالنهاية الرؤيا والحلم عبارة عما يراه ناظم بنومه من الاشياء لكن غلبت الرؤيا
على ما يراه خيرا والحلم على ما يراه شرا وشياً فبحار يستعمل كل منهما بديل الآخر وقال ابن
الجوزى تخصيصها بخبر وشر تصرف شرعى (فاذا رأى أحدكم شياً يكرهه فلينبث عن يساره)
بنون ففأفئمة كى ضرب وينصر قال قع أمر به طرد الشيطان حضر الرؤيا المكروهة
تخفيره واستغذار وخص يسار لانه محل لكاف قذار (ثم ليتعوذ من شرها) قال حج ورد
بصفة التعوذ من شرها أثر صحيح أخرجه سعيد بن منصور وابن أبى شيبة وعبد الرزاق بأسانيد
صحيحة عن ابراهيم النخعي قال اذا رأى أحدكم فى منامه ما يكره فليقل اذا استيقظ أعوذ
بما عاذت به ملائكة الله ورسوله من شر رؤيا هذه أن يصيبني فيها ما أكره فى ديني ودنياي

(من رآنى فى المنام فسيرانى فى البقعة) يتفق فى قال الشيخ أكل الدين فى شرح المشارق هو
بالنسبة الى الاخبار بالغيب يكون بشرى برؤيتهم اياه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يوم القيامة
فسماء بقطة لانها البقعة الحقة فية فلا تنافى أن يكون تأويله بالنسبة للدين من حصول
كثير ودين مما يتأوله ذلك قال وقوله (أو كما رآنى فى البقعة) شئ من رواه لعنه الله غير
لاول لانه تشبيه وهو صحيح اذا مرآه نوما منال وماء عالم الحسن حسى فهو تشبيه خيالى بحسنى
قال وقوله (ولا يمثل الشيطان بى) استثنافى فكان سائلا قال وما سببه فقال لا يمثل الشيطان
فى أى ليس منامه من قبيل القسم الثانى وهو أن يمثل الشيطان فى خيال راء ما شاءه من
تخيل لانه قال فهل هذا معنى يختص به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أم لا قال بعضهم رؤية الله
تعالى بالانبياء والملائكة على نبينا بآله وعليهم الصلوة والسلام والشمس والقمر والنجوم
المضيئة وسحابه غيب لا يمثل الشيطان بشئ منها وذكرا الحق - فون أنه خاص به صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم قالوا لانه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وان ظهر بكل أحكام اسماء
الحق بخلافه وتحققا فان من مقتضى مقام رسالته وارشاده للخلق ودعوته اياهم للحق الذى
أرسل به اليهم أن يكون الاظهر فيه حكما وسلطنة من صفات الحق واسمائه صفة الهداية
والاسم الهادى كما أخبر الحق تعالى عنه بقوله وانما اتهدى الى صراط مستقيم فهو صلى الله
تعالى عليه وآله وسلم صورة الاسم الهادى ومظهر صفة الهادى والشيطان مظهر الاسم
المضل والظاهر بصفة الضلالة فهو ما ضدان فلا يظهر أحدهما بصفة الآخر فهو صلى الله تعالى
عليه وآله وسلم خلقه الله للهداية فلوساغ ظهورا بليس بصورته زال الاعتماد بكل ما يديه
للخلق وظهره لمن شاهد آيته فلهذه الحكمة عصم الله صورته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
من أن يظهر به الشيطان فان قيل عظمة الله سبحانه أتم من عظمة كل عظيم فكيف اعتصى
على ابليس أن يظهر بصورته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ثم انه قد تراعى اكثير وخاطبهم
انه الحق تعالى طلبا لاضلالهم وقد أضل جماعة بمنله حتى ظنوا انهم رأوا الحق سبحانه وسمعوا
خطابه فجوابه من وجهين الاول ان كل عاقل يعلم ان الحق لا يست له صورة معينة توجب اشتباها
بخلافه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فانه ذو صورة معلومة معينة مشهورة الثانى ان من
مقتضى حكم الحق أن يضل من يشاء ويهدى من يشاء بخلافه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
فانه مقيد بصفة الهداية وظاهر بصورته فوجب عصمة صورته أن يظهر بها الشيطان لبقاء
الاعتماد وظهور حكم الهداية فيمن شاء الله هدايته به صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقال
يج هل معنى فسيرانى فى البقعة ان يرى نفسه بقطة لانه نوم وغيب أو فى القيامة فردبان كلاهما
به رآه نوما لا فاجاب بانه يراه رؤية خاصة من الخصوصيات كقرب منه ولا يعبدان يعاقب تعالى
بعض المذنبين بالقيامة بمنع رؤيته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مدة وقال ابن التين أى من
آمن فى حياته ولم يره لكونه اذا غاب عنه فيكون مبشرا له انه لا بد أن يراه فى بقطة قبل موته
والمازرى ان كان المحفوظ فكانما رآنى فى البقعة لعنه الله ظاهر وان كان فسيرانى الخ احتمال ارادته
أهل عصره ممن لم يجر اليه فاذا رآه نوما فعلامه على أنه يجره ويراه بقطة بان أوحى تعالى

به اليه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وقوم هو على ظاهره لمن رآه نوما رآه بقطعة بعيني رأسه أو بعيني قلبه حكاهما القاضي أبو بكر بن العربي وابن أبي حمزة عن ابن عباس ان غيره رآه نوما فبقي بعده استيقاظه متفكر به فدخل على بعض أمهات المؤمنين لعلها خالته ميمونة فاعطته مرآة كان صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ينظر بها فرأى به صورته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم دون صورته ونقل عن جماعة من الصالحين أنهم رأوه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نوما فرأوه بعده بقطعة فسألوه عن أمور تتخوفون منها فأشار بهم للخروج منها فهذا النوع من كرامات الاولياء قال جظ وأكثر من يقع له ذلك انما يقع له قرب موته أو عند الاحتضار ويكرم الله تعالى من يشاء قبله وقد نص على وقوع ذلك كرامة للآل ولبياء خلق من الأئمة كحجة الاسلام الغزالي وابن العربي وعزالدين قال الغزالي لم يرد انه يرى جسمه وبدنه بل مثالا ولا يتبادى بهامعني أريده والآلة مرة تكون حقيقة ومرة خيال وفي النفس غير المثال المتخيل فما رآه من الشكل غير روح المصطفى صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ولا بشخصه بل هو مثال له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ومثله من رآه تعالى نوما فان ذاته تعالى منزهة عن شكل وصورة ولكن تنتهي أثر بقاءه بعدة بواسطة مثال محسوس من كنوزها لطيف الحق في كونه واسطة في التعريف فيقول الراي رأيت الله تعالى نوما ولم يرد رؤية ذاته تعالى كما يقول في حق غيره قلت ما قاله بحقه تعالى فهو الحق الذي لا يتخلف أبدا وما بحقه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فبه نظير بل هو مرة كذلك ومرة حقيقة فانظر شرح محمد بن محمد اه بعض ذلك وابن العربي رؤيته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بصفته المعلومة ادر اذكر على حقيقة ورؤيته على غيرها ادر اذكر للمثال ونو قال وقع لعل مراده من رآني على صورتي المعلومة بالحياة قال نو فهذا ضعيف بل الصحيح أنه يراه حقيقة مطلقة على صورته المعروفة أم لا قال حج يوبد الاول ما أخرجه القاضي اسمعيل بطريق أبيوب قال كان محمد بن سيرين اذا قال أحد رآيته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال صفه لي فان ذكر صورته المعلومة قال رأيت والاقال لمرته وسنده صحيح وأخرج الحاكم عن عاصم بن كليب قال أخبرني أبي قلت لابن عباس رأيت صلى الله تعالى عليه وآله وسلم نوما قال صفه فشبهته بالحسن بن علي قال رأيت وسنده جيد قال وبعارضه ما أخرجه ابن أبي عاصم عن أبي هريرة قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من رآني في المنام فقد رآني فاني أرى في كل صورة وسنده ضعيف قال ويجمع بينهما ما جاز لابن العربي وقال عزالدين قال العلماء هذا مشروط بأن يراه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بصفته الدنيوية **فائدة** للطبراني بأوسطه بحديث أبي سعيد بن يادة لا يتمل في ولا بالسكينة فقال لا يتحقق الا فيه **فائدة** روى الإزرق في بئار خيمكة عن عثمان بن ساج قال بلغني عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أنه قال أول ما يرفع الركن والمقام ورؤيا النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في المنام (من صور صورة عذبه الله به يوم القيامة حتى ينفع فيها أوليس ينفع ومن تخلم أي تكلف حلقا كذبا بمالم يره بمنامه (كاف أن يعقد شعيرة زاد الاسماعيلي يعذب بها أوليس بفاعل ولا أحد من تخلم كذا بادفع له شعيرة وعذب حتى يعقد بين طرفيهما أوليس بمعاقد قال طب كناية عن

طول عذابه بالنار اذ عقد ما بين طرفيهما غير ممكن قال الطبري انما اشتد الوعيد على الكذب
نوماً مع أنه بقطة قديكون أشد مفسدة منه كشهادة بقتل أو حذاً وأخذ مال لانه نوماً كذب على
الله اذ اراه عالم بوره والكذب عليه تعالى أشد منه على الخلق وانما كان كذبا عليه تعالى نوماً
لخبر الرويا جزء من النبوة وما من أجزاء ما هو من قبله تعالى وابن أبي جرة مناسبة الوعيد
المذكور للكاذب بنومه والمصور أن الرويا خلق من خلقه تعالى وهي صورة معنوية فادخل
بكذبه صورة لم تقع كما أدخل المصور صورة ليست صورة حقيقة لان الصورة الحقيقية هي ما بها
روح فكلف صاحب الصورة اللطيفة أمر الطيفاً وهو الاتصال المعبر عنه هنا بالعقد بين
طرفيهما وذا صورة كشيقة أمر شديد اوهوان يتم ما خلقه بزمجه بنفخ روحه وقيد وعيد كل بأنه
يعذب حتى يفعل ما كلفه وليس بفاعل فهو كناية لطوله لان المخلم نازع جنس النبوة والمصور
نازع الخالق في قدرته (ومن استمع الى حديث قوم يغيرون منهم صب في أذنيه الآنك) هذا
جزء من جنس عمه له والآنك بـ دو ضم فونه فكاف أي أفرغها رصاص من ذاب أو خالسه
وقال الداودي القصة طبري وبالنهاية الرصاص الأبيض والأسود ولم يجزئ زينة افعلى غير هذا
أو هو فاعل وهو شاذ أيضاً * قلت وبه نظراً فأنظر الآن (اذا تناوب) بهمزوا لم تناوب
بواو وحزم ابن دريد وثابت بن قاسم رضي الله تعالى عنه بأن الذي يغيروا أو أشبهه واو قال
ثابت لا يقال تناوب بـ دو وخفة بل تناوب بشـ ذو وقال غير واحد من الغنم بهمزوا متأشهر
(فليمسك على فيه) هذا مستثنى من النهي عن وضع مصل يده على فيه (فان الشيطان يدخل)
و بلام بدل فاء بفتح الباري أي يدخل حقيقة أو يتمكن منه كما يشاء * قلت وأفضل منه انه
يجرى منه مجرى الدم فهو بعيد أنه حقيقة (قال في الصلاة) قال أبو الفضل العراقي
بشرح ت أكثر رواياته فيها اطلاق التناوب وبرواية تقييده بحال الصلاة فيحمل مطلقة
على مقبده وللشيطان غرض قوي في نشو يشه على مصل في صلاته أو يكرهه في صلاة
أشد ولا يلزم منه أن لا يكرهه في حال غير الصلاة ويؤكد كراهته مطلقاً كونه من شيطان وبه
صرح نو وقال ابن العربي تشتد كراهة تناوب في كل حال وخص صلاة لانها أولى الاحوال
بدفعه لما به من خروج عن اعتدال هيمنة واعوجاج خلقة (ان الله يحب العطاس ويكره
التناوب) بقوية فثلاثة قال طب معنى المحبة والكره فيهما منصرف الى سببهما
فالعطاس ينشأ عن خفة بدن وانفتاح مسام وعدم غايه في شبع والتناوب عن غلبة امتلاء بدن
وثقله مما يكون ناشئاً من كثرة أكل وتخليط فيه فالعطاس يستدعي نشاطاً للعبادة والتناوب
تقلعها (فانما ذاسكم من الشيطان) قال طل اضافة تناوب للشيطان بمعنى يرضاه
ويريده ويجب أن يرى المرء متمسكاً بالانها حالة تغيرها صورته فيضحك منه لانه فاعله لانه تعالى
لا شر يك له في أثر ما وقال ابن العربي قدينا أن كل فعل مكروه نسبه الشرع له لانه واسطة وان
كل فعل حسن نسبه الشرع للملك لانه واسطة فالتناوب من امتلاء ينشأ عنه تسكسل بواسطة
الشيطان والعطاس من خفة بدن وقلة غذاء ينشأ عنه نشاط بواسطة ملك ونو وانما نسب له
تناوب اذ يدعولشهوات تؤدى لثقل بدن واسترخائه بامتلائه فخر من سبب يدعولذلك وهو

توسع في مأكل ومشرب ومن خصائص النبوة ما أخرجه ابن أبي شيبة و نحوه بتاريخه من
مرسل زيد بن الاصم قال ماتنا ب النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قط و طب بطريق
مسلم بن عبد الملك بن مروان قال ماتنا ب قط ومسلمة أدرك بعض الصحابة وهو صدوق
(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس) بفتح وكسر طاء (وضع يده أو ثوبه على فيه
وخفض أو غص بها صوته) قال ابن العربي السري خفض صوته بعطاس ان في رفعه به اترعاجا
للأعضاء وبتغطية وجهه انه لو يدر منه شيء أذى جليسه ولو لوى عنقه صيانة لجليسه لما أمن
من التواء وقد رأينا من وقع له ذلك (وتسميت العاطس) قال نحو الخليل وأبي عبيد بن قط سينه
أعلى وأكثر من عدمه وابن الانباري كل داع بخبر مسمت بنقطه وغيره والعرب تجعل سينا
وشينا في لفظ واحد بمعنى وقد ألف المجد ذوا القاموس فيما يقال تسين وشين وقال القزاز
التسميت بسين التبريك من سمته دعا له ببركة و بنقطه من شمته دعا له أن يجمع شمله من شمته
الابل في المرعى اجتمعت أو من الشمامة فرح المرء بما يسوء عدوه فكانه دعا له أن لا يكون في جال
من يشمت به أو اذا حمد الله أدخل على الشيطان ما يسوءه فشمت هو يشيطانه أو من شوامت
جمع شامته وهي القائمة من لا ترك الله شامته أي قائمته وقال ابن العربي تكلم أهل اللغة
على اشتقاقها دون معناها وهو يدعي لان العطاس ينحل به كل عضو برأسه وما يتصل به من
كعنق لمعني يرحمك الله أعطاك الله رحمة يرجع بها بدينك لحاله قبل عطاسه واقامه على حاله بلا
تغيره فان كان بسين فعنايه يرجع كل عضو لسمته كان عليه وبنقطه فعنايه صان الله شوامت
وقوائم كان بها قوامه كراس وما اتصل به كعنق وصدر (اذا عطس أحدكم فليحمد الله) قال
الجليمي سر مشروعية الحمد لعاطس ان عطاسه يدفع أذى يداغ فيه قوة فكل ومنشأ أعصاب
هي معدن حس وبسلامته تسلم الأعضاء فيظهر هذا انها جليلة يتأهب أن تقابل بحمده تعالى
لنابه من الاقرار له بالخلق والقدرة وازدادة خلق البه تعالى لا يطباغ ولا حد ون حديث
سالم بن عبيد رفعه اذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله على كل حال أو الحمد لله رب العالمين قال حج
لا أصل لما اعتاده كثير من الناس من استكمال قراءة الفاتحة بعد الحمد لله رب العالمين وكذا
العدل الى أشهد أن لا اله الا الله أو تقديمه على الحمد فذكر وهو فقلت عرايت ببعض الكتب
أنه رأى مكتوبا على حائط زمر من كل الفاتحة في عطاسه أمن من وجع الاضراس فلعل
هذا معتمد من فعله فقد سمعت أن لا أصل له (وليقل الذي عنده يرحمك الله) قال الجليمي
أنواع البلاء والآفات كلها مؤاخذات وانما المؤاخذة عن ذنب فاذا حصل الذنب مغفورا أو
أدركت العبد رحمة لم تقع مؤاخذة فاذا قيل لعاطس يرحمك الله فعنايه جعل الله لك ذلك لتدوم
لك السلامة وبه اشارة لتنبه عاطس على طلب رحمة وتوبة من ذنب لمن ثم شرع جوابه بقوله
(يعفر الله لنا ولكم) وقال ابن دقيق العيد ظاهر الحديث أن السنة لا تتأدى الا بمخاطبة وأما
ما اعتاده كثير من الناس من قولهم للرئيس يرحم الله سيدنا فخلا في السنة (سمت أخاك ثلاثا
فان زاد فهو زكام) زاد أبو يعلى وابن السني ولا يشمت بعد ثلاث (لأعلم أحدا الا انه رفع
الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم بعنايه) لفظه كما بتاريخ ابن عساكر اذا عطس أحدكم

فلما تمت جلوسه فان زاد على ثلاث فهو من كرم ولا يشمت بعد ثلاث (عن أبيه حميدة أو حميدة)
 ثم صغيران قال حج آخرجه الحسن بن سفيان وابن السني وأبو زعيم وغيرهم قالوا حميدة بلا
 شك وهو المعتمد (عن أبيه) قال حج هو مرسل فان عيسى بن ربيعة ذكره بالحماية
 اذ ولد بوقتته صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وله رواية قال ابن السني ولم يسمع سماعه والباغوي
 روايته مرسله (الرجل من كرم) قال نو أي لا يشمت بعد لانه مرض لا عطاس تشا عن
 خفة بدن فان قيل المريض أولى أن يدعى له لانه أحوج من غيره قلت نعم لكن يدعى له بدعاء
 بلائحه كما قال الله وشفاك الله لا بدعاء العطاس وهل يقال لمن يتابع عطاسه أنت من كرم
 ثمانية أو ثمانية أو أربعة أقوال والعجيب في الثالثة (عطاس رجلان الخ) من لم يحمد عامرين
 الطويل بن مالك بن جعفر بن كلاب الفارسي المشهور برمان كافر ومن حمد ابن أخيه (بحيثشة)
 بحيم فنقط سنيه كسفة مائة ما يحبس من حب فيطبخ والجش طعن خفيف فوق الدقيق (بحيثشة)
 كرحمة أخلاط من تمر وسويق وأقط ومن تجمع فتوكل (من بات على بيت ليس عليه حجي)
 قال طب كفتي والى أى ستر وجاب فن قال كالى شهما بالحجي عقلا لا يمنع صاحبه من رد
 وفساد ويحفظه من تعرضه لهلاك وكذا السائر على السطح فانه يمنع من ترد وهلاك ومن قال
 ككفتي رآه ظر فإنا حبة وأجاء الشئ نوا حبه جمع حجي بالنهاية وراه غير طب حجار براء
 ككتاب جمع حجر كسدر جات أو من الحجر وهى حظيرة الابل وحجرة الدار ما يحجر المرء
 نائما وينعمه من وقوع وسقوط وروى حجاب بموحدة وهو كل مانع من السقوط (فقد برئت منه
 الذمة) بالنهاية اذ عرض نفسه لهلاك ولم يصنها (من تعار من الليل) بشدراء قال طب أى
 استيقظ من نوم وأصل التعار سهر وتقلب على فراش أو لا يكون الامع كلام وصوت (إذا
 أتيت مضجعا فتوضأ وضوءك للصلاة) بفتح الباري قال ت ليس فى الاحاديث ذكر وضوء
 أعند نوم الأبهذ وله فوائد منها ياتيه على طهارة فان بقته موت كان على هيئة كاملة وكونه
 فصدق رؤياه وأبعد من لعب الشيطان (ثم اضطجع على شقك الايمن) بكسر نقط سنيه
 فشد قاف جانبك وخص الايمن لانه أسرع لانتباه اذ يتعلق قلبه لجهة اليمين فلا يتقبل نوم
 وقال ابن الجوزي نص الأطباء ان هذه الهيئة أصلح لبدن قالوا يندأ باضطجاعه على أيمن ساعة
 فيم قلب لا يسرفا لا سبب لاختدار طعامه وعلى أيسر يمضيه لاشتغال كبد على المعدة (وقل
 اللهم أسلمت وجهى إليك) أى استسلمت وانقدت وجعلت نفسى منقاداة إليك نابعة لحكمك
 فلا قدرة لى على تدبيرها ولا على جلب نفعها أو دفع ضررها (وفوضت أمرى إليك) أى توكلت
 عليك فى أمرى كله (وأجأت ظهري إليك) أى اعتمدت فى أمورى عليك لانه معني على ما ينبغي
 اذ من استند لشيء تقوى به واستعان وخصه بظهر لان استناد المرء على شئ انما هو بظهره
 (رغبة ورهبة إليك) أى رغبت فى رفدك وتوالت رغبة وخفت من غضبك وعقابك خوفا قال
 ابن الجوزي حذف من مع ذكر رغبة وأعمل الى مع ذكر رهبة بطريق الاكتفاء كقوله
 وزجبت الحواجب والعيون أى وكلن العيون فاكنفى بحمل أحدهما على الآخر قال حج
 وجاء به بعض طرفه ذكر من فلفظه رهبة منك ورغبة إليك أخرجه أحمدون (لأملجأ ولا ملجأ)

منك (الا اليك) أصل ملجأهم من وجع قصر لكن لما جعلا جازهما وقصرهما ازدواجا
 وبهم من ملجأ وقصر منجاء يتون بقصره فهي خمسة أوجه (استدكرهن) أي تذكرهن
 (قال لا ونبيك الذي أرسلت) أولى ما قبل في حكمته ان الالفاظ اذا كانت توقيفية ولها
 خصائص واسرار لا يدخلها قياس فوجب المحافظة على لفظ ورد اختاره المأزري (مت على
 الفطرة) قال طب أي فطرة دين الاسلام (بداخلة ازاره) بالهاء هي طرفه وحاشيته من
 داخل وانما أمره بداخلته لا خارجته لان المترى يأخذ ازاره بيمينه وشماله فيلزم ما بشماله
 على جسده وهي داخلة ازاره فيضع ما بيمينه فوق داخلة لفتى غا حله أمر وخشي سقوط
 ازاره أمسكه بشماله ودفع عن نفسه بيمينه فاذا صار افرأشه فخل ازاره فانما يحل بيمينه
 خارجته وتبقى داخلة معلقة فيها ينقض اذ لم تشغل يده (باسمك ربى وضعت جنبي و بك أرفعه)
 قال السبكي فكثرت فيه عند الاضطجاع فارت أن أقول ان شاء الله في أرفعه لقوله تعالى
 ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله فقلت بنفسى من قاله أو في جوامع الكلام فلو
 جاز لجا عنه صلى الله تعالى عليه با له وسلم قطعت فرقا بينه وبين ما يقوله الانسان من أمور
 مستقبله يستحب به اذ كرام المشيئة ولا يقال ان أرفعه حال لا مستقبل لآخرين الاول ان لفظه
 وان كان كذلك لكننا لا نعلم ان رفع جنب مضطجع ليس حال اضطجاعه الثاني ان استحباب
 المشيئة عام فيما ليس بمعلوم الحال أو الماضي والظاهر لى ان الاولى الاقتصار على ما ورد بلا
 زيادة وان ذلك ينبه على قاعدة يفرق بها بين تقدم الفعل على الجار والمجرور وتأخره عنه
 فانك اذا قلت أرفع جنبي باسم الله فعنا اخباره برفعه وهو عمدة الكلام وجاء الجار والمجرور بعد
 ذلك تكملة وان قلت باسم الله أرفعه فعنا ان الرفع كائن باسم الله وهو عمدة الكلام
 فافهم هذا السر الطيف وتأمله بكل موارد كلام العربية يظهر لك به شرف كلام المصطفى
 صلى الله تعالى عليه با له وسلم وملازمة المحافظة على الاذكار المأثورة عنه وبالك ان تنظر الى
 اطلاق ان جار والمجرور افضله في الكلام فتأخذ على الملاقاة قبل تأمل ما ورد تقدمه وتأخره
 بكتابه تعالى والسنة وكلام الفقهاء وتفهيم هذه القاعدة الجلية تفهم منها لفظه ومعناه فاعلم
 انه لا بد من المحافظة على قواعد العربية وعلى فهم معنى كلام العرب ومقاصدها وقواعد
 العربية تقتضى ان الجار والمجرور فضله لا عمدة وان الفعل مخبر به والاسم مخبر عنه فهذا
 أصل الكلام ووضعه فقد يكون ذلك مقصود المتكلم وقد لا يكون اذ قد يكون المخبر عنه
 والمخبر به معلومين أو كالمعلومين ويكون محط الفائدة في كونه على الصفة المستفادة من الجار
 والمجرور كما نحن فيه فان المضطجع وضع جنبه معلوم ورفعه كالمعلوم اذ قد يموت فلا يرفعه
 (عن أبي الازهر الانباري) قال البغوى لا أدري هل له محبة أم لا وقال أبو زرعة هو صحابي
 روى ثلاثة أحاديث ولم يسم وقال ابن أبي حاتم * قلت لابي سماه بعضهم يحيى بن نعيم فلم
 يعرفه (في الندى الاعلى) قال طب الملا الأعلى ملائكة والذى كولى القوم المحتمعون
 مجلس ومثله النادى (رواه أبوهمام الأهوازي عن ثور فقال أبو زهير) بالاصابة تابع أباهمام
 على قوله صدق بن عبد الله (وقعت البيت) بيمينه كردت أي كذسته (دكنت ثيابها) بدال

كفرح أي اتسخت وتغير لونها (في لفاعنا) بقاء فعين ككتاب أي لحافنا (من شر الشيطان
وشركه) بالنسبة أي ما يدعو إليه ويوسوس به من أشراك بالله تعالى وكسب أي حباثته
ومعاندته جمع كرقبة (قلها إذا أصبحت وإذا أمسيت) قال الموفق عبد اللطيف البغدادي
بذيل النصح الصباح من نصف الليل الآخر للزوال والمساء منه لا خريف الليل الأول
والشيخ تاج الدين ابن مكيوم بتدكرته الامساء ما بعد الظهر للغروب أو نصف الليل
والاصباح من أول النهار لقرب الظهر (أبوء لك بنعمتك علي) قال طب أي أعترف وأقر بها
لك (وأبوء بذنبي) أي أقربه فلا أستطيع دفعه عني فيه زيادة على ما قبله (سمع سامع) قال طب
أي شهد شاهد وحقيقته ليسمع سامع ويشهد شاهد على حمدنا الله سبحانه على نعمه وحسن
بلائه (عائذ بالله من النار) قال طب أي أنا عائذ به منها أو متعوذ بالله كما يقال مستجير بالله
فاعل مفعول كما دعا في أي مدفوق (نا قتادة أنه بلغه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان إذا
رأى الهلال قال هلال خير ورشد) وصله ابن السني والطبراني بالدعاء بطريق محمد بن عبيد الله
العرزمي عن قتادة عن أنس (آمنت بالذي خلقك) زاد الطبراني بالدعاء فعدلك وجعلك
آية للعالمين (ان أضل) بفتح فكسر (أو أضل) بضم ففتح (أو أضل) بفتح فكسر زاي ولان
مندة بنقط داله من الذل (أو أضل) بضم ففتح (خير المولج وغير المخرج) كقول معا
(مستجما صاحبك) هو مستفعل من الجمع قال فع أي مجد في ضحكك آتيا به بغايته
(لهواته) قال فع أقصى له جمع لهواة كصلاة وهي لحمه معلقة بأعلى حلقة وأبو حاتم مابن
منقطع لسانه ليقطع قلبه من أعلى له (الكراهية) كتمانبة (ناشئا) بالنهاية أي سبحانه
يتكامل اجتماعه واصطحابه (اللهم صيبا) كسيد أي اجعل المطر صيبا وقد صرح به برواية
ن (خمس) بخاء فسین فراء أي كشف بعض يده (لأنه حديث عهد بربه) أي يتسكويه
أياه وجعله رحمة يبرئها قاله نو (بعد هداة الرجل) بهاء فدل فهم زكر حجة أي انقطاع
مشبهها بالطريق ليلا (المغربون) فاعلاهم وهم لا نقطاعهم عن أصولهم وبعد تناسلهم وأصل
الغرب البعد (ذلك صريح الايمان) قال طب أي صريح الايمان هو الذي بمنعكم من
قبول ما يلقيه الشيطان في أنفسكم ونصدقه حتى يصبر وسوسة لا يتمكن من قلوبكم ولا نظم من
اليه نفوسكم ولم يرد أن الوسوسة نفسها صريح الايمان اذ تولد من فعل الشيطان وتوسوله
فكيف تكون ايمانا صريحا (لان يكون حممة) كهمة فخم ورما وكل ما احترق بنار (الحمد
لله الذي رد كيده) قال الطيبي أي كيد الشيطان أضمره وان لم يجره ذلك لرد لالة السياق عليه
(غبية الجاهلية) بضم وكسر نقط عينه فكسر شد موحدة فشد تخفية فناء الكبر والخوة
(مؤمن تقي وفاجر شقي) قال طب أي التماس رجلا من مؤمن تقي وهو الخير الفاضل
وان لم يكن حسيبا في قومه وفاجر شقي فهو الدنيء وان كان باصلا شر يفار فبعا (فهو كالعبر
الذي تردى فهو يترع بذنبه) أي انه وقع في اثم وهلك فلا يقدر على خلاصه كهذا العبر (أدعي)
أي انقطع في (حبك الشئ يعمر ويصم) هذا أحد أحاديث انتقدها سراج الدين القرطبي
فزعم انه موضوع وقال المنذري يروي عن بلال عن أبيه ووفاء عليه قال وهو أشبه وقال حج

بجاءه على القزويني فبطل ثقة من كبار التابعين وخالد وثقه أبو حاتم الرازي وأبو بكر ضعيف عندهم من قبل حفظه وكان مستقيم الأمر في حديثه فطرقة اصول فقير عقله فصار يأتي بفرائب لا توجد الا عند معدوده ممن اختلط ولم يتميز قال وترجم له ذباب الهوى واراد به شرح معناه وانه خبر معناه تحذير من اتباع الهوى فان من يسترسل في اتباع هواه لا يبصر قبيح ما يفعله ولا يستمع نهي من ينحبه وانما يقع ذلك لمن أحب احوال نفسه ولم ينتقد عليها اه وقال زين الدين العراقي بشرح ت قيل أى يعنى عن عيوب المحبوبين أو عن كل غير محبوبه وصلاح الدين العلائى الحديث ضعيف فلا ينتهي لدرجة الحسن أصلاً ولا يقال انه موضوع والمنذرى روى موقوفاً عن أبي الدرداء فقيل هو أشبه بالصواب وبجاءت معاوية ابن أبي سفيان ولا يثبت قال سئل ثعلب ما معناه قال يعنى طرف عين عن فطر لمساويه ويعنى أذنان سمعاً مثل فيه فأنشد

وكذبت طرفي فبك والطرف صادق * وأسهمت أذني فبك ما ليس نسمع
وغيره يعنى ويصم عن الآخرة وفائدة النهى عن حب ما لا ينبغي الاغراق في حبه والبيهقي بشعب الإيمان بعد ذكره روى بتاريخ خ موقوفاً عن أبي الدرداء قال الحلبي قد يفهم منه ان من أحب الله تعالى لم يعد مصائب فضاها عليها اساءة منه اليه ولا يستثقل وطائف عبادته وتكاليفه المكتوبة عليه كما ان من أحب أحدنا من جفنة لا يرى منه الا ما يستحسنه ويزيده إعجاباً به ولا يصدق من خبر الخبيرين الا ما يتخذ سبباً للولوع به والغلو في محبته وقال البيهقي وسئل علي بن عبد الرحمن عن الفرق بين الحب والعشق فقال الحب لذة تعنى عن روية غير محبوبه فاذا تنهاهى سمي عشقا وهو قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حبك الشيء يعنى ويصم (شجاع أفرع) أى حبة انحسر شعر رأسها الكثرة سمها (كليب بن منقعة عن جده) اسمه بكر بن الحارث (ان من أكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يارسول الله كيف يلعن الرجل والديه قال ان يلعن أباً الرجل فيلعن أباه) قال نو به تحريم الوسائل والذرائع (وصلة الرحم التى لا توصل الا بهما) قال الطيبى التى ليس بصله للضاف أى الصفة الموصوفة بانها خالصة لحقهم ما رضاء ما لا لامر آخر ولا فظ البيهقي وصلة رخصهما التى لا رخص لك الا من قبلهما فقال ما أكثره ذوا أطيبه يارسول الله قال فاعمل به فانه يصل اليه ما (فلم يشدها) بهم فزال كبد لم يدفنها (حبة سقاء الخدين) كببضاء من تغير لون الكمودة وسواد من طول الأيمنة (آمت) بمد صارت أيمالا زوج لها (انا وكافل البيتيم) أى القائم بامرهم ومصالحة (كهاتين في الجنة وفرق بين أصبعيه الوسطى والى الايهام) قال الكرماني قال بعضهم لما قال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ذلك استوت سبابته ووسطاه استواء بيننا بتلك الساعة فعادنا لحالهما الاصلية وذلك لتوكيد أمر كفالة اليتيم قال فان قلت درجات الانبياء أعلى من درجة كل الخلق خصوصاً درجة نبينا صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فلا يصلها أحد قلت مراده المبالغة في رفع درجته في الجنة قال وانما فرق بينهم ما اشارة الى تفاوت بين درجة الانبياء وآحاد الامة (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو

ليصحت) كينصر قال عز الدين به الله كالان الكلام منه مباح قطعاً فان أدرج بقوله فليقل
 خير افيكون استعمل الامر بمعنى اذن اشترك بين مباح وغيره بقي ان يقال يلزم ان يكون المباح
 خيراً والخير انما هو فيما تخرجت مصلحة أم لا ما لا مصلحة فيه فكيف يكون خيراً الجوابه
 ان أحد المذهبين للعلماء ان المباح حسن وخير فله قال تعالى ويجزىهم أجرهم باحسن الذي
 كانوا يعملون مع ان أحسن أعلى من حسن ويلزم ان لا يجازيهم على الحسن فاذا اعتقدنا ان
 المباح حسن استقام الكلام لان المباح لا يجازيهم عليه (كان آخر كلام رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم) بالنهاية أي بالا حسان لأرقائكم
 وتخفيف عنهم أو أراذلكا وأخراجها عن أموال ملكتكم أي كانه علم بما يكون من أهل ردة
 وانكارهم وجوب زكاة وامتناعهم من أدائها الى الولي فقطع حجته ثم بان جعل آخر كلامه
 وصية بصلاة وزكاة ففعل أبو بكر رضي الله عنهما هذا المعنى فقال لا فائتن من فرق بين
 الصلاة والزكاة قال المظهرى وانما يشمل الزكاة لان القرآن والحديث اذا ذكر الصلاة
 فالغالب ذكر الزكاة بعده وقال التور بشئ الاظهر انه أراد بما ملكت وأما قرينه بالصلاة
 ليعلم ان القيام بمقدار حاجتهم من نفقة وكسوة واجب على من ملكتهم وجوب صلاة فلا سعة
 في تركها وادخل بعض البهائم المستملكة في هذا الحكم (للفتح التبار) بعين فحاء كنفع أي
 شملتكم من نواحيكم (من لا يملككم من ملوككم) بتحتية بدل من همز بالنهاية أي وافقكم
 وساعدكم (حسن المملكة يمين وسوء الخلق شؤم) قال البيضاوى أي يحب اليمن لان
 الغالب ان السيد اذا رافى بهم وأحسن اليهم كانوا أحسن اليه وأشفق عليه وأطوع له
 واسعى في حقه وكل ذلك يؤدى اليمن وبركة وسوء الخلق يورث بغضا ونفرة ويشير لجا
 وفساداً وقصر النفس والأموال (من خبيب) بنقط حاء وموحدتين كقدس أفسد وخدع
 وبسطة عندى بمثلثة آخره (بمشقص أو مشاقص) هو شك من راويه هل قاله فرداً أو جمعاً
 ومشقص بنقط سينه فحاق فصا د كينبر نصل سهم طويل لا عريض (بختله) بنقط حاء ففوقية
 فلام كيه ضرب أي براوده و يطلبه من حيث لا يشعر (فانما الاستئذان من النظر) أي انما
 شرع من أجله لان المستأذن لو دخل بلا اذن لرأى بعض ما يكره ممن يدخل اليه أن يطلع عليه
 وقد ذكر الأصوليون هذا الحديث مثلاً للتخصيص على العلة التي هي أحد أركان القياس
 (وجدانية) بحجيم فذال فتحتية كسحابة وكتابة صغار طباء وغزلان (وضغاييس) بنقطى صاد
 فعين لموحدتين كتماثيل صغار قناعات جمع ضغوس كعرجون (فقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لخادمه) بتفسير ابن جرير بطريق عمرو بن سعيد التقي اسمها روضه والطبراني
 عن كادة بن حنبل الغساني أن صفوان بن أمية بعثه بالفتح لرسول الله صلى الله تعالى عليه وآله
 وسلم بلبن وجدانية وضغاييس وهو صلى الله تعالى عليه وآله وسلم باع الى الوادى قال فدخلت
 وما استأذنت ولم أسلم فقال صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اخرج فقل السلام عليكم أدخل
 وذلك بعدما أسلم صفوان قال أبو عاصم الضغاييس بقله تكون بالبادية والطبراني كادة أخو
 صفوان بن أمية لاه (قال السلام عليكم أدخل) بفتح الباري اختلف في السلام هل هو شرط

باستئذان أم لا (فقام أبو سعيد معه فشهده) بما يليه (فقال هذا أي) قال حج يجمع بان
 أساء بعد شهادة أبي سعيد (عن جابر أنه ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم في دين أبيه قال
 فذقت الباب فقال من هذا قلت أنا قال أنا أنا كانه كرهه) قال المهلب انما كرهه اذ ليس به
 سان و ط ب اذ لا يتضمن جوابا ولا يفيد علما بما استعمله فحظه ان يقول ان جابر لم يعرف
 اسمه وقت سؤال عنه وقد أخرج خ بالادب المفرد والحاكم وصححه بحديث بريدة قال
 حجت له صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فقال من هذا قلت أنا بريدة * قلت فلعله كرهه لأن أول
 كلمة عصى بها الله تعالى بكفوله قال أنا خير منه (اذا دعي أحدكم فإمعن مع الرسول فذلك له اذن) قال
 البيهقي بسفنه هذا عندى والله تعالى أعلم اذ لم يكن بالدار حرمة والافلا بد من الاستئذان بعد
 نزول آية الحجاب (أفشوا السلام بينكم) أى أظهره ووقوله وحيوا به أبد قال نو أفله أن يرفع
 صوته بحيث يسمع مسلما عليه والا يسمعه لم يأت بالسنة (وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم
 تعرف) قال نو أى تسلم على كل من لقيته فلا تختص من عرفت فقط فبه اخلاص العمل لله
 تعالى واستعمال تواضع وافشاء كلام هو شعار هذه الأمة (يسلم الصغير على الكبير والمار
 على القاعد والقليل على الكثير) وبما يليه (يسلم الراكب على المشاة) وهو خبر معناه أمر
 ولا حمد ليسلم قال ابن بطال عن المهلب تسلم الصغير لأجل حق الكبير اذا أمر بتوقيره وتواضع
 له وقليل لحق كثير اذ حقهم أعظم ومارسهم بداخل على أهل منزل وراكب لئلا يتكبر بركوبه
 فيرجع لتواضع قال ابن العربي حاصل ما بالحديث أن المفضول ينوع ما يبدأ الفاضل (أى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على غلمان) الخ على صبيان (فسلم عليهم) لابن السني
 يعمل اليوم والليلة فقال السلام عليكم يا صبيان قال طل بالسلام عليهم تدر بهم على آداب
 الشريعة وطرح الاكبر رداء الكبر وسلوك تواضع ولين جانب (أخبرته أسهاء بنت بريد
 قالت مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذسوة فسلم علينا) قال الحلبي كان صلى الله
 تعالى عليه وآله وسلم للعصمة مامونا من الفطنة فن وثق من نفسه بالسلامة سلم فلم والا
 فالصمت أسلم (ان اليهود اذا سلم أحدكم فأنما يقول السام عليكم فقولوا وعليكم) قال ط ب
 بواو لكل ويحذفه فيصير عليكم فقط اسقيان بن عيينة وهو الصواب لانه يحذفه يصير ما قالوه بعينه
 مردودا عليهم وبواو يقع اشتراك معهم والدخول فيما قالوه والسام بكب الموت أو العاجل منه
 (قال أبو داود وكذلك رواية عائشة وأبي عبد الرحمن الجهني وأبي بصرة) قال المنذرى أما
 ما لعائشة فأخرجها ق وما لابي عبد الرحمن فأخرجها ه وما لابي بصرة فأخرجها ن قال
 نو حذف واو واثباته ثابتان جائزان واثباته أجود ولا مفسدة به وعليه الاكثر فعناه أنهم قالوا
 عليكم الموت فقال لهم وعليكم أيضا فكلا ناغموت أو واوه لاستئناف الالعطف وتشريك أى
 وعليكم ما تستحقونه من ذم وقال البيضاوى بالعطف شئ مقدر أى وأقول عليكم ما تريدون
 منأ وما تستحقون فليس عطفاء على عليكم بكذا مهمو قر واوه لاستئناف أو زائد واو لى
 الاجوبة أنا نجاب عليهم ولا يجابون علينا
 باب في المصافحة * مقابلة من الصفحة أى الافضاء بصفحة يد إلى صفحة يد (اذا التقى

المسلمان فصالحا) زاد ابن السني ونكاشرا بود ونصيحة (قال ما لقيته قط الا صالحا) بسند
 أبي بكر الروابي عن البراء قال لقيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم فصالحا فقالت
 يا رسول الله كنت أحسب أن هذا من ربي العجم قال نحن أحق بالصالحية (لجاء على حمارا قر)
 بقاف بالحاج أبيض (قال للأنصار قوموا إلى سيدكم) احتج به ذوق على مشروعية
 القيام قال م لا أعلم في قيام رجل لرجل حديثا أصح من هذا ونازعه طائفة منهم ابن الحاج
 بأنه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إنما أمرهم به لسعد ليتزوه عن حماره لأنه مريض كلبه مرض
 روايته فلا جد قوموا إلى سيدكم فأنزلوه فلو كان القيام المأمور به لسعد هو المتنازع به لما خص
 به الأنصار فان الأصل في أفعال القرب التعميم والتور بشي بشرح المصاييح أي قوموا لآلئته
 وانزله عن دابته فلو أراد به تعظيما لقال قوموا السيدكم فتعقبه الطيبي بأن الفرق بين إلى
 واللام ضعيف لان إلى في هذا المقام أخف من اللام فانه قال قوموا وامشوا إليه تلقيا وكراما
 فهو مأخوذ من ترتيب الحكم على الوصف المناسب المشعر بعلمية فان قوله سيدكم علمه لقيامه
 لانه شريف على القدر (من لا يرحم لا يرحم) قال السكراني يرفع كل وجزمه وقع أكثرهم
 يرفع كل خذبر أو أبو البقاء الاجود أن من ان كانت موصولة كالذي في رتبة معان وان كانت
 شرطاً جزماء معا والسهميل حمله على خبر أشبه بسيماءه لانه مردود على قول المرء على عشرة من
 الولد الخ أي الذي يفعل مثله لا يرحم ولو جعل شرطاً لا نقطع الكلام عما قبله بعض انقطاع
 لان الشرط وجوابه مستأنف ولان الشرط بعد فعل منفي فأكثر ما ورد من قبله باللام كقوله
 تعالى ومن لم يؤمن ومن لم يتب (وكان فيه مزاح) كغراب بالحاج المزح الدابة واسمه
 المزاح كغراب وبهاء وككتاب مصدر مازحه (اصبرني) كاذن في امر أي أقدمني من نفسك
 (اصطبر) أي استعقد (كشحه) بكاف فنقط سينه فاء كعبدا بين خاصرة إلى ضلع خلف
 (نا) مطار بن عبد الرحمن قال حدثني أم أبان بنت الوازع بن زارع عن جدها زارع) لاحد
 بطريق أبي سعيد مولى بني هاشم عن مطر قال سمعت هند بنت الوازع تقول سمعت الوازع
 يقول آتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم والاشج فذكره فجعله من مسند أبيها
 الوازع قال ابن الجوزي بجامع المساند كذا ذكره أحمد بسنده وما رأيت من ذكره صحابيا غيره
 قال أبو الفضل العراقي بحاشيته ذكر أبو موسى الاصماني بتدبيره على الصحابة لابن مندة وازع
 ابن الزارع وابن مأكولا بالاكمل وازع أبو ذر قيل له صحبة ورواية عنه صلى الله تعالى عليه
 وآله وسلم وروى عنه ابنه درع وذكرا بن عساكر في جزئه له رتبة صحابة المسند على الحروف
 أن ما وقع بالمسند غلط صوابه زارع بن زار وكذا ذكره البراء بسنده وابن حبان بالثقافت وابن قانع
 في معجم الصحابة وابن عبد البر في الاستيعاب وقالوا زارع بن عامر العبدى اه وبالاصابة
 الزارع بن عامر ويقال ابن عمرو وأبو الوازع وت له ابنة ابنة أم أبان بنت الوازع وذكر أبو الفتح
 الأزدي انها تفردت بالرواية عنه (عيبة) بعين فتحية لموحدة كرحمة مسند ثياب
 (والاناة) بنون كصلة (من أحب أن يتم له الرجال) قال قع أي ينتصبون (قيام)
 فليتيقن مقعده من النار) قال الطبري به نهي من يقام له عند مروره به لا من يقوم له اكراما

وابن قتيبة أي من أراد أن يقوم له رجال على رأسه كما يقام بين يدي ملوك الأعاجم وليس به
 نهى عن قيامه لأنهم سلم عليه ورجح نو مقالة الطبري فقال الأصح والاولى بل الذي لا حاجة
 لغیره انه زجر مكافأ أن يحب قيام الناس اليه وليس به تعرض للقيام بهنسي ولا غيرة وهذا
 متفق عليه قال والمنهسي عنه محبة القيام فلولا لم يخطر به له فقاموا له فلا لوم عليه وان أحبه
 ارتكب تخريعا مطبقا قاموا أم لا وقدح ابن القيم بكلام ابن قتيبة بأن سياق الخبر يدل على
 خلافه اذ معاوية انما رواه حين خرج فقاموا له تعظيما ولان ذلك لا يقال له القيام للرجل
 وانما هو القيام على رأس الرجل أو عند الرجل (لا تقوموا كما تقوم الأعاجم الخ) قال الطبري
 هذا ضعيف مضطرب السند به ما لا يعرف (اما كل بناء وبال على صاحبه الامالا الامالا)
 قال أبو الفضل العراقي بخروج الأحياء و حج بالفتح أي الامالا بدله منه (الى علمية) بالنهاية
 بضم وكسر عينه أي غرفة جمعة علالي (من قطع شجرة صوب الله رأسه في النار) زاد الطبراني
 بأوسطه أي من سدر الحرم وبالنهاية سئل أبو داود السجستاني عنه فقال هو مختص أي من
 قطع سدره يستظل بها فلا تن السبل عينا وظلما بلا حق كان لها كعب الله رأسه بها
 أو سدره مكة لأنه حرم أو سدر طيبة اذ نهى عن قطعه ليكون أنسا وظلالا لمن بها وقال البيهقي
 بسنده قال أبو ثور سألت أبا عبد الله الشافعي عن قطعه فقال لا بأس به فقد روى عنه صلى الله
 تعالى عليه بأ له وسلم قال اغسلوه بماء وسدر قال البيهقي فهو كما قاله أبو داود وقال وروينا عن عروة
 انه كان يقطعه من أرضه وهو أحد رواة النهي قال ورأيت بكتاب أبي سليمان طيب ان المزني
 قال أي سدر قوم أو يتيم أولن حرم الله أن يقطع عليه فقطعه ظلمنا فاستحق ما قاله فتمكون
 المسألة سابقة للسامع فسمع جوابها ولم يسمع المسألة وجعل نظيره خبر أسامة قال صلى الله تعالى
 عليه بأ له وسلم انما الرباني النسبثة وقد قال لا تتبعوا الذهب بالذهب الا مثلا بمثل واحتج
 المزني بما احتج به الشافعي بغسله بماء وسدر فلو حرم لما أمر به فدل على جواز قطعه (عن
 عثمان بن أبي سلمة عن رجل من ثقيف) قال البيهقي لغله عمرو بن أوس فأخرجه بطريق عمرو
 ابن دينار عن عمرو بن أوس عن عروة قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه بأ له وسلم ان
 الذين يقطعون السدر يهيمهم الله على رؤسهم في النار صبا وأخرجه من وجه آخر عن عمرو بن
 دينار عن عمرو بن أوس عن عروة عن عائشة موصولا فقال المرسل هو المحفوظ (تسلمه على
 من اتي صدقة الخ) قال قع أي هذه الاشياءها أجرة كمال الصدقة أجرفه سي شبيهة بها وسميت
 صدقة للمقابله وتجنيس الكلام أي هي صدقة على نفسه (وبضعه أهله صدقة) كقفل جماعه
 (ويجزى من ذلك كله ركعتان من الضحى) قال نو كحسن من الاجزاء ويرى أي يكفي قال
 تعالى لا تجزى نفس ولا خبر لا تجزى عن أحد بعدك (قالوا يا رسول الله أحدنا يفضي شهوته
 وتكون له صدقة قال أرايت لو وضعتها في غيرة محبها ألم يكن بأثم) وزاد م فكذلك اذا
 وضعها في الحلال كان له أجر قال نو به جواز القيام وهو مذهب العلماء كافة ولم يخالف به
 الأهل الظاهر فلا يعتد بهم وأما المنقول عن التابعين ونحوهم من ذمه فلم يرد به قياس يعتد به
 المجتهدون وما بالخبر قياس العكس فاختلف الاصوليون في العمل به وهذا دليل لمن عمل به وهو

الأصح (من هذه الجنان) بكسر جيمه وشدة نونه جمع جان (بمعنى الحيات الصغار) أو الدقاق
 الخفية أو الخفيات البيض (أقرب لوالحيات) قال قر الأسمه للأرشاد نعيم ما كان
 منها محقق الضرر وجب قتله (وذو الطفيتين) تنبيه طفيفة كغرفة أصله خوصة المقل شبه
 الخطين على ظهرها بخوصتين قال ابن عبد البر هو جنس على ظهره خطان أبيضان * قلت بل
 أصفران بينهما أسودان وقدر أبيضه وقتلته غير ماهرة (والأبتر) وهو قصير الذنب من حيات
 وقال النضر بن شميل هو نوع من حيات أزرق مفع طوع الذنب لا تراه حامل الألق مابطنها
 (فأنه ما يطمئنان البصر) أي يخطفانه لخاصية في طباعه ما إذا وقع بصره ما على بصر
 الإنسان (ويستطاع الجبل) كسبب الجنين (فأبصره أبو بابة) بلام فوحدتين كغربة
 صحابي مشهور اسم بشير بموحدة فنقط سينه كأمر أوزير أو بختية فسين كزير أو رفاعة
 أو اسمه كنيته وابن عبد البر ليس له بق غير هذا وله بد ثان وهو ليس منا من لم يتغن
 بالقرآن (يطارد حية) أي يتبعها طلبا لقتلها (فقال أنه قد نسي عن ذوات البيوت) قيل هو غام
 بكل البيوت وعن مالك خاص ببيوت طيبة فاختر أو خاص ببيوت المدن وعلى كل حال فقتل
 بيار وصحار بلائقار وروى ت عن ابن المبارك أنها حية تكون كأنها فضة ولا تلتوى في
 مشيها (من قتل وزعة في أول مرة فله كذا وكذا حسنة الخ) قال عز الدين بأما إليه التمسك
 بالاولى معلل أمالنه حسن قتله فأدرج بقوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم إن الله كتب
 الإحسان على كل شيء فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة وأولاه مبادر للخير لقوله تعالى فاسقبوا الخيرات
 وعلى كلال التعليلين فالحية والعقرب أولى لعظم مفدتهم ما وقال يحتمل أن قدر الأجر بالتكاليف
 بقدر النصب إذا اتحد نوع احتراز عن اختلافه كتصدق بكل ماله وان عظم مع الشهداءتين فأنما
 أعظم ما يتناهى وشذ عن القاعدة قوله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم بالوزعة من قتلها في المرة
 الأولى فله مائة حسنة ومن قتلها في الثانية فله سبعون وكلما كثرت به المشقة قل الأجر والسبب
 به أن الأجر إنما هو مرتب على تفاوت المصالح لا على تفاوت المشاق اذ لم يطلب تعالى من عباده
 المشقة والعناء وإنما طلب جلب المصالح ودرء المفاسد وإنما قال أفضل العبادة أحجزها وأجرل
 على قدر نصبك لان الفعل اذ لم يكن شاقا كان حظ النفس به كثيرا فيقبل الإخلاص وعدمه
 وإذا كثرت مشقته كان دليلا على أنه فعله خالصا لله عز وجل فالثواب في الحقيقة مرتب
 على مراتب الإخلاص لا على مراتب المشقة أو أنها كانت يوم رمى إبراهيم بالنار تضرع النار
 عليه على نبينا وآله وعليه الصلاة والسلام بنفخها وكل الحيوان تطفئها (نزل نبي من الأنبياء
 تحت شجرة فلذغته غلة) بدال فقط عينه كنفخ (فأمر بجهازه) كسحاب وكتاب متاعه
 (فأمر بقرية النمل) هي مسكنها وبيتها (فأحرقت) قال نو يحتمل أن شرعه جواز قتل نمل
 كالحراق فله لم يعب عليه قتله ولا بئار وإنما عيب عليه الزيادة على واحدة وقوله فله غلة واحدة
 أي هلا عاقبت ما قرصت لانه الجانية لا غير وأما بشرعنا فلا يجوز إحراق حيوان بئار ولا قتل
 النمل (حرة) بجاء فم فراء كسكرة طائر صغير كالصقور (نهي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن الخذف) بنقطي حاء فذال ففاء كعبد رمي حصا أو نوى بين سبائيك (ولا تنسكي

عقدوا) بالنهاية من نكاه كرماء نكاهية أكثرهم خراجات وقتلي فضعفوا لذلك وهمزة كقرا لغة
 (لاتهـ كى) كمنة في أى لاتبا التى فى خفض (يقول الله عز وجل يؤذيني ابن آدم يسب الدهر
 وأنا الدهر يدى الامرأ قلب الليل والنهار) قال طب كان العرب يسبون الدهر على أنه
 الفاعل مضائب تحدث بهم ومكارة تصيبهم فيرجع سبهم اليه تعالى لانه الخالق دهر او كلاً حدث
 به فأرشدهم بترك ذلك وكان يكرأ بوداودرفع الدهر فقال لورفع لكان اسماء من أسمائه تعالى
 فيرويه بتصبه طرفاً أى أنا أدبر طول الزمان بتقلب ايمته ونهاره وأنا مدبر طول الدهر فخرق
 مضاف فأقيم المضاف اليه مقامه والله سبحانه وتعالى أعلم هنا مرادنا انتهى وكفى أخريوم
 الخميس ثالثا وعشرين من جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين ومائتين وألف وسلام على
 عباده الذين اصطفى ونراخى عن وشى الاممذج المانع من عصى النسخة فكشبت اذذاك نصف
 حاشية على المختصر فردها الله لنا بعد سبحانه اللهم الحمد لله رب العالمين

تم بحمد الله تعالى وعونه ما حرر على سنن أبى داود من الحواشى السنية والفوائد
 المهمة مع مقابلتها على نسخة مؤلفها وإطلاعها عليها من أولها
 إلى آخرها وكان ختامها بالمطبعة الوهبيية إحدى المطابع
 المصرية فى أواخر شوال سنة ١٣٩٨ ألف
 ومائتين وثمان وتسعين من الهجرة النبوية
 (وبلبها حاشية صحيح الامام الترمذى
 بمرآة ختامها وبقية
 الكتب الستة
 بجاه خير
 البرية



كتاب الطهارة	٥
كتاب الصلاة	٤٥
أبواب الجمعة الى الزكاة	٦٩
باب في صلاة التسميع	٧٦
كتاب الزكاة	٨١
كتاب اللقطة	٨٨
كتاب المناسك	٨٩
كتاب النكاح	٩٦
كتاب الطلاق	٩٩
كتاب الصيام	١٠١
كتاب الجهاد	١٠٥
كتاب الاضاحى والذبايح والصيد والعشيرة	١١٨
كتاب الوصايا	١٢٢
كتاب الفرائض	١٢٤
كتاب الخراج والامارة	١٢٥
كتاب الجنائز	١٣١
كتاب الايمان والندوم	١٣٤
كتاب البيوع	١٣٤
كتاب الاقضية	١٤٤
كتاب العلم	١٤٧
كتاب الاشربة	١٤٩
كتاب الاطعمة	١٥٣
كتاب الطب	١٥٥
كتاب العتق	١٦٠
كتاب الحروف	١٦٣
كتاب الحمام	١٦٣
كتاب اللباس	١٦٣
باب في حل الازار	١٦٤
كتاب التبرج	١٦٩

مجمعة

كتاب الخاتم	١٧١
كتاب الفتن	١٧٤
كتاب الهدى	١٧٧
كتاب الملاحم	١٧٨
كتاب الحدود	١٩٤
كتاب الديان	١٩٩
كتاب السنة	٢٥٢
كتاب الادب	٢١٣

تم الفهرست